

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

## أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم النصيرات ( 1948-2013 )

### The Living Conditions of Palestinian Refugees in Nuseirat Camp(1948-2013)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه  
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو  
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

#### DECLARATION

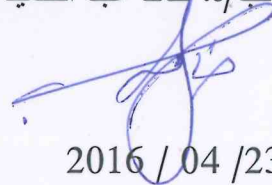
The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the  
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any  
other degree or qualification

Student's name

اسم الطالب/ة: خالد عبد الحميد أبو صفية

Signature

التوقيع:



Date:

التاريخ: 2016 / 04 / 23

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الآداب  
قسم التاريخ والآثار

أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم النصيرات  
( 1948 – 2013 )

The Living Conditions of Palestinian  
Refugees in Nuseirat Camp(1948-2013)

إعداد الباحث

خالد عبد الحميد أبو صفية

الرقم الجامعي: 120100189

إشراف الدكتور

أحمد محمد الساعاتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ في قسم التاريخ والآثار بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين.

1437هـ - 2016م



## نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ خالد عبدالحميد مصطفى أبو صفية لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم التاريخ، وموضوعها:

### أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم النصيرات (1949 - 2013)

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 14 جمادى الأولى 1437هـ، الموافق 2016/02/23م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	د. أحمد محمد الساعاتي
.....	مناقشاً داخلياً	د. نهاد محمد الشيخ خليل
.....	مناقشاً خارجياً	د. عصام محمد علي/عدوان

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم التاريخ.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ونزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) صدق الله العظيم

سورة المجادلة الآية (11)

# الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع...

إلى من أرضعتني حليب الوئام والحنان

إلى من سهرت علي الليالي الطوال

إلى والدتي الحبيبة الغالية وهي في جنان الرحمن.....

وإلى الذي منحني فكره ومعرفته وغمرني بحبه وعطفه ورعايته

إلى والدي الحبيب الغالي وهو في جنان الرحمن.....

إلى زوجتي الغالية التي صبرت وتحملت وشاركتني أعباء الدراسة وما توانت عن تشجيعي، وكذلك

فلذات كبدي أولادي سجي و أسامة ومحمد وضياء الدين و الحسن والحسين وذهب وإلى شهداء الوطن

عامة وشهداء النصيرات خاصة الذي رووا بدمائهم العطرة ثرى الوطن.....

وكذلك لكل محب للحقيقة مدافع عنها ومنشد للحرية باذلا الغالي والنفيس في سبيل تحقيقها.

## شكر وتقدير

من لا يشكر الناس ... لا يشكر الله...

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد،،،

امثالاً لقوله سبحانه وتعالى ... (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) صدق الله العظيم سورة النمل الآية (19)

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من كانت له بصمة في بحثي هذا وشكري الموصول إلى

مشرفي العزيز الدكتور / أحمد الساعاتي الذي لم يتوانى في نصحي وارشادي وتوجيهي سواء

بملاحظاته أو بالمصادر والمراجع من مكتبته الخاصة أو من غيرها كذلك أتقدم بالشكر الجزيل إلى

أعضاء لجنة المناقشة (د. نهاد الشيخ خليل/مناقشا داخليا- د. عصام عدوان/مناقشا خارجيا)

لتكرمهم بمناقشة الرسالة، وإغناءها بملاحظاتهم الكريمة، وكذلك شكري للدكتور زكريا السنوار ولقسم

التاريخ الشفوي والعاملين فيه، ووكالة الغوث ووزارة التعليم والصحة والاحصاء المركزي وكذلك إلى

سكان مخيم النصيرات ومؤسساته وإلى أ. أحمد عقل الذي نسق البحث وغيره ممن ساهم في انجاز

هذا البحث ولم يذكر اسمه ، لهم مني كل الشكر والتقدير.

الباحث /

خالد عبد الحميد أبو صفية

## الفهرس

الصفحة	الموضوع
ب	البسمة
ج	الإهداء
د	شكر وتقدير
هـ	الفهرس
و	فهرس الخرائط والجداول والرسوم البيانية
ز-ح	قائمة الملاحق
ط	ملخص الدراسة
ى-ن	المقدمة
	الفصل التمهيدي: نكبة عام 1948 م ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين
	الفصل الأول: نشأة مخيم النصيرات وتطوره (1948-2013م)
14	المبحث الأول: البعد الجغرافي للمخيم.
38	المبحث الثاني: البعد الديموغرافي للمخيم.
	الفصل الثاني: الأوضاع الاجتماعية في مخيم النصيرات (1948-2013م)
47	المبحث الأول: التركيبة المجتمعية للمخيم.
61	المبحث الثاني: التراث الشعبي.
	الفصل الثالث: الأوضاع التعليمية والصحية في مخيم النصيرات (1948-2013م)
84	المبحث الأول: الأوضاع التعليمية في المخيم.
111	المبحث الثاني: الأوضاع الصحية في المخيم.
	الفصل الرابع: الأوضاع الاقتصادية في مخيم النصيرات (1948-2013م)
128	المبحث الأول: النشاط الاقتصادي.
137	المبحث الثاني: الخدمات التموينية والتشغيلية لوكالة الغوث الدولية.
	الفصل الخامس: النضال الوطني في مخيم النصيرات ونتائجه (1948-2013م)
158	المبحث الأول: النضال الوطني في المخيم
188	المبحث الثاني: نتائج النضال الوطني في المخيم
205	الخاتمة
209	الملاحق
254	المصادر والمراجع
274	Abstract

## فهرس الخرائط والجداول والرسوم البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1-	خارطة عمليات اللاجئين وتجمعاتهم في قطاع غزة	15
2-	التوزيع الجغرافي لمخيمات قطاع غزة ومساحتها وأعداد قاطنيها منذ النشأة	16
3-	تصنيف ملكيات الاراضي في محافظات غزة	18
4-	تصنيف عائلات مخيم النصيرات بحسب البلدة الأصلية	20-21
5-	استهلاك المياه في محافظة الوسطى	33
6-	عدد الابار ومعدل الانتاج والاستهلاك الفردي في الوسطى	33
7-	أعداد السكان في مخيم النصيرات في سنوات مختلفة	39-40
8-	أماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في قطاع غزة	40
9-	الكثافة السكانية في قطاع غزة حسب المحافظة والتجمع السكاني لعام 2013م	42
10-	التوزيع الديموغرافي لمخيمات اللاجئين في قطاع غزة	43
11-	عدد المواليد في مخيم النصيرات	45
12-	الأسر الخاصة في مخيم النصيرات حسب نوع الاسرة	56
13-	الأسر الخاصة في مخيم النصيرات حسب جنس رب الاسرة	56
14-	مخاتير مخيم النصيرات ما بين عامي 1949-1967م	57
15-	مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في أماكن عمليات الأونروا عام 2013م	93
16-	مديرو مدرسة ذكور النصيرات الإعدادية أ	94
17-	مديرة مدرسة ذكور النصيرات الإعدادية ب	95
18-	معلمو مدرسة ذكور النصيرات الإعدادية ب	95
19-	احصائية مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات ما بين عامي 2007-2014م	96
20-	مدارس الثانوية في منطقة النصيرات التعليمية	97
21-	مدارس الحكومة في مخيم النصيرات ما بين عامي 2009-2014م	98
22-	أعداد طلبة مخيم النصيرات الذين درسوا في الجامعة الإسلامية	104
23-	احصائية المدارس الخاصة في مخيم النصيرات ما بين عامي 2007-2014م	105
24-	الاعاقات \ الصعوبات للسكان الفلسطينيين في مخيم النصيرات	123
25-	واقع التركيب الاقتصادي للاجئين في مخيمات القطاع	130
26-	أعداد الصيادين والمراكب في قطاع غزة حسب نوع المركب والمحافظة	133
27-	الموازنة الأساسية للأونروا لعام 2013م	152
28-	موازنة الطوارئ للأونروا لعام 2013م	153
29-	توزيع موازنة الأونروا حسب مناطق عملياتها	154
30-	فدائيو ونشطاء حركة فتح في مخيم النصيرات	162
31-	نشطاء الجبهة الشعبية في مخيم النصيرات	163
32-	نشطاء الحزب الشيوعي في مخيم النصيرات	164
33-	نشطاء ومؤسسي الاخوانت المسلمين في مخيم النصيرات	164
34-	أسماء المحررين من سكان مخيم النصيرات في صفقة أحمد جبريل	197-198
35-	أسماء المحررين من سكان مخيم النصيرات في صفقة وفاء الأحرار	199
36-	شهداء الحركة الوطنية الأسيرة من مخيم النصيرات في السجون والمعتقلات الاسرائيلية	200
37-	أسماء بعض الأسرى السابقين من مخيم النصيرات والذين استشهدوا خارج الأسر	201
38-	شهداء مخيم النصيرات في الانتفاضة الاولى	201
39-	شهداء مخيم النصيرات في حرب الفرقان	205

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	قرار الإبعاد باللغة العبرية الصادر عن قائد قوات الاحتلال الإسرائيلي (داني ياتوم) في 16 ديسمبر 1992م	210
2	ترجمة قرار الإبعاد باللغة العربية الصادر عن قائد قوات الاحتلال الإسرائيلي (داني ياتوم) في 16 ديسمبر 1992م	211
3	خارطة تقسيم فلسطين بحسب قرار ( 181 )	212
4	خارطة منطقة عمليات الأونروا في مخيمات قطاع غزة	213
5	رسم بياني يوضح التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات قطاع غزة كما في بداية عام 2008م	214
6	المخطط الهيكلي الأولي لمخيم النصيرات من عام 1955م إلى عام 1988م/ مقطع من المخطط الهيكلي لمخيم النصيرات عام 1988م التوزيع الشبكي	215
7	المخطط الهيكلي لمدينة النصيرات	216
8	جدول رقم (1) يوضح اللاجئين الفلسطينيين المسجلون لدى وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين كما في 1-1-2008م/ جدول رقم (2) بوضح اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة في 1-1-2008م	217
9	جدول رقم (3) بوضح نسبة المساكن الملك في مخيمات قطاع غزة عام 2000م/ جدول رقم (4) بوضح نسبة الأملاح في مياه الشرب في المخيمات عام 2000م	218
10	جدول رقم (5) يوضح المؤسسات الأهلية في النصيرات	219
11	جدول رقم (6) يبين أسماء المساجد في النصيرات	220
12	جدول رقم (7) بوضح مخيمات جدول مخيمات اللاجئين في قطاع غزة: النشأة والموقع والمساحة والتطور السكاني	221
13	جدول رقم (8) يوضح تعداد السكان في مخيمات قطاع غزة خلال سنوات مختلفة	222
14	جدول رقم (9) بوضح التقرير الشهري للجنة الإصلاح في النصيرات من شهر يناير إلى ديسمبر 2011م/ جدول رقم (10) بوضح التقرير الشهري للجنة الإصلاح في النصيرات من شهر يناير إلى ديسمبر 2012م	223

224	جدول رقم (11) بوضوح التقرير الشهري للجنة الإصلاح في النصيرات من شهر يناير إلى ديسمبر 2013م	15
229-225	الجداول (12-15) تبين إحصاء مدارس اللاجئين في قطاع غزة للعام 61-62/ جدول رقم (16) بوضوح إحصاء عام للتعليم في قطاع غزة للعام 66-67	20-16
232-230	الجداول (17-21) تبين إحصائية الوسطى لمدارس الحكومة (النصيرات خاصة) 2009-2014 م	23-21
239-233	الجداول (22-28) تبين إحصائية مدارس الأونروا (النصيرات خاصة) 2009-2014 م	30-24
241-240	الجداول (29-33) توضح بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى (النصيرات خاصة) 2009-2014م	32-31
247-242	صور متنوعة لنكبة عام 1948م بما فيها صور لخدمات اللاجئين في مخيم النصيرات	38- 33
249-248	صور لتطور المسكن في المخيم	40-39
250	صورة توضح مدى الاكتظاظ السكاني في المخيم	41
254-251	صور العملات الفلسطينية وتواريخ الإصدار	45-42

عنوان الدراسة: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيم النصيرات ( 1948-2013 )

تعتبر قضية اللاجئين الفلسطينيين من أولى نتائج إقامة دولة الكيان " اسرائيل " قبل 65 عاما ( 1948-2013 م ) في الوقت الذي استمرت فيه نفيها لأي مسؤولية عن معاناة وعذابات وآلام الشعب الفلسطيني ، ساعية بجدية وإصرار في نفس الوقت للخلاص من ذلك الكابوس باعتباره سببا رئيسا للصراع العربي " الاسرائيلي " خاصة في ضوء قرارات الأمم المتحدة التي نصت وأكدت على عودة أولئك اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم وإلى قراهم . . . . .

تجسدت تلك القضية (اللجوء) في مخيمات اللجوء سواء في قطاع غزة والضفة الغربية أو في الاردن، أو في سوريا، أو في لبنان.

كما أدت نكبة عام 1948م وما بعدها من حالات اللجوء والمخيمات إلى تغيير أوضاع اللاجئين في قطاع غزة سواء على مستوى التركيب السكاني أو الديموغرافي حيث أصبح هناك اللاجئين أو المواطن، كما تركت عملية التهجر بسبب النكبة آثارا متعددة مثل تجمعات فلسطينية ممزقة ومشتتة جغرافيا ، كما أحدثت تغييرات في نمط حياة اللاجئين في المخيمات وأدت إلى تمزق وضعف النسيج الاجتماعي وتركت آثارا نفسية وإنسانية متعددة ، وعدم قدرة اللاجئين في المخيمات على الاندماج مع الوسط المحيط وما ترتب على ذلك من معاناتهم للفقر وارتفاع أعباء الحياة وسوء التغذية ، حيث أصبح بعد ذلك توفير المسكن والعمل والغذاء هو القضية الأساسية بالنسبة للاجئين ، كما أن تواءم العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية بين سكان المخيمات والمدن المحيطة نتج عن تواءم القاعدة الانتاجية لسكان المدن المحيطة وسكان المخيمات مع وحدة الظروف المشتركة.

تناولت الدراسة نشأة مخيم النصيرات وتطوره والأوضاع الاجتماعية والأوضاع التعليمية والصحية والأوضاع الاقتصادية والنضال الوطني في مخيم النصيرات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وكذلك عدد من التوصيات يتمنى الباحث العمل بها.

الباحث/

خالد عبد الحميد أبو صفية

## المقدمة

النكبة.... ذلك المصطلح الذي لا يترجمُ إلى أي لغةٍ، بل يبقى كما هو لغةٌ بحد ذاتها، لغةٌ لها أجدياتها وحروفها ومفرداتها الخاصة بها.. هي آهات وآلام هي أوجاع وقصص وروايات... هي مصطلحٌ مصبوغٌ بذكرياتٍ مريرةٍ ممزوجةٍ بالألم والوجع والضياع، هي قصة التراجيديا الأكثرُ وجعاً وإيلاماً عبر التاريخ، والمسيرُ الأكثرُ حزناً حين سارت قوافلُ شعبٍ بأكمله تاركين خلفهم بيوتهم.. التي شيدها بمزيجٍ من عرقهم ودموعهم، إنها مؤامرةٌ فصلَ الروح عن الجسد، ومحاولةٌ تغييرِ طبيعةِ الجغرافيا وتشويهِ مسارِ التاريخ بإحلالِ شعبٍ من العصاباتِ والمجرمينِ والغزاة، محلَّ شعبٍ نبتت جذوره منذُ آلافِ السنين على هذه الأرض، ولنقول للعالم أجمع وللاحتلال خاصة بأنه مهما رسموكِ أو قسموكِ أو أطلقوا عليكِ المُسمياتِ الدخيلةِ القديمة، أو المبتكرةِ الجديدة، لن ننسى... لأن الأرضَ هي عشقنا إلى حيث لا يوجدُ حدود... وهي أرضنا إلى حيثُ مقابرِ الجدود... ولتدحضَ نظرياتِ العدو القائمةِ على مبدأ "يموتُ الكبارُ وينسى الصغارُ" فبعدَ أكثرِ من ستينَ عاماً يؤكدُ شعبنا الصابِرِ المرابطُ أن صغاره هم أكثرُ حرصاً وتمسكاً بحقِ العودة.

فقد الشعب الفلسطيني بسبب حرب عام 1948م واقعه المجتمعي بسبب تشننته الجغرافي ، وفقد انتماءه العملي لوطنه ولقيمته المجتمعية وفقد هويته الحضارية والقومية فأصبح عاجزاً عن التعبير عنها والاسهام في تطويره كما فقد صفة وحقوق وواجبات المواطنة بعد ان تحول بدون جنسية وبدون دولة.

وتحولت القضية الفلسطينية من قضية شعب اغتصب وطنه وله حقوقه التاريخية والقومية إلى قضية لاجئين المطلوب إغاثتهم لتأمين استمرار حياتهم وإيجاد العمل والمأوى لهم ، وسعت اسرائيل إلى دمجهم بالمجتمعات العربية المجاورة لها لطمس الهوية الخاصة بأبناء فلسطين والعمل على توظيفهم بها من خلال مشاريع متعددة بغية توطين اللاجئين الفلسطينيين.

فقد أسفرت نكبة عام 1948 م عن تحطيم البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب الفلسطيني ، ما كان له أسوأ الأثر على المجتمع الفلسطيني ، حيث تمزقت أوصال فلسطين وتدفقت أعداد اللاجئين على نحو لا يترك بصماته ، فقد بقي قسم من أبناء الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة ، والقسم الأكبر من الفلسطينيين ( قدر عددهم بمليون نسمة ) توزع داخل قطاع غزة والضفة الغربية، وغادر القسم الثالث ( قدر عددهم 300 ألف لاجئ ) فلسطين نهائياً .

ثم بدأ المشوار الطويل من المعاناة والمأساة بكافة أشكالها، حيث أصبح اللاجئون الفلسطينيون يعيشون أوضاعا عمرانية وسكانية وسكنية واجتماعية ، واقتصادية، وخدماتية صعبة للغاية ، مما انعكس ولا زال ينعكس سلبا على نمط حياتهم ومعيشتهم اليومية في المخيمات الفلسطينية .  
لذا يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى استعراض الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والسياسية في مخيم النصيرات كحالة خاصة لمخيمات اللاجئين في قطاع غزة من عام 1948 وحتى عام 2013م.

#### أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى:

- 1- المساهمة في توعية وتنقيف أبناء الشعب الفلسطيني بقضية اللاجئين ، ومن ثم التأكيد على دورهم تجاه قضيتهم .
- 2 - توفير قاعدة من المعلومات حول العمران والسكان والبنية المحلية في مخيم النصيرات، والتي تشكل مرتكزا أساسيا لأصحاب القرار في التخطيط للاستعانة بها .
- 3- التوثيق لمرحلة مهمة من التاريخ الفلسطيني المعاصر خاصة في ضوء فقدان بعض روافده من الأجيال السابقة.
- 4- إبراز ظاهرة المخيم في حياة الشعب الفلسطيني، كظاهرة غير مسبوقه في قاموسه.

#### أهداف الدراسة:

- 1-دراسة نشأة مخيم النصيرات والبعد الديموغرافي للسكان فيه.
- 2 - بيان الأوضاع الاجتماعية للسكان في مخيم النصيرات.
- 3 - تسليط الضوء على الأوضاع التعليمية و الصحية للسكان في مخيم النصيرات.
- 4 - إبراز الأوضاع الاقتصادية التي يعيشها سكان مخيم النصيرات.
- 5 - التعرف على النضال السياسي لسكان المخيم ونتائجه.

#### أسباب الدراسة:

اختار الباحث موضوع دراسته للأسباب التالية:

- 1 - يمثل مخيم النصيرات بالنسبة للباحث إرثا تاريخيا وحضاريا واجتماعيا.
- 2 - التعرف على مدى المعاناة التي تعرض لها اللاجئيين الفلسطينين منذ النكبة وحتى الآن.
- 3 - إثراء المكتبة العربية بالدراسات التي تتعلق باللاجئيين الفلسطينين وواقعهم ومعاناتهم.
- 4 - ترسيخ مفهوم المخيم وكيوننته في أذهان الأجيال بكل ما تعنيه تلك الكلمة.
- 5 - إفادة الأجيال اللاحقة سواء من سكان المخيم أو من خارجه بتاريخ المخيم وأوضاعه.

## منهج الدراسة:

اعتمد الباحث منهج البحث التاريخي في دراسة الموضوع بالإضافة إلى "المقابلات الشخصية".

## حدود الدراسة:

- 1 - الحد الزمني : تناول الباحث الفترة الواقعة ما بين عامي 1948-2013م، حيث أن عام 1948 يمثل عام النكبة والتشرد والتشتت للشعب الفلسطيني وعام 2013 يمثل بداية مرحلة جديدة لسياسة الوكالة اتجاه مخيمات اللاجئين.
- 2 - الحد المكاني : مخيم النصيرات والذي يقع ضمن المنطقة الوسطى في قطاع غزة.

## دراسات سابقة:

اهتم العديد من الدارسين والباحثين بموضوع قضية اللاجئين الفلسطينيين ، وصدرت العديد من الكتب والأبحاث العلمية والدراسات التي تناولت قضية اللاجئين الفلسطينيين على الصعيدين الداخلي والخارجي ، ولكن بعض تلك الدراسات لم تتطرق بشكل مستفيض للأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصحية داخل مخيم النصيرات، وسيتم استعراض بعض تلك الدراسات.

ومن أهم الدراسات السابقة ما يلي:

- 1 - عوض، فوزي: أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة (1973-1979 م)، معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة، 2004م.
- تضمنت الدراسة السابقة تقييم الباحث لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قطاع غزة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الصحية أو التعليمية أثر الاحتلال وممارساته السياسية على مخيمات اللاجئين إضافة إلى طبيعة الخدمات المقدمة من كل من العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية ودور الجهات المانحة في تطوير المخيمات.
- لكن الدراسة السابقة انحصرت في أوضاع مخيمات قطاع غزة بشكل عام في فترة زمنية محددة امتدت ( 1973 م - 1979 م ) بينما دراسة الباحث تركز على مخيم النصيرات خاصة، كما أنها تمتد زمنياً (1948-2013م).
- 2- شناعة، إياد: مخيمات اللاجئين في فلسطين ( 1950 م - 2000 م )دراسة في جغرافية العمران، (رسالة دكتوراه منشورة )،معهد البحوث والدراسات العربية- القاهرة، 2009 م
- تمحورت هذه الدراسات حول مخيمات اللاجئين في فلسطين من ناحية جغرافية العمران، بينما تتركز دراسة الباحث حول مخيم النصيرات في قطاع غزة من ناحية تاريخية في الفترة ( 1948 م - 2013م)

3- المخيمات الفلسطينية بين مشاريع التصفية وحلم العودة " دراسة من إعداد قسم الأبحاث والدراسات في تجمع العودة الفلسطيني ( واجب ).

تناولت الدراسة السابقة الواقع المعاش للمخيمات الفلسطينية سواء في الضفة أو غزة أو الشتات ، من حيث الواقع الاجتماعي والخدمات المقدمة من المؤسسات الدولية المختلفة وعلى رأسها الأونروا وكذلك التوزيع الجغرافي للمخيمات بحسب إحصاءات الأونروا ، والناحية الخدماتية التعليم - الصحة - البرامج الاجتماعية.

ركزت الدراسة السابقة على جزئية متعلقة بخدمات وكالة الغوث الدولية (الأونروا) وعلى المخيمات بصورة عامة، بينما دراسة الباحث تركز على مخيم النصيرات خاصة وكذلك على الأوضاع الاقتصادية والسياسية إضافة للأوضاع الأخرى .

4- " دراسة أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة بين معاناة اللجوء وواقع الحصار " اقتصاديا - صحيا - اجتماعيا ، معهد البحوث والدراسات العربية -القاهرة، 2000م ، للباحث علاء محمد زقوت .

تطرق الباحث في الدراسة السابقة إلى أوضاع اللاجئين في مخيمات قطاع غزة حتى منتصف عام 2005م للاطلاع عن كثب على أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية مع التركيز على خصوصية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتي تعتبر مؤشرا لتطور وتقديم المخيمات. ركزت الدراسة السابقة على مخيمات اللاجئين عامة في قطاع غزة حتى عام 2005م بينما دراسة الباحث تركز على مخيم النصيرات خاصة، كما أنها تمتد زمنيا حتى عام 2013م.

يتضح مما سبق أن دراسة الباحث تميزت من حيث الفترة الزمنية (1948-2013م) وكذلك من حيث خصوصية الموضوع ( مخيم النصيرات ) وكذلك من حيث طبيعة الموضوعات وخاصة الأوضاع السياسية.

#### **الصعوبات التي واجهت الباحث:**

1 - فقدان الكثير من الآباء والأجداد ( الاخباريون ) ممن عايشوا وعاصروا النكبة ومرآطها على الرغم من تعويض جزء من ذلك من خلال مركز التاريخ الشفوي .

2 - قلة المراجع والدراسات عن المخيم الفلسطيني مما دفع الباحث لإجراء المقابلات الشفوية والتسجيلية.

3 - عدم توافر المعلومات والبيانات التراكمية لدى الأونروا في قطاع غزة، حيث بدأ النظام المعلوماتي المحوسب منذ عام 2007م.

4 - حساسية وخصوصية جماعات المخيم.

## تقسيمات الدراسة:

قسم الباحث دراسته إلى مقدمة وفصل تمهيدي وخمسة فصول وخاتمة حيث تضمن الفصل التمهيدي نكبة عام 1948 م ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين، أما الفصل الأول فكان بعنوان نشأة مخيم النصيرات وتطوره وتضمن مبحثين المبحث الأول البعد الجغرافي لمخيم النصيرات والمبحث الثاني البعد الديموغرافي لمخيم النصيرات، أما الفصل الثاني بعنوان الأوضاع الاجتماعية للمخيم واشتمل على مبحثين المبحث الأول بعنوان التركيبة المجتمعية لسكان المخيم والمبحث الثاني بعنوان التراث الشعبي، أما الفصل الثالث بعنوان الأوضاع التعليمية والصحية في المخيم واشتمل على مبحثين المبحث الأول بعنوان الأوضاع التعليمية والثقافية في المخيم والمبحث الثاني بعنوان الأوضاع الصحية في مخيم النصيرات أما الفصل الرابع بعنوان الأوضاع الاقتصادية في المخيم، واشتمل على مبحثين المبحث الأول بعنوان الأنشطة الاقتصادية في المخيم، والمبحث الثاني بعنوان الخدمات التموينية والتشغيلية لوكالة الغوث الدولية في المخيم، والفصل الخامس بعنوان النضال الوطني في مخيم النصيرات ونتائجه واشتمل على مبحثين المبحث الأول بعنوان النضال الوطني في المخيم، والمبحث الثاني بعنوان نتائج النضال الوطني في مخيم النصيرات.

وأنهى الباحث دراسته بخاتمة تضمنت عدد من النتائج التي خلص إليها وكذلك التوصيات، ثم الملاحق والتي تضمنت (الوثائق - الخرائط-المخططات- الجداول- الصور) وقائمة المصادر والمراجع التي امتازت بالتنوع والتعدد بالإضافة إلى المقابلات الشفوية .

وفي الختام لا يسع الباحث إلا أن يسير على خطى من سبقه، فهذا ما أتيج من دراسته وجمعه وكتابته فإن أحسن فمن الله ، وإن كان من قصور فمن نفسه .

والله أسأل التوفيق والسداد...

الباحث: خالد عبد الحميد أبو صفية

ديسمبر 2015م

## الفصل التمهيدي

### نكبة عام 1948 م ونشوء قضية اللاجئين الفلسطينيين

أولاً: الجذور التاريخية لقضية اللاجئين

ثانياً: اللاجئين الفلسطينيون بعد نكبة عام 1948م

## أولاً: الجذور التاريخية لقضية اللاجئين

احتلت بريطانيا جنوب فلسطين ووسطها في ديسمبر 1917 م (1) ومن ثم أكملت احتلالها لكل فلسطين حيث تمثلت فترة الاحتلال البريطاني لفلسطين في: (2)

1- فترة الحكم العسكري البريطاني لفلسطين (1918 - 1920 م )

2- فترة الإدارة المدنية البريطانية لفلسطين ( 1920 - 1922 م )

فترة الانتداب البريطاني على فلسطين ( 1922 - 1948 م )

أثناء فترة الانتداب قامت حكومة الانتداب البريطاني لتحقيق وتنفيذ وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. من خلال (الأراضي<sup>(3)</sup>) - الهجرة<sup>(4)</sup>) - دعم المؤسسات اليهودية في فلسطين<sup>(5)</sup>) ظهور الحركة الوطنية ومراحل تطورها: (6)

تمثلت مراحل تطور الحركة الوطنية فيما يلي:

أولاً : التشكيلات السياسية للحركة الوطنية الفلسطينية مثل (الجمعيات<sup>(7)</sup> - المؤتمرات<sup>(8)</sup> - الأحزاب<sup>(9)</sup>)

(1) جبارة، تيسير: تاريخ فلسطين، دار الشروق-عمان، ط3، 1998، ص98؛ صبري، بهجت: مرجع سابق، ص88-89

(2) التنشئة، رفيق شاكر، ياغي، إسماعيل وآخرون: تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص26.

(3) محسن، محمد صالح: مرجع سابق، ص42.

(4) محسن، محمد صالح: مرجع سابق، ص42.

(5) محسن، محمد صالح: القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت، 2012 م، ص43؛ التنشئة وآخرون: مرجع سابق، ص32 - 33؛ سليم، محمد عبد الرؤوف: نشاط الوكالة اليهودية منذ نشأتها وحتى إقامة دولة إسرائيل (1922-1948)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت، ط1، 1982، ص21-25، 51-100

(6) الساعاتي، أحمد: محاضرات في موضوع خاص بتاريخ اللاجئين الفلسطينيين؛ مؤتمر كلية الآداب: تطور الحركة الوطنية الفلسطينية في عهد الاحتلال والانتداب البريطاني 1917-1948 م.

(7) صبري، بهجت: فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها (1914-1920)، مرجع سابق، ص280.

(8) السويديان، طارق محمد: فلسطين التاريخ المصور، الإبداع الفكري - الكويت، ط6، 2005م، ص226؛ صالح، محسن: مرجع سابق، ص46 الموسوعة الفلسطينية، ج3، ص502-504؛ الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت، ط10، 1990، ص197-198.

(9) الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت، ط10، 1990، ص234-

247.

ثانياً : المقاومة الفلسطينية وتمثلت فيما يلي :

المظاهرات والثورات مثل (ثورة النبي موسى عام 1920م<sup>(1)</sup> - ثورة يافا 1921-1924م<sup>(2)</sup> - ثورة البراق 1929م<sup>(3)</sup> - مظاهرات 1933م - ثورة القسام 1935م - الثورة الفلسطينية الكبرى 1936-1939م<sup>(4)</sup>) وكذلك التنظيمات العسكرية.

### نشوء مشكلة اللاجئين :

حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948م نكبة مازال يعيش آثارها و تداعياتها، فقد تعرض على يد العصابات الصهيونية<sup>(5)</sup> لأبشع عملية تطهير عرقي، لم يشهد التاريخ الحديث مثلها، فلم يحدث أن غزت أقلية أجنبية بلداً مسالماً، و طردت غالبية سكانه، و دمرت معالمه العمرانية، و الثقافية، و أزلت هويته واسمه<sup>(6)</sup>، ولم يشهد العالم عملية استبدال كاملة للسكان الأصليين، و أصحاب الأرض الشرعيين، بأجناس من الدخلاء من مختلف أقطار العالم، كما جرى في فلسطين منذ بداية القرن العشرين الميلادي، الأمر الذي أدى إلى بروز مشكلة فريدة من نوعها، ألا وهي مشكلة اللاجئين<sup>(7)</sup> الفلسطينيين<sup>(8)</sup>، لقد كان طرد و تهجير الفلسطينيين الجماعي عام 1948م، نتيجة أكثر من نصف قرن (1882-1948م) من المؤامرات، و الخطط السرية الصهيونية.

---

(1) جبارة، تيسير: مرجع سابق ، ص115-117.

(2) السويدان، طارق محمد: فلسطين التاريخ المصور، مرجع سابق، ص232.

(3) جبارة، تيسير: مرجع سابق ، ص163-164.

(4) السويدان، طارق محمد: فلسطين التاريخ المصور: مرجع سابق، ص236.

(5) الصهيونية: دعوة و حركة عنصرية- دينية استيطانية إجلائية، مرتبطة نشأة، و واقعاً، و مصيراً، بالإمبريالية العالمية، طالبت بتوطين اليهود و إقامة دولة لهم في فلسطين، اتخذت من الهجرة، و الغزو، و الإرهاب، سبيلاً لتحقيق أهدافها. (الكيالي، عبد الوهاب، و آخرون، الموسوعة السياسية، ج3، ص659).

(6) أبو ستة، سلمان: سجل النكبة 1948، د.ن، د.ط، 1997م، ص2.

(7) تُعرف وكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين، اللاجئ الفلسطيني بأنه" الشخص الذي كانت فلسطين مكان إقامته المعتاد، لمدة حدها الأدنى سنتان على الأقل، قبل الحرب (العربية- الإسرائيلية)، التي حدثت عام 1948م، وانه نتيجة لهذه الحرب؛ فقد بيته، و مصادر رزقه، و ترك بلاده". (عمرو، تيسير: مشكلة اللاجئين و النازحين الفلسطينيين، ص594).

(8) عمرو، تيسير: مشكلة اللاجئين و النازحين الفلسطينيين، ص593.

فموقف الحركة الصهيونية من السكان العرب منذ بداية حركة الاستيطان الصهيوني في فلسطين قام على أساس الإنكار التام لحقوقهم الوطنية، تلا ذلك اقتلاعهم و ترحيلهم إلى دول مجاورة<sup>(1)</sup>، و قد قامت شخصيات صهيونية بارزة مثل: (إسرائيل زانغويل<sup>2</sup>) على العمل بلا كلل للترويج للشعار القائل أن فلسطين (أرضاً بلا شعب لشعب بلا أرض). و كذلك (حايم وايزمن<sup>3</sup>) الذي أشار إلى مفهوم (بلد خالٍ) في سنة 1914م، وذلك بقوله: " هناك بلد شاءت المصادفة أن يُدعى فلسطين، و هو بلد بلا شعب، و من ناحية أخرى، يوجد (الشعب اليهودي)، و ليس له بلد. فماذا يلزم غير وضع الأمر في نصابه، توحيد هذا الشعب مع بلده؟"<sup>(4)</sup>. وفي يوميات (بن غوريون<sup>5</sup>) يوم 12 يوليو 1927م يقول " إن الترحيل الإجباري للعرب من أودية الدولة اليهودية المقترحة، يمنحنا شيئاً لم يكن لدينا قط، حتى عندما وقفنا على أقدامنا زمن (الهيكل<sup>6</sup>) الأول، و (الهيكل) الثاني فهو يمنحنا (جليل خالٍ من العرب)"، و في مناقشات اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية في حزيران (يونيو) 1938م، أعلن (كاتس نلسون) تأييده للحصول على أقصى حد من الأرض و (لمبدأ الترحيل القسري) و قال يجب أن تكون حرب، و أن الترحيل ينبغي أن يكون واسعاً متفقاً عليه.

- 
- (1) مصالحة، نور: الجذور التاريخية لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، ص 83.
  - (2) إسرائيل زانغويل: (21 يناير 1864 - 1 أغسطس 1926) كاتب كوميدي إنجليزي. وُلد في لندن لعائلة من المهاجرين اليهود من شرق أوروبا كرس قلمه لخدمة الحركة الصهيونية، و هو زميل حميم لتيودور هرتسل مؤسس الصهيونية السياسية. (الموسوعة الحرة ويكيبيديا [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)).
  - (3) حايم وايزمن: زعيم صهيوني، و عالم كيميائي، و أول رئيس (لدولة إسرائيل) ولد في روسيا 1874م، و كان من العناصر الصهيونية النشطة، ترأس معهد وايزمن للعلوم. (الكياي، عبد الوهاب، و آخرون، الموسوعة السياسية، ج7، ص254).
  - (4) مصالحة، نور: الجذور التاريخية لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، ص 84.
  - (5) زعيم صهيوني (رئيس وزراء و وزير جيش لدولة الاحتلال الإسرائيلي) ولد في بولندا، هاجر على فلسطين عام 1906م، عمل على دعم الاستيطان و إحياء اللغة العبرية، له عدة مؤلفات أشهرها: (إسرائيل: سنوات التحدي) و (بعث إسرائيل و مصيرها). (الكياي، عبد الوهاب، و آخرون، الموسوعة السياسية، ج1، ص573).
  - (6) الهيكل: المقصود به (هيكل سليمان) زمن مملكة يهوذا الذي دمره نبوخذ نصر، حيث يزعم اليهود بأن أساساته أسفل المسجد الأقصى. (الموسوعة الحرة ويكيبيديا [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)).

## هيئة الأمم المتحدة<sup>(1)</sup> و قضية اللاجئين:

شغلت القضية الفلسطينية الهيئات الدولية منذ أكثر من ستة عقود، و رغم صدور مئات القرارات الخاصة بفلسطين؛ إلا أن ظلماً فادحاً لا يزال يطال الشعب الفلسطيني يتمثل في حرمانه من حقوقه الوطنية في الحرية و العودة و تقرير المصير، و إقامة دولته الفلسطينية المستقلة و عاصمتها القدس الشريف.

و من أبرز القرارات التي صدرت عن هيئة الأمم المتحدة ذات العلاقة بقضية اللاجئين:

- القرار 181 (29 تشرين ثاني/نوفمبر 1947م): قرار التقسيم:

بعد اشتداد الهجمة الصهيونية على فلسطين، و ارتكاب المجازر و تهجير السكان و احتلال القرى والمدن في فلسطين، تداعت الجمعية العامة للأمم المتحدة، و باشرت بتقصي الحقائق، واتخذت في 1947/5/5م القرار (104)، الذي سمح للوكالة اليهودية بالإدلاء بشهادتها أمام الجمعية، و بعد يومين فقط استدعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الهيئة العربية العليا لفلسطين وأصدرت القرار (105)، الذي منح الهيئة العليا فرصة الإدلاء بشهادتها، و بعد ذلك طالبت الجمعية السكان والحكومات و الشعوب إمهالها بعض الوقت لتسوية القضية، استبقت بريطانيا صدور قرار من الجمعية العامة وطلبت بعقد دورة استثنائية للجمعية بتاريخ 1947/11/29م، و أبلغت نيتها إتمام جلستها عن فلسطين في 1948/8/1م، و أوصت بصفتها الدولة المنتدبة على فلسطين بتبني مشروع التقسيم لفلسطين، وإقامة اتحاد اقتصادي بين دولة يهودية و أخرى عربية في فلسطين، و صدر في نفس الجلسة القرار رقم 181 الذي أوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين إحداهما عربية و الأخرى يهودية، والحكم الدولي الخاص بمدينة القدس.<sup>(2)</sup>

اندلعت المواجهات بين الفلسطينيين و اليهود عقب صدور القرار، و لجأ اليهود إلى أعمال الإرهاب لقمع المعارضة لإنشاء دولة يهودية، و لإجبار العرب على الفرار من فلسطين، فقام الصهاينة بنسف المنازل العربية و إلقاء القنابل على جموع الناس في الأماكن العامة، و اغتيال الأفراد و تدمير القرى و البلدات الفلسطينية، ثم تدخلت الجيوش العربية، و التي تمخضت عن استيلاء اليهود على أراض خارج الحدود المقررة للدولة اليهودية<sup>(3)</sup>.

(1) أنشئت الأمم المتحدة اثر مؤتمر فرانسيكو عام 1945م.(النكبة الفلسطينية (1947-1948م)، مركز التخطيط الفلسطيني، ص33).

(2) شريف، محمد بديع، و آخران: دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، دار أقرأ- بيروت، ط2، 1984م. ص422.

(3) فلسطين تاريخها و قضيتها، ص141.

- القرار 194 (11 كانون أول/ديسمبر 1948م): قرار عودة اللاجئين:  
بناءً على تقرير الوسيط الدولي الكونت (برنادوت) أصدرت الأمم المتحدة بعد اغتياله بشهرين  
القرار رقم 194 نص على وجوب السماح بالعودة، في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة، و  
وجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم<sup>(1)</sup>.

و نص القرار على إنشاء لجنة توفيق مكونة من ثلاث دول أعضاء في الأمم المتحدة تقوم  
بالمهام التي أوكلت للوسيط الدولي وفقاً للقرار 186، و تعمل على تسهيل إعادة اللاجئين لديارهم التي  
طُردوا و هُجروا منها<sup>(2)</sup>.

### لجنة التوفيق الدولية:

تشكلت لجنة التوفيق الدولية من كلٍ من فرنسا، و تركيا، و الولايات المتحدة الأمريكية، و  
باشرت عملها بأن دعت الحكومات العربية إلى عقد مؤتمر في بيروت يوم 1949/3/21م، لبحث  
قضية فلسطين و مشكلة اللاجئين.

- قرار رقم 302 عام 1949م: إنشاء وكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين:  
بناءً على توصية من لجنة التوفيق الدولية، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً بتشكيل وكالة  
غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين و ذلك بالقرار رقم 302 المؤرخ في 8 كانون أول/ديسمبر 1949م  
بهدف تقديم الخدمات الصحية و التعليمية و المعيشية للاجئين و تشغيلهم<sup>(3)</sup>.  
وقد ساد الاعتقاد بأن مهمة وكالة الغوث (الأنروا) ستكون قصيرة ظناً بأن بعض اللاجئين  
سيسمح لهم بالعودة إلى ديارهم، و أن آخرين سيدمجون في الدول العربية المحيطة، غير أن ذلك لم  
يحدث و بقيت المشكلة دون حل، مما جعل الجمعية العامة للأمم المتحدة تجدد مدة ولاية الأنروا كل 3  
سنوات<sup>(4)</sup>.

ويعتبر البعض أن تأسيس (الأنروا) يشكل اعترافاً من المنظمة الدولية بمسؤوليتها عن قرار  
التقسيم، و مأساة اللاجئين ، و تتوجها للجهود الدولية التي قادتتها الولايات المتحدة الأمريكية للتخلص من  
القضية الفلسطينية<sup>(5)</sup>.

---

(1) عبد ربه، صلاح: اللاجئين و حلم العودة، ص144.

(2) العودة إلى ديارهم، مركز بديل، ص6.

(3) عمرو، تيسير: مشكلة اللاجئين و النازحين الفلسطينيين، ص599.

(4) المصدر نفسه، والصفحة.

(5) العودة إلى ديارهم، مركز بديل، ص25.

يتضح مما سبق أن المشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، يقوم على تشريد الشعب الفلسطيني عن أرضه و وطنه، حيث برزت معالمه بشكل واضح منذ أقدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إصدار قرار التقسيم في العام 1947م، فسارع الصهاينة إلى إعلان (دولة إسرائيل) في 15 مايو 1948م، و رغم النوايا الصهيونية المبيتة لعرب فلسطين بالطرد و الترحيل، حاولت (إسرائيل) خداع العالم و تضليله، بزعمها أن أهل فلسطين تركوا بلادهم و أملاكهم، و أدخلوا ديارهم بكامل إرادتهم، و بتشجيع من الدول العربية المجاورة، و الهدف من وراء تلك الافتراءات؛ رفض الاعتراف بالمسؤولية الكبرى، التي تقع على عاتق الإرهاب الصهيوني، الذي لم يدخر جهداً للتخلص من السكان العرب، و الأدلة الوثائقية من الكثرة بحيث تدحض المزاعم الصهيونية، و منها -على سبيل المثال لا الحصر- ما أورده الوسيط الدولي (الكونت برنادوت<sup>1</sup>) في تقريره المنشور قبل اغتياله بتاريخ 1948/9/17م على أيدي العصابات الصهيونية: "أن نزوح عرب فلسطين جاء نتيجة للرب، الذي خلفه القتال الدائر في تجمعاتهم السكنية، و للشائعات المتعلقة بأعمال الإرهاب الحقيقية، أو المزعومة أو بفعل الطرد".<sup>(2)</sup>

#### أسباب هجرة الفلسطينيين:

كانت هجرة الفلسطينيين من أرضهم و ديارهم هجرة قسرية ، فالمخططات الإسرائيلية كانت تهدف إلى تفرغ فلسطين من سكانها الأصليين، وذلك باستخدام شتى الوسائل والأساليب، و فيما يلي عرض لأهم الأسباب التي أدت إلى الهجرة:  
أولاً: الإرهاب الصهيوني.

ثانياً: الطرد والتدمير للقرى وتهجير سكانها.

ثالثاً: الحرب النفسية.

رابعاً: انهيار أجهزة الأمن و الحكم قبل نهاية الانتداب.

#### ثانياً: اللاجئين الفلسطينيون بعد نكبة عام 1948م:

أثر نكبة 1948 م على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في فلسطين:

تسارعت الاحداث السياسية في فلسطين بعد قرار التقسيم عام 1947 إلى ان كانت حرب 1948 ، وما أسفرت عنه من تجزئة للوحدة الجغرافية والسكانية ، بالإضافة لما حل بالشعب الفلسطيني

---

(1) الكونت فولك برنادوت (Folke Bernadotte) هو دبلوماسي سويدي ترأس الصليب الأحمر السويدي. ولد في 2

يناير 1895 في ستوكهولم وقتل في 17 سبتمبر 1948 بالقدس. (الموسوعة الحرة ويكيبيديا

.(www.ar.wikipedia.org)

(2) النكبة الفلسطينية (1947-1948م)، مركز التخطيط الفلسطيني، ص22.

من نهب وسلب لأراضيه وطرده وتشريده ، وما لحق بالبنية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من عمليات تشنت وسلب ومصادرة ، مما كان له أسوأ الاثر على المجتمع الفلسطيني ، وبذلك انهارت التكوينات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للشعب الفلسطيني لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الشعب الفلسطيني وهي مرحلة ما بعد نكبة 1948م .

وهكذا قد أسفرت نكبة فلسطين عام 1948 م عن تحطيم البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للشعب الفلسطيني (1):

**سياسيا:** تمثل ذلك في إلغاء الهوية الذاتية للشعب الفلسطيني ، وذلك على إثر الإعلان عن الدولة اليهودية في 15-5-1948م وتشريد أبناء الشعب الفلسطيني ، حيث لم يعد يربط هذا الشعب إلا الحنين إلى الوطن ففي الخامس عشر من أيار 1 مايو 1984 م أعلن الصهاينة قيام دولة إسرائيل ، ما إن مضت احدى عشر دقيقة على هذا الإعلان حتى بادرت الولايات المتحدة غلى الاعتراف بإسرائيل . وفيما جرى بالقوة خلق دولة يهودية موسعة بمساحة تتجاوز ما قرره قرار التقسيم فإنه لم يعلن عن قيام دولة عربية فلسطينية ، وقد وقع القسم الشرقي من وسط إسرائيل تحت سيطرة شرق الاردن ، وهو الذي جرى ضمه بعدئذ والذي يسمى الضفة الغربية إلى مملكة الاردن الموسعة . ووقع قطاع غزة تحت السيطرة العسكرية المصرية ، وأصبح مئات الآلاف من الفلسطينيين بعداد اللاجئين في أقسام من فلسطين كانت تحت السيطرة العربية وفي الاقطار العربية المجاورة .

**اقتصاديا:** فقد الفلسطينيون وطنهم ووسائل معاشهم في آن واحد، حيث فقدوا ممتلكاتهم وأراضيهم وبيوتهم، واضطروا للنزوح خارج قراهم، فقد كانت النكبة اقتصادية بقدر ما كنت سياسية، وقد أدى تدمير البنية الاقتصادية لأغلبية الشعب الفلسطيني وتشرده إلى تغير التركيبة الاجتماعية الطبقيّة للشعب الفلسطينية بأكمله ، فقد حولت النكبة المجتمع الفلسطيني ( بكل ما تعنيه كلمة " مجتمع متكامل " من وجود اقتصاد مترابط ومستقل نسبيا وكيان سياسي محدد الهوية ..) إلى تجمعات متفرقة وممزقة جغرافيا تعيش أوضاعا سياسية واقتصادية متباينة ( الضفة الغربية ، قطاع غزة ، شرقي الأردن ، التجمعات الفلسطينية في لبنان ، وسوريا .. )

**اجتماعيا:** دمرت الحرب بنية الشعب الفلسطيني ومزقته ، حيث تمزقت أوصال فلسطين ، وتدفقت أعداد النازحين الكثيرة ، الامر الذي خلف أشد الآثار على نحو لا يزال يترك بصماته ، فقد بقي قسم من أبناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ( قدر عددهم 156 ألف نسمة ) ، والقسم الاكبر من الفلسطينيين(قدر عددهم بمليون نسمة ) بقي داخل الأقسام الباقية من فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وغادر القسم الثالث ( وقدر عددهم ب 300 ألف لاجئ ) فلسطين نهائيا .

---

(1) الساعاتي، أحمد: محاضرات في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية -غزة،ص32.

وهكذا فان حرب 1948 م وما نتج عنها من قيام الكيان الصهيوني على القسم الاكبر من فلسطين (77%) قد تركت آثارا ملموسة ومباشرة على قطاع غزة ، والضفة الغربية كما خلقت جملة من الأوضاع الجديدة تبلورت فيما بعد في ظاهر اجتماعية واقتصادية وسياسية محددة شكلت التاريخ الاقتصادي والسياسي لقطاع غزة في ظل الإدارة المصرية والضفة الغربية في ظل الحكم الأردني - فعلى سبيل المثال - قد تحول قطاع غزة بمساحته الضيقة المحدودة \_ 364 كم2 إلى واحد من أكثر اماكن اللجوء الفلسطيني فقرا وكثافة.

وقد أدت نكبة 1948 م إلى ظهور مشكلات سياسية وأوضاع اقتصادية واجتماعية خاصة في قطاع غزة(تحديدا) تجاوزت في درجة سوءها أوضاع بقية تجمعات اللاجئين الفلسطينيين الأخرى . (1)

وهكذا فقد كان من نتائج نكبة فلسطين عام 1948م، بروز مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، و قد تعددت التعريفات للاجئ بشكل عام، و للاجئ الفلسطيني بشكل خاص، و من أهم تلك التعريفات: التعريف الفلسطيني للاجئ فقد ورد في المادة الخامسة للميثاق الوطني الفلسطيني، و نص على أن اللاجئين هم المواطنون العرب، الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين و حدودها، طبقاً لحدود الانتداب البريطاني الموضوعة عام 1906م، و ذلك حتى عام 1947م ، سواء من أخرج منها أو من بقي فيها، و كل من ولد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها فهو لاجئ فلسطيني. (2)

#### أعداد اللاجئين و توزيعهم:

يتضح مما سبق أن هناك صعوبات في تحديد العدد الحقيقي للاجئين الفلسطينيين، و يرجح أن السبب في ذلك يعود في البداية إلى الطابع السياسي الذي صحب المشكلة، فقد كان من مصلحة العرب تضخيم العدد (1 مليون لاجئ)، و ذلك ليكون مسوغاً لعدم استيعابهم داخل تلك الدول. في حين خفض الصهاينة من العدد (520 ألف) لكي يتصلوا من مسؤولياتهم تجاه تلك القضية، وبالنسبة للأونروا فقد ورد في سجلاتها أن عدد اللاجئين (960 ألف) لاجئ، كما أن عدم الاتفاق على تعريف مشترك للاجئ الفلسطيني بين مختلف الجهات ذات الصلة بقضية اللاجئين الفلسطينيين قد أدى إلى الاختلاف في تقدير عدد اللاجئين الفلسطينيين.

وبحلول عام 1952م كان العدد الإجمالي للفلسطينيين نحو 1,6 مليون نسمة، موزعين على النحو التالي: 176 ألف (11%) داخل خط الهدنة، و حوالي 300 ألف (18%) في قطاع غزة، و

(1)المرجع السابق: ص33.

(2) www.malaf.infoالمركز الفلسطيني للتوثيق و المعلومات

742 ألف (47%) في الضفة الغربية، أي أن معظم الفلسطينيين 1,218 مليون (76%) من العدد الإجمالي للفلسطينيين يعيشون في فلسطين، إما كلاجئين أو كمضيفين لأولئك اللاجئين. أما العدد المتبقي و الذي يقارب 380 ألف (24%) كانوا ينتظرون العودة للوطن في البلدان العربية المجاورة، موزعين كالتالي: الأردن 150 ألف (9%)، و لبنان 114 ألف (7%)، و سوريا 83 ألف (5%)، و 2% يتواجدون في أماكن متفرقة<sup>(1)</sup>.

وفي عام 1961م بلغ عدد الفلسطينيين 2,2 مليون نسمة، عاش منهم 62% على أرض فلسطين (8% داخل خط الهدنة، و 17% في قطاع غزة، و 37% في الضفة الغربية)، أما النسبة الباقية: فتواجد في الأردن 17%، و 4% في لبنان، و 5% في سوريا، و 12% في أماكن متفرقة<sup>(2)</sup>.

وفي عام 2008م بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين نحو (6,837,402) من العدد الإجمالي لعدد الفلسطينيين في العالم البالغ نحو (10,273,932) أي ما نسبته 66,6%، يعيشون في مخيمات اللجوء والشتات و في أماكن متفرقة في العالم<sup>(3)</sup>.

#### مخيمات اللاجئين الفلسطينيين:

و بالنسبة لعدد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين المسجلة في سجلات وكالة الغوث<sup>(4)</sup> (الأنزوا) فقد بلغ 57 مخيماً<sup>(5)</sup>، موزعة على النحو التالي:

#### مخيمات اللاجئين في قطاع غزة:

يتوزع اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة على ثمانية مخيمات هي<sup>(6)</sup>: جباليا- رفح- الشاطئ- خانيونس- النصيرات- البريج- المغازي- دير البلح<sup>(7)</sup>.

(1) النكبة الفلسطينية (1947-1948م)، مركز التخطيط الفلسطيني، ص 28-29.

(2) المصدر نفسه، ص 28-29.

(3) عتياني، مريم، و مناع، معين: معاناة اللاجئ الفلسطيني، ص 33.

(4) أنشئت وكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرار رقم 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة (بتوصية من لجنة التوفيق الدولية) بتاريخ 1949/12/8م. (النكبة الفلسطينية (1947-1948م)، مركز التخطيط الفلسطيني، ص 37).

(5) هناك تباين بين عدد المخيمات كما هو وارد في سجلات وكالة الغوث الدولية (57 مخيماً)، و بين عددها الحقيقي، و السبب: أن هناك تجمعات سكانية للاجئين الفلسطينيين غير معترف بها من قبل وكالة الغوث الدولية، و بالتالي لا تستفيد من خدمات الوكالة المقدمة للمخيمات، و من تلك المخيمات: مخيما حنذارات (حلب) و الرمل (اللانقية) و كلاهما في سوريا. و مخيمات المعشوق و الشبريحا و والقاسمية و أبو الأسود و كلها في لبنان (عبد ربه، صلاح: اللاجئون و حلم العودة، ص 154).

(6) أسماء المخيمات في كل منطقة من المناطق الخمس، مرتبة تنازلياً حسب أعداد اللاجئين القاطنين في كل مخيم .

(7) النكبة الفلسطينية (1947-1948م)، مركز التخطيط الفلسطيني، ص 29.

وفي بدايات الهجرة استقبل أهل قطاع غزة جزءاً كبيراً من اللاجئين الذين توزعوا في مختلف مدنه و قرأه، و في المساجد والمدارس والكنائس، أو لدى المعارف والأقارب، وفي تكتات سابقة للجيش البريطاني (البريج). وحتى في الأرض الفضاء (العراء) إلى أن عملت جمعية الأصدقاء الأمريكية (الكويكرز<sup>1</sup>) على إنشاء المخيمات في مناطق تواجدنا الآن وأعطيت أسماء المدن المجاورة لها، وقد قامت الجمعية المذكورة بتوزيع الخيام على اللاجئين، واستمرت في الإشراف على مخيماتهم حتى تشكيل وكالة الغوث الدولية عام 1949م، و مع بدء الوكالة أعمالها، كان اللاجئين يقيمون في الخيام التي وزعتها جمعية الكويكرز، وشهد القطاع عام 1950م، شتاء قارصاً عاصفاً لم تصمد أمامه الخيام. فاقتلعتها الرياح تاركة سكانها بلا مأوى. وعندها رأت الوكالة عدم جدوى استخدام الخيام، ورأت ضرورة إسكان اللاجئين في بيوت مبنية من الطوب والحجر بدل الخيام، ونظراً لأنها لم تكن بيوتاً أو منازل بالمعنى الدقيق للكلمة فقد أطلق عليها اسم "مأوى" وزودت الوكالة اللاجئين بالغرف أو المواد اللازمة لإقامتها، حسب حجم كل أسرة وحاجتها، وقد بنت وكالة الغوث في ذلك الحين حوالي "48 ألف" مأوى في ثمانية مخيمات ومع زيادة عدد أفراد أسر اللاجئين، والذي استدعى مساحة أكبر للمعيشة، ساعدت الوكالة في بناء 5835 غرفة إضافية في بيوت اللاجئين وداخل المساحة المقررة، والتي لا تزيد عن 150م<sup>2</sup>، في المواقع الثمانية التي أطلق عليها اسم "مخيمات اللاجئين"<sup>(2)</sup>.

### مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية:

يتوزع اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية على 19 مخيماً هي: بلاطة- طولكرم- جنين- عسکر- الدهيشة- شعفاط- الجلزون- قلنديا- العروب- الأمعري- نور شمس- الفارعة- عقبة جبر- دير عمار- عين السلطان- مخيم رقم 1- عايدة- بيت جبريل- الفوار<sup>(3)</sup>. بلغ عدد اللاجئين الذين لجأوا إلى الضفة الغربية عام 1948 حوالي (280) ألف نسمة (101) أقام القسم الأكبر منهم، حوالي 54% في المخيمات التي أقامتها الوكالة وأقام بعضهم في مخيمات لا تعترف بها الوكالة رغم وجود اللاجئين فيها.

---

(1) الكويكرز جماعة ظهرت في إنجلترا عام 1835م، تدعى بالعربية (جماعة الأصحاب) تهدف إلى الزهد و الابتعاد عن الحروب. (الموسوعة الحرة ويكيبيديا [www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org)).

(2) الرحباني، ليلي: حق العودة، ص58.

(3) مبيض، هبة: اللاجئين الفلسطينيين، ص57.

### مخيمات اللاجئين في الأردن:

يتمركز العدد الأكبر من الفلسطينيين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة في الأردن، و يتوزع اللاجئون الفلسطينيون في الأردن على عشرة مخيمات هي: البقعة- الوحدات- ماركا- اربد- الحصن- الزرقا- سوف- جرش- الطالبية- جبل الحسين<sup>(1)</sup>.

### - مخيمات اللاجئين في سوريا:

يتوزع اللاجئون الفلسطينيون في سوريا على عشرة مخيمات هي: النيرب- خان الشيخ- حمص- الست زينب- جرمانا- سبيته- خان دنون- حماه- درعا- مخيم الطوارئ في درعا<sup>(2)</sup>.

### - مخيمات اللاجئين في لبنان:

يتوزع اللاجئون الفلسطينيون في لبنان على اثني عشر مخيماً هي: عين الحلوة- نهر البارد- الرشيديّة- البرج الشمالي- البداوي- برج البراجنة- شاتيلا- البص- (ويفل بعلبك)- المية و مية- ضبية- مار إلياس<sup>(3)</sup>.

---

(1) عبد ربه، صلاح: اللاجئون و حلم العودة، ص152.

(2) عمرو، تيسير: مشكلة اللاجئين و النازحين الفلسطينيين، ص601

(3) عبد ربه، صلاح: اللاجئون و حلم العودة، مرجع سابق، ص154.

## الفصل الأول

### نشأة مخيم النصيرات وتطوره (1948- 2013م)

المبحث الاول: البعد الجغرافي للمخيم

المبحث الثاني: البعد الديموغرافي للمخيم

## المبحث الاول البعد الجغرافي للمخيم

### ■ تعريف المخيم:

لم تعرف فلسطين والجوار مفهوم المخيم إلا بعد نكبة عام 1948م تلك التي نجم عنها قتل وتشريد الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني سواء إلى داخل مدن وقرى فلسطين أو إلى دول الجوار حيث انبثقت ظاهرة المخيمات لإيجاد المأوى والمسكن وبعض الخدمات لتسيير حياة هؤلاء اللاجئين من أبناء الشعب الفلسطيني وبحسب تعريف الأونروا للمخيم إنه " عبارة عن قطعة من الأرض تم وضعها تحت تصرف الوكالة من قبل الحكومة المضيفة أو ( السلطة القائمة ) بهدف اسكان اللاجئين الفلسطينيين وبناء المنشآت للاعتناء بحاجاتهم"<sup>(1)</sup> اما المناطق التي لم يتم تخصيصها لتلك الغاية فلا تعتبر مخيمات ومع ذلك فإن للأونروا مدارس وعيادات صحية خارج المخيمات حيث تواجد كبير للاجئين الفلسطينيين .

### ■ اسم المخيم ونشأته:

النصيرات اسم مخيم كان تكتن للجنود البريطاني وتحول إلى مخيم سنة 1948م وهو من المخيمات الكبرى في القطاع، من حيث المساحة.<sup>(2)</sup>، والنصيرات اسم قبيلة عربية كانت تسكن في تلك النواحي<sup>(3)</sup> وكان معسكر النصيرات موحش حيث كانت الحلفا تغمره،<sup>(4)</sup> والكثبان الرملية وبعض الوحوش كالضباع والأرانب البرية.<sup>(5)</sup> إلى أن قام الجيش البريطاني بإقامة معسكرات كبيرة وقام بتوطين بعض العائلات اليونانية بعد ترحيلها من بلادها أثناء الحرب العالمية الثانية كما أقام بها سجنًا كبيراً ما زالت بعض مبانيه قائمة حتى الآن يسمى "الكلبوش" تسكنه بعض العائلات، حيث قامت الأمم المتحدة ببناء مخيم للاجئين الفلسطينيين على أرض النصيرات، والذي اتخذ اسمه من عشيرة النصيرات التي كانت

(1) الخنساء، مي صبحى: العودة حق، دراسة (اجتماعية، سياسية، قانونية)، باحث للدراسات-بيروت، ط1، 2004، ص44-45. <http://www.unrwa.org/ar>

(2) عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة 1، 2، 09/02/2012م، ص14 جدول (1)

(3) شراب، محمد حسن: غزة هاشم، سلسلة المدائن الفلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن، ط6، 2006، ص1، ص251؛ صلاح: أوضاع مخيمات قطاع غزة، الصامد الاقتصادي، دار الكرمل، - عمان، عدد 84، نيسان

<http://www.nuseirat.ps/CampInfo.aspx?Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March 2006.P.2.10.11>, <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=8874>

(4) مقابلة مع حسين شاكر الهور 9-6-2014 م .

(5) مقابلة مع نعمان الدحدوح بتاريخ 8 - 6 - 2014 م .

تسكن المنطقة، وتم تقسيمه إلى أحياء وأبلوكات وكل بلوك يضم مجموعة للاجئين من قرية أو مدينة معينة في منطقة المنشأ قبل النكبة مثل أهل اللد وبئر السبع وكوكبة وغيرها من القرى والمدن. (1)

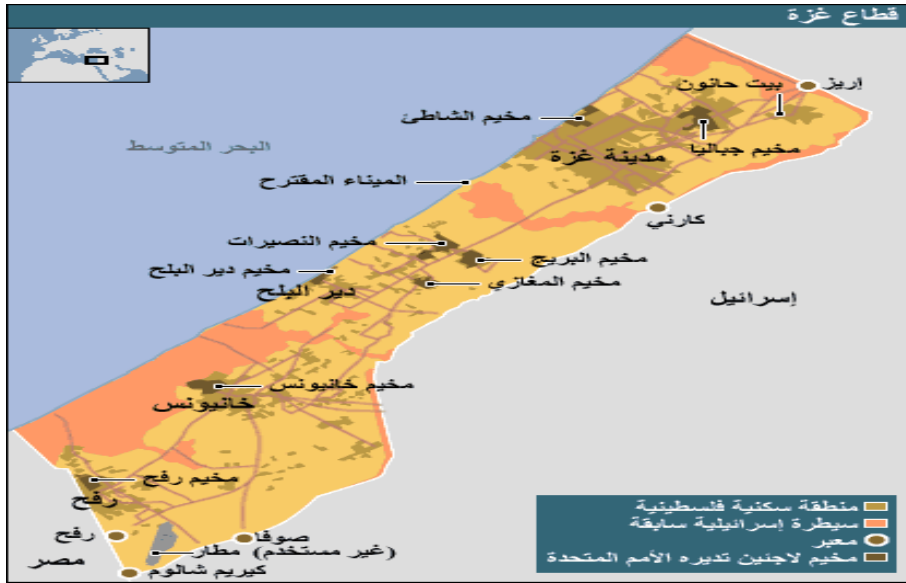
#### ■ موقع المخيم

يقع في منتصف قطاع غزة، ضمن "المنطقة الوسطى"، جنوب غرب مدينة غزة، على ساحل البحر المتوسط، ويبعد عن مدينة دير البلح حوالي 2.5 كم وعن مدينة غزة 10 كم. يحده من الغرب البحر المتوسط وهو ملاصق له، ومن الجهة الشمالية وادي غزة، ومن الجنوب قرية الزوايدة، ومن الشرق مخيم البريج للاجئين، ويرتفع عن سطح البحر حوالي 25-30 مترًا. (2)

يتضح لنا أن الموقع الجغرافي للمخيم قد أكسبه مميزات عدة منها:

- تمدد المخيم وتوسعه خاصة في ظل وجود أراضي واسعة حوله
- تنوع النشاط الاقتصادي لسكان المخيم سواء في مجال الزراعة أو الصيد وغيره

لكن هذا الموقع بقدر ما كان له مميزات إيجابية إلا إنه من ناحية أخرى كان سلبا من حيث بعده من المدن حيث أنه لم يستفد من الموقع الحضري للمدن.



شكل (1) خارطة لمخيمات اللاجئين وتجمعاتهم في قطاع غزة (3)

(1) بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 17-1-2015م

(2) Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March ؛<http://ar.wikipedia.org/wiki/>

2006.P.2.10.11؛ بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 17-1-2015م.

(3) الخنساء، مي صبحي: العودة حق، مرجع سابق، ص51.

## ■ مساحة المخيم عند الإنشاء وتطور مساحته:

بلغت مساحة المخيم سنة الإنشاء (1948م) حوالي 588 دونما،<sup>(1)</sup> بينما بلغت مساحة المخيم عام (2000م) حوالي 1938 دونما<sup>(2)</sup> أما مساحته الحالية (2500) دونم من أصل مساحة مدينة النصيرات الكلية (97568) دونم تقريبا<sup>(3)</sup>

م	اسم المخيم	المحافظة	تاريخ الإنشاء	المساحة عند الإنشاء بالدونم	المساحة الحالية بالدونم	عدد السكان عند الإنشاء	عدد السكان داخل المخيمات في 1-1-2013م
1	جباليا	شمال غزة	1948	1403	1448	37,500	52020
2	الشاطئ	غزة	1949	519	520	23,000	41043
3	النصيرات	دير البلح	1949	559	589	16,000	28,868
4	البريج	دير البلح	1950	528	478	13,000	33781
5	دير البلح	دير البلح	1948	156	132	9,000	7,742
6	المغازي	دير البلح	1949	599	548	9,000	19329
7	خان يونس	خان يونس	1949	549	564	12,099	44642
8	رفح	رفح	1949	1364	1364	41,000	41892
	المجموع		-	4313	5870	160599	269317

جدول (2) التوزيع الجغرافي لمخيمات قطاع غزة ومساحتها وأعداد قاطنيها منذ النشأة<sup>(4)</sup>

## ■ ملكية أراضي المخيم:

أقيمت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين "على أراضي حكومية أو خاصة قدمتها الحكومات واستمرت الحكومات تتولى مسؤولية حفظ القانون والنظام وأداء الأعمال الحكومية المشابهة في نطاق مسؤولياتها العادية تجاه السكان المقيمين داخل حدودها".<sup>(5)</sup>

(1) <http://ar.wikipedia.org/wiki/>.

(2) عصام عدوان: اللاجئين الفلسطينيون قطاع غزة، المحاضرة 2 من 2 التاريخ: 2012/02/16

(3) مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ 17-1-2015م، انظر الملاحق ص

(4) واقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية (دراسة تحليلية)، جمعية منتدى التواصل، مشروع حق

العودة، قطاع غزة- فلسطين، 2013م، ص 92، 93؛ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2013م.

(5) الأونروا، تقرير المفوض العام، 1 تموز عام 1976م، 30 حزيران 1977م، ص 24-25.

ووضعت الحكومات المضيفة حدودا حول تجمعات اللاجئين في المخيمات وحصرت الأراضي المقام عليها التجمع في سنوات الهجرة الأولى ، فإذا كانت ملكية خاصة قامت الحكومة بعقد اتفاق استئجار لصالح وكالة الغوث ومنحت الحكومة الأراضي المقام عليها التجمعات للأونروا للتصرف بها كيفما تشاء بدون التوسع خارج هذه الحدود، حيث كان الاستئجار في مخيمات قطاع غزة من قبل الحاكم العسكري المصري لمنطقة قطاع غزة وشمال سيناء.(1)

وأقيمت مخيمات اللاجئين بصورة عامة على أراضي مستأجرة من قبل وكالة الغوث ( الاونروا ) وذلك ينطبق على مخيم النصيرات بطبيعة الحال، ولذلك فإن مساكن المخيم ليست ملكا لسكانها بالمعنى القانوني فأية عملية بيع أو شراء أو حتى مبادلة ليست قانونية . (2) واستمر هذا الوضع إلى عام 1954م حيث بدأت وكالة الغوث ( الاونروا ) بتشجيع السكان على بناء بيوت خاصة بهم مكان المخيم ، وزودتهم بألواح الأسبست والخشب لعمل السقوف وفي نهاية عام 1955م وبداية عام 1956م قامت وكالة الغوث ببناء وحدات من الطوب والاسمنت ووزعتها على اللاجئين من سكان المخيم.(3) ولقد امتد المخيم إلى الأراضي المجاورة إما عن طريق الشراء القانوني أو بالحجة . (4).

ومن الأراضي المجاورة للمخيم أرض المسيحي: تبلغ مساحتها حوالي من 60 إلى 70 دونم، حيث كانت موجودة زمن الأتراك منذ 180 عاماً . وأصحابها ( جورج قفة - قسطنطين - حنا رام الله - شمس مسعد ) وهم مسيحيون (5)، وأرض الحسائية كانت للحاج فؤاد أبو شعبان.(6)

تصنف ملكيات الأراضي في محافظات غزة ضمن أربع فئات رئيسة: أراضي خاصة ، أراضي أوقاف، أراضي بئر السبع وأراضي حكومية كما هو مبين في الجدول(3):

---

(1) الدقاق، ابراهيم: مشكلة السكن في الاراضي المحتلة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت ، ط2 ، 1981م،ص 25

(2) الامم المتحدة ، 1997م،وضع المدن والقرى الفلسطينية في الأراضي المحتلة ومستلزمات تطويرها، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، ص 22 ؛ مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ 17-1-2015م.

(3) الدقاق، ابراهيم : مشكلة السكان في الاراضي المحتلة ، مرجع سابق ، ص 32

(4) المصدر السابق ص 44

(5) مقابلة مع نعمان الدحدوح 8-6-2014م .

(6) مقابلة مع حسين شاكر الهور 9-6-2014م

النسبة المئوية	ملكية الأراضي
15,3%	أراضي حكومية
2,1%	أراضي وقف إسلامي
18,7%	أراضي بئر السبع
63,9%	أراضي خاصة ( طابو )

لكن الواقع المشاهد الآن هو أن معظم أراضي مخيم النصيرات أصبحت الآن ملكية خاصة، كما أن معظم الأراضي الحكومية موجودة خارج التجمعات السكانية.<sup>(1)</sup>

### ■ الطبيعة الطبوغرافية لمخيم النصيرات والعلاقة مع البيئة المجاورة:

تختلف المخيمات فيما بينها من حيث شكلها وتضاريسها تبعاً لاختلاف طبيعتها الطبوغرافية فيظهر منها المخيم الجبلي والمخيم السهلي والمخيم الصحراوي والمخيم الساحلي ويعتبر النصيرات مثلاً للمخيم الساحلي<sup>(2)</sup>. توجد معظم المخيمات الفلسطينية بالقرب من المدينة الرئيسية أو المراكز الحضرية حيث كان الهدف الاستفادة من خدمات المدن حيث ان اجزاء من تلك المخيمات يقع في حدود البلديات حيث تكسيها خصائص اقتصادية واجتماعية وحضرية كما تميزت تلك المخيمات بنسيج عمراني وتخطيطي وتقع نصف مخيمات غزة بالقرب أو داخل المدن.<sup>(3)</sup> لكننا نجد النصيرات الآن وقد أصبحت محطة وملتقى وحلقة وصل ما بين مناطق قطاع غزة<sup>(4)</sup> ويوجد في قطاع غزة ثلاث مخيمات مفصولة عن المدن وهي المغازي والبريج والنصيرات<sup>(5)</sup>.

### ■ أصول سكان المخيم:

نتيجة لحرب عام 1948م بين الكيان الصهيوني والعرب، انتقل إلى منطقة النصيرات عدد كبير من اللاجئين من القرى والمدن الفلسطينية تعود أصولهم إلى مناطق جنوب فلسطين والتي تضم أسدود وعسقلان ومنطقة بئر السبع وغيرها، وغالبية هؤلاء ينحدرون من جذور فلاحية وبدوية قدر عددهم بحوالي 16 ألف نسمة في ذلك الوقت، وقامت الأمم المتحدة ببناء مخيم لهم على أرض

(1) وزارة التخطيط، المخطط الاقليمي للمحافظات الجنوبية للأعوام 2005 – 2015م.

(2) [http://nuseirat.ps/wb/?page\\_id](http://nuseirat.ps/wb/?page_id)؛ المخيمات الفلسطينية : مركز شمل اللاجئين والشتات الفلسطيني، رام الله، احصاءات ومنشورات ، 2007م .

(3) محمود ، أنور : المخيمات الفلسطينية ،النشأة والتاريخ ،ص 35

(4) مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ 17-1-2015م

(5) Elena Qleibo, Urbanization of refugee camps in the West Bank and GazaStrip , Palestinian diaspora and refugee center , shaml . Ramallah , 2004 , p22..

النصيرات، والذي اتخذ اسمه من عشيرة النصيرات التي كانت تسكن المنطقة، وتم تقسيمه إلى أحياء أو بلوكات وكل بلوك يضم مجموعة لاجئين من قرية أو مدينة معينة قبل النكبة مثل أهل اللد وبئر السبع وكوكبة وغيرها من القرى والمدن. (1) وعندما هاجر الناس من قراهم إلى معسكر النصيرات كانت هناك عائلات متعددة تسكن معسكر النصيرات مثل عائلة: أبو مدين - أبو عريبان - أبو غولة - أبو زكري - أبو ملح - أبو صرار (النعامي) - البورنو - أبو مهادي، (2) جاد الله وأبو فياض، (3) والتي كانت في الجزء الغربي من المعسكر " البرص أو الرمل، و أبو سليم الديراوي و النباهين (4) وكذلك عائلة أبو إبطيحان (5) وعائلة أبو مراحيل (6) وتبلغ نسبة المواطنين في النصيرات 15%. (7) و كانت أولى العائلات المهاجرة إلى المخيم من " اللد - الرملة - يافا " حيث سكنت "الكلبوش" هي عائلة " فسيخة - الشحام - فراج" (8) توسعت منطقة دير البلح واندمجت مع مخيماتها لتشكل تجمعا حضريا واحدا ، حيث غلب على مخيماتها الطابع الحضري . (9)

وكان أهل (اللد - الرملة - يافا - سلمة - بيت دجن) هم من أوائل المهاجرين إلى مخيم النصيرات. (10)

#### ■ التركيبة السكانية حسب البلدة أو القرية الأصلية:

تعود أصول غالبية اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة إلى أصول مدنية وريفية وبدوية أي إلى مناطق وسط وجنوب فلسطين وغرب صحراء النقب ومنطقة بئر السبع، ومدن وأرياف: يافا، اللد، الرملة، أسدود، عسقلان، شمال وشرق قطاع غزة، والنقب، وينتمون إلى (126) قرية من القرى التي دمرها الاحتلال الصهيوني عام 1948، بلغت نسبة من هم من جذور فلاحية وبدوية نحو ( 85.5% ) (1) وغالبا ما يسكن اللاجئون في حارات (بلوكات) المخيم حسب البلدة أو القرية التي

(1) بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 17-1-2015م

(2) مقابلة مع فراج حمودة فراج، 16/6/2014.

(3) مقابلة مع ( فراج حمودة فراج) 16/6/2014 - حسين شاعر الهور 9/6/2014 - نعمان محمد الدحدوح 8/6/2014

- عبد الفتاح دخان 17/5/2014 )

(4) مقابلة مع نعمان محمد الدحدوح 8/6/2014.

(5) مقابلة مع خالد محمد محارب 11 / 5 / 2014

(6) مقابلة مع عبد الفتاح دخان 17/5/2014

(7) مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ 17-1-2015م

(8) مقابلة مع نعمان الدحدوح. 8/6/2014

(9) وزارة التخطيط ، المخطط الاقليمي للمحافظات الجنوبية للأعوام 2005 -2015 م.

(10) مقابلة مع حسين شاعر الهور 9/6/2014

هجروا منها: فمثلا حارة المغارية في مخيم 1 (الطويل - الهور - حمد - أبو عبدو) وحارة أهل يزور في نفس المخيم (سويدان - الشرافي - أبو محمد السعدي - بيرم) والبرابرة (أحمد) وأهل عاقر " أبو مصطفى - صيدم " مخيم 5، " عليان " مخيم 1.

وأهل قطرة (أبو حيدر المختار - حماد مخيم 2)، " خميس النادي - سميح النادي " الكلبوش . وأهل أسدود " جودة - البيومي " بلوك C . " عبد العال - أبو حرب - أبو علي السمكري - أبو شارب " مخيم 1 وكذلك عائلتي (المناعمة، زقوت) وأهل حمامة (مقداد - القرعة - صقر - نبهان - ريان) وأهل بربر (أبو شكيان - وحيد " بلوك C " أبو صفية - دغيش - الحج " مخيم 5<sup>(2)</sup>) وأهل جونس (العصار - عماد - أبوسيف - خطاب )،<sup>(3)</sup> وأهل برقة (أبو شاويش - شاهين - السردى)، أهل بيت دراس ( أبو شمالة - عابد - المقادمة - بارود )، وأهل الفالوجة ( أبو مذكور - عيسى - السعافين )، وأهل سمسم (عبد النبي - البسيوني - العفيفي)<sup>(4)</sup>

#### جدول (4)

البلدة	عائلاتها في المخيم <sup>(5)</sup>
بربر	أبو صفية - دغيش - اللخاوي - أبو شكيان - مونس - الحوم - النول - عفانة - موسى - خالد ( البس ) - حمد ( الحج )
بربرة	عايش - نصار - أحمد - رمضان
جونس	عصار - النقلة - عنبر - عماد - أبو خضير - أبوسيف
قطرة	أبو ناجع - حماد - ريان - الشريف - العثماني - ابو الليل
المغار	حمد - الطويل - مزهر - الهور - شاهين - الغريز - الراعي
المسمية	مسلم - ذياب
بيت داراس	بارود - أبو شمالة - زهد - قشنة

(1) عدوان، عصام: اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة 1#2، 09/ 02/ 2012م، ص5؛ بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 17-1-2015م؛ 10 P. Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March 2006.

(2) من إعداد الباحث.

(3) مقابلة مع محمد عبد الجابر أبوسيف وزوجته الحاجة دلال عبد المجيد أبو سيف بتاريخ 2015/8/30م.

(4) المصدر السابق

(5) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016-3-23م

حمامة	مقداد - الزيان - نيهان - نسمان - طبازة - ابو حمدة - دير سنيد - ابو القمصان
زرنوقة	المجدلاوي - الحمارنة - عيد جابر - البربار-أبوزبيدة
الفالوجا	أبو مذكور - أبو خاطر-السعافين-عيسى
الجورة	مطر - الهباش - صيام - الشيخ علي - أبو غزالة - الحناوي - أبو سلمية
المجدل	حجازي - السنوار - المدهون - عوض
يافا	عياد - الهباب
اللد	الجددي - أبو شنب - الصالحي - أبو الروس - الزمر - أبو طالب - فراج
بينا	العاجز - الشريف - ابو عون - البهنساوي - الهمص - عقل
سمسم	عبد النبي - البسيوني - العفيفي
عافر	ابو نار - صيدم - الصيداوي - ابو رحمة
حليقات	نوفل - صلاح
السوافير	حمدان
بيت طيمة	الشريف
برقة	أبو شاويش - الطهراوي
اسدود	جودة - البيومي - عيسى - - عبد القادر - هارون - زقوت - قشطة - ابو شمالة - الدعالي
كوكبة	الحج - عبد الهادي
بئر السبع	الثوابتة - ابو جربوع - هويشل - ابو يوسف - تربان - أبو خوصة - أبو دريقة - فرج الله - ابو شاويش - العطاونة - الصانع - أبو غفرة- أبو عمار - العر- أبو شريف - الأشرم - درويش- الطلاع-أبو عويمر.

## ■ تطور المسكن:

لقد هاجر الشعب الفلسطيني وشرد من أرضه ووطنه وأجبر على ترك ممتلكاته فهام على وجهه لا يدري أين يذهب وكأنه مسلوب الإرادة لا يملك لنفسه ضراً أو نفعاً ينتظر أن ينقذه أحد من المصير المجهول من الضياع والتشرد فبعد أن كان يملك كل شيء أصبح لا يملك أي شيء يحتاج إلى المساعدة أياً كان مصدرها وأياً كانت نوع المساعدة . فبمجرد استقرار بعض اللاجئين في قطاع غزة كان من الضروري توفير المساعدات لهم وخاصة من ناحية المأوى فهم الآن بلا مأوى وبلا سكن . لكن نجد أن الرواة اختلفوا في تحديد الجهة التي تكلفت بتوفير المأوى لهم وتوزيع الخيام عليهم . قال راو : " إن الكويكرز قامت بتوزيع الخيام على اللاجئين،<sup>(1)(2)</sup> ولم تمكث أكثر من سنة وبعد ذلك جاءت الوكالة " .<sup>(3)</sup> بينما ذكرت راوية : " أن الوكالة هي التي قامت بتوزيع الخيام عليهم " .<sup>(4)</sup>

تحدث أحدهم : " أن هناك بعض الناس بمجرد وصولهم إلى غزة سكنوا في معسكرات الجيش البريطاني الموجودة في النصيرات والبريج والمغازي ولم تقدم الوكالة لهم الخيام " .<sup>(5)</sup> بينما ذكر آخر : " أننا كبدو كنا نملك بيوت من شعر الماعز وكانت كبيرة " .<sup>(6)</sup> القول الراجح أن الكويكرز هي التي قدمت للاجئين الخيام بمجرد وصولهم لأن إنشاء الوكالة جاء نتيجة صدور قرار بإنشاء الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بتاريخ 8/12/1949 م .

وقد بدأت الأونروا عملها في الأول من أيار 1950 م لتوفير مساعدة طارئة لمئات الألوف من الفلسطينيين الذين تشردوا نتيجة قيام دولة إسرائيل على أرضهم " .<sup>(7)</sup> والأونروا تعتمد على تبرعات طوعية ترد من حكومات ومنظمات دولية لتمويل ميزانيتها العدية وبرامج الطوارئ في المناطق التي يتواجد فيها اللاجئين .

---

(1) صالحة ، رائد أحمد ( 2005 ) " الاستخدام السكني للأرض في محافظات غزة ( رسالة دكتوراه منشورة ) ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ص 35 - 245

(2) الخنساء ، مي صبحى: العودة حق، مرجع سابق، ص55؛ مقابلة مع حرب أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية) .

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية).

(4) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية).

(5) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية).

(6) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية).

(7) عبد ربه، صلاح : اللاجئين وحلم العودة إلى أرض البرتقال الحزين، ص 60 .

## ■ أنواع الخيام التي قامت الكويكرز بتوزيعها:

ذكر شهود عيان: " إنه تم توزيع خيمة جرس على العائلة الصغيرة وكانت بعمود واحد وكان قطرها 3 م، وهي للعائلة المكونة من خمسة أفراد أما الكوخ وهو كالمثلث وهو كبير الحجم 4 × 4 م، وكان للعائلة الكبيرة المكونة من 6 - 8 أفراد. وكان في بداية الأمر يسكن فيها عائلتان وكان من بينهم حاجز من البطاطين،<sup>(1)</sup> أو قماش مقوى،<sup>(2)</sup> كان هناك خيام كبيرة ومتوسطة وصغيرة يسكن في الكبيرة ست عائلات ويفصلهم حاجز من قماش من نفس الخيمة، والمتوسطة يسكن فيها عائلتان والصغيرة عائلة واحدة. <sup>(3)</sup> تستخدم قطعة من الخيش للفصل داخل الخيمة الواحدة،<sup>(4)</sup> وبعض هذه الخيام كان لونها أزرق أو كاكي وكانت الخيام تتسع لعشر عائلات ".<sup>(5)</sup> وبالنسبة للمسافة التي كانت تفصل الخيام عن بعضها البعض. ذكر معظم الرواة: " أن المسافة كانت قريبة جداً لدرجة التصاق حبالها مع بعضها البعض حتى أننا كنا نقوم بربطها مع بعض لشد وتثبيت الخيام ".<sup>(6)</sup> من خلال ذلك العرض السريع لأنواع الخيام وللأعداد التي تسكن داخل الخيمة الواحدة نستطيع أن نلمس مدى المعاناة والمأساة التي كان يعاني منها اللاجئين في تلك الخيام. فقد ذكر راو: " لم نشعر لحظة واحدة بالأمن والراحة داخل هذه الخيام بسبب انتشار السرقات وخاصة سرقة الدقيق والملابس،<sup>(7)</sup> والذهب،<sup>(8)</sup> وكانت الخيمة لا تكاد تسع العائلة الواحدة فكانت المرأة وأولادها ينامون في الخيمة بينما يضطر الأب للنوم في الخارج،<sup>(9)</sup> وكنا نتنفس بصعوبة بالغة وخاصة في الخيمة التي يسكن فيها أكثر من عائلة وغالباً ما تكون هذه العائلة لا تمت لنا بصلة قرابة وكنا نضطر لوضع قطعة قماش للفصل بيننا مع ضيق الخيمة أصلاً

---

(1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 8 / 3 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية) ؛ مقابلة مع صبحي الغريز بتاريخ 11 / 5 / 2014 م ؛ عبد الفتاح دخان 2014/5/17 م؛ حسين شاكر الهور 2014/6/9م، انظر الملاحق ص

(2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع محمد حسن أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع أنيس السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع أنيس السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع حسين عبدالله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

وكنا مجبرين على ذلك لأننا لا نملك شيء غيره،<sup>(1)</sup> ولكن الشيء الوحيد الذي كان يهون علينا هذه المأساة روح التسامح والتعاون التي كانت سائدة بين اللاجئين فكان هذا يشعرنا بشيء من الأمان".<sup>(2)</sup>

شاءت الظروف أن يستقر اللاجئين في هذه الخيام فترة من الزمن إذ أشارت إحصائية للأونروا أن(87%) من سكان المخيمات يقيمون في الخيام في عام 1951م<sup>(3)</sup>، وكان عليهم التكيف معها ومحاولة العيش بها في جميع فصول السنة، وقالت راوية: " في الصيف كنا نقوم بفتح أبواب الخيام من جهة الغرب حتى يدخل الهواء وفي فصل الشتاء نفتح أبوابها من جهة الشرق حتى تدخل أشعة الشمس في الخيمة،<sup>(4)</sup> أما في فصل الشتاء فالوضع غالباً ما يكون أسوأ وأصعب على الناس، فقد ذكر شاهد عيان: إن في فصل الشتاء نزل مطر شديد مع ريح قوية اقتلعت الخيام من الأرض ومزقت بعضها فاضطرت الناس للهروب إلى الجوامع والمدارس حيث أن الخيام كانت مهلهلة وضعيفة لا تحتمل مثل هذا المطر،<sup>(5)</sup> ونادراً ما كانت توزع خيام من القماش الجامد.<sup>(6)</sup>

فقد قال أحدهم: كان شعور صعب جداً لكن الناس كانوا متعاونين بحيث لم يعتد أحد منهم على الآخر وكان وضع اللاجئين لا يسمح بحدوث مشاكل فيما بينهم.<sup>(7)</sup> في حين ذكر آخر: "إنه عند مجيء، موعد استلام التموين كان الرجل يأخذ زوجته وأولاده معه لمساعدته في حمل الأشياء التي كانت تصرف لهم".<sup>(8)</sup>

وأضاف آخر بقوله: عند استلام التموين لا يبقى أحد في الخيمة لأنهم غالباً ما يكونوا في قرية واحدة فيكون استلامهم للتموين في يوم واحد.<sup>(9)</sup>

- 
- (1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع أبو مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (3) المشوار الطويل، منشورات الأثروا، 1995م، ص8.
  - (4) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع محمد عبد الجابر أبوسيف بتاريخ 30/8/2015م؛ مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع أبو مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع أنيس موسى أبو سلول بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

أما بالنسبة للأطفال فلم يكن وضعهم أحسن حالاً من الكبار حيث امتدت المعاناة لتشملهم حيث روى معظم الرواة : إنه لم يكن هناك مكان مخصص يلعب فيه الأطفال بحيث كانوا يلعبون في الشارع أمام الخيام.(1)

أما الرجال قد كانوا يقومون بعمل عريشة في وسط الخيام ويجلسون فيها بحيث تحدث راوي أنهم كانوا يجلسون على الطريق أو عند الجوامع أو الشوارع أما الشباب فكانوا يجلسون على المقاهي،(2) ونظراً لعدم وجود عمل كان الرجال يقضون وقتهم في لعب السيجة\* والإدريس.\*\*

وعن وجود أماكن للتهوية داخل الخيمة، فقد كان في الخيمة شباك صغير أو كانوا يقومون برفع أطراف الخيمة".(3)

وعلى الرغم من رداءة الخيم فإنه لم يجر عليها أي تغيير أو تطوير، حيث قال شهود عيان : " إن الخيمة بقيت كما هي ولكن في حالة تمزقها تقوم الوكالة بجمعها حيث كان الوكالة توفر عدد من الخياطين يتولون مهمة إعادة إصلاح الخيمة مرة أخرى ومن ثم إعادتها إلى أصحابها ولكن في حالة تدهور حالة الخيمة نهائياً كان يتم إعطاء الناس بدلاً منها".(4)

ونظراً لعدم صلاحية الخيمة للسكن وندرة وجودها في الأسواق العالمية،(5) تم استبدال الخيام إلى أكواخ والتي يطلق عليها الناس بيوت وقد مر بناؤها بعدة مراحل لكن نجد أن الرواة اختلفوا في تحديد

---

(1) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)  
\*السيجة: لعبة شعبية تتكون 49 داراً أو مربعا ، يلعبها شخصان أو فريقان يحمل كل منهما 24 حجراً أو يتناوب اللاعبان ملء الدور بحجارتهم. السهلي ، محمد توفيق : موسوعة المصطلحات والتعبيرات الشعبية الفلسطينية ، مركز جنين للدراسات الاستراتيجية - عمان ، ط 1 ، 2001 م ، ص 507 .

\*\*الإدريس (النقدة): لعبة تشبه السيجة، الساعاتي، أحمد محمد: التطور الثقافي في غزة(1914-1967)، دراسة في التاريخ الحضاري، 2005م، ص293.

(3) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد حسن أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(5) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952، ص17.

الفترة الزمنية التي بدأت بعدها تغيير الخيم إلى بيوت فمنهم من قال: "إن تغيير الخيم إلى بيوت تم بعد سنة واحدة". (1)

فيما ذكر أحدهم: "إن تغيير الخيم إلى بيوت تم بعد سنتين"، (2) وقال آخر: "إن تغيير الخيم إلى بيوت تم بعد ثلاث سنوات". (3)

والقول الراجح: أن عملية تغيير الخيم إلى بيوت تمت بعد سنتين وذلك لأن الوكالة بدأت مباشرة أعمالها في النصف الثاني من عام 1950م بعد صدور القرار بإنشائها من قبل الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 1949 م .

أما بالنسبة للمساعدات التي قدمتها الوكالة والمواد التي استخدمتها في البناء، ذكر أحد الرواة: "إن الوكالة قامت ببناء غرف مصنوعة في أول الأمر من الطوب اللبن المخلوط بالقش، (4) فقامت الوكالة ببناء غرف جديدة وقاموا بدهنها بالقار حتى لا تتسرب خلالها الأمطار، لكن هذا الأمر فشل أيضاً ولا يحميهم من الأمطار الغزيرة التي هدمت مرة أخرى البيوت، واضطرت الناس إلى الهروب إلى الجوامع والمدارس فأخذت الوكالة في بناء البيوت من الإسمنت، (5) وخاصة بعد زيارة مدير الوكالة لهذه البيوت المهتمة، حيث تم بناء الواجهة القبلية بالإسمنت، (6) وقاموا بوضع الإسمنت على الجدران ولما فشل ذلك أيضاً قاموا بفكها ووضع أحجار بلوك، (7) وكانت أعمدة المنزل من البوص". (8)

أما عن التطورات التي أجريت على سقف المنزل، قامت الوكالة بسقف المنازل من الجريد، (9) ثم دهن الجريد بالقار حتى تسيل الأمطار من عليه، (10) لكن هذا الجريد كان السبب الرئيس والمباشر لظهور وجلب العديد من الحشرات كالسوس والقمل، (11) حيث قام الرجال بحل أولي للبق والسوس والقمل

- 
- (1) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 8 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (10) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (11) مقابلة مع حسين عبدالله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

بعمل مجرى ووضعوا فيه ماء حول الغرفة ليسقط فيه البق وغيره،<sup>(1)</sup> ثم قاموا بوضع الكرميد بدلاً منالجريد. <sup>(2)</sup>

وقد أنشأت الوكالة مصنعاً للكرميد خلف الكلبوش به عشر ماكنات لإنتاج الكرميدعمل فيه أهل قطرة وغيرهم، وكان المسئول الاداري عن العمال حسن أبو غزالة وكان نظام العمل فيه نظام دورات كل دورة مدتها أسبوعين ويتم اختيار العمال بحسب عدد أفراد العائلة في بطاقة التموين .

وكان أول معمل لصناعة الحجر الاسمنتي ( البلدي ) رمل + زفzf ( من شاطئ البحر ) + أسمنت، وكان يقع شرق مركز التموين ومن عماله الهريايوي والبرابرة من دار أحمد . <sup>(3)</sup>

وللتعرف على عدد الغرف التي قررت الوكالة بناءها لكل عائلة وكم كان مخصصاً بها من الغرف ومساحتها وارتفاعها وأماكن التهوية فيها .

وأما بالنسبة لمساحة الغرفة فكانت 3 × 3 م،<sup>(4)</sup> وارتفاعها مترين أو أقل،<sup>(5)</sup> وكانت الوكالة تقوم ببناء الغرف وتضع أمامها مساحة واسعة حوالي 6 متر وكل عائلة تسكن في غرفتين،<sup>(6)</sup> وكانت الغرف توزع حسب أفراد الأسرة،<sup>(7)</sup> لكن في بعض الأحيان كانت الغرفة تحتوي على 10 أشخاص.<sup>(8)</sup> وكان للمنزل باب كرتون بالإضافة إلى إحضار براميل الحليب الفارغة والقيام بفردها وعمل أبواب منها للمنزل " . <sup>(9)</sup>

أما التهوية فقد ذكر راوي : " أن التهوية كانت عبارة عن نوافذ بسيطة وصغيرة<sup>(10)</sup>، وكان فيها شباك كرتون ثم تطور إلى زينكو وكان أربعين سنتيمتر في أربعين سنتيمتر<sup>(11)</sup> بحيث كانت رائحة

- 
- (1) مقابلة مع عبد الفتاح دخان بتاريخ 2014/5/17م.
  - (2) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع حسين شاكر الهور بتاريخ 2014/6/9م
  - (4) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م ؛مقابلة مع عبد الفتاح دخان بتاريخ2014/5/17م
  - (5) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع حسين عبدالله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (9) المقابلة السابقة، بتاريخ 18، 3 / 2001 م .
  - (10) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (11) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

الغرف كريهة حيث ذكر معظم الرواة : " إن هذه الغرف كانت مكان للنوم والطبخ ناهيك عن عدم وجود مكان للتهوية أصلاً ومن ثم كان لها أكبر الأثر على الصحة وانتشار الحشرات مثل البق والبراغيث والبعوض فهذه الغرف لم تكن تصلح للسكن فيها بأي حال من الأحوال لكن الناس لم يكن في وسعهم عمل شيء غير السكن فيها ".<sup>(1)</sup> وعن إمكانية توسيع هذه الغرف، فقد تحدث راو بقوله : " إن الوكالة لم تكن تسمح بتوسيع هذه البيوت ومن كان يفعل ذلك بغير إذن منها كانت تقوم إما بمخالفته،<sup>(2)</sup> أو بهدم ما قام بزيادته،<sup>(3)</sup> وخاصة إذا كان التوسع خارج حوش المنزل،<sup>(4)</sup> لعدم وجود مسافة بين البيوت فالبيوت تكاد تكون متلاصقة مع بعضها البعض ".<sup>(5)</sup> رغم أن القواعد الصحية تقضي بأن تخصص غرفة من هذا النوع الموجود في معسكرات اللاجئين لكل شخصين أو ثلاثة على الأكثر فإنه نظراً لظروف اللاجئين والوكالة تجد أن الغرفة لا تعتبر مزدحمة إذا احتوت على أقل من خمسة أفراد وقد تبين من دراسة درجة الازدحام بناء على هذا المقياس أن 38.1% من السكان يعيشون في مساكن مزدحمة ".<sup>(6)</sup> وكانت الوسائل المتوفرة للإضاءة في ذلك الوقت عبارة عن لمبة كاز مصنوعة من الحديد ولها فتيلة وتملاً بالكاز الأبيض، وقد قام الاحتلال الإسرائيلي في أوائل السبعينات بإدخال الكهرباء وتشكيل اللجان المحلية ( البلديات ) بالنسبة للنصيرات كان ذلك في عام 1977م لتنظيم أمور الناس الخدماتية مثل المياه - الكهرباء - الصرف الصحي.<sup>(7)</sup> ولا ننسى أن المساعدات التي قدمتها الوكالة وخاصة بناء البيوت كانت بالمجان خاصة وأن اللاجئين أصلاً لا يملكون أي شيء يقدمونه.

من خلال ما سبق يتضح لنا مدى التدهور في حالة اللاجئين وخاصة من ناحية المأوى الذي يفترض أن يكون مكاناً للراحة والأمن والطمأنينة إلا إذا كان بالنسبة للاجئين كالقبر فالغرف مظلمة لا توجد فيها أماكن تهوية كافية وبالتالي فإن رائحتها كريهة ومعرضة للانهايار والتشقق في أي وقت وبالفعل حدث ذلك في أكثر من مرة، بالإضافة إلى العدد الكبير جداً الذي يسكن داخل الغرفة الواحدة.

- 
- (1) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع حسن عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع عبد الفتاح دخان بتاريخ 17/5/2014م ، حسين شاكر الهور بتاريخ 9/6/2014م ، فراج حمودة فراج 16 / 6 / 2014 م ، صبحي الغريز 11 / 5 / 2014 م ، محمد الغريز 9 / 5 / 2014 م .
  - (6) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص52 .
  - (7) مقابلة مع محمد الغريز بتاريخ 9 / 5 / 2014 م ؛ مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات بتاريخ 17/1/2015م.

## المرافق العامة:

قامت وكالة الغوث الدولية ( الأونروا ) في عام 1954م ببناء مرافقها كالمدارس والعيادات ومراكز توزيع المؤن وكذلك المراحيض العامة و المياه حيث أقامت الحنفيات العامة التي يستطيع السكان أخذ احتياجاتهم من مياهها في ساعات محدودة في الصباح.

### 1- مياه الشرب:

يعتبر الماء بعد الهواء من أهم المكونات لحياة الإنسان وسلامته حيث انه يشكل ثلاثة أرباع وزن جسم الانسان وقد يستطيع الانسان العيش اسبوعا أو اسبوعين أو أكثر دون غذاء لكن لا يستقيم ذلك مع الماء حيث لا يستطيع الانسان العيش دونه لأكثر من عدة أيام وتأكيدا على ذلك قوله تعالى : " وجعلنا من الماء كل شيء حي " صدق الله العظيم سورة الأنبياء الآية(30)

ولقد عانى اللاجئون في حصولهم على المياه منذ وصولهم إلى غزة حتى إقامة المخيم فقد أخبرنا معظم الرواة: " عند وصولنا إلى غزة كنا نذهب إلى البيارات لإحضار المياه وعندما سكنا في مخيم النصيرات كنا نحضر المياه من بيارة الزوايدة أو من وادي غزة أو من بيارة مطر أو من بيارة الحرثاني،<sup>(1)</sup> وكانت الفتيات تذهبن لإحضار المياه من البيارات التي تبعد نصف كيلومتر عن مخيم النصيرات وكن يملأن المياه في جرار فخار ويضعن هذه الجرار على رؤوسهن،<sup>(2)</sup> وكان يتم إحضار المياه العذبة من بيارة أبو سويرح وبيارة بسيسو في مخيم النصيرات وكانت المرأة تستغرق فترة الصباح حتى العصر حتى تتمكن من إحضار المياه،<sup>(3)</sup> وفي فصل الشتاء كانت الفتاة تذهب إلى الوادي حيث يوجد فيه الكثير من المياه العذبة ولقد أحضروا صهريج مثبت به حنفية والناس كانوا يحضرون أوأتيهم لملئها بالمياه.<sup>(4)</sup> ومن هنا نرى أن المعسكر لا تتوافر فيه شروط الحياة اللائقة بالآدميين فالمياه بعيدة عن الطرق وكانت المياه العذبة الصالحة للشرب بعيدة عن تناول أيديهم وكانت تستمد المياه من آبار قديمة،<sup>(5)</sup> لهذا قامت الوكالة بتقديم المساعدات للاجئين للحصول على المياه من خلال إقامة مجمعات مياه في الشوارع وكانت النساء تذهبن بالجرار الفخارية لهذه المجمعات.<sup>(6)</sup>

(1) مقابلة مع حسن عبدالله أبو مراحيل 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي 9 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(5) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 52 .

(6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

كما قامت الوكالة بمد خط مياه في معسكر النصيرات وكان يوضع هذا الخط بين شارعين في المعسكر،<sup>(1)</sup> كما وضعت قواعد يوجد بها حنفيات في المعسكر ووضعت ماتور مياه في معسكر النصيرات عند المقبرة عند الحاووز وكان عمله ضخ المياه لرفعها في الحاووز،<sup>(2)</sup> كما أقامت الوكالة طلبات مياه في مخيم النصيرات ،<sup>(3)</sup> وأحضرت خزانات مياه حجرية ،<sup>(4)</sup> وأخبر أحدهم : "أقامت الوكالة في معسكر البريج قاعدة على بعد 50 مترا ووضعت فيها حنفيتين أو ثلاثة ويوجد ماتور يضخ المياه ويوجد محبس لفتح وغلق المياه والماثور خاص بتوزيع المياه على السكان في البلوكات".<sup>(5)</sup> وعن مدى كفاية هذه المياه للاجئين ومعاناتهم للحصول عليها فعلى الرغم من صعوبة الحصول عليها والأضرار الموجودة فيها فكانت هناك أيضاً معاناة وعن ذلك تحدث لنا معظم الرواة وأعرب عن ذلك أحد منهم : " كانت المياه توجد لفترات محدودة وكانت كافية للسكان،<sup>(6)</sup> وكان من يستطيع الحصول على جرة مياه كأنه ملك كل المياه،<sup>(7)</sup> وفي معسكر البريج كانت المياه تفتح من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الرابعة عصراً وكانت الجرة تكفي أسرة مكونة من عشر أفراد طوال النهار".<sup>(8)</sup> وأضاف آخر : " إن المياه كانت أحياناً تكفيهم وأحياناً لا فقد كان الناس يعتمدون على أجرارهم المليئة بالمياه في المنازل،<sup>(9)</sup> وفي معسكر النصيرات كانت المياه تفتح لمدة ساعتين ويستطيع الفرد ملء أربع جرار تكفيهم للاستحمام والغسيل".<sup>(10)</sup>

وأضاف الكاتب: " كان يصرف للاجئ يومياً من ثلاث إلى أربع لترات للشرب وللغسيل وللاستحمام"،<sup>(11)</sup> أما المعاناة فقد أجمع الرواة على " اختلاف اللاجئين على كيفية حصولهم على المياه وعلى الأدوار التي يقفوا فيها لأخذ المياه، وكان يتم نقل المياه في أباريق فخار وجرار فخار أو صفائح نظيفة".<sup>(12)</sup>

- 
- (1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (10) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (11) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 54 .
  - (12) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري 25 / 6 / 2001 م، مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001، مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

وعلى الرغم من كل هذه المعاناة في الحصول على المياه كان لهذه المياه تأثير على الصحة والنظافة فقد بين ذلك معظم الرواة إذ ذكر أحدهم : " كان للمياه تأثير على الصحة فقامت الوكالة بتعيين موظفين لفحص المياه ،<sup>(1)</sup> وكانوا يقومون برش المياه بالكلور لتطهيرها،<sup>(2)</sup>

وأدى نقص المياه إلى تراجع مستوى النظافة الشخصية، سواء الاستحمام أو الغسيل،<sup>(3)</sup> وعدم الاستحمام كثيراً أدى إلى ظهور البق والصراصير والقمل وكثير من الأمراض فقد كنت أغتسل من حمامات شعبية في غزة وألبس ملابس حيث أشاهد القمل يسير على ملابسني وعلى ملابس غيري بالمئات " .<sup>(4)</sup> وأما عن نقل الماء إلى البيوت فإن النساء والفتيان هم من قاموا بهذا العمل حيث كانوا ينقلونها بالجرة التي كن يحملنها بأشكال مختلفة وقد كانت للمرأة طريقة في حمل جرتها فقد كانت النساء القرويات يحملن الجرات على رؤوسهن فتضع قطعة قماش وتضع الجرة على رأسها بشكل مائل حتى تلفت لها الأنظار، أما بالنسبة للنساء المتمدنيات فكن لا يخرجن بل الرجال هم الذين يخرجون لملء المياه.<sup>(5)</sup>

وأضاف الآخر " المرأة كانت تحمل جرتها على خصرها،<sup>(6)</sup> وعلى كتفها و يوجد عسلية تضعها على جنبها،<sup>(7)</sup> والفتيات كن يحملن الجرار على رؤوسهن بدون مسكها،<sup>(8)</sup> والمرأة التي تكون قريبة من منزلها تحمل جرتها من أذنيها " .<sup>(9)</sup>

أما عن عذوبة المياه أو ملوحتها فالرواة اختلفوا فمنهم من ذكر " بأن المياه كانت حلوة،<sup>(10)</sup> والبعض الآخر ذكر بأن المياه مالحة " .<sup>(11)</sup>

- 
- (1) محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية).
  - (4) مقابلة أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)؛ مقابلة مع صبحي العزيز بتاريخ 11 / 5 / 2014 م .
  - (6) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (10) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م، مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (11) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م، مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

وعن الأواني التي يتم نقل مياه الشرب فيها والطرق التي يتم بها حفظ برودة المياه، وقال راو : " تتقل المياه في الجرار المصنوعة من الفخار والجرادل،<sup>(1)</sup>والزجاجات،<sup>(2)</sup>وكانت الناس تشرب في الأباريق الفخار،<sup>(3)</sup>سخان زينكو".<sup>(4)</sup>وقال آخر : " كنا نحفظ المياه في جرار فخار فهي تحفظ برودة المياه بدرجة معقولة،<sup>(5)</sup>كنا نعبئ المياه في الجرار ونضعها في جانب بعضها البعض،<sup>(6)</sup> كنا نضعها في الظل حتى تظل باردة،<sup>(7)</sup>وأحياناً نقوم بوضع المياه في الزير ونلفه بكيس خيش حتى تظل المياه باردة".<sup>(8)</sup>

وللتعرف على كيفية تصرف اللاجئين اتجاه الأمطار وكيفية الاستفادة منها وإمكانية ذلك اختلف الرواة في ذلك فبعض الرواة ذكروا بأنهم استفادوا من مياه الأمطار فقالت راوية : " كنا نغسل من مياه الأمطار،<sup>(9)</sup>وعندما بنت الوكالة لنا المنازل كنا نضع أواني تحت أسطح هذه المنازل لتتجمع المياه فيها ونقوم باستخدامها للشرب أو الغسيل،<sup>(10)</sup>وكنا نستخدمها لعمل الشاي".<sup>(11)</sup>وانفرد راو فقال : " لم يستفد من مياه الأمطار لأنه لم يوجد لدينا آبار ولا خزانات ولا أسطح لنستقبل فيها مياه الأمطار".<sup>(12)</sup>

حيث كانت المياه مالحة في البداية قبل أن تصل الكهرباء للمخيم وقبل توصيل مياه الشركة الاسرائيلية ( مكروت ) ففي النصيرات يوجد 8 آبار مياه اثنين منهم ملك للبلدية و 6 آبار خاصة مؤجرة للبلدية من قبل المواطنين وتسد البلدية عجزها من الشركة الاسرائيلية ( مكروت ) وقد سجلت آبار النصيرات معدلا مرتفعا من الملوحة باستثناء بئر ( F.208 ) بئر الزهراء حيث نسبة الاملاح (الكلوريد) 357ملجم/لتر أما باقي الآبار فقد وصل تركيز الكلورايد منه (919-1249) ملجم / لتر والمسموح به عالميا 250-600 ملجم /لتر.<sup>(13)</sup>

- 
- (1) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (10) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (11) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (12) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
  - (13) اليعقوبي : أحمد ، " تقييم آبار بلديات المحافظة الوسطى " سلطة المياه الفلسطينية - غزة .

لعل سبب زيادة الملوحة هو أن الخزان الجوفي ومنذ القدم كان يعاني من تركيز عالي للملوحة بسبب عدم تجديد وتغذية الخزان بمياه الأمطار .

جدول (5) استهلاك المياه في محافظة الوسطى من شركة مكروت (الإسرائيلية) ومن آبار البلديات لعام 2009م

م	المنطقة	مجمّل إنتاج المياه من البلديات م3	مجمّل إنتاج المياه من شركة مكروت م3	نسبة الإنتاج من البلديات %	نسبة الإنتاج من شركة مكروت %
1	النصيرات	2509697	1621720	60.7	39.3
2	المغازي	1018203	573920	64.0	36.0
3	البريج	801412	601200	57.0	43.0
4	الزوايدة	817567	110940	88.0	12.0
5	المصدر	111620	-	100.0	-
6	دير البلح	3168759	-	100.0	-
7	وادي غزة	46770	-	100.0	-
8	المغراقة	503673	-	100.0	-
	المجموع	8977701	2907780	75.5	24.5

يبين الجدول السابق<sup>(1)</sup> أن بلدية النصيرات تعتمد على شركة مكروت في المياه العذبة حيث

تشكل ( 39,3 % ) من احتياجاتها المائية في عام 2009م .<sup>(2)</sup>

ويوضح الجدول (6) التالي عدد الآبار ومعدل الإنتاج والاستهلاك للفرد في المنطقة الوسطى لعام 2008م

م	البلدية	السكان	عدد الآبار	معدل الإنتاج الفرد/سنة/لتر	معدل الاستهلاك الفرد/سنة/لتر
1	النصيرات	64759	13	38754	28431
2	المغازي	22612	7	45029	33733
3	دير البلح	60877	8	52052	34170
4	وادي غزة	2920	1	16017	8767
5	المغراقة	6537	1	77050	30311
6	البريج	33855	5	23672	26005
7	الزوايدة	16939	5	48265	38462
8	المصدر	1873	1	59594	40581
	المجموع	210372	41	360433	240460

(1) مازن البنا، سلطة المياه الفلسطينية، قسم إدارة مصادر المياه، معلومات من تسجيلاتهم، 2010م.

(2) ماجد غنام، مصلحة مياه بلدية الساحل، قسم مراقبة الجودة والتوعية الجماهيرية وخدمات المستهلكين، معلومات من تسجيلهم، 2010م

وبحسب الجدول (6) السابق<sup>(1)</sup> فإن عدد سكان النصيرات ( 64759 ) ويوجد فيها 13 بئراً ومعدل الانتاج السنوي باللتر (38754) لتراً ومعدل استهلاك الفرد السنوي ( 28431 ) ،<sup>(2)</sup> وفي محافظة الوسطى يقدر استهلاك الفرد اليومي حوالي 82 لتراً يومياً،<sup>(3)</sup> كما نلاحظ أن آبار مدينة دير البلح أكثر انتاج مائي (3.1) مليون م<sup>3</sup> ، تليها النصيرات ( 2.5 ) مليون م<sup>3</sup>.

## 2- المرافق العامة:

أما بخصوص المنافع (المرافق العامة) فكانت من أكبر المهازل حيث كانت توجد في الشوارع بالقرب من المنازل وكانت هذه منفصلة بحيث توجد منها للسيدات وأخرى للرجال وكان يتم تنظيفها يومياً مرتين لكن غالباً تحدث عندها مشاكل إما بسبب جهل اللاجئيين وعدم معرفتهم بالقراءة فيخطون بين منافع الرجال ومنافع السيدات أو بسبب الشجار بينهم على كيفية دخول هذه المنافع.<sup>(4)</sup>

## الصرف الصحي:

لم يكن في المخيمات أراضي مخصصة للصرف الصحي حيث كان سكان المخيمات يقومون بإنشاء حفر امتصاصية لصرف المياه العادمة وقامت وكالة الغوث الدولية ( الأونروا ) بإنشاء القنوات المكشوفة وكانت تلك القنوات تصب في قناة رئيسة مكشوفة في البداية وتمتد على طول الشارع الرئيس إلا انها شكلت مصدر خطر كونها مكشوفة على طول أزقة المخيم وخاصة في الظلام، كما انها تعيق الحركة وتفيض المياه منها في فصل الشتاء، وفي مرحلة متأخرة في أوائل التسعينات من القرن العشرين قامت الوكالة بإنشاء شبكة لصرف المياه العادمة في المخيمات بدلا من الحفر الامتصاصية التي تنشأ تحت البيوت بطرق غير سليمة صحياً وإنشائها وقد حولت مياه القنوات المكشوفة إلى هذه الشبكة مع إبقاء الحفر الامتصاصية في المناطق التي تبعد عن الشبكة.<sup>(5)</sup>

(1) مازن البناء، سلطة المياه الفلسطينية ، قسم إدارة مصادر المياه ،معلومات من تسجيلاتهم، 2008م

(2) المصدر السابق

(3) المصدر السابق.

(4) مقابلة مع عبد الفتاح دخان 2014/5/17، حسين شاكر الهور 2014/6/9، فراج حمودة فراج 2014-6-16، صبحي الغريز 2014/5/11، محمد الغريز 2014/5/9؛ مقابلة مع محمد عبد الجابر أبوسيف بتاريخ 2015/8/30م.

(5) الصوباني ، صلاح : المعالم الرئيسية لأوضاع مخيمات اللاجئيين في الضفة الفلسطينية المحتلة ، مجلة صامد الاقتصادي ، العدد83، عمان ، 1991م، ص17.

تؤثر المياه العادمة على صحة الانسان من حيث أن هناك علامة وثيقة بين وجود شبكات صرف صحي جيدة وبين توفر رعاية صحية أفضل للسكان ، كما أن تسرب المياه العادمة إلى الخزان الجوفي يؤدي إلى تلوث الخزان الجوفي بالجراثيم والميكروبات المسببة للأمراض المختلفة .

كما تتضمن مياه المجاري العديد من الامراض والميكروبات المدمرة لصحة الانسان مثل أمراض الدوسنتاريا التهاب الكبد الوبائي (A) إضافة للديدان المعدية مثل الاسكارس والشريطية (1)

ونرى أن 40% من سكان محافظة الوسطى يعتمد على طرق غير صحية للتخلص من المياه العادمة مما خلق مشاكل بيئية وصحية لسكانها حيث كان بداية الآبار ( الحفر الامتصاصية ) في الشوارع ثم قامت وكالة الغوث بإنشاء القنوات الاسمنتية ثم قام السكان بحفر حفر عميقة تسمى (القادوح) يصل عمقها إلى 30 م حيث تصل إلى الخزان الجوفي والذي يوجد على عمق ما بين 51-180م في بعض مناطق الوسطى مما يهدد الخزان الجوفي ثم بعد ذلك إنشاء شبكة صرف صحي من قبل البلدية لتصب في وادي غزة (2).

### التطور العمراني للمخيم:

هناك تشابه كبير بين مخيمات قطاع غزة من حيث النشأة والنواحي المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية، إلا أنها تختلف عن بعضها البعض من حيث النمر والتطور والامتداد ومع ذلك تتميز المخيمات الفلسطينية بنظام اجتماعي واقتصادي ومجتمعي ووظيفي حيث أن النمو السكاني وتطوره وكثافته من جهة وكذلك تغيير النمط السكني وتطوره من جهة أخرى أهم مؤشرات للتطور والنمو العمراني في المخيمات و لا ننسى ان المخيمات لها خصوصية تضبطها وبالتالي فإن مفهوم المجتمع بما يحتويه من رمزية ودلالة تثير البؤس والشقاء حيث أنه الفضاء الذي خصص للاجئين كمحطة انتظار للقادم أي أن المخيم ما هو إلا وليد النكبة وتوأم اللاجئ وحافز مكاني واجتماعي وثقافي ونضالي وكإطار للعلاقات التقليدية التي صياغتها داخل الخيام كتأكيد على رمزية الوجود لدى اللاجئين المرتبط بالماضي .

(1) المغير ، يونس : " تلوث المياه في فلسطين " دائرة جودة البيئة ، غزة ، فلسطين ، 2005م ، ص7.

(2) بارود ، نعيم : المياه العادمة وأثرها على الخزان الجوفي في محافظة دير البلح ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، غزة - فلسطين ، 2002م ، ص83.

## ■ مشاريع الإسكان العامة والخاصة:

منذ أن أنشئ مخيم النصيرات عام 1948م في أعقاب الهجرة ولم يجر عليه أي هيكلة أو تخطيط ديموغرافي وسكني لا من قبل وكالة الغوث ولا علي المستوي الحكومي كي يتناسب مع ظروف الزيادة السكانية المتراكمة ومع محدودية مساحة المخيم فنجد أن اللاجئين يعانون ظروفًا معيشية قاسية ومساكنه المكتظة والمنافية للظروف والمقاييس الصحية المناسبة فأصبح يشكل كتلة بشرية وسكنية تفقر لسبل المعيشة الصحية من حيث التهوية والمنافع العامة والشوارع الضيقة ومياه المجاري التي تعم الشوارع وخاصة مع فصل الشتاء والأسواق المختلطة والملتصقة بالمساكن وانعدام أماكن اللعب للأطفال والأرصفة الضيقة والتي تشكل في مجملها مخاطر حقيقية علي المستوي الصحي والنفسي لسكان المخيم وهناك تجمعات سكنية عشوائية منتشرة بشكل متناثر خارج نفوذ البلدية وهي عشوائية في التخطيط والتنظيم، وقامت بالتعديات على الاملاك الحكومية والوقفية والخاصة أحيانا بصورة تدريجية سريعة حيث كان القصد هو الإيواء بأي شكل من الأشكال ، وتفقد تلك التجمعات للوجه الحضري<sup>(1)</sup> ومثالا على التجمعات أو المناطق العشوائية في النصيرات منطقة الحسانية والتي تبلغ مساحتها ( 150 ) دونما وعدد مساكنها ( 90 ) مسكنا وعدد السكان ( 630 ) ونسبة الأفراد للمساحة ( 4,2)فرد/دونم .<sup>(2)</sup>

نفذت وزارة الاشغال العامة والإسكان الفلسطينية خلال الفترة الواقعة ما بين الأعوام ( 1994 - 2002م ) العديد من المشاريع الاسكانية استفادت منها حوالي ( 3238 ) أسرة فلسطينية .<sup>(3)</sup> ووزعت معظم الوحدات السكنية على رجال الشرطة والمدنيين العاملين في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وذلك ضمن اتفاقيات تم توقيعها ما بين وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية والمالكين بحيث يتم تسديد أثمانها على أقساط من خلال الخصم من الراتب الشهري .<sup>(4)</sup> وعلى سبيل المثال اسكان عين جالوت أقيم في مخيم النصيرات ما بين عامي ( 1993- 1996 م ) حيث مساحته ( 2146 ) دونم وعدد الشقق ( 320 ) شقة ومساحة الشقة ( 102,5 - 116,5 ) متر مربع، ومساحة المباني ( 5,05 ) دونم ونسبة البناء 23%<sup>(5)</sup>

---

(1)جرادة ، محمد : المناطق العشوائية ، المشكلة وآفاق الحل ، وزارة الإسكان والأشغال العامة ( غزة ) سنة 1996م.

(2) وزارة الحكم المحلي

(3)مكحولي، باسم، عطيانى،نصر ( 2002 ) ،دور قطاعات الإنشاءات والإسكان في التنمية الاقتصادية الفلسطينية ،معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ( ماس ) ، القدس ، ص 132 ؛مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ17-1-2015م

(4) رزق ، فوزي كمال ( 2010 ) " مشاريع اسكان الأونروا ومدى ملائمتها للبيئة الطبيعية و العمرانية في قطاع غزة، رسالة ماجستير،كلية الهندسة ، الجامعة الاسلامية، ص 30

(5) المجلس الفلسطيني للإسكان، وزارة التخطيط والبحوث، 2004؛مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ17-1-2015م

إضافة إلى مجموعة من الأبراج السكنية الخاصة مثل برج(النوري- اللوح- الصالحي) وهي خارج نطاق المخيم أما برج( أبو إسكندر) فهو في نطاق المخيم<sup>(1)</sup>

يتضح مما سبق أن مشاريع الاسكان العامة خصصت لموظفي السلطة ذوي الدخل المتوسط بينما لم تستفد الشريحة ذات الدخل المتدني أو الأكثر فقرا وحاجة، وأن مخيم النصيرات يحتاج لزيادة مساحته وتوسيعه، في ضوء جمود الأونروا عند حدود المخيم القديمة وتخليها عن مسؤولياتها اتجاه إسكان اللاجئين في خارج حدوده من باب تقليص النفقات والخدمات.

---

(1) مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ 17-1-2015م

## المبحث الثاني البعد الديموغرافي للمخيم

بحلول عام 1952م كان العدد الإجمالي للفلسطينيين نحو 1,6 مليون نسمة، موزعين على النحو التالي: 176 ألف (11%) داخل خط الهدنة، و حوالي 300 ألف (18%) في قطاع غزة، و 742 ألف (47%) في الضفة الغربية، أي أن معظم الفلسطينيين 1,218 مليون (76%) من العدد الإجمالي للفلسطينيين يعيشون في فلسطين، إما كلاجئين أو كمضيفين لأولئك اللاجئين. أما العدد المتبقي و الذي يقارب 380 ألف (24%) كانوا ينتظرون العودة للوطن في البلدان العربية المجاورة، موزعين كالتالي: الأردن 150 ألف (9%)، و لبنان 114 ألف (7%)، و سوريا 83 ألف (5%)، و 2% يتواجدون في أماكن متفرقة. (1)

و في عام 1961م بلغ عدد الفلسطينيين 2,2 مليون نسمة، عاش منهم 62% على أرض فلسطين (8% داخل خط الهدنة، و 17% في قطاع غزة، و 37% في الضفة الغربية)، أما النسبة الباقية: فتواجد في الأردن 17%، و 4% في لبنان، و 5% في سوريا، و 12% في أماكن متفرقة. (2)

بلغ تعداد اللاجئين في القطاع حتي كانون أول 2012م ما تعداده (1,217,519) أي ثلاثة أرباع سكان القطاع ، وبلغت معدل الزيادة السنوية (4,2%) وهي أعلى نسبة زيادة سكانية بين أوساط اللاجئين في مواقع شتاتهم ، وبذلك يشكل لاجئو القطاع (23.7%) من إجمالي عدد اللاجئين بمواقع الشتات حتي بداية عام 2012 ، علماً أن (526,891) لاجئ لازالوا قاطنين في المخيمات الثمانية و يشكلون ما نسبته (43%) من إجمالي لاجئي القطاع و تعتبر أوضاع سكان المخيمات هي الأسوأ حالاً بين فلسطيني الضفة والقطاع ربما لأن معظم هذه المخيمات، أنشئت بصفة مؤقتة و تدهورت أحوالها عبر الزمن، ومعظمها تعاني من نقص الخدمات الصحية والتعليمية المقدمة من الأونروا، خاصة في ضوء الزيادة السكانية المطردة. (3)

وأعلن الوكيل المساعد لوزارة الداخلية في قطاع غزة، عاهد حمادة أن عدد سكان قطاع غزة تجاوز مع نهاية عام 2013م مليون و 853 ألف نسمة حيث قال "بحسب السجل المدني الخاص بوزارة الداخلية والذي تُشرف عليه وتغذيه بالمعلومات الإدارة المركزية للأحوال المدنية ومديريات وزارة الداخلية الخمسة

(1) النكبة الفلسطينية (1947-1948م)، مركز التخطيط الفلسطيني، ص28-29.

(2) المصدر نفسه، ص28-29.

(3) أبو دية، علاء محمد: اللاجئين الفلسطينيون في قطاع غزة .. واقع وتحديات، (دراسة تحليلية لواقع وظروف حياة اللاجئين في قطاع غزة لعام حتي يناير 2012م)، ص7.

فإن عدد سكان قطاع غزة في المحافظات الخمس بلغ حتى تاريخ 31 ديسمبر 2013م أكثر من مليون و 853 ألف نسمة 50.67% ذكور و 49.33% إناث. وأشار إلى أنه عدد سكان محافظة غزة بلغ بحسب السجل المدني حوالي 700 ألف نسمة بينهم 355 ألف ذكور، و 344 ألف إناث. وأوضح أن عدد سكان محافظة خان يونس بلغ حوالي 360 ألف نسمة بينهم 183 ألف ذكور و 177 ألف إناث، تلتها محافظة الشمال والتي بلغ عدد سكانها حوالي 302 ألف نسمة بينهم 153 ألف ذكور و 148 ألف إناث، ولفت حمادة إلى أن عدد مواطني محافظة الوسطى بلغ أكثر من 260 ألف نسمة بينهم 131 ألف ذكور و 129 ألف إناث، تلتها محافظة رفح بحوالي 231 ألف نسمة بينهم 116 ألف ذكور و 115 ألف إناث. بدورها، أفادت إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للأحوال المدنية في الداخلية-الشرق المدني، أن عدد المواليد الجدد في قطاع غزة خلال العام المنصرم بلغ ما يزيد عن 55 ألف مولوداً جديداً " منهم 51% ذكور و 49% إناث " وشهد القطاع 150 مولود جديد يومياً. وأظهرت إحصائية الأحوال المدنية انخفاض في عدد المواليد لعام 2013 مقارنة بالعام الذي سبقه، حيث بلغ عدد المواليد خلال 2012 ما يزيد عن 58420 مولوداً.<sup>(1)</sup>

#### ■ عدد السكان عند إنشاء المخيم وتطوره:

سنتناول في هذا المبحث عدد السكان منذ نشأة المخيم وحتى عام 2013 م للتعرف على مدى التطور السكاني وواقع الكثافة السكانية فيه أي نسبة الأفراد للمساحة وكذلك التركيبة السكانية سواء حسب أصولهم أو حسب المستوى الاقتصادي إضافة إلى الفئات العمرية وتطورها وللتعرف على نوعية مجتمع مخيم النصيرات هل هو مجتمع فتي أم غير ذلك وكذلك النمو السكاني والزيادة الطبيعية فيه. تزايد عدد سكان مخيم النصيرات تزايداً مطرداً منذ عام 1949م كما يتضح من الجدول (7) التالي:

العام	عدد السكان
1949م	16000 نسمة
1967م	17600 نسمة
1987م	28200 نسمة
1995م <sup>2</sup>	41323 نسمة
1999م	57204 نسمة
2001م <sup>3</sup>	62379 نسمة
2003 م	57120 نسمة

(1) <http://kofiapress.net/main/news>

(2) المركز الفلسطيني للإعلام، المخيمات الفلسطينية. [www.palestine.info/arabic/index](http://www.palestine.info/arabic/index)

(3) الخنساء، مي صبحي: العودة حق، مرجع سابق، ص349.

2006م	58139 نسمة
2007م	64759 نسمة
2009م <sup>1</sup>	63179 نسمة
2011م <sup>2</sup>	62000 نسمة
2013م <sup>3</sup>	71666 نسمة

### - نسبة اللاجئين في المخيم:

تبلغ نسبة السكان الأصليين لمنطقة النصيرات حوالي 20% وهم المواطنون الأصليون الذين كانوا يعيشون في المنطقة أما اللاجئين فيشكلون الغالبية العظمى من السكان "80%" ويبلغ الإجمالي للسكان حوالي 85.000 نسمة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول(8) أماكن تواجد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في قطاع غزة كما هو في 31-6-2013م<sup>(4)</sup>

المنطقة	المخيم	اللاجئون المسجلون						أشخاص آخرون مسجلون
		إجمالي	النسبة %	خارج المخيم	النسبة %	داخل المخيم	MNR	
جباليا	جباليا	222417	0.49	109252	0.51	113165	2662	227654
الرمال	الشاطئ	207608	0.56	116655	0.44	90953	4523	216159
الزيتون	/	138967	1.00	138967	0.00	0	10826	162212
النصيرات	النصيرات	143220	0.25	36022	0.49	70522	1700	146515
	البريج				0.26	36676		0
دير البلح	دير البلح	101685	0.51	52165	0.22	22275	2469	105836
	المغازي				0.27	27245	0	0
خان يونس	خان يونس	208525	0.63	132154	0.37	76371	8334	222175
رفح	رفح	198688	0.45	88490	0.55	110198	2358	204482
الإجمالي		1221110	0.55	673705	0.45	547405	32872	1285033

(1) بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007م ، ملخص السكان والمساكن ،ص 74؛ عدوان، عصام: اللاجئين؛ الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02/ 2012م، ص5 Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March 2006.P10.11

(2) [www.mawteny.org;nuseirat.ps/wb/?page\\_id](http://www.mawteny.org;nuseirat.ps/wb/?page_id)

(3) بحسب الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2013 م

(4) المصدر: احصاءات الأونروا في 31-6-2013م /الصفحة الرسمية لوكالة الغوث.

## - الكثافة السكانية:

إن كثافة السكان دلالة على ضغط السكان على ما تقدمه المساحة من موارد حالية واحتمالات مستقبلية ، ولكن الكثافة ليست عنصرا ثابتا بل هي عنصر متغير باختلاف نسبة الزيادة الطبيعية عاما بعد عام ، وجيلا بعد جيل ، لذلك فإن التغير السكاني هو عنصر متغير يجب أن يحسب حسابه في دراية القوى السكانية للدولة وعلاقة ذلك بالموارد المتاحة .<sup>(1)</sup> وكان للواقع السياسي والأمني الذي مر به قطاع غزة انعكاس مباشر على التغير والتذبذب في النمو السكاني وبالتالي انعكس ذلك على الكثافة السكانية وبشكل عام ونتيجة الارتفاع الكبير في أعداد السكان في قطاع غزة ، مقابل محدودية مساحته فإن ذلك أدى إلى ارتفاع الكثافة لتصبح أعلى كثافة في العالم.<sup>(2)</sup>

حيث بلغت الكثافة السكانية في فلسطين في نهاية عام 2012 م حوالي ( 724 ) فرد / كم 2 بواقع ( 475 ) فرد/كم2 في الضفة الغربية و (4583) فرد/كم2 في غزة و إذا ما أردنا احتساب الكثافة السكانية في مخيمات قطاع غزة فنجدها قد بلغت حوالي (47.7) فرد/كم2 حيث أن مساحة المخيمات (5643) كم2 وعدد السكان (269317) نسمة وهذه النسبة في المخيمات كبيرة جدا مقارنة بالمقاييس العالمية والمحلية على السواء .<sup>(3)</sup> ويتضح من الجدول أدناه أن عدد سكان مخيم النصيرات ( 33781 ) كلاجئين مسجلين لدى الأونروا ومساحة المخيم (589 كم2) فإن الكثافة السكانية (57,4) فرد/كم2<sup>(4)</sup> وتتراوح الكثافة السكانية في مخيم النصيرات من (15 - 25) ألف نسمة/الدونم<sup>(5)</sup> ومتوسط حجم الأسرة 8 أفراد ومتوسط عدد الأفراد في الغرفة 4 أفراد وذلك حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.<sup>(6)</sup>

(1) الهيتي ، صبري : الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية، ط 1، عمان، 2000م ،ص 98 .

(2) ابراهيم ، يوسف: سكان الدولة الفلسطينية ، المشكلات والسياسات ، رسالة دكتوراه غير منشورة،معهد البحوث والدراسات العربية، 2000م ، ص178.

(3) واقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية ، جمعية منتدى التواصل ،قطاع غزة - فلسطين، 2013م،ص103 .

(4) [www.un.org/unrwa/arabic/index.htm](http://www.un.org/unrwa/arabic/index.htm)

(5) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، دليل التجمعات السكانية، محافظات غزة، المجلد الثاني عشر، رام الله - فلسطين، 2000م ،ص 28 - 112 . حنين الفلسطينين، بديل، بيت لحم ،2003م

Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March2006 .P.2.10.11(6)

[http://nuseirat.ps/wb/?page\\_id](http://nuseirat.ps/wb/?page_id):

جدول (9) يوضح الكثافة السكانية في قطاع غزة حسب المحافظة والتجمع السكاني في عام 2013م<sup>(1)</sup>

المنطقة	عدد السكان	المساحة/كم <sup>2</sup>	الكثافة فرد/كم <sup>2</sup>	المخيم	عدد السكان	المساحة/كم <sup>2</sup>	الكثافة
قطاع غزة	1672865	365	4583	مجموع	269317.0	5.87	45880
محافظة الشمال	328689	61	3588	جباليا	52020	1.448	35925
محافظة غزة	578874	74	7823	الشاطئ	41043	0.52	78929
محافظة الوسطى	242978	58	4189	دير البلح	7742	0.132	58652
				النصيرات	33781	0.589	57353
				البريج	28868	0.478	60393
				المغازي	19329	0.548	35272
محافظة خان يونس	315852	108	2925	خان يونس	44642	0.564	79152
محافظة رفح	206472	64	3226	رفح	41892	1.364	30713

يتضح مما سبق أن من الأسباب الرئيسة لاكتظاظ وازدحام مخيمات اللاجئين في قطاع غزة هو تراجع حجم الميزانيات المخصصة للاجئين من سكان المخيمات ، ومعدل الخصوبة العالي ، وزيادة عدد سكان المخيم في ضوء محدودية مساحته ، وعدم قدرة الكثير من سكان المخيم على شراء الأراضي خارج حدود المخيم ، وكبر حجم الأسرة في المخيم ، حيث تميزت المخيمات الفلسطينية والنصيرات منها على أن نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة ( 47,7%)<sup>(2)</sup>

#### ■ التركيبة السكانية حسب المستوى الاقتصادي:

تشكل التركيبة السكانية في مخيم النصيرات بحسب المستوى الاقتصادي الى طبقة التجار وهي الطبقة الغنية وطبقة أصحاب الكفايات المهنية، مثل: الأطباء والمهندسين والمحامين والمعلمين والعاملين في الدوائر الحكومية ووكالة الغوث وفي الخدمات واصحاب الحرف والمتعهدين وطبقة العمال المهرة وغير المهرة والعمال الزراعيين وباقي السكان تمثل الطبقة الفقيرة.<sup>(3)</sup>

(1)unrwa/arabic/index.htm

(2)الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، الواقع الديموغرافي لسكان المخيمات الفلسطينية ، 2000م ، ص 41

(3) التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية - دكتور جميل عمر نشوان، مطبعة المنارة، رام الله، ص 201، 202 .

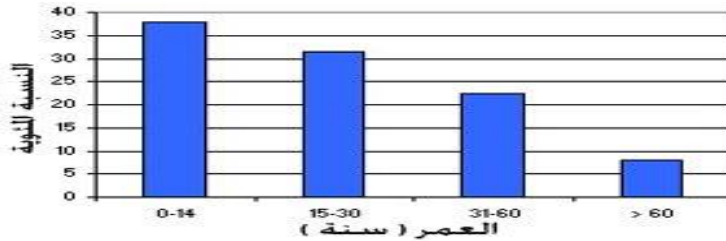
وقد بلغت نسبة الفقر في قطاع غزة عام 1995م (20 %) <sup>(1)</sup> بينما ارتفعت إلى (36%) في عام 1997م ، كما ان الفقر في المخيمات أكثر منه في المدن والقرى حيث بلغت نسبة الفقر في المخيمات في قطاع غزة (31 %) مقارنة ب (17 %) في القرى والمدن ، ويبلغ الفقر ذروته في جنوب ووسط قطاع غزة حيث يعيش أكثر من نصف السكان تحت معدل الفقر. <sup>(2)</sup>

ويشير مفهوم الفقر إلى أوضاع وظروف معيشية تعيشها فئات اجتماعية في المجتمع الكبير، وتتسم هذه الأوضاع بالحرمان على مستويات مختلفة، أبرز أشكال الحرمان هو الحرمان المادي، والذي يقاس عبر مؤشرات واضحة ( كالبطالة، ونقص أو سوء التغذية واللباس، والازدحام السكاني، وغياب الأمن الوظيفي، وغير ذلك)، ومؤشرات الحرمان المادي ليست هي الشكل الوحيد للفقر، بل ترتبط بها أشكال أخرى من الحرمان الاجتماعي ( الرعاية الصحية، والتعليم، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية التي تستدعيها عضوية الفرد أو الأسرة في المجتمع). <sup>(3)</sup>

#### ■ الفئات العمرية وتطورها منذ انشاء المخيم:

من أهم الخصائص التي يتميز بها سكان مخيم النصيرات ارتفاع نسبة الأطفال دون سن 15 عاماً حيث يشكلون حوالي 55% من مجموع السكان بينما تصل نسبة السكان تحت عمر 19 عاماً حوالي 59% من مجموع السكان ، مما يؤدي إلى ارتفاع أعباء الإعاقة بين الأسرة اللاجئة من الناحية الاقتصادية والصحية.

شكل (10) يبين التوزيع الديموغرافي لمخيمات اللاجئين في القطاع



من الرسم البياني السابق نستنتج أن ما نسبته (70%) من مجموع اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة هم الشباب و الأطفال (مجتمع فتي) <sup>(4)</sup> و يتميز المخيم الفلسطيني ( مخيمات اللاجئين ) بأنه مجتمع فتي حيث بلغت نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة (48,7%) <sup>(1)</sup>

(1) جميل هلال: الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة ، محاولة أولية لتقدير حجمه والتعرف على خصائصه ومحدداته، سلسلة دراسات مكافحة الفقر، نيويورك - الأمم المتحدة، 1998م .

(2) نشوان : مصدر سابق، ص276، 275 .

(3) جميل هلال: معالم الفقر في الأراضي الفلسطينية، الساسة الفلسطينية، العدد الثاني عشر، خريف 1996م.

(4) عدوان، عصام: اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #2/ 16/ 02/ 2012م، ص13

## ■ أعداد السكان وتطورها ( المواليد - الوفيات )

تشهد مخيمات قطاع غزة ارتفاعاً في عدد المواليد وذلك يرجع لحياة سكان المخيمات الاجتماعية حيث أن أكثر الأسر ما زالت تحرص على إنجاب أكبر عدد من الاطفال وذلك من منطلق شريعتنا وعادات المجتمع لذلك فهي أكثر خصوبة .

حيث أفادت إحصائيات الإدارة العامة للأحوال المدنية بوزارة الداخلية والأمن الوطني، أن عدد المواليد الجدد في قطاع غزة خلال الربع الثالث من العام الجاري 2011م بلغ (14590 مولوداً جديداً) بينهم 7420 ذكور، و 7170 إناث، بمعدل 158 مولوداً جديداً يومياً خلال الفترة الواقعة بين 7/1 إلى 30/9/2011م.

وأوضحت الأحوال المدنية أن عدد مواليد الذكور في محافظة الوسطى 1070 طفلاً، بينما عدد المواليد الإناث في محافظة الوسطى 1011 طفلاً، أي بنسبة ( 51,4%) للذكور وبنسبة ( 48,6%) للإناث. أما عن عدد حالات الوفيات في قطاع غزة خلال الفترة الواقعة بين 7/1 إلى 30/9/2011م، فقد بلغ (862 حالة وفاة) بينهم 491 حالة وفاة بين الذكور، و 371 حالة وفاة بين الإناث، وقالت: "شهد قطاع غزة خلال تلك الفترة ما يتراوح بين 9 حالات وفاة يومياً"، وأشارت إلى أن عدد الوفيات الذكور في محافظة الوسطى (75) حالة، بينما عدد حالات الوفيات الإناث في محافظة الوسطى (60) حالة،<sup>(2)</sup> أي بنسبة ( 55,6%) للذكور وبنسبة ( 54,4%) للإناث.

من خلال جدول عدد المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في قطاع غزة ما بين ( 1997 - 2000 م ) نجد أن عدد مواليد مخيم النصيرات عام 1997م ( 1,555 ) بينما عدد الوفيات (157) أما معدل الزيادة الطبيعية ( 22,4 ) أما في عام 2000م ( 1,821 ) بينما عدد الوفيات ( 159,6 ) أما معدل الزيادة الطبيعية (26,2) .

ويتضح مما سبق أن مخيم النصيرات يشغل المرتبة السابعة في معدل المواليد ( 24,9 ) بالألف في العام 1997 في حين ارتفع هذا المعدل ليصل إلى ( 28,5 ) بالألف في العام 2000م ، مما يدل على ان هناك زيادة في معدل المواليد في المخيم بلغت (3,6) بالألف في الفترة ما بين 1997 - 2000م.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، الواقع الديموغرافي لسكان المخيمات الفلسطينية ، 200م ، ص 41  
(2) وزارة الداخلية: دائرة الأحوال المدنية، 2011م.

أما بالنسبة لمعدل الوفيات فقد شغل مخيم النصيرات المرتبة الثامنة على مستوى مخيمات قطاع غزة بالنسبة لمعدل الوفيات حيث بلغ (2,8) بالألف وهي نسبة مرتفعة وتعكس تدني مستوى الخدمات الطبية المقدمة لسكان المخيم. (1)

يبين الجدول (11) التالي عدد المواليد في مخيم النصيرات (2)

عدد المواليد	العام
2929	2009
3303	2010
3364	2011
3210	2012
3283	2013

نستنتج من الجدول السابق أن هناك ارتفاعاً في عدد المواليد في الفترة ما بين عامي (2009-2011) لكن طرأ انخفاض على عدد المواليد بعد ذلك، ويرى الباحث سبب انخفاض المواليد بعد عام 2011م تلك الحروب التي تعرض لها قطاع غزة كما هو موضح في الفصل الخامس وما نجم عنها من ارتفاع عدد الشهداء إضافة للظروف الاقتصادية.

من خلال الفصل الأول نستنتج ما يلي:

- تطورت مساحة المخيم حيث كان هناك تمدد وتوسع للمخيم والذي ساعد في ذلك بعده عن المدن حيث كانت مساحته عام 1948م (589) دونم بينما مساحته في عام 2013م (2500) دونم .
- تطور وازداد عدد سكانه زيادة مطردة حيث كان عدد سكانه في عام 1949م (16000) نسمة بينما عدد سكانه عام 2013م (71666) نسمة.
- ارتفاع نسبة الأطفال دون سن الخامسة عشرة حيث بلغت ( 55%) من مجموع السكان ونسبة الأطفال دون سن التاسعة عشرة (59%) من مجموع السكان أي أن مخيم النصيرات مخيم فتي وهذا يترتب عليه حاجة المخيم لزيادة وتحسين الخدمات.
- ارتفاع نسبة المواليد ما بين عامي 2009م حيث بلغت (2929) مولود وعام 2013 (3283) مولود مما يعني زيادة معدل النمو الطبيعي عند لاجئي سكان المخيم.

(1) اعداد المواليد (وكالة الغوث الدولية - دائرة الصحة) أعداد الوفيات لعام 1997 مصدرها وزارة الصحة ببيانات غير منشورة .

## الفصل الثاني

### الأوضاع الاجتماعية في مخيم النصيرات (1948 - 2013م)

المبحث الأول : التركيبة المجتمعية

المبحث الثاني : التراث الشعبي

## المبحث الاول التركيبية المجتمعية

إثر نكبة عام 1948 م تعرض اللاجئون الفلسطينيون لسلسلة من التشويهات والنظرة السيئة حولهم، فقد تم التعامل معهم على طول مرحلة الخمسينات باعتبارهم الهاربين من الأرض، والبيت ومصدر الرزق، وتعرضوا لعملية عزلة قاسية فرضتها حالة الجهل وغياب المعلومات الدقيقة حول مجريات الأمور، وضعف الرواية الفلسطينية أمام الرواية الصهيونية، والوقوع تحت تأثير هذه الرواية حول مجريات اللجوء والتي كانت تركز على اعتبار أن اللاجئين هاربين وبائعين للأرض والأموال، وهذه الرواية دفعت لتحميل اللاجئين أنفسهم مسؤولية ما حدث، وترافقت هذه الصورة مع اضطهاد سياسي عانى منه مجتمع اللاجئين في المخيمات وأوضاع اقتصادية بمنتهى البؤس، مهما يكن فقد نظر للمخيم كمكان خاص لجماعة تائهة هاربة، فاللاجئ حسب المحيط الاجتماعي الذي وجد فيه عنوة، هو إنسان تتناقض الصور حوله والمواقف فهو " الهارب " و"المطرود" و"المجتث" و"بائع الأرض" و"المقتلع منها" وهو " النتيجة والسبب " في آن واحد لما ألت إليه أمره، وزاد من حالة العزلة والضياع في هذه المرحلة شكل المخيم كمجتمع جديد مستحدث ومركب من مجموعات وعشائر وحمائل وقرى ومدن وخراب وبدو وأشباه بدو تكدسوا فوق بقع جغرافية صغيرة بشكل قصري، وزاد من هذه العزلة شكل الخيمة التي تم السكن فيها والتي تحمل دون أدنى شك إشارة لتدني - ولو لحظي - للمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وهذه العزلة كذلك تعمقت بجملة من المتغيرات كالاختلافات الثقافية والاجتماعية بين اللاجئين أنفسهم وبين اللاجئين والمحيطات الاجتماعية التي وجدوا فيها في داخل فلسطين التاريخية وخارجها .

هذه العزلة والصورة المشوهة للاجئين والمخيم بدأت تتغير تدريجياً من خلال الاختلاط المباشر والزواج والعمل والدراسة، لكن الحاسم في تغيير التشويهات التي لحقت باللاجئ هي حرب 1967 والتي جعلت المحيط يدرك أن ما حدث عام 1948 م لم يكن بهذه البساطة التي تخيلوها، وها هي أحداث النكسة دفعتهم هم أنفسهم للجوء والهرب خوفاً من القتل وحفاظاً على العرض والشرف، ومن جهة أخرى كان لانخراط المخيمات واللاجئين بالعمل الفدائي الدور الكبير في تعديل الصورة حول اللاجئ والمخيم، فقد أصبح ينظر للمخيمات بمثابة معسكرات للمقاومة والكفاح المسلح، ومن هذه المخيمات تم خروج مجاميع الفدائيين اللذين خاضوا عمليات فدائية ومعارك مثل " معركة الكرامة " والعمليات على طول خط النار في مناطق الأغوار وبيسان ولاحقاً في الجنوب اللبناني، وصولاً لحصار بيروت، وترافق كل ذلك مع بروز نهج جديد مقاوم على المستوى الوجودي لدى اللاجئين وهو تبني استراتيجية التعليم كسلاح وكتعويض عن الملكية المفقودة ( الأرض التي هي وسيلة الانتاج للاجئين ما قبل النكبة )، كل هذه

العوامل مجتمعة أعادت الاعتبار للمخيم وصورته وصورة اللاجئ داخله، فلم يعد ينظر للاجئ كهارب وكبائع للأرض، أو كطابور من البشر في انتظار مخصصات التمويل التي تعطيها وكالة الغوث الدولية، بل تم إعادة الاعتبار له ولمعاناته التي عاشها 1948 م، وأخذ ينظر له كفدائي وكمقاوم وكمركز للثورة والكفاح، فالجيل الجديد الذي تربى في المخيمات نظر له كجيل أكثر راديكالية وتمسكاً بالحقوق من جيل النكبة، وحل " الفعل " لدى الجيل الجديد المقاوم مكان " الحنين " الذي اتسم به الجيل الأول، وعلى رأس هذا الجيل الجديد يقف طلبة المدارس ولاحقاً طلبة الجامعات الذين شكلوا مصدر دعم رئيس للتحركات الجماهيرية داخل المخيم وخارجه .

### ■ طبقات المجتمع وفئاته:

بصفة عامة لا يمكن القول أن المجتمع الفلسطيني يعد مجتمعاً طبقياً بالمفهوم الماركسي حيث انعكست الأوضاع الاقتصادية على حياة السكان ومستوى معيشتهم فكانت طبقة ( فئة ) الفقراء وتضم الفلاحين والعمال الزراعيين وفئة الحرفيين والتجار الصغار وفئة الموظفين والمتقنين حيث تضم الطبقة الوسطى وتضم العمال والفلاحين و أصحاب الدخل المتوسط وهم أصحاب الحرف والمهن وصغار الموظفين أما طبقة الأغنياء وهم قلة قليلة من الملاك (1).

حيث يعمل سكان المخيم الأوائل في الزراعة لوجود مساحات كبيرة من أشجار الحمضيات والعنب، وكذلك زراعة أنواع مختلفة من الخضراوات ويعمل قسم من سكان المخيم بالصناعات البسيطة مثل : الخياطة والطوب والحدادة ويمثل ماسبق الطبقة الوسطى وهي الأغلبية في المجتمع، وقسم آخر بالتجارة وهم الأكثر ثراء حيث يوجد العديد من المحلات التجارية المختلفة، ويوم الاثنين هو يوم السوق الشعبي حيث يأتي إليه التجار من جميع أنحاء القطاع لعرض بضائعهم فيه ، أما القسم الثالث من السكان فهم موظفون بالدوائر الحكومية والأجهزة الأمنية ووكالة الغوث أما القسم الأخير فكانو يعملون داخل الأراضي المحتلة عام 1948م قبل انتفاضة الأقصى عام 2000 حيث توقف جميع العمال عن العمل داخل الخط الأخضر وتضرر العديد منهم وفقدوا مصدر رزقهم . وتوجد نسبة بطالة مرتفعة بين الشباب (2).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه لا يوجد ملاكي أراضي كبار بين اللاجئين في المخيم لأسباب عديدة منها: الطرد القسري تحت وطأة المجازر خلال عام 1947-1948م والظروف الناشئة بعد النكبة عام 1948م والتي أفقدت الأسرة اللاجئة القدرات المالية التي تؤهلها لامتلاك الأراضي أو

(1) الساعاتي، أحمد: التطور الثقافي، مرجع سابق، ص148-149.

(2) بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 17-1-2015م.

القيام باستثمارات مختلفة فباتت غالبية قوى العمل اللاجئة في المخيم تعتمد على العمل المأجور بشكل أساسي. (1)

### ■ البطالة في المخيم:

لاشك إن الفقر يهدد الحياة البشرية بكل معانيها حيث انه يعكس الامن الغذائي للإنسان، وشعبنا كجزء من هذه المنظومة البشرية، عانى ولا زال يعاني من الفقر وشظف العيش حيث أنه في البداية (1948م) لم يكن هناك عمل بل كل الاعتماد على المؤن، فقد وصلت نسبة البطالة آنذاك (83%)<sup>(2)</sup> و أفضل شيء كانت وظائف الوكالة (التدريس - الصيانة - النظافة).<sup>(3)</sup> كان بعض الناس يعملون في البيارات والآخرين يعملون في الموصي بنقل الرمل للوصول إلى الماء، حيث كان الرجل يأخذ 6 قروش والمرأة تأخذ 4 قروش، حيث كانت النساء تحمل الرمل في صواني لمساعدة الرجال. <sup>(4)</sup> وكذلك الحفر عن مواسير إسمنتية من ممتلكات الجيش الإنجليزي بعمق 3 - 4 م، لكن في الستينات طرأ تحسن أحوال العمال بعض الشيء بعد أن اشتغلت مجموعة من العمال مع شركات فلسطينية تعمل في سيناء.

في عهد الإدارة المصرية للقطاع كانت هناك ظاهرة البطالة في الخريجين حيث قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر باحتضان مجموعة من الخريجين في مصر حيث وفر لهم العمل والتعليم لأبنائهم ويقدر عددهم حوالي عشرة آلاف شخص وخفف من نسبة العمل والضغط على سوق العمل،<sup>(5)</sup> حيث يوجد في المخيم 2410 أسرة تتألف من 12328 فردا مسجلة كحالات عسر شديد مستحقة لمساعدات الإغاثة بالوكالة. <sup>(6)</sup>

وفي عهد الاحتلال الإسرائيلي للقطاع اعتمدت سلطات الاحتلال، منذ بداية احتلالها لقطاع غزة خطة وزير الدفاع (موشيه ديان)، التي هدفت إلى تحقيق عدة غايات تمثل أهمها في الدمج الاقتصادي

(1) المصدر السابق.

(2) ياسين، عبد القادر، وأحمد سعد: الحركة الوطنية الفلسطينية (1948-1970) بيروت، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، 1975، ص 3.

(3) مقابلة مع عبد الفتاح دخان 2014/5/17م.

(4) مقابلة مع حسين شاكر الهور 2014/6/9م.

(5) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(6) عدوان، عصام: اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02/ 2012م، ص 15.

للأراضي الفلسطينية المحتلة بالاقتصاد الإسرائيلي، وقد سهلت مجموعة من الإجراءات الإدارية والقانونية، لتحقيق استراتيجية الدمج الاقتصادي، تضمنت:

-إزالة الرسوم الجمركية عن السلع المتاجر بها بين إسرائيل وقطاع غزة.

-الرقابة الإسرائيلية على صادرات وواردات القطاع من وإلى الأسواق الخارجية.

-إغلاق المؤسسات المالية العربية كلها.

- السماح للفلسطينيين القادمين من القطاع بالعمل نهاراً في إسرائيل<sup>(1)</sup>.

وقبل إغلاق قطاع غزة في سبتمبر 2000، عمل معظم اللاجئين كعمالة في (إسرائيل) أو في

الزراعة المحلية.<sup>(2)</sup>

وفي عهد السلطة الفلسطينية وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2013م ، أطلس الفقر في فلسطين بحث ان عدد الفقراء في مخيم النصيرات ( 24324 ) بحيث يشكل ذلك العدد من الفقراء ما نسبته ( 38,4 % ) وهؤلاء الفقراء لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية من مأكّل وملبس ومشرب كما ان الظروف الاقتصادية السيئة منذ عام 2009م ، وحتى الآن كانت عاملاً مؤثراً في زيادة عدد الفقراء في المخيم، ومن خلال تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ( مسح القوى العاملة).

يتبين لنا أن معدل البطالة من اللاجئين في قطاع غزة 33,2 % حيث بلغ معدل البطالة بين الإناث ( 48,8 % ) ، وبلغ معدل البطالة في فئة الشباب ( 60,2 % ) .

#### ■ مستوى المعيشة:

أشارت البيانات المتوفرة الى ان مخيمات اللاجئين في الأراضي الفلسطينية هي الاكثر فقراً مقارنة مع سكان الريف والحضر، فقد أظهرت بيانات أنماط الاستهلاك بين الأسر في الأراضي الفلسطينية أن (47.7%) من أسر المخيمات تعاني من الفقر مقابل (30.3%) في المناطق الريفية و(33.1%) في المناطق الحضرية، وقد يعود ارتفاع معدلات الفقر في مخيمات اللاجئين إلى ارتفاع معدلات البطالة وكبير حجم الأسرة بين أسر المخيمات مقارنة مع غيرها من الأسر في المناطق الحضرية والريفية، علاوة على ارتفاع نسبة الفقر في قطاع غزة ككل، فقطاع غزة يشهد أعلى معدلات للفقر بغض النظر عن نوع التجمع السكاني، حيث بلغت نسبة الفقر بين الأسر في قطاع غزة 55.7% مقابل 23.6% في الضفة الغربية. من جانب آخر بلغت نسبة حالات الفقر الشديد في لبنان حوالي

(1) أبو عامر، عدنان: الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق اللاجئين المدنية والسياسية، في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى

١٩٨٧-١٩٩٣، رسالة ماجستير، 2004م، ص45.

(2) عدوان، عصام: المرجع السابق، ص14.

12% مقابل 3.0% في الأردن و7.0% في سوريا وذلك حسب تقديرات وكالة الغوث نهاية العام 2007.<sup>(1)</sup>

وأما بالنسبة لمستوى معيشة سكان مخيم النصيرات كغيره من مخيمات قطاع غزة كان متدنياً بسبب تدنى مستوى الدخل حيث أثر التعليم على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأن التعليم قبل النكبة كان عاملاً محورياً في تطوير الوضع المادي والاجتماعي للأفراد والأسر والمجتمع المحلي ، وجاءت النكبة لتزيد من هذه الفجوة ، ولتطرح التعليم شعاراً لتجديد القوى الذاتية من أجل التحرير والعودة ، وضماناً للمستقبل في ظل الأوضاع المعيشية المستجدة ، فبرزت إلى جانب منظمات الإغاثة الدولية أو العربية عدة مبادرات فردية من قبل مدرسين.<sup>(2)</sup>

- أوضاع اللاجئين المعيشية في عهد الإدارة المصرية:

خلال فترة الإدارة المصرية (1948 - 1967م) شهد قطاع غزة تغيرات وتطورات كثيرة في جميع مناحي الحياة ومنها التعليم، فقد لعبت الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية دوراً فعالاً في سرعة انتشار التعليم بين أبناء القطاع ، وقد ارتفعت نسبة التعليم في غزة حتى غدت من أعلى النسب في فلسطين بل في الوطن العربي<sup>(3)</sup> ، فالاستثمار الأول للفلسطينيين بعد فقدانهم وطنهم .... كان في التعليم .

لقد كانت الأوضاع السياسية في القطاع خلال فترة الإدارة المصرية شبه مستقرة وقد ساعد شبه الاستقرار السياسي على تحسين الأوضاع الاقتصادية ومن ثم إحداث تغييرات اجتماعية في مجتمع القطاع ، وبصورة عامة، شهد قطاع غزة تطوراً خلال تلك الفترة تطورات اقتصادية واجتماعية وسياسية هامة ، نشأت عن الظروف التي عاشها سكان القطاع من مقيمين ولجئين ، حيث أخذت الأوضاع الاقتصادية والسياسية - كما ذكرنا - تميل إلى التحسن والاستقرار ، وصاحب ذلك بعض التغيرات في الأحوال الاجتماعية<sup>(4)</sup>، فأثر ذلك إيجابياً على واقع التعليم في القطاع ، حيث أصبحت فرص التعليم متساوية لجميع الأطفال الذين يبلغون سن الدراسة بسبب الزامية التعليم ومجانيته في مرحلتي التعليم الاعداوي و الثانوي .

(1) المصدر: جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني. للمزيد: مراجعة ملف التجمعات السكانية خارج الوطن.

(2)مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001م . (التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)

(3) الموسوعة الفلسطينية ، القسم الأول، ج3، ص 392.

(4) حدث نوع من التوازن الاجتماعي في المجتمع بصورة أكثر مما كانت عليه في فترة الانتداب البريطاني .

## أثر التعليم على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع الغزي :

أصبح التعليم أملا وهاجسا يستتفران الامكانيات المعنوية والمادية للفرد وللأسرة وللعائلة بأكملها لتعليم القادرين ذكورا وإناثا كاستثمار اقتصادي مأمون ومضمون الربح ، وفي أواخر الستينيات، ومع انتشار التعليم في الدول النفطية المختلفة نفسها ، ارتفع الطلب على المتعلمين المؤهلين تربويا وجامعيا ، فجاء هذا الطلب النوعي حافزا للكثير من الفلسطينيين الذين كونوا مدخرات للتفرغ للدراسة الجامعية والحصول على مؤهلات عالية تضمن لهم مناصب أحسن ودخلا أعلى من السابق .

وقد احتل التعليم مركزا محوريا في تفكير الفرد الفلسطيني ومسلكه إذ أصبح يرى فيه المجال الأنسب للإسراع في تطوير الوضع المعيشي وتلبية الاحتياجات الجديدة ، كما رأت فيه الجماهير المعدمة هدفا أساسيا يتطلب التضحية وتضامن الجهود داخل الأسرة والعائلة . إن الفلسطينيين بصفة عامة وأهالي قطاع غزة بصفة خاصة يركزون الأهمية الأكبر على تعليم الأبناء، سواء كمصدر فخر للعائلة و إبراز هويتها ، أو كاستثمار اقتصادي للمستقبل (1) .

وقد رأى الفلسطينيون في التعليم سلاحا يتيح لمجتمعهم استئناف الكفاح من أجل حقوقهم الوطنية (2) . ولقد أفضى ائتلاف عدد من العوامل بالفلسطينيين إلى تنمية حس تربوي حقيقي حتى غدوا يضحون في غالب الأحيان بالحاجات العاجلة المباشرة للأسرة من أجل تعليم أحد أفرادها.

وهناك عدد من المظاهر تعكس إدراك أهالي القطاع لأهمية التعليم وضرورته كحل لمشاكلهم مثل ارتفاع نسبة الإقبال على التعلم في مختلف المراحل ، والارتفاع الملحوظ في إقبال الفتيات على التعلم بشكل خاص ، مما يعكس بالإضافة إلى ذلك تغيرا في المفهوم الاجتماعي لدور المرأة في المجتمع ، وكذلك انخفاض نسبة التسرب بين الطلاب ، أي الذين ينقطعون عن متابعة دراستهم ، قياسا بمن ينقطعون عن متابعة الدراسة في مناطق تجمع الفلسطينيين الأخرى.

كما لعب التعليم دورا فعالا في التطورات الاقتصادية (3) التي حدثت في القطاع بعد ذلك مما أثر ايجابيا على تحسن الأوضاع الاقتصادية التي انعكست على الأوضاع الاجتماعية لأفراد المجتمع خلال تلك الفترة .

---

(1) Haddad , Y. , op. ,cit. , p. 154.

(2) كانت المدارس مشحونة بدلالة رمزية وانفعالية تتجاوز بوضوح مسألة طاقتها على إيجاد فرص عمل ، فهي ، وسط رتابة حياة المجتمع وبؤسها ، مولده الأمل وقد شكلت نوافذ مفتوحة ساهمت في تقدم الوطن، انظر :

Saying Rosemary , Palestinian : from peasants to Revolution arise , ( London : Zed press , 1979 ) , p . 118 .

(3) لعبت الأموال المحولة من الموظفين - الذين أنهوا تعليمهم الثانوي والجامعي - وعملوا خارج القطاع دورا فعالا في هذا التحسن الاقتصادي داخل القطاع .

وإن أهل قطاع غزة قد رأوا في التعليم خير وسيلة لازدهار القطاع والمجتمع على حد سواء ، ورأوا في المتعلمين خير طريقة وأرباح استثمار اقتصادي مثمر للمواد البشرية . فقد ساهم المتعلمون الذين عملوا في القطاع مساهمة كبرى في ازدهار ورفع مستوى المعيشة فيه ، كما ساهم الذين عملوا خارج القطاع مساهمة ذات قيمة كبيرة في تقدم الحياة داخل القطاع ، إذ كان يرسل هؤلاء إلى ذويهم إعانات مالية بلغت 6.7 مليون جنيه عام 1967 م.<sup>(1)</sup>

شهدت الفترة ما بعد حرب عام 1956م عودة الإدارة المصرية من جديد لإدارة قطاع غزة حيث قال أحد الرواة : " إنه زاد الإقبال على السلع الغذائية التي كانت في عهد الإدارة المصرية وكان كل شخص يقوم بشرائها حسب إمكانياته المادية،<sup>(2)</sup> توفرت لدى اللاجئين النقود من عملهم في الضفة حيث توفرت لدى اللاجئين من عملهم في الضفة وإسرائيل سنة 1962 م دون إعاقة " .<sup>(3)</sup> ولقد كان هناك بعض المواد المهربة إلى قطاع غزة، ولقد تحدث عن ذلك أحدهم فقال : " هناك بعض المواد الغذائية التي كان يتم تهريبها عبر الحدود المصرية كالزيت والبصل،<sup>(4)</sup> والدقيق، معلبات الجبنة وبعض المواد البقولية " .<sup>(5)</sup> وأما الحمضيات فقد ازدهرت في قطاع غزة وكانت موجودة بوفرة وكان بإمكان كل شخص الحصول عليها بأسعار منخفضة،<sup>(6)</sup> ولكن انفراد راويان قال أحدهما : " أنه كان يتم استخدام الحمضيات في التصدير " .<sup>(7)</sup> وذكر الآخر: " إن الحمضيات كانت تباع بأسعار غالية جداً " .<sup>(8)</sup> وعن شراء الخضروات والفواكه واللحوم والأسماك فقد تحسنت أوضاع اللاجئين نوعاً ما في عهد الإدارة المصرية لأنها قامت بتعيين بعض اللاجئين موظفين فأصبح لهم راتب يعتاشون منه وبسبب خروج اللاجئين للعمل في الدول العربية ولكن بالرغم من ذلك فقد كانت قدرتهم على شراء اللحوم قليلة حيث كانوا يشترونها مرة واحدة في الأسبوع وقد أكد الرواة على قدرتهم على شراء اللحوم إلا في فترات متباعدة جداً " .<sup>(9)</sup> أما السمك فقد أجمع الرواة على أن " السمك كان متوفراً جداً بحيث أصبح كل شخص قادراً على

---

(1) الساعاتي، أحمد: التطور الثقافي، مرجع سابق، ص152.

(2) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م، مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م، مقابلة مع مريم حسين شلبي / بارود

بتاريخ 3 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

شرائه وكان يباع بأسعار رخيصة " . (1) وعن وسائل الطهي " كانت وسائل الطهي عند اللاجئين هي الحطب ثم تطور ليصبح بabor الكاز واسمه بريموس، (2) وكان اللاجئين يقومون بصنع موقد من أحجار البلوك وذلك بوضع ثلاث أحجار متقابلة على شكل مثلث ويتم وضع الإناء فوقه، (3) وكان اللاجئين يخبزون في أفران بنيت في كل بلوك في مخيم النصيرات وذلك لتسهيل أمور معيشتهم " . (4)

### أوضاع اللاجئين المعيشية بعد عام 1967م:

قام الاحتلال مع بداية احتلاله عام 1967 م بفرض منع التجول عن الناس وأحضروا موظفين من عرب الداخل ومعهم استمارات بيانات لرصد أحوال اللاجئين تتكون من 4 - 5 صفحات أو أكثر ولكل أسرة استمارة تحمل رقم هوية الأب وينزع منها هوية الزوجة والأولاد ومن أمثلة أسئلة الاستمارة كم عدد الغرف في بيتكم- هل عندكم ثلاجة؟ - غسالة - مكواة ..... الخ . (5)

ثم بعد فترة أصبحت معظم الأشياء التي تضمنتها الاستمارة موجودة في قطاع غزة سواء حديثة أو مستعملة كما وصلت الكهرباء النصيرات عام 1976 م وكذلك حل البوتاجاز بدل بabor الكاز مما أدى إلى تطوير وتحسين أحوال اللاجئين الاجتماعية والاقتصادية بعد أن سمح للعمال بالعمل في إسرائيل، (6) حيث اعتمد الفلسطينيون على سوق العمل الإسرائيلي في استيعاب جزء كبير من العمالة الفلسطينية التي لم يتمكن الاقتصاد الفلسطيني من توفير فرص عمل لها وقد تزايدت درجة الاعتماد هذه بصورة مطردة عبر السنين.

نستنتج مما سبق أن الاحتلال أراد توجيه اللاجئين نحو ثقافة العيش وتكوين الأسرة والاستقرار والاندماج وعدم التفكير بالوطن وحق العودة .

### الأسرة:

الأسرة هي العامل الأول و الخلية الأساسية في المجتمع وفي تكوين الكيان المجتمعي والتربوي، وأهم جماعاته الأولية، كما أنها رابطة اجتماعية تتكون من الأب والأم والأبن، و تسهم الأسرة في تكوين شخصية الطفل وتعليمه العادات والتقاليد والتربية والدين كل هذه الأمور تقوم بها الأسرة. لذلك فهي من أهم مكونات المجتمع.

(1) مقابلة مع أنيس السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع محمد الغريز بتاريخ 9 / 5 / 2014 م .

(6) المصدر السابق ؛ مقابلة مع محمد عبد الجابر أبو سيف وزوجته الحاجة دلال عبد المجيد أبو سيف بتاريخ

2015/8/30م.

وعلى صعيد الأسرة، يقول أحد الرواة: " إن مسؤولية الأسرة تقع في المقام الأول على الأب الذي يتولى أمور البيت ويكون مسؤولاً عن زوجته وأولاده وهو المسيطر على الأمور وله الحكم والأمر والنهي، (1) وإذا لم يوجد الأب فيتولى أمور البيت الابن الأكبر، (2) أو يشترك الزوج والزوجة إذا كانا متفقين ". (3)

ولقد طرأ تغير على شكل العائلة بعد الهجرة فبعد أن كانت العائلة ممتدة تتكون من الأجداد والآباء والأعمام والأبناء والأحفاد وزوجات الأبناء وزوجات الأحفاد أصبحت الأسرة بعد الهجرة نوية بسيطة، وأصبحت تقتصر فقط على الأب والأم وقليل من الأولاد وأصبح لكل ابن أسرة مستقلة عن بيت أهله وخرج عن العائلة، يقول راو: " كان الأب يترك ابنه يخرج حتى يتيح له الفرصة لتحمل مسؤولية نفسه وأسرته ". (4)

كما أخبرنا شاهد عيان: " عندما كبرنا وتزوجنا وازدادت العائلة، اضطررنا للخروج مكونين أسراً مستقلة، (5) وبسبب ضيق الغرف التي قدمتها لنا الوكالة حيث كانت لا تتسع لأعداد أخرى من الناس، (6) وأيضاً كان ذلك يؤدي للبعد عن المشاكل " (7)

### أنواع الأسرة:

وللأسرة أنواع متعددة تتمثل فيما يلي:

1. الأسرة النووية (الأسرة النواة)\*: وهي الأسرة المعيشية التي تتكون من نواة أسرية واحدة وتتشكل من زوجين فقط أو من زوجين مع ابن أو ابنة بالدم فقط وليس بالتبني مع عدم وجود أي شخص من الأقرباء الآخرين أو من غيرهم (8)
2. الأسرة الممتدة\*\*: هي الأسرة المكونة من أسرة نووية أو أكثر مع وجود أفراد آخرين يعيشون معها وتربطهم علاقة بتلك الأسرة (9)

---

(1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع محمد الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع رحاب حمدي أبو عرب بتاريخ 23 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، 2007 ، أيار - مايو 2012، ص24.

(9) التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، 2007 ، أيار - مايو 2012، ص 25

3. الأسرة المركبة\*\*\*: هي الأسرة المكونة من أسرة نووية أو أكثر مع وجود فرد أو أفراد يعيشون معها ولا تربطهم علاقة قرابة بهذه الأسرة.<sup>(1)</sup>

جدول(12) يبين الأسر الخاصة في مخيم النصيرات التابع لمحافظة دير البلح حسب نوع الأسرة، 2007<sup>2</sup>

المجموع	نوع الأسرة الخاصة				
	فرد واحد	نووية	ممتدة	مركبة	غير مبين
4,280	119	3,186	939	11	25

من دراسة الجدول السابق يتضح لنا ان الأسرة النووية هي السمة الغالبة على الاسر الخاصة في مخيم النصيرات حيث تشكل (74%) من النسبة الكلية لأسر المخيم .

جدول(13) يبين الأسر الخاصة في مخيم النصيرات التابع لمحافظة دير البلح حسب جنس رب الأسرة<sup>(3)</sup>

جنس رب الأسرة	عدد الأسر
كلا الجنسين	4,280
ذكور	3,874
اناث	406

#### - الحمائل ودور المختار في المخيم:

يوجد مختير للأحياء في المخيم يجب مراعاتهم ومراعاة القوى العشائرية السائدة في المخيم وهذا ساعد في الحفاظ على العادات والتقاليد ويبرز دور المختير في حل النزاعات (الصلحة) في الدواوين

\*الاسرة النووية ( الأسرة النواة ): وهي الاسرة المعيشية التي تتكون كافة من نواة أسرية واحدة وتتشكل من زوجين فقط أو من زوجين مع ابن او ابنة بالدم فقط وليس بالتبني مع عدم وجود أي شخص من الأقرباء الآخرين أو من غيرهم - التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، 2007م ، أيار - مايو 2012، ص24.

\*\*الاسرة الممتدة: هي الأسرة المكونة من أسرة نووية أو أكثر مع وجود أفراد آخرين يعيشون معها وتربطهم علاقة بتلك الأسرة- التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، 2007م ، أيار - مايو 2012، ص 25

\*\*\*الأسرة المركبة: هي الأسرة المكونة من أسرة نووية أو أكثر مع وجود فرد أو أفراد يعيشون معها ولا تربطهم علاقة قرابة بهذه الاسرة- التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، 2007م ، أيار - مايو 2012، ص 26.

(<sup>1</sup>) المصدر السابق: ص26

(2) جهاز الإحصاء المركزي الفلسطيني: 2007.

(3) المصدر السابق

التي تكون في بيت المختار ومن المؤشرات الاجتماعية الحفاظ على وحدة العشيرة أو الحمولة فنجد التواصل والتزاوج بين أبناء الحمولة الواحدة ناهيك عن وحدة العادات والتقاليد والمشاركة في الأفراح والأفراح،<sup>(1)</sup> وكانت شخصية "المختار" جزءاً من النسيج الاجتماعي الفلسطيني، خاصة في مناطق الأرياف، تجتمع فيها الكثير من الصفات والخصال الحميدة، وتجسد واقع المجتمع الذي تعيش فيه، فكان لكل قرية مختار أو أكثر، وذلك حسب عدد نفوس القرية، وغالبا ما كانت أعمار المختار كبيرة نسبيا، رغم أن القانون كان يسمح لعمر الثامنة عشر فما فوق الترشيح لهذا المنصب، ذلك انه كان من أهم وظائف المختار هو حلّ النزاعات بين الناس، وتمثيل البلدة أمام الجهات العليا في الدولة، وبناء علاقات متينة وصلات قوية مع كثير من المسؤولين، وذلك ليتمكن من خدمة بلده وأهلها، هذه الأمور كلها كان من المستحيل على شاب صغير السن القيام بها، ويمثل المختار سكان قريته أو عشيرته أمام الجهات الحكومية، وهو حلقة الوصل بين سكان القرية والجهات الرسمية، والعين الساهرة على مصالح أهلها، ناهيك عن اعتبار وظيفة المختار نوعا من الوجاهة والمكانة الاجتماعية، حيث يعتبر المختار من الناحية العشائرية من أبرز وجهاء القرية.<sup>(2)</sup>

جدول (14) مختار مخيم النصيرات (1949-1967م) <sup>(3)</sup>
أبو رشيد شاهين (مختار وادي حنين)
حسين محمد (مختار المغار)
شعبان عيد (مختار زرنوقة)
أبو حيدر مهدي (مختار قطرة)
حسن علي قفة (أبو شفيق) (مختار السدود)
أبو شعبان العزامي وحسين عايش (مختار بربرة)
أبو محمد الهباب (مختار يافا)
أحمد فرج الله (والد الاستاذ محمد فرج الله (ابو حاتم)) (مختار الفراجين)
صبري صيدم (ابو ممدوح) (مختار عاقر)
حسين صالح (مختار اسدود) وابنه احمد حسين من بعده

وجدير بالذكر أن الاحتلال الاسرائيلي بعد عام 1967م قام بتعيين أربع مختار لمخيم النصيرات بحسب الطبيعة الجغرافية حيث كان أبو عوني حمد وأحمد العصار مسؤولين عن جنوب النصيرات بينما أبو ممدوح صيدم والمختار حيدر عن شمال المخيم وذلك لتسهيل تواصل الاحتلال مع السكان، وقد طرأ تغير على مكانة المختار الآن حيث أصبحت مكانة المختار وتأثيره ضعيفا بين أفراد عائلته أو عشيرته.<sup>(4)</sup>

(1) بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 17-1-2015م

(2) Top of Form <https://www.facebook.com/BytLahyaFyAltarykh/posts/>

(3) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م

(4) مقابلة مع محمد عبد الجابر أبوسيف وزوجته الحاجة دلال عبد المجيد أبو سيف بتاريخ 2015/8/30م.

## لجان الإصلاح:

وعند حدوث مشاكل أو منازعات بين أهالي المخيم، وكانت هذه المشاكل بسيطة وعندما يقومون بحلها يختارون كبار الناس الذين يتميزون بالدين والتقوى والحكمة والكفاءة وكان هؤلاء الناس يطلبون من أهل المعتدي عليه مهلة لمدة ثلاثة أيام ثم يرجعون مرة أخرى بعد أن تكون قد هدأت النفوس ويتفقون على حل المشاكل وكان يتم الخضوع لرأي هؤلاء الناس لأن كلاً من الطرفين في حاجة لهذا الحل . (1)

وتأسست لجنة إصلاح مخيم النصيرات في 25 جمادى الأولى 1408 هـ الموافق 14 يناير 1988م من (2):

1. الحاج/ عبد الكريم الحرثاني رئيساً
2. توفيق محمد أبو الروس عضواً
3. محمود إبراهيم أبو نار عضواً
4. جبر خميس عماد عضواً

وحرى بنا أن نذكر أن اللجنة لم توثق أنشطتها قبل السلطة الوطنية بسبب الاحتلال وممارساته التعسفية (3) والتي من أهم إنجازاتها (زيارات تهنئة للشخصيات الاعتبارية - مشاركة الناس في العزاء - تلبية دعوات الإصلاح - تلبية دعوات الأفراح - التنسيق مع اللجان الفرعية في حل المشكلات) (4)

### - العلاقات الاجتماعية في المخيم:

العلاقات الاجتماعية هي علاقات متماسكة بين جميع السكان في جميع سكان قطاع غزة، وتزداد هذه الروابط تماسكاً بين اللاجئين في المخيمات، حيث لا يزال هناك عادات مشتركة (كعادات الزواج، والأفراح والأعياد والمآتم... إلخ) (5) وعن تعاون العائلات مع بعضها البعض ذكر معظم الرواة: " أنه كان هناك تعاون بين العائلات حيث كان يوجد مشاركة وجدانية بينهم سواء في الأفراح أو الأتراح فقد كانوا في الأفراح يقفون بجانب بعضهم البعض فكانوا يجعلون صاحب الفرح يتفرغ للشئون الداخلية وهم كانوا يستقبلون الضيوف ويقدمون الطعام وكانوا يباركون له ويهنئونه وإذا كانت المناسبة ترح (مآتم)

(1) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع توفيق محمد أبو الروس بتاريخ 28 / 1 / 2015 م.

(3) ملاحظة: بعد وفاة الحاج عبد الكريم الحرثاني رحمه الله تولى الرئاسة من بعده توفيق محمد أبو الروس وأصبح نائبه محمود إبراهيم أبو نار، المصدر السابق.

(4) أرشيف لجنة الإصلاح في مخيم النصيرات 28 / 1 / 2015 م، انظر الملاحق، ص222-223

(5) عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #2، 16/ 02/ 2012م، ص12

يقومون بمواساة أهل المتوفي والوقوف بجانبه،<sup>(1)</sup> وفي حالة نقص الطعام عند أحد الجيران كانوا يساعدونه بإعداد الطعام،<sup>(2)</sup> وهذه العلاقات كانت قائمة على الحب المتبادل والتعاون،<sup>(3)</sup> والاحترام والتعارف،<sup>(4)</sup> ولم يكن يسمح لأحد بأن يعتدي على الجار،<sup>(5)</sup> ويرجع السبب في تماسك العلاقة بين اللاجئين إلى طول الفترة التي قضاها معاً والتي كانت أطول من الفترة التي قضاها في البلد.<sup>(6)</sup> ولقد استمرت العلاقة بين أبناء البلدة الواحدة على الرغم من تشتيت وتفرق معظم العائلات ولقد أجمع الرواة على استمرار العلاقة مع اختلاف الأسباب التي أدت لاستمرار هذه العلاقة،<sup>(7)</sup> فقد تحدث بعض الرواة عن هذه الأسباب: " بعد الهجرة استمرت العلاقة بين أبناء البلد فكانوا يقومون بزيارة بعضهم وكانت على أساس المعرفة في البلد لتجاوز أراضيهم وبسبب النسب أيضاً ".<sup>(8)</sup>

ويضيف راو آخر: " بأن علاقته مع أبناء البلد قد استمرت، كما أنه يقوم بنجدة أقاربه إذا تعرضوا لاعتداء ما،<sup>(9)</sup> وعندما تحصل مثلاً حالة وفاة لشخص من كوكبا في خان يونس أو جباليا أو رفح يتم تشكيل وفد لمواساة أهل المتوفي وفي الفرح نفس الشيء ".<sup>(10)</sup>

وقد اختلف الرواة فيما بينهم حول التعصب لاختلاف العادات والتقاليد بين الناس فقد ذكر بعض الرواة أنه لم يكن هناك تعصب لأبناء البلدة الواحدة .<sup>(11)</sup>

وقد ازداد تماسك الناس في فترة الاحتلال الإسرائيلي كما حدث ، عام 1956م، وفي غيرها وأصبحوا يداً واحدة وازداد التعاون بينهم وكثرت الزيادات لأن عدوهم مشترك ولم يقتصر على عائلة واحدة أو فرد واحد .<sup>(12)</sup>

- 
- (1) مقابلة مع محد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (10) نفس المقابلة السابقة بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (11) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع رحاب حمدي أبو عرب بتاريخ 23 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (12) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

ومما تتقدم وجدنا ان هناك علاقة قوية وفاعلة ما بين المستويين التعليمي والاقتصادي للسكان من جهة والمستوى المعيشي لهم حيث اعتمد سكان المخيم ما بعد النكبة على عامل التعليم وزادت نسبة الاقبال عليه مما كان بالغ الأثر على المستوى الاقتصادي وانعكس على المستوى المعيشي في ظل عدم تتوفر فرص العمل الاخرى ليس هذا فحسب وإنما على المستوى الاجتماعي أيضا وذلك تركب في عهد الادارة المصرية حتى عام 1967م ولكن بعد الاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة منحت آفاق العمل كما ان الاحتلال ركز على توجيه السكان نحو ثقافة العيش وتكوين الأسرة والاندماج .

### مكانة المرأة في المجتمع:

- تطور نظرة المجتمع للمرأة في المخيم:

وأما نظرة اللاجئين للمرأة فقد اختلفت من عائلة لأخرى ومن قرية لأخرى ومن وقت لآخر فقال حيث كانت المرأة في المخيم مقيدة في البيت وأعماله والزوج والأولاد بحسب تقاليد المخيم وسكانه، وأن المرأة ليس لها دور وليس لها كيان وكانوا ينظرون لها نظرة سيئة ويعتبرونها شيئاً هامشياً.<sup>(1)</sup> ولكن مكانة المرأة ازدادت بعد الهجرة و أصبح اللاجئين يقدرونها ويحترمونها بسبب تطور العلم والشعور بأهميتها في ضوء الحداثة وتطور الوعي والفكر بدأت تتغير تلك النظرة للمرأة تدريجيا بحيث أصبحت المرأة تترامح الرجل في الوظائف العامة والخاصة وفي شتى المجالات وأصبحت محركا اقتصاديا وترسا هاما في آلة الحياة الأسرية المجتمعية.<sup>(2)</sup>

---

(1) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 /

3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 /

5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

## المبحث الثاني التراث الشعبي

### مفهوم التراث الشعبي:

هو جمع التاريخ المادي والمعنوي للأمة منذ أقدم العصور إلى الآن<sup>(1)</sup> وعن ارتباط التراث بالهوية القومية فإن التراث والتجديد يمثلان عملية حضارية في اكتشاف التاريخ.<sup>(2)</sup>

إن تراث شعبنا الفلسطيني هو في الحقيقة سجل عبقرية هذه الأمة<sup>(3)</sup> والتراث الشعبي الفلسطيني يتميز عن التراث الشعبي العربي بخصائصه المتمثلة في لهجته وفي ألوانه المحلية<sup>(4)</sup> و تراثنا الشعبي تراث جماهيري يمتاز بالبساطة ، وهو تراث حي متجدد ، فهو يجمع مع أصالته وعراقته قدرة هائلة على مواكبة روح العصر.

ومن ثم فإن التراث الشعبي يشمل ثلاثة أنواع هي:

### 1 - التراث المادي:

يضم كل الثقافة المادية التي ترى بالعين ومنها المواقع التاريخية والأثرية ويضم الأسوار والقلاع والحصون ، ويضم المساجد والكنائس، ويضم كذلك أنماط البناء وهندسته وفنه وتخطيطه، ، ويضم أيضا الأزياء الشعبية كالكوفية، و الحرف والصناعات التقليدية.<sup>(5)</sup>

### 2 - التراث الفكري:

يشمل كل ما أبدعته وأنتجته قرائح أبناء الشعب خلال القرون والعصور في جميع المضامين : في الفقه والفلسفة واللغة والادب والشعر والنثر والامثال والنقد والبحث ، والتاريخ والجغرافيا ، والطب والزراعة ، والتربية والتعليم ، وكل حقوق المعرفة.

### 3 - التراث الفني:

يشمل الغناء والموسيقى ، والعزف والألحان ، والآلات الموسيقية ، والدبكات والرقصات ، والاهازيج والتهاليل ، وأغاني الافراح وأغاني العمل ، وأغاني المناسبات الدينية ، بالإضافة إلى الزجل والشعر العامي الذاتي وغيرها<sup>(6)</sup> .

(1) العتيلي، فوزي: الفولكلور ما هو؟، دار المسيرة، مكتبة مدبولي - القاهرة، ط 1987، م2، ص 15.

(2) المرجع السابق: ص 19 .

(3) حداد، منعم: التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر، ط 1، فبراير، 1989م، ص16.

(4) شكري، غالي : التراث والثورة، دار الطليعة- بيروت، 1979م، ص 29 .

(5) حنفي ،حسن: التراث والتجديد، بيروت، 1981، ص 19-20.

(6) منعم حداد ، مرجع سابق ص 13-14.

وسنتناول فيما يلي أهم جوانب التراث الشعبي في المخيم:

## أولا المناسبات الدينية:

### 1. المواسم والأعياد

#### ❖ شهر رمضان:

كان الناس يستقبلون شهر رمضان بالاحتفالات لأنه شهر عبادة وصيام وكان لرمضان رائحة طيبة بالنسبة لهم يحسون بهذه الرائحة وكانوا يستقبلون شهر رمضان بالاحترام والتقدير .<sup>(1)</sup>

وعن الاستعدادات التي كانوا يقومون بها لاستقبال شهر رمضان فيقول بعض الرواة : " إن كل شخص على حسب ظروفه إذا كانت ظروفه ميسرة يحضر الطعام والحلوى كانوا يحضرون أيضا قمر الدين، خروب،<sup>(2)</sup> والعدس، والفل، والخضار، والطبيخ،<sup>(3)</sup> والجبنه، والحلاوة،<sup>(4)</sup> والبيض، والمربى، والزبد لأن رمضان أبو الخير،<sup>(5)</sup> وكانوا قبل رمضان بيوم يقومون بعمل غذاء دسم مشتمل على اللحم وكانت بعض العائلات تقيم وليمة مثل المفتول،<sup>(6)</sup> وكان هذا اليوم يسمى يوم الفجعة، وعن السحور تحدث لنا بعض الرواة فقالوا : " إن في ذلك الوقت لم يكن هناك منبهات أو راديوهاات لإيقاظ الناس من النوم ولكن كان مسحراتي يقوم بهذا العمل، ولكن اختلف الرواة حول شخصية المسحراتي الذي كان يستخدم الطبله كأداة لإيقاظ الناس، فقد ذكر راو : " إن الذي يقوم بتسحيرنا رجل من الجيران يقوم بإيقاظ الناس قبل الأذان بساعتين ويقوم بالتجول في المعسكر وكان إما يدق على الطبله أو ينادي على كل شخص باسمه ".<sup>(7)</sup> وأضاف آخر : " كان المسحراتي أحد المتطوعين الذي يقوم بهذا العمل ".<sup>(8)</sup>

---

(1) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع رحاب حمدي أبو عرب بتاريخ 23 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

كما تحدث شاهد عيان : " كان شخص في المعسكر يطبل في الليل يقول " يا غافلين وحدوا الله قوموا للسحور" وعادة يكون شخص مسكين ويأتي على المنزل حتى يعطيه أصحاب المنزل رغيف أو زكاة الفطر " .<sup>(1)</sup> كما ذكر لنا راو: كان شخص يدق على صفيحة ويتجول في المعسكر ويقول " لا إله إلا الله محمد رسول الله يا ناس اقعوا للسحور "،<sup>(2)</sup> وكان المسحراتي المشهور في مخيم النصيرات منذ الستينات (أحمد الجبالي) وكان من قبله مسحراتي مخيم خمسة خليل جعفر (الهباش).<sup>(3)</sup>

وبالنسبة للمآدب الجماعية فكانت تقام في رمضان مآدب جماعية للرجال وكانوا يفطرون مع بعضهم البعض، فقد ذكر بعض الرواة أن تلك المآدب كانت عندالبدو حيث كان لكل أسرة ديوان خاص بها يتجمع فيه الرجال وكل شخص يحضر طعامه ويفطرون مع بعضهم البعض "،<sup>(4)</sup> ولقد كان الأطفال سعداء بشهر رمضان فقد ذكر معظم الرواة : " أن الأطفال كانوا يستقبلونه بالأغاني والأناشيد وكانوا يعملون فوانيس لرمضان من علب الحليب أو المرى، حيث يتقبون جوانبها، ويفتحون أحد جوانبها على هيئة باب، ويضعون شمعة بداخلها ويغنون "حالو يا حالو...رمضان كريم يا حالو" وكانوا قبل رمضان بيوم يدقون على باب الجامع من الفرحة " .<sup>(5)</sup> وكان الرجال يصلون في المساجد حتى الذي لا يصلي في الأيام العادية يصلي في شهر رمضان حيث كان هذا الشهر يزيدهم إيماناً بأن الله سيعيدهم إلى بلادهم وكان الرجال يتسامرون مع بعضهم بعد الصلاة ولم يؤثر الوضع النفسي للاجئين على استقبالهم لهذا الشهر لأنه شهر عبادة وصوم وصلاة وصدقة".<sup>(6)</sup>

#### ❖ عيد الفطر:

وبالنسبة لعيد الفطر كان اللاجئون أيضاً يستعدون له ويستقبلونه استقبالاً عظيماً فقد أخبرنا بعض الرواة عندما يثبت الهلال ويتأكدوا من مجيء العيد كان الناس يقومون بالاستعداد للعيد بعمل

(1) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع محمد عبد الجابر أبوسيف وزوجته الحاجة دلال عبد المجيد أبو سيف بتاريخ 2015/8/30م؛ إبراهيم أبو غزالة بتاريخ 2016/3/25م.

(4) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجير بتاريخ 23 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

الكعك وشراء تمر، وكانت الناس تذهب للصلاة في المساجد صبيحة يوم العيد وبعد ذلك يعيدون على بعض ثم يخرج كل شخص ليزور رحمه بنته أو أخته أو عمته أو أبوه وكان كل شخص يأخذ معه هدايا رمزية تفاح، موز، حلويات، وإذا كان ميسور الحال يعطي ابنته أو أخته مبلغاً من المال بجانب الهدية. (1)

### ❖ عيد الأضحى:

وعن كيفية احتفال اللاجئين بعيد الأضحى كان من يستطيع شراء أضحية يشتري ومن لم يستطع يقوم بشراء كيلو أو اثنين لحم من الجزار وكانوا يشترون إما خروف للأضحية وهذا بقي حتى أوائل الثمانينات ثم توجهوا للإشتراك في عجل أو عجلة وكان يتم توزيعها كالتالي ثلث له ولأولاده وثلث لأقربائه ولأصحابه وثلث للفقراء والمساكين وكان ليس الجميع يضحون أول يوم العيد بل كان يتم الذبح أحياناً في الثلاث أيام المسماة بأيام التشريق وكانوا يعملون وليمة من المفتول أو الفت أو الأرز ولقد أثر الوضع النفسي عليهم حيث كانوا يعيشون في معاناة ولكن بعد أربع أو خمس سنوات من الهجرة أيقن الناس أن ذلك الأمر واقع عليهم فاستسلموا لذلك ولكن أصبح الأمر عادياً بعد ذلك ولقد كانت تتم زيارة البنات والأخوات في العيد وكانوا يأخذون معهم اللحم أو الهدايا الرمزية وكانت الصلاة في المساجد للرجال حيث لم يوجد أماكن للنساء في ذلك الوقت وكانوا يفتشون الساحات الخارجية للمساجد للصلاة فيها. (2)

### ❖ الحج:

قال تعالى: " وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق " (سورة الحج آية 26)

أما الحج هو ركن من أركان الإسلام الخمسة وهو فرض لمن استطاع إليه سبيلاً و سيحكي لنا الرواة عن كيفية ذهابهم للحج في فترة عصيبة كانوا يعيشون فيها .

كان أولاً يتم التسجيل في مكاتب غزة ودير البلح، (3) وكانت هذه المكاتب تابعة لوزارة الأوقاف وكانت هذه المكاتب تهتم بأمور الحجاج وتعمل على تنظيم شؤونهم وتجهيز أوراقهم للسفر وكان نسبة الحجاج قليلة جداً في تلك الفترة لقلّة النقود وكان السفر يتم عن طريق قطار سكة حديد من غزة إلى السويس

---

(1) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسين عبد الله أبو زينبتاريخ 8 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية) مقابلة مع

إبراهيم أبو غزالة بتاريخ 25/3/2016م

(3) مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجبر بتاريخ 23 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

ومن السويس يستقل الحجاج الباخرة إلى جدة وكان يستغرق السفر مدة شهر وكان الصعوبات التي يلقاها الحجاج قلة المادة،<sup>(1)</sup> وكان الناس يستقبلون الحجاج بالفرحة والأغاني والأهازيج والأناشيد والطبول وكانت الناس تهنيء الحاج وتبارك له وكان الحاج يقوم بإحضار بعض الهدايا البسيطة كالجلابيب وبعض الأساور والخواتم والسبح والبخور.<sup>(2)</sup>

#### ❖ المولد النبوي:

كانوا يحتفلون بالمولد النبوي حيث كانوا يأكلون الحلوى وكان هناك النمورة والكنافة ويوجد عند البدو الحلاوة القراعية التي يتم صنعها من القرع كما كان يهتم به في المدارس حيث كانت الإدارة المدرسية تقوم باستدعاء أولياء الأمور ويلقي الناظر أو أحد المدرسين وأحد أولياء الأمور كلمة بهذه المناسبة ويذكرون فيها صفات الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكانت المدارس تعطل في ذلك اليوم، وأيضاً في المساجد يتم الاحتفال به وقراءة القرآن وخطب المشايخ،<sup>(3)</sup> وكانت هناك بعض الزوايا الصوفية مثل زاوية الشيخ الزين (البابلي) حيث كانت تحتفل بالمولد النبوي وغيره من المناسبات الدينية.

#### ثانياً المناسبات الاجتماعية:

تميز أهل المخيم كباقي مخيمات اللاجئين خاصة وأهل فلسطين عامة بعدد من المناسبات الاجتماعية النابعة من أصالته ونسجه الاجتماعي متمثلة فيما يلي:

#### ❖ الزواج:

وعن كيفية الزواج بين المهاجرين تحدث لنا بعض الرواة حيث قالوا إن الزواج يكون مسئول عنه الأب والأم ورجبة الشاب في الزواج فتقوم الأم ومعها بعض قريباتها بالبحث عن العروس ورؤيتها وعندما تنال العروس إعجابهن فتعبر أم العريس عن رغبتها في خطبة الفتاة أما أم العروس فتقوم بإمهالهن فترة لإخبار زوجها فإذا رفض تقول لهن إننا لا نريد تزويجها أو إنها مخطوبة لابن عمها أو ابن خالها إذا وافق تقوم والدة العروس بالترحيب بهن .

- 
- (1) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

وعندئذ يذهب والد العريس مع بعض أقربائه لمنزل العروس ويقومون بطلب يدها من والدها الذي يمهلها فترة معينة للتفكير والسؤال عنهم وبعد هذه الفترة يرجع أهل العريس مرة أخرى فيبلغهم والد العروس بموافقته ويطلبون منه تحديد المهر ونظراً للظروف السيئة التي كان يعيشها اللاجئين كان والد العروس يأخذ جزء من المهر ويؤجل الجزء الباقي لحين رجوعهم لبلادهم أصبح والد العروس يأخذ مهر البنت كاملاً، وكان يتم البحث عن الفتاة حسب سمعة عائلتها وأبوها وأمها " . (1)

بالنسبة لإبداء رأي الفتاة في شريك حياتها فاختلقت العائلات في ذلك فكان هناك من يسمح لابنته بإبداء رأيها في شريك حياتها ويسمح للخطيب برؤية خطيبته قبل الزواج . (2)

وهناك من كان لا يهتم بأخذ رأي العروس عند تزويجها، بل كانت تجبر على الزواج من الشخص الذي يحدده لها أبوها وكانوا لا يسمحون لها برؤية خطيبها قبل الزواج . (3)

ونتيجة للهجرة واختلاط الناس بعضهم ببعض أدى ذلك إلى تحرر الفتاة من الزواج من ابن العم لزيادة إيمانهم بأن إجبارها على ذلك بدون موافقتها قد ينجم عنه مشاكل كبيرة تنتهي أحياناً بالطلاق، إضافة إلى أن زواج الأقارب يؤدي إلى إنجاب أطفال معاقين وأصبح الزواج بين المهاجرين وأهل غزة أمر طبيعي بسبب التقارب في السكن ومعرفهم ببعضهم وتوطيد العلاقة بينهم . (4)

وعن كيفية الاحتفال بالزواج قال راو: " إن الاحتفال في بداية الأمر كان بسيط جداً ويكاد يكون معدوماً نظراً للظروف التي كنا نعيش فيها فأحياناً كان لا يعلم الناس بالزواج وكان الزوج أو العريس يأخذ عروسته من بيت أهلها بعدد قليل جداً من الأقارب مع احتفال بسيط، وكانت النساء تغني أغاني بسيطة، لكن تطور الأمر شيئاً فشيئاً فأصبح اللاجئين يعملون وليمة خاصة بالعرس فالذي يستطع يقوم بالذبح وعزم أقاربه " .

وكانت النساء تغني أغاني مثل :

يا رويدة يا رويدة لو كان الشور بالخاطر  
لنقضي العمر في دار هالشاطر

---

(1) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية) ؛ مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع رحاب حمدي أبو عرب بتاريخ 23 / 6 / 2001م؛ حسونة، خليل : الفولكلور الفلسطيني، دلالات وملاحم ،سلسلة ثقافة وابداع ،المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي - رام الله، 2003م ،ص 387-407.

(2) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م.(التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجير بتاريخ 21 / 6 / 2001 م.(التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م.(التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

يا رويده يا رويده لو كان الشور بالخاطر  
كما قالت رواية أخرى :

لنقضي العمر في دار أهالينا (1)

يا ريتك مباركة علينا يا زينة

ياريتك مباركة علينا يا زينة

تبكري بالصبي والصبي للعيلة (2)

تبكري بالصبي والصبي للعيلة

وكان يتم الاحتفال عند الرجال فكانوا يحضرون لمنزل العريس ويقومون احتفال بسيط واختلف الاحتفال من قرية لأخرى فعند البدو يختلف عن الفلاحين، (3) فالبدو كان احتفالهم عبارة عن دحية وسامر، (4) أما الفلاحين فكان احتفالهم دبكة ويرغول، (5) وعن الفترة التي تقوم بعدها العروس بزيارة أهلها، قال بعض الرواة عند البدو تذهب العروس إلى بيت أهلها بعد ثلاث أيام وكانت تأخذ معها حلو وحمام، (6) أما عند الفلاحين الزوجة تذهب لبيت أهلها بعد أسبوع وكانت تأخذ معها فواكه . (7)

#### ❖ الولادة:

كانت الولادة مناسبة مهمة جداً لدى اللاجئين وكانت الأم تقوم بالاستعداد لها ولطفها فكانت تقوم بإحضار ملابس للطفل تشمل الكوافيل وملفات وكانت الداية تقوم بتوليد المرأة، (8) ولم يترتب أضرار على قيام الداية بعملية التوليد وإذا مرضت المرأة يقومون بعمل لها أي شيء ساخن لتشربه وكان من المستحيل أن تعرض نفسها على طبيب في بداية الأمر وكان يتم فحص الطفل وتطعيمه في الأسبوع الأول من ولادته وكان يتم اختيار اسم المولود حسب رغبة العائلة ويتم الاحتفال بهذه المناسبة بتوزيع الحلوى وكان شعور العائلة غاية في السعادة عندما يكون المولود ذكراً، وقد كانوا يجدون صعوبة كبيرة في التوجه للعيادة في فترة الاحتلال الإسرائيلي حيث كان اليهود يقومون باعتراض طريق النساء فقد روت لنا شاهد عيان: "شاهدت امرأة في حالة وضع وأثناء ذهابها للعيادة اعتراضها اليهود وقاموا بإرجاعها مما أدى إلى ولادة الطفل في الطريق ومن ثم وفاته ". (9)

(1) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجبر بتاريخ 21 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 2 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجبر بتاريخ 21 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

من القابلات في مخيم النصيرات:<sup>(1)</sup>

1 - أم محمد الكحلوت من المجدل

2 - خديجة أبووظفة(الحناوي) من قرية نعلية

3- عائشة مزهر من قرية المغار

بقي التوليد في عيادة مخيم النصيرات حتى الثمانينات حيث ألغي بعد ذلك ونقل إلى عيادة البريج تماشياً مع سياسة الوكالة في تقليص الخدمات.

#### ❖ الختان:

ذكر بعض الرواة أن "المطهر" كان شخص يمشي في الشارع يكون لطيف مع الأطفال، ويحمل معه شنطة توجد فيها الأدوات اسمه شلبي وكان يقوم بطهور الأولاد عند الساعة الثالثة عصراً لأن الجو كان بارداً .<sup>(2)</sup>

وكان يقام احتفال بسيط بهذه المناسبة حيث يقوم والد الطفل باستدعاء أقاربه وكانت النساء تقوم بالغناء والرقص فرحاً بهذه المناسبة وكان والد الطفل إذا كان ميسور الحال يعمل وليمة ويقدم العصير أو الشاي في هذه المناسبة .<sup>(3)</sup> وكان الناس يقدمون هدايا بسيطة بهذه المناسبة مثل صندوق حلوى، حلويات فواكه،<sup>(4)</sup> رطل سكر،<sup>(5)</sup> نقوط .<sup>(6)</sup> وذكر البعض الآخر أنه كان يحدث أضراراً بسيطة مثل النزيف لخطأ في عملية الختان.<sup>(7)</sup> وأجمع الرواة على أنه لم يحدث حالات وفاة نتيجة الختان ولكن انفرد محمد حسين أبو سلطان بروايته: " إن أخي قد توفي نتيجة خطأ قام به المطاهر".<sup>(8)</sup> وكان يتم الطهور للأطفال من سن أسبوع حتى سن أربعة عشر عاماً وأحياناً تصل لأربعين عام،<sup>(9)</sup> وتحدث معظم الرواة

(1) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م.

(2) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 /

2001 م ؛ مقابلة مع حرب عبد ربه أبو عبدو بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع رحاب حمدي أبو عرب بتاريخ 23 / 6 /

2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 /

3 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

بأنه لم يكن موسم معين للظهور ولكن الناس كانت تفضل الصيف لأنه إجازة المدرس، (1) أو في فصل الربيع لأن الجو يكون مناسب . (2) وأجمع الرواة على أنهم كانوا يلبسون الطفل جلابية حتى لا تؤثر على الجرح وتعطيه الراحة . (3)  
ومن أمثلة المطهرين في مخيم النصيرات حتى نهاية التسعينات: (4)

1 – حسين منصور شحتوت ( أبو محمود ) ومن بعده ابنه محمود حسين منصور ( أبو سامي ) وكان يساعده محمود أحمد صالح مقدادا ( أبو اسماعيل ) من حمامة

2 – خميس أبو الروس ( من اللد )

كان هناك ختان للبنات وأوقف بعد ذلك من قبل القابلات بسبب ما كان يترتب على ذلك من ضرر لهن مثل النزيف وغيره.

### ❖ الطلاق:

قال صلى الله عليه وسلم : " إن أبغض الحلال عند الله الطلاق " حديث شريف (5)  
وكان له أسباب متعددة تؤدي للطلاق منها قيام الزوجة بافتعال مشاكل عديدة في المنزل، (6) وعدم تقبل الزوجين لبعضهم البعض أو حدوث خلاف بين العائلتين، (7) وأحيانا خلافات بين الزوجة وحماتها، (8) أو عدم إنجاب المرأة أو قد تكون المرأة لا تتجب إلا البنات، (9) وأحيانا تقوم الحماة بعمل مشاكل لزوجة ابنها وتضطر ابنها للطلاق، (10) وسبب آخر هو عدم بحث الزوج الجيد عن أهل زوجته فيكونوا ذوي سمعة سيئة، (11) كما أن زواج البذل والجهل من عوامل الطلاق . (12) وقد اختلف الرواة

---

(1) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 ؛ مقابلة مع رحاب حمدي أبو عرب بتاريخ 21 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 23/3/2016م.

(5) مشكاة المصابيح:3216

(6) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجبر بتاريخ 21 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(10) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(11) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(12) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

حول مراعاة الزوج للشرع في حالة الطلاق فذكر بعض الرواة أن هناك أزواج يراعون الشرع ويعطي زوجته حقوقها وهناك من يطلق زوجته بعد تنازلها في المحكمة عن جميع حقوقها،<sup>(1)</sup> وفي بعض الحالات كان الزوج يعامل زوجته معاملة سيئة،<sup>(2)</sup> وكثيراً ما يكون للأهل دور في حدوث الطلاق أو منعه فأحياناً تكره الحماة زوجة ابنها فتجبر ابنها على طلاقها،<sup>(3)</sup> وأحياناً يتدخل الأهل للصالح بين ابنهم وزوجته،<sup>(4)</sup> وكانت المرأة تطلب الطلاق بنفسها إذا لم ترتح عند زوجها<sup>(5)</sup> أو يكون الزوج سبباً في عدم الإنجاب<sup>(6)</sup> وحول رؤية الزوجة لأطفالها كان هناك أزواج يسمحون للمرأة برؤية أطفالها وهناك من كان يرفض ذلك،<sup>(7)</sup> وكان المجتمع ينظر للمطلقة نظرة سلبية بشكل عام، لدرجة أن الأب أحياناً يزوج ابنته لشخص يكبرها بسنوات عديدة للتخلص من نظرة المجتمع وحديثه.<sup>(8)</sup>

نستنبط مما سبق أن المطلقة كانت في قفص الاتهام أي أنها لو كانت حسنة لما تطلقت وكان وضعها محرج ويضطر الأهل لتزويجها بشخص كبير في السن لسترها بعكس نظرة أهل المخيم للأرملة حيث كانت النظرة لها أفضل بكثير من المطلقة.

#### ❖ المآثم:

قال تعالى: " كل نفس ذائقة الموت " (سورة الأنبياء آية 35)

إذا توفى أحد الأفراد في المجتمع الفلسطيني كانوا يحزنون عليه حزناً كبيراً حتى أن النساء يقمن بصنع ملابسهن باللون الأسود، والمرأة التي لديها قطعة ذهب تقوم بتغطيتها بقطعة قماش لونها أسود.<sup>(9)</sup>

وكان الناس تتأثر بوفاة المتوفي لمدة طويلة أما عائلته فكانت تتأثر به لمدة سنة .<sup>(1)</sup> وكان يستمر العزاء لمدة أيام يقوم اللاجئون بالوقوف بجانب أهل المتوفي ويقومون بتقديم الطعام لهم لأن أهل

- 
- (1) مقابلة مع رحاب حمدي أبو عرب بتاريخ 23 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (3) نفس المقابلة السابقة بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجير بتاريخ 21 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع محمد عبد الجابر أبو سيف وزوجته الحاجة دلال عبد المجيد أبو سيف بتاريخ 2015/8/30 م.
  - (9) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

المتوفي يكونون في حالة حزن لا تسمح لهم بالطبخ وكان من يستطيع أن يعمل عشاء للمتوفي ومن لا يستطيع يكتفي فقط بتقديم أطباق طبيخ لأهل المتوفي،<sup>(2)</sup> وكانوا يأخذون القهوة لمنزل أهل المتوفي .  
(3)

وكان يتم تقديم القهوة السادة للمعزين وأحياناً يقومون بتقديم سيجارة مع القهوة، وكان يقال في العزاء "عظم الله أجرك، البقاء لله، البقية في حياتكم".<sup>(4)</sup> وكان يتم دفن الموتى بحسب وصية المتوفي، ولكن في معظم الحالات كانوا يدفنون في مقبرة السوق التي أنشئت في عام 1950 م ومساحتها (12 دونما) وتشرف عليها بلدية النصيرات، ولكن في بداية الهجرة كان أهل المخيم يدفنون موتاهم في مقبرة الشوباني جنوب غرب النصيرات، ولما امتلأت مقبرة السوق تم فتح مقبرة الزوايدة (السوارحة) من قبل بلدية النصيرات في أوائل الثمانينات، وكان أهل المخيم في الماضي يجددون العزاء في "الأربعين" ولكن اندثرت تلك العادة في وقتنا الحاضر لزيادة الوعي الديني.<sup>(5)</sup>

### ثالثاً: العادات والتقاليد

إن العادات الاجتماعية هي الدعامة الأولى التي يقوم عليها التراث الثقافي في كل بيئة اجتماعية، فمن الخصائص الثقافية "الاستمرارية"، وهي خاصية نابعة بالضرورة من تصور الثقافة على أنها "التراث الاجتماعي الذي يرثه أعضاء المجتمع من الأجيال السابقة" على حد تعبير Linton<sup>(6)</sup>، فعناصر الثقافة أمور يكتسبها الإنسان بالتعليم من المجتمع الذي يعيش فيه، على اعتبار أنها هي "التراث الاجتماعي" الذي يتراكم على مر العصور، بحيث يتمثل في آخر الأمر في شكل التقاليد المتوارثة<sup>(7)</sup>.

فالعادات والتقاليد تعتبر من العناصر الهامة المكونة للتراث الشعبي في جانبه الفكري والذي يشمل كل ما أبدعته وأنتجته قرائح أبناء الشعب خلال القرون والعصور في جميع المضامين: في التربية

---

(1) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 /

3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع صبحي الغريز 11 / 5 / 2014 م: بلدية النصيرات

(6) Linton, R., "The Cultural Background of Personality", N.Y., 1945, p.21.

(7) Heobel, E.A. "The Nature of Culture" in Shapiro, H.L., Man and Society, Galaxy, O.U.P., N.Y., 1960, p.168.

والتعليم ، في الشعر والنثر والأمثال والمعتقدات والعادات والتقاليد والطقوس والممارسات على اختلافها المرتبطة بدور حياة الإنسان أو بدور الطبيعة،<sup>(1)</sup> وتعرف العادات بانها " أنماط من السلوك التي تنتقل من جيل إلى جيل ، وتستمر فترة طويلة حتى تثبت أو تستقر ، وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة بها، والتقاليد هي " عبارة عن ممارسات اجتماعية مكتسبة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي تربي وعاش فيه،<sup>(2)</sup>

## 1- الأظعمة والأشربة:

حاسة الذوق هي احدى الحواس الخمس التي حباها الله بها نعمة نتمتع بواسطتها بإحدى مباحج الحياة ، أعني الطعام والشراب . وتتوارث الأمم طعامها وطرق طهيه وتقديمه كما تتوارث أغانيها ولبسها ولغتها وطرق معيشتها وأمثالها.<sup>(3)</sup>

### آداب الطعام:

لم يكن الاكل بالشوك<sup>(4)</sup> والسكاكين معروفا لكن بالاصابع<sup>(5)</sup> ، وإن كانت تغسل دائما في أباريق وصحون واسعة معدة لذلك ، وإن استعملت الملاعق احيانا . وقد وجدت آداب<sup>(6)</sup> معينة في الأكل والطعام أيدت بأحاديث نبوية ، مثل أن يكون الأكل والشرب باليمين مع البدء بالبسملة والدعاء والانتهاء بحمد الله والبعد عن النهم " البطنة " ، وإجادة المضغ . وكذلك مثل تنظيف الأسنان بالسواك بعد الأكل - لاسيما من خشب الأراك- حتى كاد أن يكون فرضا بناء على أحاديث نبوية<sup>(7)</sup>.

(1) عبد السلام هارون ، مرجع سابق ، ص 14 .

(2) ناصر، ابراهيم: التربية المدنية(المواطنة)، ط1، مكتبة الرائد العلمية-عمان، 1994، ص69-73 .

(3) كان قد قرب للرسول صلى الله عليه وسلم يوما طعام على مائدة فيها إرتفاع فشق عليه ذلك وأمر برفع المائدة ووضع الطعام على الأرض. انظر:النويرى (أحمد بن عبد الوهاب)، نهاية الأرب في فنون الأدب، 18مجلدا، دار الثقافة والإرشاد بمصر، (د.ت)، ج 6، ص 239 .

(4)المقرئزي، تقى الدين أحمد بن على(ت845هـ):المواظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار(الخطط المقرئزيه) أربعة أجزاء، ج3، القاهرة، ص341-342 .

(5) ماجد، عبد المنعم: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط4، مرجع، مكتبة الأنجلو مصرية- القاهرة، 1979م، ص 137 .

(6) سكيك، إبراهيم: غزة عبر التاريخ، ج2، ص76.

(7) الدباغ، مصطفى: الموجز في تاريخ الدول الإسلامية، ص108-109 .

وكانوا يضعون الطعام على الأرض ، أسوة بما فعله الرسول عليه الصلاة والسلام (1) .  
ويقول الدباغ : " ومن آداب الطعام تغطى الأرض بقطعة قماش يوضع عليها الأكل أو يوضع على  
طبليّة ، كما كانت الحالة عندنا في العهد العثماني وبعده .  
وكانوا يستعملون الملاعق الخشبية والفخارية ولم تكن الشوك معروفة يومئذ ، وكانوا يضعون المناشف  
على الصدور أو يدسونها في اللباس كما يصنع ذلك البعض في يومنا هذا " (2) .

### الوجبات:

تعود العرب على تناول وجبات ثلاث هي: الفطور في الصباح ثم الغداء وقت الظهر والعشاء  
بعد صلاة العصر بينما عصر المماليك كان الاكل عندهم وجبتان فقط وهما الغداء والعشاء. (3)  
كما كانت لديهم أسماء الوجبات متعلقة بمناسبات سعيدة أو حزينة مثل (الإعذار) لطعام الختان  
(الظهور) و(الوليمة) لطعام العريس (والخرس) لطعام الولادة، والوكيرة لطعام الاحتفال ببناء البيوت  
والمأدبة للدعوات والعقيقة احتفالاً بالمولود الجديد. (4)

ومن الجدير ذكره أن أهم المزروعات من حبوب وخضراوات وفواكه استخدمت في الطعام (5) ،  
وأما طعام اللاجئين في المخيمات فقد كان مؤلفا من خبز الشعير أو القمح وحساء العدس والمجدة  
والفول والبصل ، و أما اللحم فلا يتعاطوه إلى في أيام الأعياد وحلوياتهم الزبيب والتين المجفف " القطين  
" (6) .

وخلاصة القول : إن كثيرا من هذه الأطعمة والأشربة التي ورثناها عن الآباء والأجداد قد استمر  
تناولها حتى يومنا هذا، المفتول والمجدة والعدس.

- 
- (1) ابن تغرى بردى، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت874هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج15، حققه  
إبراهيم على طربان وراجعته محمد مصطفى ،الهيئة العامة للتأليف والترجمة والنشر-القاهرة ،1970-  
1972، ص140؛ الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين، ق2، ص203 وما بعدها.
  - (2) ابن إياس، أبو البركات محمد بن أحمد ابن إياس الحنفي (ت930 هـ): بدائع الزهور في واقع الدهور، ج4، دار إحياء  
الكتب العربية-القاهرة، 1963م، ص45.
  - (3) المقرئزي: الخطط، ج3، مرجع سابق، ص341-342 .
  - (4) ماجد، عبد المنعم: مرجع سابق، ص13.
  - (5) الساعاتي، أحمد: التطور الثقافي في غزة (1914-1967)، مرجع سابق، ص301
  - (6) المرجع السابق: ص301

## المأكولات الشعبية في المخيم:

هناك العديد من المأكولات التي بقي أهل المخيم محافظين عليها مثل: البامية واللوبيا والباذنجان والقرع واليقطين والسماقية وأصلها من السماق ، وسميت بذلك نسبة له حيث تجهز باستخدام السماق والدقيق بالإضافة للتحببشة ، وهي عبارة عن السلق المفروم والبص والثوم والحمص واللحمة وعين جرادة وقليل من الفلفل الأحمر وكمية من الطحينة ويستحسن أن تكون حمراء وبعد طهيها تسكب في أطباق صغيرة أو كبيرة ويستحسن إضافة زيت الزيتون عليها عند الاكل، والدقة وهي سلاطة من الفلفل الاخضر الحارق ، تفرم ثم تدق في زبدية<sup>(1)</sup> أو كشكولة من الفخار مع قليل من الملح وعين الجرادة ، يفرم عليها قليل من البندورة ليظل طابع الفلفل غالباً عليها ، ويسكب عليها زيت الزيتون ويغمس منها بالخبز ، وقد يضيف بعضهم كمية من الجبنة المخزونة (الممششة ) وقطعا من البصل الناشف لإثارة الشهية أكثر فأكثر ..والمفتول و (عدس وقرع) والهيطلية ( نشا + قمح + حليب) كذلك تعلموا في المخيم صناعة الحلويات مثل البسبوسة والحلابة والتمرة،<sup>(2)</sup> ومن الشراب : السوس ، الخروب ، البراد ، التمر الهندي.<sup>(3)</sup>

## المأكولات التقليدية الخاصة بالأعياد وبمناسبات أخرى<sup>(4)</sup>:

تتداخل التقاليد فتفرض على المحتفين بالأعياد طبخ كذا مأكول وتقديم كذا مشروب وتصيح تلك المآكل والمشارب جزءاً لا يتجزأ من العيد وتسبغ على العيد صفة يستدل منها على قوة العيد وأهدافه فلكل عيد من ، والمناسبات الخاصة، مآكل ومشارب تقليدية خاصة بها، والأمثال في الأكل والمأكولات من أجمل الأمثال ، ففيها الحث على سلوك ما ، أو انتقاد تصرف ، أو حكمة اجتماعية ونذكر منها:

- اطعم الفم تستحي العين<sup>(5)</sup>
- امرق ( مر ) على عدوك جوعان ولا تمرق عنه عريان<sup>(6)</sup>
- يلعن الشارب قبل الطالب<sup>(7)</sup>
- كل عدوقك ( على ذوقك ) والبس عدوق الناس<sup>(1)</sup>

---

(1)صحون من الفخار.

(2)مقابلة مع محمد عبد الجابر أبوسيف وزوجته الحاجة دلال عبد المجيد أبو سيف بتاريخ 2015/8/30م.

(3)الساعاتي، أحمد: التطور الثقافي في غزة(1914-1967 )،مرجع سابق، ص301.

(4) الساعاتي: التطور الثقافي، مرجع سابق، ص299.

(5) السخاء يحل المشكلات مع الناس.

(6) مظهر القوة أمام العدو.

(7) أدب الانتظار .

ومن الأمثال التي تقال في المأكولات الشعبية :

- الخبز الحاف بيكبر الكتاف
- عمارة البيت خبز وزيت
- يوم غسل ويوم بصل
- رز ولبن عافية ع البدن
- يا مسترخص في اللحم عند المرق تندم
- الي بيستكثر غموسه يوكل حاف .

## 2- الزي (الملابس):

يقول المثل العربي: المكتوب يقرأ من عنوانه، ويمثل الزي الشعبي عنوانا بارزا من عناوين الأمة، ودليلا واضحا على عاداتها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها وحالتها الاقتصادية، وغير ذلك مما يمكن أن يرشد الدارسين الاجتماعيين، فالزي الشعبي يعد "جزءا من التراث وعنوانا له؛ لارتباطه على نحو وثيق بالعادات والتقاليد والمؤثرات البيئية والاقتصادية والاجتماعية على مرّ الزمن، لذا، كان الزي الشعبي هو الإطار الأكثر جاذبية في عملية التمايز بين الشعوب، ويمثل صورة عن المجتمع والحياة في هذا البلد أو ذاك، ويشكل مرجعا وطنيا لأهل البلد." (2)

" والأزياء الشعبية هي إحدى \* عناصر التراث الشعبي، لها أهمية بالغة تجاه التغيرات السريعة في الزي، والاهتمام بها في أي بلد عربي، هي قضية تراثية لكونها تاريخية الأصل، تحتاج إلى حفظ ورعاية." (3)

"وللأزياء الشعبية في كل مكان، تقاليدها وتميزها النابع من الحياة التقليدية للشعوب، وتقاليد اللباس في كل بلد، يكشف عن روح العصر من عدة نواحي \* منها الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية." (4)

"والأزياء الشعبية تنقل لنا معان رمزية مختبئة وراء الزخارف والتطريز لحياة الإنسان وبيئته" (5)  
" فهي مرآة لوجوده الإنساني في مكان ما. ويعد ملابس الأمة مفتاحا من مفاتيح شخصيتها، ودليلا على حضارتها، ولعل الملابس هو أول مفتاح لهذه الشخصية وأسبق دليل عليها؛ لأن العين تقع عليه

---

(1) يقال لمحاولة إرضاء الناس في ما لا يؤثر على المرء شخصا.

(2) مؤمن، نجوى شكري، وزميلتها. التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي، عالم الكتب-القاهرة، 2004، ص121.

(3) المغربي، سلوى. الموسوعة المختصرة للأزياء والحلى وأدوات الزينة الشعبية في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط1، 1986، ص1.

(4) التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي، مصدر سابق، ص 11.

(5) الخادم، سعد. تاريخ الأزياء الشعبية في مصر، دار المعارف، القاهرة 1959، ص 55.

قبل أن تصغي الأذن إلى لغة الأمة، وقبل أن يفهم العقل ثقافتها وحضارتها" (1) وفلسطين قطر عربي عريق، له تراثه الضارب في أعماق التاريخ، وله أزياءه التي تميزه عن غيره من الأقطار العربية، بالقدر ذاته الذي توحدته معها. ولكل منطقة في فلسطين أزياءها التي توحى بطبيعتها الجغرافية والمناخية، وبشكل عام، فإننا يمكن أن نلاحظ تقارب "الأزياء التراثية لنساء فلسطين في المناطق المختلفة من حيث الشكل والتفصيل، فجميعها ذات أكام طويلة، ضيقة أو ذات أردان "ردون" يختلف اتساعها من ثوب إلى آخر" (2)

### ❖ زي اللاجئيين بعد نكبة عام 1948م:

عندما هوجر اللاجئون من قراهم لم يستطيعوا حمل أي شئ معهم فلم يستطيعوا حمل ملابسهم فبالنسبة لمدى امتلاكهم للملابس عن هجرتهم أخبرنا معظم الرواة أنهم لم يملكو سوى الملابس التي كانوا يرتدونها، (3) وكانت هذه الملابس تختلف تبعاً لاختلاف القرى التي هاجروا منها للتعرف على نوع هذه الملابس تحدث لرواة: فقالت واحدة منهم: " لقد هاجرنا ونحن نرتدي الثياب المطرزة، (4) والقمباز والسراويل، (5) الجاكيت والبنطلون". (6) وذكر بعض الرواة أنهم كانوا يأخذون بطانية الخيمة الملونة ليصنعوا منها بنطلون أو قميص عند الخياط مقابل قرش، (7) وبالنسبة لمساعدة أهل غزة للاجئين وتقديم كساء لهم ذكر معظم الرواة أن أهل غزة لم يقدموا أي نوع من الملابس لأن إمكانياتهم بسيطة ومتواضعة. (8) ولقد سادت في تلك الفترة أنواع معينة من القماش في قطاع غزة كانوا يجلبونها من مصر والمجلد فقال شاهد عيان: " إن أنواع القماش التي كانت سائدة في تلك الفترة هي: الكتان - مالطي كاكبي، (9) والقماش المجدلاوي وهو عبارة عن قماش مطرز فيه خطوط وكان أكثر أنواع الأقمشة انتشاراً، (10)

- 
- (1) مصطفى، فوزية حسين. الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان. 1979، ص 1.
  - (2) التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي، مصدر سابق، ص 107.
  - (3) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع أنيس موسى السلولبتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع مريم حسن شلبي بتاريخ 3 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع صبحي العريز 11 / 5 / 2014 م
  - (8) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسين عبد الله أبو زينبتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (10) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

كانوا يجلبون من مصر أقمشة متنوعة،<sup>(1)</sup> وقماش توبيت أسود وقماش يسمى صباغ وهو قماش أبيض مصبوغ باللون الأسود .<sup>(2)</sup> وعلى الرغم من مكوث اللاجئين واختلاطهم بأهل غزة إلا أنهم لم يتأثروا بزيتهم فكانت كل بلد زيه الخاص ولم يغيروا هذا الزي إلا بعد فترة طويلة. قال لنا راو : " لم يتأثر اللاجئين بزيت أهل غزة ولم يولوها عناية كبيرة لأن اهتمامهم منصب على كيفية حصولهم على الضروريات مثل الطعام والشراب والسكن " .<sup>(3)</sup> وبعد مرور فترة طويلة بعد الهجرة وانقطاع أمل اللاجئين في عودتهم لبلادهم وخاصة أنهم استهلكوا ما يرتدونه وما جاءوا به من قراهم من ملابس أصبح الكساء عند اللاجئين في حالة سيئة تكاد تكون أسوأ حالاً من المأكل والمشرب، كما أوضح الكاتب : " كان اللاجئين لا يملكون ما يستر عورتهم خاصة الأطفال الذين كانت ملابسهم لا تحميهم من البرد أو الحر " .<sup>(4)</sup> أما بالنسبة للزي الذي يرتديه النساء والرجال فاختلف هذا الزي تبعاً لاختلاف المناطق أو القرى التي هاجروا منها ولقد حافظ كل لاجئ على تراثه ولم يقوموا بتغييره إلا بعد فترة طويلة فقد اختلف زي المجن عن زي القرى عن زي البادية . أما بالنسبة لزي المدن قال راو : " كان الرجل يرتدي البنطلون والجاكيت والمرأة ترتدي كاب وهو معطف كبير لونه أسود " .<sup>(5)</sup>

أما زي القرى فأوضح بعض الرواة : " إن أهل المغار كانوا يرتدون الثياب المطرزة،<sup>(6)</sup> كانت النساء ترتدي وقاه عليها ريبالات ذهب وكانت تضعها المرأة على رأسها،<sup>(7)</sup> فقد كنا نعرف المرأة من أي بلد هي من زيتها فنقول مثلاً هذه المرأة من كوكبا أو من حمامة فكان على سبيل المثال نساء من قرية كريتاً يضعن حزاماً لونه وردي وعقدته للخلف أما نساء كوكبا فكان يضعن عقدة الحزام للأمام".<sup>(8)</sup>

أما عن الملابس التي يرتديها أهل البادية أضاف آخر : " كان الرجل يرتدي السلطة والقمباز والسروال و حطة وعقال وعباءة أما الفتاة فكانت ترتدي قنعة وداير والمرأة المتروجة ترتدي عباءة وبرقع،<sup>(9)</sup> مثبت عليه ريبالات ذهب وزنقان . " <sup>(1)</sup> أما عن الملابس التي كان يرتديها الناس في الأعياد

(1) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952 م ص 22 .

(5) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسين شاكر الهور 9 / 6 / 2014 م

(7) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 8 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسين شاكر الهور .

والأعراس أعرب معظم الرواة عن ذلك بأن من كان يملك ملابس جديدة يرتديها في العيد أو العرس والذي لا يملك هذه الملابس الجديدة يأخذها من جاره أو قريبه<sup>(2)</sup> وبالنسبة لطلاب المدارس ليس لديهم زي في تلك الفترة فيذكر الكاتب : " طلاب المدارس بلا استثناء حتى الذين يدرسون في المدارس الأميرية كانت ملابسهم رثة لا تكاد تكسو العورة وكانوا حفاة عراة الرؤوس"<sup>(3)</sup> وأضاف آخر : " كان الكثير من أبناء اللاجئين يقطعون عن مدارسهم بسبب غسل ملابسهم " .<sup>(4)</sup> وأضاف راو : " كان طلاب مدرسة الثانوية يذهبون بدون أحذية للمدرسة وكانوا يذهبوا للمدرسة بأي شيء يرتدونه لأنه لم يكن لديهم إمكانيات مادية لشراء ملابس أو زي خاص للمدرسة " .<sup>(5)</sup> أما بالنسبة لامتلاك اللاجئين الأغنية عند وصولهم إلى غزة فقد كان يمتلك بعض اللاجئين الأغنية . فقد ذكر راو : " عند هجرتنا كان معنا لحافات حملناها على ظهور الدواب " .<sup>(6)</sup> وأخبرنا آخر : " كان همنا الوحيد هو النجاة بأنفسنا ولم نستطع حمل أي شيء معنا " .<sup>(7)</sup>

### 3- الأغاني الشعبية:

يشكل تراث أي أمة من الأمم بمكوناته المادية وغير المادية سجلاً يسطر تاريخها وأساليب عيشها بكافة التفاصيل ليشكل هويتها ودليل وجودها . ويعد الفلكلور الشعبي الفلسطيني مرآة تعكس حياة الشعب الفلسطيني المادية والروحية، التي تداولتها الأجيال وتوارثتها جيلاً عن جيل، ويعج الفلكلور الشعبي الفلسطيني بكم هائل من الإبداعات الشعرية والحرفية وأساليب التعبير المختلفة، وأساليب العيش واللباس وألوان الدبكات والرقصات والعادات والتقاليد، ليعطي عبر هذا المخزون العريق الصورة الواضحة التي تقف سداً منيعاً في وجه الغزو الإحلالي الذي يحاول طمس تاريخ الشعب الفلسطيني، وسرقة كل الأدلة التاريخية التي تدل على الحق الفلسطيني لينسبها إلى قلة منبوذة غازية ملممة من كافة أنحاء العالم، ليخلق لها تاريخاً مزيفاً يستطيع بموجبه زراعتها في أرض غريبة عنها، ليجعل لها ارتباطاً بيئياً تستطيع الاعتماد عليه للانتشار في كافة أوصال الوطن العربي والإسلامي، فالفلكلور الفلسطيني يشكل أحد دعائم الثقافة الوطنية، فنحن في فلسطين معنيون أكثر من غيرنا بالحفاظ عليه وتدوينه ودراسته

(1) مقابلة مع عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع أنيس موسى أبو السلول

بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(3) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ورعاية شئونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952 م ص 22 .

(4) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 51 .

(5) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

وتحليله ونشره، لأن التجزئة والعولمة والتغريب تعد عواصف تلعب دوراً نشيطاً في طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية ومحوها، كما تتبع الخصوصية الفلسطينية في الحفاظ على التراث من ما تتعرض له فلسطين من تهويد طال كل جوانب الحياة؛ فتعرضت أسماء الأماكن والشوارع للتحريف، واللغة للتغيير، والزي الشعبي للسرقة، والأماكن الدينية التاريخية للهدم والتخريب... وغير ذلك الكثير، وتعد الأغنية الشعبية أحد عناصر التراث الفلسطيني التي يمكن لكل متمعن أن يضع يده من خلالها على مواطن الألم ومحطات العذاب التي مر بها الشعب الفلسطيني، كما يمكن بالوقوف على محتواها معرفة أساليب الحياة والعادات والتقاليد والأدوات التي استخدمها هذا الشعب للتغلب على ظروف الحياة وقهر القهر، حيث تصور الأغنية الشعبية القيم الفلسطينية التي آمن بها الشعب الفلسطيني، وما يكره ويستهجنه من تصرفات غير مقبولة، كما تتعدد أشكال الأغنية الشعبية بتعدد المناسبات والمواقف التي نظمت من أجلها، فنجد أغاني الحماسة، ونجد أغاني الجهاد، وأغاني الحصاد، وأغاني الختان، وأغاني الرثاء... وغيرها مما تعج به الحياة من مواقف، وإن التعرف على تراثنا وثقافتنا والتشبث بكل لوحة وكل رسم وكل موال وأغنية ولحن يربطنا بالأرض التي اقتلنا منها لهو أمر في غاية الأهمية.

لكن من سوء حظ فلسطين وشعبها أن أخرجت النكبة وتشريد سكانها، عملية جمع الفنون الشعبية ودراستها، علماً بأن النكبة ونتائجها المباشرة زادت وتزيد أهمية عملية جمع التراث المذكور والفائدة التي لا بد أن تجنى من دراسة الفنون ونشرها.

وتجاري الأغاني الشعبية الفلسطينية أغاني باقي الشعوب في تبويب مواضعها؛ إذ تحتوي على المواضيع والمناسبات التالية: الأعياد والاحتفالات الدينية، الحب والغزل وأغاني الأفراح والأعراس والختان والميلاد، الحب والحماسة والحث على القتال، السياسة، العمل والتجارة، المآتم والرثاء، الروايات والأقاصيص، الرقص. (1)

ومن الأغاني ذات المضمون الديني:  
يا سامعين الصوت صلوا على محمد  
كل الدنيا تصلي على محمد  
يا ريت إلي ما يصلي على محمد  
يموت وبخاطره شم الهوى

---

(1) د. أحمد موسى /ورقة ألقيت في صالون أ. الدكتورة أفنان دروزه الثقافي/ في حديقة مكتبة بلدية نابلس الخميس بتاريخ 2007/5/3م؛ حسونة: الفولكلور الفلسطيني، مصدر سابق، ص348-394.

ومن أغاني الغزل:  
شفت الزين قاعد باب طابون  
يقطب في جروحه وما ظن يطيبون.  
نيالك يا زيل باب طابون  
يطولك من دوس الحباب ندى.  
ومن أغاني الأعراس:  
عريسنا عنتر عبس  
عنتر عبس عريسنا  
صفوا الكراسي للعريس  
من داركم لدارنا  
وأغنية:  
عالموى عالموى  
وأنا رمانى الهوى  
وش تقول يابن العم  
واحنا التقينا سوى  
وابن عمى ضربنى في شبريته  
لمسح الدم وامشي على نيته  
وابن عمى ضربنى في مطرق حديد  
لمسح الدم وامشي على ما يريد  
ومن أغاني الرثاء والتحسر:  
يا حسرتي يا غالبتي ما أصعب كتبتى علي  
شوف عيني هد حيلي وأعمى عويناتي علي  
وأغنية:  
إجمال محملة وإجمال بتعن  
وإيامٍ مظتعالبال بتعن  
زميت بظاعتي ورحت أبيعن  
غريب وما اشترى منى حدا  
ومن أغاني القصص ما تتضمنه بعض القصص كقصة ودادة:  
يا وداديبيبىي  
يا وداديبيبىي  
ذبحوا خيكساديبىيبيي  
حطوا جلده عالسداديبىيبيي.  
ومن أغاني الحرب والقتال:  
يا يما فى دقه ع بابنا  
يا يما هاى دقه فدايئة  
يا يما عشاق الحرية  
يا يما دقوا على بوابنا  
مهما طال عتم الليل  
مهما طال الليل وطال  
عنا فى الوطن أبطال  
بتجليه شمس الحرية  
وغطى سواده ع الأطلال  
لأجل الزيتون والتوت  
بتعيد شمس الحرية  
وأشجار المندليينا  
بدنا نحارب حتى نموت  
أو ترجع فلسطينيا

وكانت النساء تغني أغاني الزواج مثل :

لنقضي العمر في دار هالشاطر  
لنقضي العمر في دار أهالينا (1)

يا رويده يا رويده لو كان الشور بالخاطر  
يا رويده يا رويده لو كان الشور بالخاطر  
كما قالت راوية أخرى :

يا ريتك مباركة علينا يا زينة  
تبكري بالصبي والصبي للعيلة (2)

ياريتك مباركة علينا يا زينة  
تبكري بالصبي والصبي للعيلة

أما لحن الدحية فيبدو من المطلع التالي الذي يبدأ كل بيت فيه بحرف من الحروف الهجائية بالترتيب:

ع الألف وألفته يا خوي  
و ع الباء ابتليت بحبه  
ع الحروف الهجائية  
ابو العيون الفضية (3)

#### 4- اللهجات العامية:

هناك لهجات كثيرة يتخاطب بها أهل فلسطين ويعبرون بها عن مرادهم. وهي تصور، بأسلوبها وعفويتها، أغراض حياتهم المعاشية، وتعطي فكرة واضحة عن مزاج أهلها وطريقة معالجتهم مختلف القضايا والأمور التي تعترضهم في دنياهم. إن اللغة العامية، بلهجاتها الفلسطينية، تجسم القيم الجمالية في محتوياتها لا في أسلوبها،

والتي من خصائصها كلمات وصفات وسمات لغوية تخضع كلياً للظواهر: كالكشكشة، والعنونة، والاستكاء، وإبدال حروف الحلق، وإبدال حرف الضاد، واستعمال مرادفات تؤدي المعنى نفسه، وتأدية مقاطع معينة بأصوات ذات جرس معين يعطي طابع القرية والمدينة، وهناك فروق حديثة يصعب الإفصاح عنها بالكتابة المعتادة. (4)

#### 5- الأمثال الشعبية:

لقد كثرت تعريفات المثل وتتنوعت، لكنها جميعاً لا تخرج عن أنه "قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة، وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة". (5)

(1) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع كاملة جمعة أبو حجير بتاريخ 21 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(3) حداد، يوسف: المجتمع والتراث في فلسطين، قرية البصة، دارالأسوار-عكا، 1985، ص77.

(4) ربيع، وليد وآخرون: قرية ترمسعيا - دراسة في المجتمع والتراث الفلسطيني، جمعية إنعاش الأسرة -

البييرة، 1987، ص222. <http://www.palestinapedia.net>

(5) الراوي، محمد. موسوعة الأمثال الشعبية والعامية في الوطن العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن. عمان، ط1،

فكانت الأمثال خلاصة تجارب الأمم، ومستودع خبراتها، ومثار ذكرياتها، ورجع عاداتها ووقائعها، وترجمان أحوالها ومصدر تراثها ومنتفس أجزائها فهي مرآة الأمة؛ تعكس واقعها الفكري والاجتماعي بصفاء ووضوح، فدراسة المثل إذن، وسيلة لمعرفة الموقف الجماعي من القضايا التي واجهت المجتمع خلال أحقاب الزمان، وهي كفيلة بكشف طبيعة هذا الموقف ونوعيته، إضافة إلى كونها وسيلة من وسائل كشف الحقائق والأحداث التاريخية، والتصورات الذهنية لأفراد المجتمع وهم يواجهون مواقف تقتضي الحكم عليها، فبوساطتها تكشف خفايا المجتمع التي سهت عنها بطون كتب المؤرخين.<sup>(1)</sup> "الأصل إذا وقع ما لَبَط" (الأصل: الحر).<sup>(2)</sup> "نبح الكلاب ما يبأثر في السحاب"<sup>(3)</sup>، "في أيلول بدور الزيت في الزيتون والمر في الليمون"<sup>(4)</sup> الفلحة إن ما أغنت سترت "<sup>(5)</sup>"العصفور بتتقلي والصيد بتقلي"<sup>(6)</sup> "برد الصيف أحد من السيف"<sup>(7)</sup> "ظل الحجر ولا ظل الشجر"<sup>(8)</sup> "ما بحت الأرض إلا عجولها"<sup>(9)</sup> "نية الصياد في مخلاته"<sup>(10)</sup> "كون نسيب ولا تكون قريب - مش كل طير بتاكل لحمه"<sup>(11)</sup>

ومما هو جدير ذكره ما يلي:

- 1- تمسك سكان المخيم بداية بالتراث بأشكاله المختلفة لكن مع تطور الحياة في المخيم والتأثر بالوسط المحيط وفي ضوء العولمة بدأ سكان المخيم وخاصة الشباب في الانسلاخ تدريجياً سواء بالنسبة للزي حيث كان الثوب المطرز بحسب بلدة كل شخص الذي تغير إلى الدايير والقنعة والجلباب والخمار والبنطال ولكن بقي الزي القديم لدى الكبار فقط .
- 2- تطورت اللهجات العامة عند سكان المخيم حيث أن لكل بلدة لهجة خاصة بها ولكن في ضوء تطور الحياة بدأت تلك اللهجات في الاندثار وتوحدت لهجة المخيم عند الشباب بينما حافظ الكبار على اللهجات القديمة .

- 
- (1) التراث الشعبي، مجلة تصدرها وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية . بغداد، العددان الحادي عشر والثاني عشر، ص11.
  - (2) طه، جمانة. موسوعة الأمثال الشعبية العربية، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، ط1، 1999م. ص 224.
  - (3) المصدر السابق، ص225.
  - (4) المبيض ، سليم : الجغرافيا الفولكلورية للأمثال الشعبية الفلسطينية ، الهيئة المصرية للكتاب، 1986م ،ص27.
  - (5) المصدر السابق: ص141.
  - (6) المصدر السابق: ص70.
  - (7) المصدر السابق: ص149
  - (8) المصدر السابق: ص226
  - (9) المصدر السابق: ص253.
  - (10) المصدر السابق: ص266.
  - (11) حسونة، خليل : الفولكلور الفلسطيني، مصدر سابق، ص 268.

## الفصل الثالث

### الأوضاع التعليمية والصحية في مخيم النصيرات (1948-2013م)

المبحث الأول: الأوضاع التعليمية في المخيم

المبحث الثاني: الأوضاع الصحية في المخيم

## المبحث الأول الأوضاع التعليمية في المخيم

يعتبر التعليم النواة الأساس لدفع المجتمع نحو التنمية الشاملة كونه يعتبر الركيزة الأولى لبناء أجيال المستقبل ، فهو القاعدة التي تعتمد عليها الدول من أجل تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي وثقافي ، وبالتالي فالتعليم يشكل قاطرة التنمية لأي بلد .

إن ازدياد نسبة المتعلمين بين اللاجئين الفلسطينيين ، لم تكن قديمة قدم اللجوء والتشرد بل إنها جاءت وليدة لتلك الاحداث والظروف إذا أدرك اللاجئون الفلسطينيون عامة وفي مخيمات قطاع غزة خاصة أن رأسالمهم الحقيقي هو التعليم فلجأوا إليه وحققوا إنجازات رائعة ومميزة في هذا المجال على مستوى العالم رغم الواقع المعاش وتشتت في المنظومة التعليمية في قطاع غزة ثلاث جهات : الحكومة- الوكالة - المؤسسات الخاصة .

### ❖ التعليم من 1948 - 1967م:

على الرغم من الظروف الصعبة التي مر بها الشعب الفلسطيني وتعرضه لعمليات التهجير والاحتلال إلا أن إصراره على التعلم كان أقوى من كل الظروف وخاصة بعد التأكد من أن مشروع الكفاح والنصر ضد العدو الصهيوني لن يتحقق إلا من خلال أمة واعية بتاريخها المجيد وحضارتها السامية .

تشكلت في سبتمبر عام 1948 لجنة مصرية فلسطينية عملت على إعادة تنظيم ما بقي من مرافق التعليم صالحا للعمل، فأعدت فتح المدارس القليلة التي كانت قائمة آنذاك واستعانت ببعض المساجد لتستخدمها أماكن دراسة ونصبت الخيام أحيانا في بعض الساحات ولجأت إلى تشغيل المدرسة الواحدة فترتين أو ثلاث فترات،<sup>(1)</sup> "للعلم باننا في فلسطين كنا نعلم الكتاب المصري قبل عام 1948م"<sup>(2)</sup> وبمجرد استقرار اللاجئين في قطاع غزة وخاصة في مخيمي البريج والنصيرات بدأوا في اتخاذ مجموعة من الإجراءات ومن ذلك تحدث لنا أحد الرواة : " إننا عند وصولنا إلى غزة قام نفر منا وأنا كنت منهم بتشكيل فرقة من المتطوعين وبدأت اجتماعاتنا تتوالى حيث تم الاتفاق على قيام كل فرقة بتسجيل الطلاب في منطقتها كل كما كان في قريته حين تقوم الأخوات بتسجيل البنات ومن ثم افتتحنا

(1) محمد، حامد الجدي: فصولا من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية، دار المقداد للطباعة، ج1، ط1،

2008م، ص24؛ بدران، نبيل: التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني 1948-1967م، ج2، ص47.

(2) المصدر السابق ص 25.

مدارس تسمى مدارس مفتوحة بالخلاء وقد تم افتتاحها في 19 / 3 / 1949 م<sup>(1)</sup>. في حين قال آخر: " أن التعليم في بداية الأمر كان يتم داخل خيمة يجلس فيها الطلاب ويتم تدريس المواد لهم".<sup>(2)</sup> وللتعرف على الجهة المسؤولة عن التعليم في بداية الأمر كان يتم في كُتاب حيث كان هناك شيخ يقوم بالتدريس فيه ".<sup>(3)</sup> فيما ذكر آخر : " إن التعليم كان ذاتياً ولم يكن هناك مسئول عن التعليم فقمنا نحن كمتطوعين الذين نظرنا إلى التعليم أنه عنصر أساسي في حياتنا بعد عنصر الطعام ولم ننتظر الحكومة المصرية لتقرر لنا مصيرنا في مجال التعليم لأننا لو فعلنا ذلك لكان علينا ننتظر فترة طويلة لكن عندما رأَت الحكومة المصرية جدية العمل ومشروعيته أخذت الإدارة المصرية تعترف بمدارس الخلاء ".<sup>(4)</sup>

ومنذ أن تولت الإدارة المصرية أمر قطاع غزة حرصت إدارة المعارف من أول الأمر على أن تتولى وحدها جميع مدارس القطاع ومعاهده والإشراف والتفتيش عليها بما فيها مدارس اللاجئيين وفصول الخيام التي أنشأتها.

#### المدارس:

قامت منظمة الصليب الاحمر وجمعيات الأصدقاء الأمريكية (الكويكرز ) بفتح مدارس الخيام في العراق عام 1949م .<sup>(5)</sup>

ثم تم الاتفاق ما بين أصحاب الأرض و الوكالة عند بناء المدارس على أن يتم توظيف شخص من العائلة المالكة كما أنه لا يحق لأصحاب الأرض مطالبة الوكالة بالأرض إلا بعد رحيل الوكالة عنها وذلك بموجب عقد بين الطرفين .<sup>(6)</sup> وكانت مقدمة المدارس ( الجمعية ) الغربية تتبع أرض أبو سليم وكان شمال المدرسة الابتدائية حديقة لوز وسنطروزة، لم يكن في النصيرات مدرسة إعدادية حتى عام 1953 م لأن طلاب النصيرات في المرحلة الإعدادية كانوا يقرأون في مدرسة ذكور البريج الإعدادية،

---

(1) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)؛ ياسين، موفق : مشكلات تعليم أبناء فلسطين في مراكز تجمعاتهم الكبرى في البلدان العربية 1948-1973م ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث - بيروت، 1976م ، ص 37-38.

(2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)؛ العاجز، فؤاد: تطور التعليم العام في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، مطبعة المقداد-غزة، 1996م، ص 67.

(5) ليلي قليبو وآخرون : العرض الثاني لوضع التعليم في فلسطين 62/63 ، ص 12، المركز الاقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في جامعة الدول العربية، بيروت؛ ياسين موفق : مشكلات تعليم أبناء فلسطين ، مرجع سابق، ص 36.

(6) مقابلة مع محمد الغريز 11 / 5 / 2014 م ؛ مقابلة مع عبد الفتاح دخان بتاريخ 17 / 5 / 2014 م.

ثم فتحت مدرسة النصيرات الإعدادية ما بعد 1955 م وكان مديرها محمد أبو شاريين من قرية زرنوقا.  
(1)

أما بالنسبة لمواصلة الطلاب لتعليمهم بعد الهجرة فقد قال معظم الرواة : " أن الطلاب أصروا على مواصلة تعليمهم في غزة " . (2)

من المؤكد أن توفير مناخ صحي وملائم للطلاب عامل أساسي وضروري في زيادة إقبال الطلاب على التعلم وبالتالي زيادة الدافعية ومن ثم التحصيل العلمي المرتفع إلا أن هذا الشيء لم يكن متوفراً عند اللاجئين فقد قال راو : " إن الطلاب كانوا يجلسوا حول طاولة صغيرة يستمعون لشرح المعلم حيث لم يكن هناك مقاعد يجلس عليها الطلاب وكان المدرس يكتب على لوح خشب أو لوح زينكو وكنا نأتي بقطعة حجر كبيرة نكتب عليها بالفحم لعدم توفر الطباشير،<sup>(3)</sup> وفي بعض الأحيان كان الطلاب يجلسون على أحجار " . (4)

" أما الخيام ممزقة مهلهلة محمولة على قوائم ضعيفة مرتفعة عن الأرض فلا تحجب شمساً ولا ريحاً وكثيراً ما تقتلعها الرياح فتعطل الدراسة مدة طويلة وأحياناً تقسم الخيمة الكبيرة إلى عدة فصول بفواصل من القماش الممزق فلا تنتظم الدراسة بحال ولا يسمع فيها الدرس من صوت الفصول الأخرى " . (5)

#### المعلمون:

تعتبر مهنة التدريس من أشرف وأسمى المهن الموجودة في أي مجتمع من المجتمعات وبناء على هذا فمن الضروري أن تتولى هذه المهنة خيرة أبناء المجتمع من الأكفاء الحاصلين على مؤهلات علمية عالية.

لكن ونتيجة الوضع السيء الذي وجد فيه اللاجئون وحرصهم الشديد على مواصلة التعليم فلم يكن هناك اهتمام كبير بوجود المؤهلات العلمية العالية، فقد قال راو : " إن الذي كان ينهي تعليمه حتى الصف السادس كان يقوم بالتدريس " . (6)

---

(1) مقابلة مع عبد الفتاح دخان بتاريخ 17 / 5 / 2014 م

(2) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 /

2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين في رعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952 م،

ص 34 - 35 .

(6) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

في حين ذكر آخر : " كان الشخص الذي ينهي المرحلة الثانوية العامة أيام الحكم البريطاني يقوم بالتدريس، أو ينهي الصف السابع، (1) أو الرابع (2) .

وللتعرف على المرتبات التي كانت تصرف للمدرسين، فقد روى راو : " أنه في بداية الأمر كان يعطى المدرس دقيق، (3) أو تمر، (4) أو بصل، (5) أو فول، أو عدس، أو ملابس، (6) وبعد ثلاث سنوات بدأت الوكالة تصرف مرتبات للمدرسين حتى يتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة الحديثة، (7) كان الراتب حوالي عشر جنيهات مصري . (8)

أما بالنسبة للخدمات التطوعية التي كان يقوم بها المدرسون في مجال التعليم فقد اختلف الرواة في ذلك، فقد قال معظم الرواة : " إنه لم يتطوع أحد للتدريس لأنه عدد المدرسين كان كافياً " . (9) وكانت الوكالة توفر للمدرسين المعاشات والمرتبات . (10) في حين انفرد راو بقوله : " إن هناك بعض المدرسين كانوا يتطوعون للتدريس لبعض الطلاب حيث كانوا يعطون الطلاب دروس مسائية يتبرع بها المدرسون في المدارس " . (11) وعلى صعيد قيام المدرس بتدريس أكثر من مادة في غير مادة تخصصه تحدث راو : " إن المدرس في الابتدائي يستطيع تدريس جميع المواد ولا يجد مشقة في ذلك حتى الفصل السادس لكن المرحلة الإعدادية والثانوية يوجد تخصص حيث كانت الحكومة توفر للمدرسين الأكفاء والمختبرات العلمية " . (12)

- 
- (1) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (8) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (9) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (10) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)؛ قبل ذلك كان المدرسين يأخذون مواد تموينية مقابل الرواتب عبد الفتاح دخان 2014/5/17م.
  - (11) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)
  - (12) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

## تعليم البنات:

وعن موقف اللاجئيين تجاه تعليم البنات فقد أعرب معظم الرواة على أنه لم يكن هناك رفض لتعليم البنات في أول الهجرة لتوفر مجموعة من الأسباب التي أدت إلى زيادة إقبالهم على تعليم البنات ومنه زيادة الوعي عند اللاجئيين،<sup>(1)</sup> وإدراكهم لقيمة العلم وخاصة في الظروف الراهنة آنذاك وعدم وجود عمل فكان هناك تفضيل لخروج البنت لطلب العلم على جلوسها في المنزل،<sup>(2)</sup> وكذلك اقتناعهم بأن البنت المتعلمة ممكن أن تساهم في رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة الدخل،<sup>(3)</sup> لكن على الرغم من الإقبال المتزايد على تعليم البنات إلا أن عدد البنين كان يفوق على البنات داخل المدرسة وداخل الفصل الواحد.<sup>(4)</sup>

وفي هذه الفترة زاد إقبال الفتيات على التعلم لعد أسباب، فقد ذكر أحد الرواة: " إن سبب زيادة الإقبال كان نتيجة إدراك أهمية العلم بصورة كبيرة".<sup>(5)</sup> واعتبر أن التعليم فريضة على كل واحد.<sup>(6)</sup> وعلى الرغم من الصعوبات التي كانت تواجه الفتيات في سبيل إكمال الدراسة الجامعية والتي كانت متمثلة في بعد الجامعات عن مكان السكن إلا أن هذه المشكلة لم تلبث أن تم التخلص منها وذلك بإنشاء مساكن للطلبة، وقد كان لزيادة إقبال الفتاة على التعليم أثراً محموداً على المجتمع، فقد أعرب أحد الرواة بقوله: " أن البنت المتعلمة تستطيع أن تنجح في حياتها وتستطيع أن تصل إلى مرحلة تساوي فيها الرجل".<sup>(7)</sup> وقال آخر: " إن المرأة بإقبالها المتزايد على التعليم قد وصلت واحتلت مكاناً مرموقاً في المجتمع فظهرت المحامية والممرضة والطبيبة"،<sup>(8)</sup> وأضاف راو بقوله: " إن وجود عدد من المتعلمين في الأسرة الواحدة سيؤدي حتماً إلى ارتفاع في مستوى معيشة الأسرة".<sup>(9)</sup>

وأضاف آخر بقوله: " إن المدارس كانت تبنى على أرض لا يوجد لها ملاك فتقوم الوكالة ببناء سور لها وإحاطتها وبناء غرف مدرسية عليها كما كانت تفتح روضات كانت تسمى بستان وفتحت

---

(1) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

مدارس ابتدائي،<sup>(1)</sup> وكانت الوكالة ترفض فتح أقسام للمرحلة الثانوية لأنها لا ترغب أن يتعلم اللاجئون تعليماً فوق الابتدائي، لذلك لم تنشئ إلا قسماً بمعسكر البريج يدرس فيه 187 طالباً إلى المرحلة الثانوية".<sup>(2)</sup>

وقد سميت هذه الأمكنة مدارس وفصولاً من باب التجاوز فالحجرات مظلمة وضيقة وقليلة التهوية بنيت على الأرض العراء وجدرانها من اللبن العادي الغير محروق وسقفها من الصاج المشقق الذي لا يمنع حراً ولا مطراً وأخشابها من بقايا صناديق الأغذية ولا تزيد مساحتها من 9 إلى 16 متراً مربعاً يحشر فيها من 50 إلى 70 تلميذاً أو يزيد معظمها ليس له منفذ للتهوية غير باب أو طاقة صغيرة لا تغني وجدرانها متلاصقة من الجوانب والخلف للانتفاع من ضيق مساحة الأرض وقلة مواد البناء إلى أقصى حد من أن الأرض الفضاء فسيحة، وتسمح ببناء الفصل الرحب دون زيادة تذكر في التكاليف كمدرسة معسكر البريج، وهذه الفصول بوضعها الحاضر تكون كالأتون صيفاً والثلاجة شتاءً ويتسرب منها المطر ولا تصمد سقفها للرياح، ورائحة هذه الفصول جميعها تزكم الأنوف من بعيد ومليئة بالبراغيث والهيئة لا تزودها بالقدر الكافي من مسحوق التطهير أو حتى بالحصر التي تغطي الأرض

وفي بعض المدارس كمدرسة اللاجئات في معسكر البريج صنعت المقاعد ومنضدة المدرس من قطع الحجر الغشوم غير المشذب على طريقة الإنسان البدائي في العصر الحجري".<sup>(3)</sup> ومعظم الفصول خالية من الأثاث فيظل الطلاب وقوفاً أو جلوساً على الأرض الرطبة".<sup>(4)</sup> أما بالنسبة لوجود ناظر المدرسة فقد أوضح معظم الرواة: " أن المدرسة كان لها ناظر يتولى شؤونها ويقوم بإدارتها ويقوم بوضع البرامج للمدرسة والإشراف على المدرسين".<sup>(5)</sup> وكان يتم تسجيل الطلاب في سن السادسة.

أما بالنسبة للمساعدات التي قدمتها الوكالة للطلاب في المدارس، فيذكر شهود عيان: " إن الوكالة قامت بتوزيع أقلام ودفاتر وكتب،<sup>(6)</sup> وملابس وأحذية".<sup>(7)</sup> وكانت توفر الكراسي والمقاعد

(1) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) جامعة الدول العربية: تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين في رعاية شئونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952، ص 28.

(3) جامعة الدول العربية: تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين في رعاية شئونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952، ص 34 - 35.

(4) غنيم، عادل حسن: قضية اللاجئين، ص 62-63.

(5) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 /

2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

والطاولات في المدارس،<sup>(1)</sup> وكذلك الحليب وزيت السمك لأولئك الذين يعانون من ضعف في الجسم بسبب نقص الأغذية فكان زيت السمك يعوضهم عن السعرات الحرارية التي يفقدونها ويؤدي إلى تقوية النظر وكان مقرر لهم وجبة يومية لمدة ثلاث أيام في الأسبوع مدة شهر أو شهرين قرره طبيب المدرسة لعدد من التلاميذ الضعاف في الجسم يتراوح ما بين 3% - 5% وبعد ما ينتهي دورهم يعطى الوجبة لتلاميذ غيرهم ولا يعود الدور للفريق الأول لنظام التغذية إلا بعد 24 شهر أو 40 شهر<sup>(2)</sup>. كما ذكر معظم الرواة: " أن التعليم كان مجانياً ولم يكن إجبارياً إلا أنه لوحظ أن هناك زيادة كبيرة في الأعداد المقبلة على التعليم، ولم يكن هناك زي معين لطلاب المدارس فكانوا يذهبون بالملابس التي يملكونها أو تلك التي تصرفها الوكالة لهم ولم يكن لهم حقائب بل قطعة قماش تحيكها الأم ويضع فيها الطالب قرطاسيته ".<sup>(3)</sup>

عندما وقع قطاع غزة تحت نير الاحتلال الإسرائيلي عام 1956 م الذي لم يمكث سوى أربعة أشهر فقط، هذه المدة الزمنية القصيرة التي لم تتح للاحتلال فرصة التأثير الكبير على مواصلة التعليم، قال معظم الرواة: " إنه لم يتم تعطيل للدراسة والمدارس في هذه الفترة ".<sup>(4)</sup> في حين تعارض معهم راو بقوله: " إن المدارس قد عطلت لكن بعد ذلك واصل الطلاب تعليمهم فيها ".<sup>(5)</sup> من الجدير بالذكر أن التعليم لم يتوقف في هذه الفترة، بسبب قصر مدتها فقد تحدث معظم الرواة: " إنه لم تحدث أي عمليات قصف للمدارس في هذه الفترة ".<sup>(6)</sup>

أما بالنسبة لقيام قوات الجيش الإسرائيلي بالتمركز في المدارس وتحويلها إلى ثكنات عسكرية، فيذكر أحد الرواة: " لقد قام الاحتلال الإسرائيلي باحتلال مدرسة خالد بن الوليد الثانوية في النصيرات وتحويلها إلى ثكنة عسكرية حيث قام الجيش الإسرائيلي بحبس الناس وضربهم فيها ".<sup>(7)</sup> وتحدث شاهد عيان: " إن اليهود قاموا بالتمركز في المدرسة الإعدادية مدرسة الغصين في النصيرات ولم يخرج منها

- 
- (1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (2) جامعة الدول العربية: تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين في رعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952 م ص 21.
  - (3) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م ؛ مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (6) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

اليهود إلا بضغط من الوكالة " . (1) في حين تعارض راو معهم بقوله: " أن الجيش الإسرائيلي لم يقم باحتلال أي مدرسة لأنه مكث فترة بسيطة لا تتجاوز الأربعة أشهر " . (2)

يرى الباحث أن الرأي الثاني هو الأرجح لأنه كان في مدرسة خالد بن الوليد كتيبة جنود فلسطينيين، كما أكد أ. محمد الغريز في حديث معه تمركز جيش الاحتلال في المدرسة الإعدادية (الغصين) وقام الأخير بممارسات منها سرقة بعض دجاج و بط سكان المخيم.

أما بالنسبة لموقف جيش الاحتلال الإسرائيلي من المدرسين فقد قال معظم الرواة : " أن الجيش لم يقم بعمليات تسريح للمدرسين لعدم مكوثهم فترة طويلة " . (3) أما المناهج فهي مصرية فمصر تزود القطاع بالكتب المصرية فاليهود لم يتدخلوا في وضع المناهج في هذه الفترة .

من الطبيعي ونتيجة وجود الاحتلال الإسرائيلي على أرض الواقع كان من الضروري على الشعب الفلسطيني أن ينهض ويقاوم ويدافع عن أرضه وخاصة بعد مأساة عام 1948 م، لذلك وبمجرد قدوم الاحتلال كان لطلاب المدارس دور في هذه الفترة فقد قامت المظاهرات في شتى أرجاء القطاع كرد فعلي وطبيعي لهذا الاحتلال .

بعد عودة الإدارة المصرية لقطاع غزة في 14/3/1957 شهد التعليم نهضة واسعة وشاملة خاصة وأن اللاجئين أدركوا قيمة العلم وأهميته حيث ازداد إقبال الناس على التعليم ونتيجة هذا العدد الكبير بدأ التوسع في إنشاء مدارس جديدة . حيث ذكر راو : " أن هذا الإقبال المتزايد على التعليم دفع الوكالة إلى القيام بإضافة غرف جديدة في المدارس لمواكبة الأعداد المتزايدة من التلاميذ حيث كان الفصل الواحد يتراوح عدد الطلاب فيه ما بين 40 إلى 55 طالب، (4) وكانت تمدها بما يلزمها من المقاعد وكل مقعد كان يجلس عليه ثلاث طلاب بسبب الاكتظاظ، (5) كما قامت الوكالة بإنتاج منجرة تشرف عليها وكانت مهمتها عمل شبابيك للغرف التي تقوم بإنشائها في المدرسة " . (6) و كان لمصر دور كبير وفعال في نهضة التعليم سواء في داخل فلسطين أو خارجها، فقد قال شاهد عيان : " إن

---

(1) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)؛ العاجز، فؤاد: تطور التعليم العام في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، ص67.

(5) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

مصر كانت من أكبر الدول العربية التي فتحت أبوابها لاستقبال اللاجئين الراغبين في التعلم، وكان التعليم بالمجان، (1) وكانت الحكومة المصرية تصرف لهم إعانات شهرية قدرها ستة جنيهاً للطالب، (2) وقد قامت الحكومة المصرية بإنشاء مدرسة خالد بن الوليد الثانوية في النصيرات. (3) حيث أن الوكالة كانت تكتفي بدعم التعليم إلى المرحلة الإعدادية وتترك المرحلة الثانوية للإدارة المصرية، (4) وفي مقابل ذلك تدفع لها الوكالة مبلغاً محدوداً بقدر 136 ألف دولار. (5)

وكانت هناك مهن تدرس إلى جانب المواد الدراسية فمثلاً للذكور كان يتم تعليمهم الحدادة والنجارة والتدريب على أعمال الصناعة وإصلاح المواد الكهربائية، أما البنات فكان تعطى لهم التدبير المنزلي والأشغال اليدوية، وقد اهتمت الإدارة المصرية بالتعليم المهني اهتماماً كبيراً عسى أن يكون ذلك سبباً في رفع معيشة السكان وزيادة الدخل لديهم " حيث يوجد بمدرسة النصيرات قسم للنسيج به خمسة أنوال تبرعت بها وزارة التجارة والصناعة المصرية .... ويوجد بمدرسة النصيرات مزرعة صغيرة ملحقة تصلح نواة لمدرسة زراعية أخرى وبها حظائر لتربية الأرانب والدواجن " . (6)

- تعليم وكالة الغوث (الأونروا):

تقوم الاونروا بتشغيل أحد اكبر الأنظمة المدرسية في منطقة المشرق الإسلامي وقد ظلت الجهة الرئيسية التي توفر التعليم الأساسي للاجئين الفلسطينيين لقرابة خمسة عقود ، وتوفر الاونروا التعليم الابتدائي والمتوسط مجاناً لكافة أطفال اللاجئين الفلسطينيين في منطقة عملياتها الميدانية وتتوفر الدورات التدريبية والمهنية والفنية في مراكز التدريب المهني الثمانية التابعة للأونروا ، كما تدير الاونروا برنامج تدريب مكثف للمعلمين ، وتقدم أيضاً منحا دراسية جامعية لطلبة الثانوية العامة المتميزين أي الأوائل . (7)

- 
- (1) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (2) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952، ص47
  - (3) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)؛ عبد الفتاح دخان حيث ذكر أنها أقيمت في عام 1954 .
  - (4) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (5) سكيك، إبراهيم : غزة عبر التاريخ، ج8، ص52 .
  - (6) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952، ص46

## المدارس:

تعتبر المدارس البيت الثاني والحاضنة التربوية والتعليمية للطفل من أجل تنشئة وتنمية شخصيته من جميع جوانبها لذلك أقيمت المدارس لتحقيق الأهداف السابقة.

جدول(15)يبين مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في أماكن عمليات الأونروا عام 2013 م

قطاع غزة	المخيم	تعداد السكان	عدد المدارس
تضم المخيمات " 245 " مدرسة، ومركزين للتدريب المهني والتقني في غزة وخان يونس، و " 22 " مركز رعاية صحية أولية، و " 7 " مراكز تأهيل مجتمعي، و " 10 " مراكز لبرامج المرأة، و " 10 " مراكز لتوزيع المؤن .	رفح	99,000	يضم ( 34 ) مدرسة " تعمل 17 منها بنظام الفترتين "، ومركز توزيع للمؤن، ومركز صحياً .
خان يونس		68,000	يضم : " 43 " مدرسة " تعمل 24 منها بنظام الفترتين " ومركز توزيع للمؤن، و " 3 " مراكز صحية .
دير البلح		20,500	يضم : " 9 " مدارس " تعمل 4 منها بنظام الفترتين "، ومركز توزيع للمؤن مشترك مع المغازي، ومراكز صحياً
المغازي		24,000	يضم : " 7 " مدارس " تعمل 3 منها بنظام الفترتين "، ومركزاً صحياً .
البريج		31,000	يضم " 11 " مدرسة " تعمل 4 منها بنظام الفترتين "، ومركز توزيع للمؤن، ومركزاً صحياً
النصيرات		62,000	يضم " 17 " مدرسة " تعمل 8 منها بنظام الفترتين "، ومركز تموين، ومركزين صحيين .
الشاطئ		82,000	يضم : " 29 " مدرسة " تعمل منها بنظام الفترتين 13"، ومركز توزيع للمؤن، ومركزاً صحياً .
جباليا		108,000	يضم : 37 " مدرسة " تعمل 13 منها بنظام الفترتين "، بالإضافة إلى " 13 " مدرسة في بيت لاهيا وبيت حانون وعزبة بيت حانون، ومركز توزيع للمؤن، ومركزاً صحياً .

وأنشأت الأونروا في مخيم النصيرات بحسب تقريرها عام 2006، 16مدرسة 10 منها

ابتدائية و6 مدارس اعدادية واليوم يقطن المدارس 18172 الفا من الطلاب و أن مدرستين من 14 هما فقط التي تعمل على نظام الفترة الواحدة. (1)

(1)UNRWA-Gaza Field office Fact Sheet March 2006.P. 10

## أعداد الطلبة:

بلغت أعداد الطلبة اللاجئين في قطاع غزة من عام 1950 إلى 1959م كان ( 43405 ) طالبا وطالبة، بينما أعدادهم من عام 1960 - 1967م كان ( 49474 ) طالبا وطالبة، وكانت نسبة الطلاب إلى مجموع السكان في عام 1959م 16,9%، أما في عام 1967 ، ( 23,3 ) %، وأما أعداد مدارس اللاجئين في قطاع غزة 1950-1995 ( 79 ) ص بينما أعداد مدارس اللاجئين في قطاع غزة 1960 - 1967 ( 102 ) وبالنسبة لعدد الصفوف 1950-1967 ( 913-1233 ) أما عدد المعلمين 1950-1959 \ 1960-1967 ( 1072 - 1450 )<sup>(1)</sup>

## أعداد الطلبة في النصيرات:

في عام 1961 - 1962م كان عدد طلاب مدرسة خالد بن الوليد الثانوية الحكومية ( 1086 ) طالب وعدد مدرسيها ( 43 ) مدرسا<sup>(2)</sup> وكان مديرها آنذاك زهدي أبو شعبان<sup>(3)</sup> وكان مديرها في عام 1969م خليل عبد القادر أبو سمرة<sup>(4)</sup> أما مدارس الوكالة الذكور ( 1961-1962م ) النصيرات ( أ ) الابتدائية عدد طلابها ( 559 ) وعدد مدرسيها (16)النصيرات ( ب ) الابتدائية عدد طلابها ( 564 ) وعدد مدرسيها ( 14 )<sup>(5)</sup>النصيرات ( أ ) الاعدادية عدد طلابها ( 203 ) ابتدائي و ( 305 ) اعدادي وعدد مدرسيها ( 12 ) ،النصيرات ( ب ) الاعدادية : ابتدائي ( 410 ) - اعدادي ( 249 ) وعدد مدرسيها ( 17 )<sup>(6)</sup>بنات النصيرات ( أ ) الابتدائية ( 512 ) طالبة وعدد المدرسين ( 12 ) بنات النصيرات ( أ ) الابتدائية ( 632 ) طالبة وعدد المدرسين (14)بنات النصيرات الاعدادية ( 327 ) - ( 375 ) إعدادي وعدد المدرسين. (19)

جدول(16)يبين مديرو مدرسة ذكور النصيرات الاعدادية أ ( 1955-1965 \ 2013 ):<sup>(7)</sup>

1-	محمود الشاعر
2-	محمد ابو شاريين
3-	يحيى عيد
4-	عبد الحميد مصطفى ابو صافية ( حتى عام 1996)
5-	فيصل ابو سعدة
6-	علي الكاشف
7-	صبري العجلة (2013)

(1) محمد ، حامد الجدي ، فصولا من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية، ص 26،27.

(2) المصدر السابق ص 31.

(3) مقابلة مع محمد الغريز 2014/5/9م

(4) الجدي: مرجع سابق،ص83.

(5) المصدر السابق: ص 33

(6) المصدر السابق: ص34

(7) مقابلة مع إبراهيم أبو غزالة، بتاريخ 25-3-2016م

جدول(17)يبين مديرو مدرسة ذكور النصيرات الاعدادية ب ( 1955-1965 \ 2013 ) (١)

1-	نعمان النونو
2-	ابو فيصل صافي
3-	ممدوح التلاوي
4-	سلامة العيماوي
5-	ممدوح التلاوي ( عاد لادارة المدرسة وبقي حتى عام 1967 )
6-	المعلم محمد الدباغ ( قائم باعمال ناظر المدرسة حيث بقيت المدرسة دون ناظر حتى عام 1969
7-	سلمان الحرازين من 1969-1973 وسميت المدرسة باسمه
8-	محمد ابو شاويش
9-	صالح فروانة
10-	حسين التيتي
11-	عبد الله الخالدي ( 1979-1996 )
12-	ابراهيم ابو غزالة (1996-2003)
13-	فضل الجديلي
14-	د. ابراهيم حمادة (2013)

جدول(18)يبين معلمو مدرسة ذكور النصيرات الاعدادية ب عام 1962م (٢)

1 -	منصور الحداد
2 -	سعيد عبد الجواد
3 -	محمود آغا
4 -	مصطفى أبو القمصان
5 -	عبد الله كراز
6 -	عبد الحميد أبو صفية
7 -	سعيد الخطيب
8 -	علي ابو شاويش
9 -	يحيى المجدلاوي
10 -	عبد الله الخالدي
11 -	سلامة سعد
12 -	محمد عليان
13 -	عبد العظيم الحملاوي
14 -	عبد المالك عطوان
15 -	حسن طموس
16 -	عبد الرحمن دخان
17 -	أحمد مسلم

(1) مقابلة مع ابراهيم أبو غزالة، بتاريخ 25-3-2016م

(2)المصدر السابق

كان الاسم الرسمي لإدارة التعليم الحكومة في العهد البريطاني ( إدارة المعارف ) وفي عهد الإدارة المصرية كان اسمها ( إدارة الشؤون الثقافية والتعليم )<sup>(1)</sup> وفي عهد الاحتلال أي ما بعد 1967 م أصبح اسمها مديرية التعليم والثقافة ثم أصبح مديرية التربية والتعليم<sup>(2)</sup>.

#### - المعلمون والطلبة:

فيما يلي إحصائية بعدد المدارس سواء الذكور أو الإناث أو المشتركة كذلك عدد الطلبة والمعلمين فيها منذ عام 2007م في مخيم النصيرات.

جدول (19) يبين إحصائية مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات ما بين عامي (2007- 2014) \*<sup>(3)</sup>

العام الدراسي	عدد المدارس	مدارس ذكور	مدارس إناث	مدارس مشتركة	عدد الطلبة	عدد المعلمين
2008-2007	17	6	4	7	18027	633
2009-2008	18	7	3	8	18050	658
2010-2009	19	8	3	8	18209	672
2011-2010	20	8	4	8	18778	687
2012-2011	20	8	4	8	19217	683
2013-2012	21	8	5	8	20133	718
2014-2013	23	8	7	8	21028	741

نلاحظ من الجدول السابق أن هناك زيادة في عدد المدارس والطلبة والمعلمين في مخيم النصيرات مقارنة ما بين عام (2007-2013م) حيث انه في عام 2007م كان عدد المدارس 17 مدرسة و (18027) طالب وطالبة و (633) معلما ومعلمة بينما في عام 2013م أصبح عدد المدارس 21 مدرسة وعدد الطلبة (20133) ، وعدد المعلمين 718 معلما و معلمة .

(1) المصدر السابق: ص 40

(2) المصدر السابق: ص 78

(3) الأونروا - بيانات دائرة التعليم للأعوام (2007-2014)، انظر الجداول (22-28) في الملاحق ، ص 285-291

\*الجدول السابق من إعداد الباحث.

مما يدل على زيادة نسبة الاقبال على التعليم وزيادة عدد الوظائف بالرغم من كونها ليست بالعدد المطلوب تقدم وكالة الغوث " الأونروا " اليوم مساعداتها المتمثلة في برامج أساسية هي : التعليم، والصحة، والإغاثة والخدمات الاجتماعية، وبرامج أخرى مثل : برنامج التمويل الصغير والمشروع الصغير، ووحدة البنية التحتية وتحسين المخيمات، والبرامج الطارئة، لنحو " 58 مخيماً في مناطق عملياتها الخمس (قطاع غزة، والضفة الغربية، والأردن، وسورية، ولبنان ) رغم أن هناك عدداً من المخيمات في مناطق عملياتها لا تعترف بها الأونروا مما يرفع عدد المخيمات إلى أكثر من " 65 " مخيماً .

وتشير إحصائيات وكالة الغوث (الأونروا ) أن تعداد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها بلغ حتى الأول من كانون الثاني / يناير 2013 م ( 5.271.893 ) لاجئاً، يعيش نحو ( 1.524.698 ) منهم في المخيمات .<sup>(1)</sup>

### التعليم الحكومي:

تغطي مدارس الأونروا 54% من أعداد اللاجئين الدارسين في قطاع غزة، بينما تغطي المؤسسات التعليمية الحكومية 31% ، والباقي يشمل التعليم الخاص ويشكل 15% من مجمل المؤسسات التعليمية.<sup>(2)</sup>

### مدارس الثانوية في منطقة النصيرات التعليمية:

يبين الجدول (20) التالي مدارس الحكومة (الثانوية) في مخيم النصيرات<sup>(3)</sup>

م	اسم المدرسة	اسم مدير المدرسة	الفترة الفصل الثاني
1	مدرسة ممدوح صيدم - بنات	نعمات حمدان	صباحي
2	مدرسة الرياض الثانوية(شرعي) - بنات	زكية الحافي	مسائي
3	مدرسة خالد بن الوليد - ذكور	عبد المجيد عيسى	صباحي
4	مدرسة خالد بن الوليد - ذكور	ماهر شلط	مسائي
5	مدرسة العروبة - بنات	سليمه نعمان الحافي	صباحي
6	مدرسة شهداء النصيرات(أ) - ذكور	اسماعيل ابو سلطان	صباحي
7	مدرسة شهداء النصيرات(ب) - ذكور	محمد ديب محارب	مسائي

(1) جون ديفز: السلام المراوغ، ترجمة محمد فتحي، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر، 1970م، ص67.

(2) بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى(النصيرات خاصة) (2009-2014)، وزارة التربية والتعليم - غزة، انظر

الجدول (17-21) في الملاحق، ص243-241 \*المعلومات المحوسبة لديهم منذ عام 2009 فقط.

بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 17-1-2015م(3)

جدول(21)يبين إحصائية مدارس الحكومة في مخيم النصيرات ما بين عامي (2009 - 2014) (\*)

عدد المعلمين	عدد الطالبات	عدد الطلاب	مدارس إناث	مدارس ذكور	عدد المدارس	العام الدراسي
213	2780	2489	3	4	7	2010-2009
234	2941	2395	3	4	7	2011-2010
غير منكور	2640	1879	3	4	7	2012-2011
230	2870	2289	3	4	7	2013-2012
غير منكور	2796	2140	3	4	7	2014-2013

نستنتج من الجدول السابق أن هناك زيادة في نسبة اقبال الطالبات على التعليم أكثر منها عند الطلاب فمثلا من خلال المقارنة ما بين عامي 2009 - 2013م تجد ان نسبة الطالبات في عام 2009 - 2013م نجد أنها كانت (52,8%) بينما نسبة الطلاب (48,2%) بينما في عام 2013م كانت نسبة الطالبات (55,6) بينما نسبة الطلاب (44,2%)

#### معلمو المدارس:

علي الشافعي - محمد غنيم - أبو كاظم - صبحي الصالحي - الشيخ علي المزروعوي - الشيخ عبد السلام الغول - أبو كمال الحنفي - عبد الكريم وهبه - عبد الرحمن دخان - أبو جودت اللداوي . (1)

**التعليم من عام 1967-1994م:**

وكانت نتيجة الاعدادية العامة عام 1976/1977م بالنسبة لمدارس وكالة الغوث في قطاع غزة 92,67% أما في الحكومة فكانت 61,98% أما نتيجة الابتدائية العامة في الوكالة فكانت 92.67% وبالنسبة للحكومة فكانت 98. 61 % (2)

في الفترة ما بين عام 1967 - 1979 م كانت اليونسكو هي حلقة الوصل في امتحان الثانوية العامة بين غزة ومصر، وبعد اتفاقية كامب ديفيد عاد الأمر مباشرة بين مصر واسرائيل . (3)

\* الجدول السابق من إعداد الباحث، انظر الجداول (17-21) في الملاحق، ص282-284

(1) المصدر السابق

(2) الجدي: مصدر سابق، ص 97

(3) الجدي: مصدر سابق، ص 217

## مراحل التعليم: (1)

في الفترة الاولى : ( 1948 - 1955 م ) كان هناك مرحلتان تعليميتان هما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية في الفترة الثانية : ( 1956 - 1960 ) أصبح التعليم 3 مراحل تعليمية ومدتها 11 عاما:

1 - المرحلة الابتدائية : ( 1 - 4 )

2 - المرحلة الاعدادية ( 5 - 8 ) حيث سمي الخامس السابع حتى الثامن الرابع الاعدادي

3 - المرحلة الثانوية 3 سنوات من الاول الثانوي حتى الثالث الثانوي<sup>(2)</sup>

في الفترة الثالثة ( 1961 - 1967 م ) 12 عاما<sup>(3)</sup>

أصبحت المرحلة الابتدائية (الأول- السادس )

أصبحت المرحلة الاعدادية ( الاول الاعدادي - الثالث الاعدادي )

أصبحت المرحلة الثانوية ( الاول الثانوي - الثالث الثانوي )

وامتحان الشهادة الاعدادية ( الصف الثالث الاعدادي أي التاسع ) لجميع طلبة الصف التاسع من حكومة ووكالة .

وامتحان الشهادة الثانوية العامة بقسميها الأدبي والعلمي ( الصف الثاني عشر ) حيث يأتي الامتحان من مصر وتصحح الاوراق فيها حتى مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية<sup>(4)</sup>، مما عدا سنة واحدة وهي 1967م حيث عقد الامتحان محليا<sup>(5)</sup>

## مراحل التعليم في المخيم:

### المرحلة الأولى:

بدأ التعليم في النصيرات من خلال تشكيل حلقات من الطلبة يتوسطها المعلمون وكانت في الخلاء على الرمل حيث كان الطلبة يكتبون على الرمل لعدم وجود الطباشير والدفاتر وغيرها، وكان تتكون الحلقة من 10 إلى 15 طالب وكانت تعقد الحلقات في أرض أبي حمدان خلف قهوة أبو زر.<sup>(1)</sup>

(1) جميل عمر: التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية، مكتبة ومطبعة دار المنارة، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ( بيرسا )، 2003م، ص 172 - 174؛ العاجز، فؤاد: تطور التعليم العام في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 86.

(2) الجدي: مصدر سابق، ص 42.

(3) تطور التعليم العام في قطاع غزة، مرجع سابق، ص 85-88.

(4) المصدر السابق: ص 43-44

(5) المصدر السابق: ص 70

## معلمو الحلقات :

من المعلمين في ذلك الوقت محمد غنيم - الشيخ علي المزرعاوي- الشيخ الغول - شعبان المزرعاوي- دسوقي فراج أبو كاظم - صبحي الصالحي " أبو حكمت " - عمر البابلي - حسين أبو شرار - الشيخ حسن البيومي . (2)

## المرحلة الثانية: ( الخيم ) : (3)

في منطقة الدوار كان الطلاب يكتبون على ألوح خشب بطباشير من نوع خاص وذلك في الخيمة . (4)

## المرحلة الثالثة:

بدأ بناء المدارس في الستينات حيث قام أهل المعسكر بجمع الحجارة من معسكرات الجيش الإنجليزي(البركسات ) ووضعها في أرض أبو ملح ( مكان المدارس حالياً الإعدادية أ، د والابتدائية ) وقد شارك في البناء مجموعة من البنائين أمثال الحاج موسى الخالدي والد أبو ياسر الخالدي رحمه الله وشخص من دار عودة وآخر من دار الديراوي وكانت تضم المدرسة من صف أول إلى صف سادس وأول مدراءها محمد عيد ثم سليمان حسن حمد وكان عدد طلاب الصف السادس 24 طالباً . (5)

## المناهج و الكتب المدرسية:

أما المواد التي كانت تدرس في المدارس الابتدائية والإعدادية فكانت عديدة، فقد تحدث أحد الرواة : كانت تدرس لغة عربية - مواد اجتماعية - رياضيات - تربية دينية - (6) قراءة وحساب، (7) المعلومات العامة "، وقد كانت جميع المناهج تتبع مصر الذي كان يزود القطاع بأحدث الكتب المصرية وكانت الامتحانات تأتي من مصر بإشراف وزارة المعارف المصرية، أوقف الاحتلال لمدة 3 سنوات ما بعد 1967م استخدام الكتاب نهائياً في المدارس سواء الوكالة أو الحكومة، الحجة أن الكتب مليئة بالأفكار التحريضية لكن بعد احتجاج الوكالة ضد الاحتلال وتدخل منظمة اليونسكو سمح الاحتلال باستخدام غالبية الكتب المدرسية وأن تجلب الوكالة الكتب من مصر وفق المناهج المصري وبقي هذا الامر حتى عام 1994م . (8)

- 
- (1) مقابلة مع فراج حمودة فراج بتاريخ 16 / 6 / 2014 م .
  - (2) مقابلة مع محمد الغريز بتاريخ 11 / 5 / 2014 م .
  - (3) مقابلة مع خالد محمد محارب بتاريخ 11 / 5 / 2014 م .
  - (4) مقابلة مع محمد الغريز بتاريخ 9 / 5 / 2014 م .
  - (5) مقابلة مع عبد الفتاح دخان بتاريخ 17 / 5 / 2014 م .
  - (6) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)؛العاجز، فؤاد: تطور التعليم العام في قطاع غزة، مرجع سابق، ص87،89.
  - (7) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (8) الجدي: مصدر سابق، ص 204 ؛ نشوان ، جميل عمر : التعليم في فلسطين ، ص 144- 146 .

## التعليم المهني:

كان متاحا للطلاب اللذين أنهوا المرحلة الاعدادية ولديهم ميول مهنية للأقسام التالية ( صناعي - زراعي - تجاري ) بمراكز التدريب المختلفة سواء الحكومية مثل مركز التدريب المهني الحكومي أو مدرسة بيت حانون الزراعية ( التي بقيت تحت إشراف وكالة الغوث حتى عام 1967م ) ، ثم انتقلت بعد ذلك في عهد الاحتلال إلى مديرية التربية والتعليم الحكومية ) ، ومدرسة التجارة الثانوية (تعلم مبادئ المحاسبة وأعمال السكرتارية والطباعة لمدة ثلاث سنوات) وكذلك التابعة لوكالة الغوث مثل مركز التدريب المهني في غزة ولاحقا مركز التدريب المهني في خان يونس وكذلك المراكز الأهلية مثل مركز التدريب المهني التابع لجمعية اتحاد الكنائس بمدينة غزة<sup>(1)</sup> .

وأما بالنسبة للتدريب المهني في مدارس الوكالة فقد أنشأت الوكالة منذ تأسيسها عام 1950م مراكز التدريب المهني والتقني في أماكن تواجد اللاجئين داخل وخارج المدارس حيث كان يوجد في المدارس الاعدادية الخاصة بالذكور ورشة للحدادة وأخرى للتجارة وثالثة للرسم الهندسي وفي مدارس الاناث غرفة للتدبير المنزلي والخياطة، وكانت تهدف الوكالة من ذلك تحسين أحوال سكان المخيمات المعيشية والاجتماعية على الرغم من أن مراكز التدريب المهني عانت بداية من قلة المسجلين فيها بسبب إقبال الطلبة على التعليم الأكاديمي.<sup>(2)</sup>

وتضمنت مراكز التدريب المهني في غزة التابع لوكالة الغوث الدولية أعمال البناء ، النجارة ، الخراطة والبرادة ، الحدادة ، ميكانيكا ، السباكة وغيرها من المهن والتعليم مجاني واستفاد سكان مخيم النصيرات من تلك المراكز أسوة بسكان باقي مخيمات قطاع.

## التعليم العالي:

تعود الجذور التاريخية لنظم التعليم العالي الفلسطيني إلى سنوات الأربعينات، عندما بدأ عدد من الطلبة الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، والتوجه إلى الجامعات المصرية والأمريكية والبريطانية وغيرها.

قبل العام 1967، لم تكن في فلسطين مؤسسات تعليم عال جامعي، وكانت هناك كليات متوسطة، أو معاهد لتخريج المعلمين، وأبرزها دور المعلمين التابعة لوكالة الغوث الدولية (الأونروا). إضافة إلى بعض الكليات الخاصة مثل كلية بيرزيت، وكلية النجاح في نابلس، والكلية العربية في القدس.

(1) الساعاتي : التطور الثقافي ، مرجع سابق ، ص 169

(2)المرجع السابق: ص171

بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية (الضفة الغربية وقطاع غزة) عام 1967 برزت تغييرات اجتماعية واقتصادية حيث بدأ المجتمع الفلسطيني الاعتماد على نفسه في التخطيط والتفكير ببناء مؤسساته الخاصة، ومنها التعليمية بالطبع، حيث كانت أولى المبادرات في كلية بيرزيت عام 1972، وفي عام 1973 أعلنت مدارس الفرير في القدس عن تحويلها إلى جامعة أطلق عليها جامعة بيت لحم. وفي عام 1980 افتتحت كلية أخرى في الخليل إلى جانب كلية الشريعة التي تأسست منذ عام 1971 لتتحوّل إلى جامعة الخليل، وتطوّرت كلية النجاح في نابلس إلى جامعة عام 1977، وفي عام 1978 تأسست الجامعة الإسلامية في غزة. وفي نهاية السبعينات وبداية الثمانينات انطلقت أربع كليات جامعية في القدس، شكلت ما يعرف باسم جامعة القدس، وفي أواخر السبعينات وبداية الثمانينات، قرّرت م.ت.ف. إنشاء جامعة القدس المفتوحة، خارج الوطن، ثم انتقل مقرها بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية إلى أرض الوطن، وفُتحت فروع لها في كافة المحافظات. ومع بداية العقد الأخير من القرن الماضي تأسست أحدث جامعتين في فلسطين وهما جامعة الأزهر وجامعة القدس المفتوحة، ثم تولّت السلطة الوطنية الفلسطينية العملية التعليمية في فلسطين في آب (أغسطس) من العام 1994. وقد ورثت بنية تعليمية شبه مدمرة، تعرّض فيها الحق في التعليم، شأنه في ذلك شأن حقوق الإنسان الفلسطيني جميعها، إلى الانتهاك المنظم والمتواصل من قبل الاحتلال، الأمر الذي كان يندرج بانهايار النظام التعليمي برمّته ويقوّض أيّ آفاق تنمية حقيقية في هذا المجال. وقد تمّ تشكيل وزارة التعليم العالي عام 1996 لتستكمل دور مجلس التعليم العالي الفلسطيني الذي كان قائماً قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.<sup>(1)</sup>

وبلغ عدد الجامعات في الأراضي الفلسطينية أحد عشرة جامعة حيث تعتبر هذه الجامعات مؤسسات تعليمية عامة باستثناء جامعة القدس المفتوحة التي تعتبر جامعة حكومية.<sup>(2)</sup> يتمثل التعليم العالي في محورين:

- الدبلوم (المعهد)

ويتعلق بمعاهد المعلمين والمعلمات حيث يوجد معهدان حكوميان للذكور والإناث لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية ويدرس الطلبة في هذين المعهدين خمس سنوات بعد المرحلة الإعدادية<sup>(3)</sup>

---

مجلة شؤون فلسطينية" التابعة لمركز الأبحاث في منظمة "http://www.shuun.ps/page-359-ar.html(1)

النحرير، مساء 2012/10/07، ندوة متخصصة بالتعليم العالي في فلسطين

(2)http://www.oppc.pna.net/mag/mag8-7/new\_page\_8.htm

(3) الساعاتي : التطور الثقافي ، مرجع سابق ، ص 168

## - البكالوريوس ( الجامعة )

وهذا يذكرنا بان التعليم في قطاع غزة في عهد الادارة المصرية قد مر بمراحله الثلاثة ( الابتدائية - الاعدادية - الثانوية ) وكذلك معهد المعلمين والمعلمات جنوب مفرق الشهداء ( التسمية لاحقا ) ، لكن افتقر آنذاك قطاع غزة لوجود الجامعات حيث كان يتوجه لطلبة قطاع غزة إلى الجامعات المصرية بحسب درجاتهم في الثانوية العامة ورغباتهم وكان التعليم العالي مجاز لطلبة قطاع غزة و من بعد ذلك التحق جزء من الطلبة بالجامعة الأمريكية في بيروت والجامعات السورية فمثلا كان عدد الطلبة المقبولين من قطاع غزة في الجامعات المصرية في العام الدراسي ( 1966-1967م ) حوالي (716) طالب وطالبة.

(1)

ومن جهة أخرى شجعت وكالة الغوث الطلبة المتفوقين من أبناء اللاجئين في قطاع غزة من خلال تقديم منحا دراسية لهم وباقي الأمر إلى الآن حيث تقدم الوكالة منحا دراسية للعشرة الأوائل على القطاع من أبناء اللاجئين.

وفيما يلي سنتحدث عن ثلاث جامعات كمؤسسات تعليم عالي:

### الجامعة الإسلامية:(2)

أنشئت الجامعة الإسلامية بغزة انبثاقاً عن معهد الأزهر الديني أمام كثرة أعداد خريجي الثانوية وقلة حصولهم على فرصة التعليم العالي داخل قطاع غزة .

وقد اتخذت لجنة معهد الأزهر الديني بغزة بتاريخ 12/4/1977م قراراً بتطوير المعهد إلى جامعة إسلامية تضم بصورة أولية كلية الشريعة والقانون وكلية أصول الدين وقسم اللغة العربية. بدأت الجامعة تتوسع بشكل كبير، فمع افتتاح الجامعة عام 1978م بدأ الطلاب يدرسون في كليتي الشريعة وقسم اللغة العربية (نواة كلية الآداب) وفي العام الجامعي 1979-1980 افتتحت كليتا أصول الدين والتربية، وفي العام التالي افتتحت كليتا التجارة والعلوم، وفي العام الجامعي 1985-1986 قررت الجامعة افتتاح كلية التمريض إلا أنها اضطرت لتأجيل ذلك بسبب رفض سلطات الاحتلال، لكن الجامعة افتتحت تلك الكلية في العام الجامعي 1992-1993، كما افتتحت في نفس العام كلية الهندسة، وفي العام الجامعي 2004-2005، وافتتحت كلية تكنولوجيا المعلومات، وفي عام 2006 افتتحت كلية الطب.

(1)سكيك ، ابراهيم : غزة عبر التاريخ ، ج 8 ، ص 57؛الساعاتي: التطور الثقافي،مرجع سابق، ص 173.

(2)<http://www.iugaza.edu.ps/%D8>

جدول(22) يبين أعداد طلبة مخيم النصيرات والذين درسوا في الجامعة الإسلامية (1978-2013م) ( 1 )

الرقم	الكلية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
1-	أصول الدين	30	83	113
2-	الأداب	65	115	180
3-	التأهيل التربوي	67	155	222
4-	التجارة	136	56	192
5-	التربية	242	775	1017
6-	الطب	2	2	4
7-	التمريض	97	38	135
8-	الشريعة	32	17	96
9-	الشريعة والقانون	47	65	67
10-	العلوم	51	76	127
11-	العلوم الصحية	1	2	3
12-	الهندسة	154	74	228
13-	تكنولوجيا المعلومات	15	7	22
14-	دراسات عليا	125	37	162
	المجموع			2266

نلاحظ من الجدول السابق مدى إقبال طلبة المخيم على التعليم الجامعي

### جامعة الأزهر: (2)

جاءت جامعة الأزهر - غزة مؤسسةً للتعليم العالي لتلبي طموحات الشعب الفلسطيني حيث بدأت جامعة الأزهر بكليتين فقط هما: كلية الشريعة والقانون (الحقوق الآن)، وكلية التربية وفي العام 1992 تم إنشاء أربع كليات أخرى هي: الصيدلة - الزراعة - العلوم - الآداب و العلوم الإنسانية، تبعها إنشاء كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، ثم تلا إنشاء هذه الكلية في العام 1999م الموافقة على إنشاء كلية طب فلسطين فرع جامعة الأزهر - غزة، لتكون أول كلية طب بشري في قطاع غزة، وكذلك تم إنشاء الكلية العاشرة في الجامعة كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، ثم إنشاء كلية الدكتور حيدر عبد الشافي لطب الأسنان في العام 2007 م والمعتمدة من وزارة التربية والتعليم العالي لتوفير فرصة دراسة طب الأسنان في الوطن.

ويسجل الباحث هنا للحقيقة والتاريخ بأن عمادة القبول والتسجيل في جامعة الأزهر رفضت اعطاء الباحث بيانات حول أعداد طلبة مخيم النصيرات الذين درسوا في الجامعة بالرغم من وجود كتاب من الجامعة الإسلامية بذلك.

(1) الجامعة الإسلامية، عمادة القبول والتسجيل/الجدول من إعداد الباحث

(2) <http://www.alazhar.edu.ps/arabic/index.asp>

## جامعة الأقصى: (1)

بدأت جامعة الأقصى سنة 1955م كمعهد للمعلمين تحت إدارة الحكومة المصرية، وكان الهدف آنذاك هو إعداد المعلمين وتأهيلهم. وفي عام 1991م تطور المعهد إلى كلية عرفت بكلية التربية الحكومية، ومنذ ذلك الحين أخذت الكلية تتنامى شيئاً فشيئاً في خططها التعليمية، وأقسامها العلمية، وأساتذتها، وطلابها، وخرجت كثيراً من المدرسين والباحثين ذوي الكفاءة العلمية والتربوية العالية من حملة البكالوريوس والليسانس والدكتوراه عبر برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة عين شمس ومع بداية العام الجامعي 2001/2000م تم تحويل الكلية إلى جامعة الأقصى.

ويسجل الباحث هنا للحقيقة والتاريخ بأن عميد القبول والتسجيل في جامعة الأقصى رفض إعطاء الباحث بيانات حول أعداد طلبة مخيم النصيرات الذين درسوا في الجامعة بالرغم من وجود كتاب من الجامعة الإسلامية بذلك.

## التعليم الخاص:

يوجد في النصيرات مؤسسات ومراكز تعليمية سواء أهليه أو خاصة مثل مركز (البرامج النسائية- جمعية التأهيل والتدريب الاجتماعي (المعاقين)- العلم والثقافة) وجمعية (المجد النسائية- رعاية الطالب- الشروق- نور المعرفة- صناع الحياة- آفاق جديدة- الكرمل الثقافي) ورياض أطفال مثل روضة (أبو بكر الصديق- سنابل- آفاق). (2)

جدول (23) يبين إحصائية المدارس الخاصة في مخيم النصيرات ما بين عامي (2007- 2014) \* (3)

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المعلمين
2010-2009	1	168	34
2011-2010	3	497	47
2012-2011	2	311	30
2013-2012	2	411	30
2014-2013	2	416	غير مذكور

(1) <http://www.alaqa.edu.ps/site/Inner.aspx?ParId=2650&PageId=2654>

(2) بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى (النصيرات خاصة) (2009-2014)، وزارة التربية والتعليم - غزة، انظر الجداول (29-33) في الملاحق، ص 292-293

(3) دليل بلدية النصيرات 2014م.

\* الجدول السابق من إعداد الباحث

نلاحظ من الجدول السابق ازدياد عدد الطلبة في المدارس الخاصة في مخيم النصيرات من خلال مقارنة ما بين عامي ( 2009 ، 2013 ) نجد ان عدد الطلبة في عام 2009 (168) بينما أصبح عددهم في عام 2013م ( 411 ) طالب وطالبة.

وستحدث فيما يلي عن جمعية نور المعرفة و عن جمعية التأهيل والتدريب الاجتماعي (المعاقين) في مخيم النصيرات كمثالين للجمعيات الثقافية والخيرية وذوي الاحتياجات الخاصة:

أولاً:جمعية التأهيل والتدريب الاجتماعي - النصيرات

تأسست جمعية التأهيل والتدريب الاجتماعي - النصيرات، عام 1991م، وهي جمعية أهلية مستقلة غير ربحية ، خدماتية تلعب دوراً قيادياً في تنمية الأشخاص ذوي الإعاقة و أسرهم من خلال برنامج بناء القدرات ، الدمج المجتمعي ، علاج صعوبات النطق واللغة ، علاج صعوبات التعلم ، الرعاية المنزلية، ليصبحوا قادرين على العيش باستقلالية وتحقيق اهدافهم في الحياة، وتعمل في المحافظة الوسطى مع التركيز على مخيم النصيرات، حيث يقع المقر الرئيس في مركز مخيم النصيرات ، بجوار مقر عيادة الوكالة ، ويشتمل البناء على : مدرسة الشلل الدماغي (الأطفال إناثاً وذكوراً من سن 5 سنوات وحتى 15 سنة)، مدرسة بيسان للتربية الخاصة ، و نادي تعزيز القدرات . بالإضافة إلى 3 محلات مؤجرة كمصدر دخل للجمعية للمساهمة في تغطية مصاريف الجمعية .

المقر الفرعي ( مركز التدريب والتشغيل المهني ) : ويقع في مخيم النصيرات - بلوك 5 ، ويشتمل على : المنجرة ، ورشة الخيزران ، ورشة الخياطة والتطريز ، ويقوم المركز على تدريب وتشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة لتوفير فرص عمل لهم مما يتيح لهم المشاركة في المجتمع المحلي .

الفئات المستهدفة :

- الشلل الدماغي : الأطفال إناثاً وذكوراً الذين يعانون من الشلل الدماغي البسيط والمتوسط عند الولادة والمكتسب من سن 5 سنوات وحتى 15 سنة .

- اضطرابات النطق والكلام والسمع: الأطفال إناثاً وذكوراً أكبر من سن 3 سنوات من ذوي اضطرابات النطق والكلام والسمع .

- صعوبة التعلم: الأطفال إناثاً وذكوراً الذين يعانون من صعوبة التعلم البسيط والمتوسط من(6-18)سنة

أقسام الجمعية/ أولاً: مدرسة بيسان للتربية الخاصة

أهداف مدرسة بيسان للتربية الخاصة :

- تنمية قدرات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية التعليمية وتعزيز امكانياتهم الذهنية والعقلية .
- اكساب الطفل الأصم لغة الإشارة لتسهيل عملية الاتصال بينه وبين المجتمع المحلي .
- دمج الاطفال ذوي الإعاقة السمعية في المجتمع .

## أنشطة المدرسة:

المدرسة برنامج متكامل يحتوي على ثلاثة أقسام :

- مدرسة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية : من البستان وحتى الصف التاسع ، ويتم تدريس المنهج الفلسطيني حسب الخطة المتفق عليها في لجان المناهج في اللجنة الفنية لمدارس الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في اللجنة التنسيقية باعتماد لغة الإشارة في التدريس.
- صعوبة النطق : يهتم بالأطفال الذين يعانون من مشاكل في النطق ويتم التعامل معهم من خلال أخصائيين وبرنامج مختلف عن مدرسة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية . ويتم تحويل الأطفال إلى رياض الأطفال والمدارس بعد انتهاء الخطة التأهيلية .
- صعوبات التعلم : حيث يهتم بالطلاب العاديين والذين يعانون من صعوبات في التعلم في المدارس العامة ويتم استقبالهم بالتنسيق مع مدير المنطقة التعليمية لتسهيل خروجهم من المدرسة وعودتهم إليها بعد اكتسابهم المهارات اللازمة لمتابعة دراستهم في المدارس العامة .

## ثانيا : مدرسة الشلل الدماغي

أهداف مدرسة الشلل الدماغي :

تهدف لتقديم الخدمات التعليمية التأهيلية لأطفال الشلل الدماغي، و دمج أطفال الشلل الدماغي مع أقرانهم، و تعزيز ثقة الأشخاص ذوي الإعاقة بأنفسهم واعتمادهم على ذاتهم، و تقديم الخدمات الترفيهية للأطفال ذوي الإعاقة عن طريق اللعب الجماعي الهادف، و تأهيل بعض حالات الشلل الدماغي البسيطة للالتحاق بالمدارس.

ثالثا : نادي تعزيز القدرات:

يهدف نادي تعزيز القدرات إلى تطوير قدرات الأطفال وتوسيع مداركهم، وتشجيع الأطفال على الاهتمام بالأنشطة الرياضية والثقافية والفنية، و دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم، و تحسين البرامج التدريبية والتعليمية للأطفال.

رابعا : البرنامج الخارجي:

يهدف لنشر الوعي بين شرائح المجتمع المختلفة عن طبيعة الإعاقة وعن كيفية التعامل معها، وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم في المجتمع المحلي، و ايجاد فرص عمل لخريجي التدريب المهني من

الأشخاص ذوي الإعاقة، و مساعدة الأطفال المحتاجين وتعزيز قدراتهم، و تقديم الأدوات المساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة.(1)

ثانيا: جمعية نور المعرفة لدعم و تنمية قدرات الطالب الفلسطيني:

جمعية نور المعرفة هي مؤسسة خيرية غير حكومية غير ربحية، تأسست عام 2000 م بقطاع غزة-النصيرات(المخيم الغربي)، تهدف بشكل أساسي لدعم و تنمية قدرات الطالب الفلسطيني من الموهوبين و المتفوقين و ذوي صعوبات التعلم، كما تهتم بمساعدة الطالب الفلسطيني من بداية دراسته الابتدائية حتى إنهاء الدراسة الجامعية، و تقدم لهم الرعاية الشاملة و تتمثل بالخدمات التعليمية و الصحية و الثقافية و التربوية والترفيهية والاجتماعية و تؤمن لهم كفالة تعليمية تضمن حقه في التعليم ، كما وتسعى جمعية نور المعرفة من خلال تنفيذ برامجها و مشاريعها لخدمة شرائح الطلاب و ذويهم في مجتمعنا الفلسطيني، و تقدم لهم الخدمات التعليمية و الاجتماعية و النفسية و الترفيهية، و تعمل على إعادة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من فئة صعوبات التعلم و إعادة دمجهم مع أقرانهم، و تعمل على تطوير مهارات الموهوبين و تنمية مواهبهم و تبنيتها.(2)

#### – الأنشطة الثقافية والتربوية في المخيم:

يعاني المثقفون في المنطقة الوسطى بشكل عام وفي النصيرات بشكل خاص من عدم وجود منتديات ثقافية أو مراكز تربوية تجمعهم لتبادل الخبرات وممارسة هواياتهم الأدبية والكتابية ونشرها، على الرغم من وجود مكتبة الشهيد خالد الحسن والتي أنشأتها بلدية النصيرات عام 1998 وكذلك مكتبة مركز العلم والثقافة وهما أشهر مكتبتين بالنصيرات إضافة إلى المكتبات البسيطة الموجودة في المؤسسات الأهلية إلا أن جميع هذه المكتبات تفتقر إلى العديد من الكتب خاصة التي يحتاجها طلبة الدراسات العليا، ويوجد في النصيرات مراكز وجمعيات ثقافية وتربوية مثل مركز البرامج النسائية ومركز العلم والثقافة وجمعية المجد النسائية وجمعية رعاية الطالب وجمعية نور المعرفة وجمعيتي آفاق جديدة و الكرمل الثقافية.(3)

أما من الناحية الرياضية فيوجد ثلاثة نوادي عريقة بالنصيرات( نادي شباب النصيرات – النادي الاهلي – نادي الاقصى) و نادي الرباط حديثا وهي تخدم فئة الأطفال والشباب، وقد افتقر المخيم طيلة السنوات الماضية إلى وجود استاد رياضي كبير يحتضن مبارياته وشبابه على الرغم من ارتفاع نسبة

(1) <http://www.nstr.org/index.html>

(2) <http://www.noorelmarifa.org/Page.aspx?id=introduction>

(3) دليل بلدية النصيرات 2014م.

الشباب في المخيم إلا أن قامت البلدية بإنشاء الاستاد الرياضي كخطوة أولى من المدينة الرياضية في أرض المفتي وكذلك انشاء منتزه بجواره .

وجدت الأونروا مركز برامج المرأة عام 1995، وأنشأت مركز أنشطة شبابية يوفر البرامج الرياضية والاجتماعية والثقافية عام 1993 في مركز تغذية قديم تابع للأونروا كي يقدم خدمات التأهيل إلى حوالي 65 لاجئ معاق. وفي 1999 قدمت حكومة اليابان تمويلا لتجديد المركز، وما زالت تعمل حتى إعداد الدراسة. (1)

#### المكتبات العامة:

يوجد في كل مدرسة وكالة مكتبة مدرسية تخدم طلبة ومعلمي المدرسة كما يوجد مكتبة الشهيد خالد الحسن والتي أنشأتها بلدية النصيرات عام 1998 وكذلك مكتبة مركز العلم والثقافة وهما أشهر مكتبتين بالنصيرات إضافة إلى المكتبات البسيطة الموجودة في المؤسسات الأهلية. (2)

#### - النوادي الرياضية والملاعب:

أنشأت وكالة الغوث مركز أنشطة شبابية يوفر البرامج الرياضية والاجتماعية والثقافية عام 1993م، أما من الناحية الرياضية فيوجد ثلاثة نوادي عريقة بالنصيرات (نادي خدمات النصيرات التابع لوكالة الغوث - النادي الاهلي - نادي الاقصى ) ونادي الرباط حديثا وهي تخدم فئة الأطفال والشباب، حيث توفر أنشطة رياضية واجتماعية متعددة ومتنوعة، وقد افتقر المخيم طيلة السنوات الماضية إلى وجود استاد رياضي كبير يحتضن مبارياته وشبابه على الرغم من ارتفاع نسبة الشباب في المخيم إلى أن قامت البلدية بإنشاء الاستاد الرياضي كخطوة أولى من المدينة الرياضية في أرض المفتي وكذلك انشاء منتزه بجواره. (3)

#### - المخيمات الصيفية:

اعتادت مديرية التعليم والثقافة بالتنسيق مع البلديات والمجالس القروية ومديرية الداخلية ودائرة التعليم بوكالة الغوث أن تقيم مخيمات صيفية داخل قطاع غزة ، كما تشترك مع الشؤون الاجتماعية في إقامة مخيم صيفي داخل اسرائيل بالمجدل ، وفي العادة تكون مدة المخيم اسبوعا واحدا يغير فيه الطالب الجو المدرسي، ويراعى ان يكون اعمار الطلبة المشتركين من سن 9-14 سنة ، أي طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طلاب الاعدادي ، وقد اشترك في أول مخيم أقيم سنة 67\68 (100) طالب بإشراف

(1) عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02/ 2012م، ص15،-Unrwa

Gaza Field office Fact Sheet March 2006.P. 10.11

(2) مقابلة مع رئيس بلدية النصيرات السيد/محمد أبو شكيان بتاريخ 17-1-2015م

(3) عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02/ 2012م، ص15.

5 معلمين، هذا عدا الأعداد المشتركة من الطلاب والمشرفين في المخيمات التي تقيمها دائرة الشؤون الاجتماعية (1)

وأقامت مديرية التعليم والثقافة بالاشتراك مع المجلس البلدية والقروية ومديرية الشؤون الاجتماعية مخيمات صيفية على شاطئ بحر كل من غزة ودير البلح وخانيونس ورفح (2) :

عدد المخيمات	المدة	طلاب	مشرفون
8	من 7617124 إلى 761815	1479	158

ومما تقدم يسجل الباحث الملاحظات التالية:

- 1 - زيادة الاهتمام بالتعليم لدى أبناء مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ومخيم النصيرات بشكل خاص حيث كان هو المصدر الرئيس للدخل وتحسين مستوى المعيشة للاجئين في المخيم .
- 2 - من خلال مقارنة عدد المدارس الابتدائية نجد أن عدد المدارس الابتدائية والاعدادية ذكور وإناث في مخيم النصيرات في عامي 1961-1962م 7 مدارس بينما في عام 2013م كان عددها 21.
- 3 - عدد الطلبة : ابتدائي واعدادي عام 1961-1962م 4147 طالب وطالبة بينما عددهم في عام 2013 (20133)، أي زيادة بنسبة 82.9%.
- 4 - بالنسبة للتعليم الثانوي في المخيم كان عدد المدارس الثانوية في عام 1961-1962م مدرسة واحدة بينما في عام 2009م أصبح عددها 7 منها: 4 مدارس ثانوي ذكور و 3 مدارس اناث مما يدل على زيادة عدد المدارس الثانوية وزيادة الإقبال على التعليم الثانوي.

---

(3) محمد ، حامد الجدي ، فصولا من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية، ص 186 .  
(1) المصدر السابق، ص 92.

## المبحث الثاني الأوضاع الصحية في مخيم النصيرات

### الأوضاع الصحية في المخيم بعد النكبة:

تعرض اللاجئين لموجة هائلة من التشريد والمعاناة وذلك منذ تهجيرهم من قراهم وحتى وصولهم إلى غزو واستقرارهم فيها فلم تقتصر معاناتهم على عدم امتلاكهم للمأكل أو المشرب أو المسكن بل تجاوز الأمر ذلك حتى وصلت إلى حد المساس بأرواحهم وحياتهم.

بالنسبة لحدوث أمراض أو حالات وفاة للمهجرين فقد تعددت الروايات في ذلك نظراً لاختلاف الرواة واختلاف هجرتهم، فيذكر واحد منهم: " إنه لم يمرض أحد منا في الطريق لكن حدث حالات وفاة عديدة وخاصة بين كبار السن والأطفال الذين تركهم أهلهم من شدة الجوع والخوف ". (1)

كما أضاف آخر: " إنه لم يمرض أحد ولكن توفيت امرأة في السبعين من عمرها فاضطررنا للرجوع إلى البلد لدفنها ". (2) وقال شاهد عيان: " مرض منا عدد كبير من الأشخاص في الطريق وكنا نقوم بحمل المريض وقد حدثت حالات وفاة وخاصة بين الأطفال الصغار ولم يكن العلاج متاحاً في الطريق ولا يوجد مستشفيات أو أشخاص معينين يعالجون المرضى ". (3)

لقد تعرض اللاجئين لموجة من الهجرة الإجبارية، وقد تكبدوا خلالها العديد من الصعوبات الجمة سواء كان ذلك من ناحية المأكل أو المشرب حيث كان هناك نقص في الغذاء بالإضافة إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض المختلفة ناهيك عن تعرضه الدائم لإطلاق النار المتواصل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية وإصابة أعداد كبيرة منهم، قد استمرت هذه المعاناة حتى مع وصولهم إلى غزة واستقرارهم في مخيماتها ولم يكن وضعهم بأفضل حال عما كان عليه سابقاً.

### الأوضاع الصحية في عهد الإدارة المصرية (1948 - 1967):

أما بالنسبة لانتشار الحشرات في المخيم فقد وجدنا أن هذه الحشرات انتشرت نتيجة سوء المسكن وقلة النظافة فقد ذكر معظم الرواة: " أنه بمجرد استقرارنا في الخيام انتشرت بيننا حشرات البق والقمل والبراغيث والبعوض<sup>(4)</sup> نتيجة ازدحام السكان ووجود أكثر من عائلة داخل الخيمة الواحدة،<sup>(5)</sup>.

(1) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

كما أضاف آخر: " أن الوكالة قامت بالقضاء على هذه الحشرات وذلك بتعيين موظفين في الصحة للقيام برش الدواء على هذه الحشرات ".<sup>(1)</sup> وعن تأثير تربية الحيوانات على الصحة العامة للاجئين، اختلف الرواة فيما بينهم فقال أحدهم: " لم يؤثر وجود الماشية على الصحة وكان كل شخص يقوم بربط حمارة عند طرف البيت ".<sup>(2)</sup> كما أضاف راو: " إنه لم يبق أحد منا بتربية حيوانات فالناس كانت أول الأمر تعيش في خيام فلم تجد مكان لتربيتها وكان الشغل الشاغل للناس توفير الطعام لأنفسهم ولأولادهم وخاصة في وجود ندرة الطعام في ذلك الوقت ومن أحضر معه دواب كان يبيعها بعد فترة بسيطة لقلة النقود ".<sup>(3)</sup> وأعربت أخرى: " أن بعض الناس أحضروا معهم بعض الحيوانات لتربيتها ولكن الوكالة رفضت بقاءها بين الناس في الخيام فقامت الوكالة بنقل الناس وحيواناتهم إلى منطقة خصصتها لهم للبقاء فيها".<sup>(4)</sup> في ذلك الوقت كان الناس يؤمنون بالعلاج الشعبي لعدم توفر العناية الصحية نظراً للظروف الاقتصادية السيئة التي كانوا يعانون منها، ولقد أجمع الرواة أن في بداية الهجرة كان هناك اتجاه قوي للتداوي بالأعشاب ".<sup>(5)</sup>

أما بالنسبة لأنواع الأعشاب التي كانوا يتعالجون بها فقد ذكر شهود عيان بأن: " أهم الأعشاب الموجودة السنمكة،<sup>(6)</sup> وبابونج،<sup>(7)</sup> ومراميه، ويانسون، وجعدة،<sup>(8)</sup> وكرسنه ".<sup>(9)</sup>

أما بالنسبة لكيفية الحصول على هذه الأعشاب وأسعارها فقد تحدث لنا عن ذلك شهود عيان: " كنا نقوم بإحضار الأعشاب من عند العطار،<sup>(10)</sup> وكانوا يحضرون السنمكة من بلاد الحجاز،<sup>(11)</sup> وببيروت،<sup>(12)</sup> ومن الجبال والوديان والصحاري،<sup>(13)</sup> ومن البيارات ".<sup>(14)</sup> ولقد أجمع الرواة على أن سعر

(3) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(10) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(11) مقابلة مع فاطمة حسين أبو شمالة بتاريخ 22 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(10) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(11) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(12) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(13) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(14) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

هذه الأعشاب كان رخيص جداً لقلّة النقود ووجودها في الخلاء " .<sup>(1)</sup> وعن طريق العلاج بالطب الشعبي تحدث لنا شاهد عيان : " إن المريض المصاب بالحمى كنا نقوم بعلاجه بعمل شيء اسمه الرمضة وهي عبارة عن قطعة قماش موجودة فيها رماد ساخن وتوضع على بطن المريض،<sup>(2)</sup> وأضاف آخر : " كنا نقوم بعلاج عرق النساء بكفي المنطقة المصابة بالنار " .<sup>(3)</sup>

ولقد قامت الوكالة بتقديم مساعداتها الطبية للاجئين فقامت بإنشاء العديد من العيادات في مخيمي البريج والنصيرات فقال راو : " إن الوكالة قامت ببناء مستوصف في مخيم البريج " ،<sup>(4)</sup> وقسم الطب العلاجي والطب الوقائي " .<sup>(5)</sup> وأضاف آخر : " قامت الوكالة بإنشاء عيادة في النصيرات " .<sup>(6)</sup> ولقد تأسست هذه العيادات بعد سنتين من الهجرة وذلك بإجماع معظم الرواة .<sup>(7)</sup> ومن حيث البناء وموقع هذه العيادات قال شهود عيان : " كانت البريج والنصيرات معسكرات للجيش البريطاني وعندما انسحبت بريطانيا في 15 / 5 / 1948 م، باعت هذه المعسكرات للناس وبعد ذلك قامت الوكالة بشراء هذه المعسكرات وأعطتهم بدلاً منها خيام وكانت هذه المعسكرات مسقوفة بالزينكو ومبطنة بأبلكاج وكان حجمها حوالي 350 متر وبها غرفة للغيار وللعيون وفيها صيدلية " .<sup>(8)</sup>

ولقد قدمت العيادة الكثير من الخدمات الصحية للاجئين فقد قال راو : " إن الخدمات التي قدمتها الوكالة قد أفادت الناس بعض الشيء وقد كان في العيادة طبيب واحد فقط ومعه ممرضين وممرضات ولم يكن عدد الأطباء يكفي بسبب كثرة أعداد اللاجئين ونظراً للحاجة الملحة للأطباء فقد تم إحضار أطباء من خارج القطاع وخاصة من مصر " .<sup>(9)</sup>

- 
- (1)مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع مريم حسن شلبي بتاريخ 3 / 4 / 2001 م ؛ مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (2)مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (3)مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (4)مقابلة مع حسن عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (5)الصوياني، صلاح : أوضاع مخيمات قطاع غزة، صامد، مؤسسة صامد، 1991، ص 152 .
  - (6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (7) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (8)مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (9)مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)؛ مقابلة مع فراج حمودة فراج بتاريخ 16 / 6 / 2014 م ؛ حسين شاعر الهور 9-6-2014 م .

ولقد ذكر معظم الرواة أن دخول العيادة والعلاج فيها يتم عن طريق بطاقة التموين التي كان المريض يسلمها للكاتب الذي يتولى أمر إخراج بطاقة علاجية له<sup>(1)</sup>. أقامت الوكالة الأونروا أول عيادة في النصيرات في أرض أبو مراحيل ( مركز الاتصالات حالياً ) وكنت مقتصرة على تقديم الغيار فقط، وكان من العاملين فيها (حسن العلمي أبو جميل وأخيه محمد العلمي، وأبو توفيق من كوكبة ، وأبو حاتم من سدود ،حماد الهمص ) ثم انتقلت العيادة إلى مكانها الحالي بجوار مركز النصيرات في عام 1964 م وكان فيها طبيبين أحدهما من الرملة والآخر طبيب مصري .<sup>(2)</sup> ونظراً لسوء الكساء وكثرة أعداد اللاجئين وسوء المسكن انتشرت أمراض داخل المخيم فقال معظم الرواة : " انتشر مرض السل الذي كان يتم علاجه في مستشفى السل بالبريج،<sup>(3)</sup> وقد تم إنشاء هذا المستشفى من التبرعات الخيرية وكان هناك طبيب مصري منتدب وتتفق عليه الحكومة المصرية 100 جنيه مصري وهيئة الإغاثة 150 جنيه،<sup>(4)</sup> ولقد انتشر مرض الحصبة في معسكر النصيرات الذي قضى على عدد كبير من الأطفال " .<sup>(5)</sup> ولقد اهتمت الوكالة بالمرأة الحامل والطفل اهتماماً بالغاً قد تحدث عن ذلك معظم الرواة فذكروا : " كان يتم فحص شهري للمرأة الحامل في العيادة وكانت تعالج من أمراض السكري والضغط،<sup>(6)</sup> وكانت تأخذ مغذيات من السنتر.<sup>(\*)</sup>

وكانت الداية تقوم بفحص المرأة الحامل لأن المرأة كانت تخجل من عرض نفسها على الطبيب ولكن أصبح الأمر طبيعياً فيما بعد وكان يتم تطعيم الأطفال ضد الحصبة وشلل الأطفال،<sup>(7)</sup> والجدري .<sup>(8)</sup> وبالنسبة لقيام الإدارة المصرية ببناء مستشفى في المخيم نفى جميع الرواة ذلك .<sup>(9)</sup>

(1)مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م، مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع صبحي العزيز بتاريخ 11 / 5 / 2014 م ؛ ؛ مقابلة مع فراج حمودة فراج بتاريخ 16 / 6 / 2014 م ؛ مقابلة مع حسين شاكر الهور 9-6-2014 م .

(4) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م(التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952، ص 23 .

(6) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(\*) السنتر: مركز رعاية الأمومة والطفولة في العيادة

(1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

وفي فترة الاحتلال الصهيوني للقطاع عام 1956 كان لوجود الاحتلال أثر على الأوضاع الصحية للاجئين وعدم تلقيهم العلاج في العيادة وخاصة في فترة منع التجول، حيث قال راو : " إنهم كانوا في فترة منع التجول يخرجون ويحملون معهم فانوس ليعرفوا اليهود بأنهم ذاهبون للعيادة، (1) وكان اليهود يسمحون لهم بالمرور لتلقي العلاج ". (2) ولكن انفراد واحد من الرواة وقال : " إن اليهود قد تعرضوا له وقاموا بضربه وحبسه ". (3) ولقد واجه اللاجئين عدة صعوبات أثناء توجههم إلى العيادة فذكر معظم الرواة : " تمثلت الصعوبات في قيام اليهود بفرض منع التجول فيفضل المريض البقاء والموت في المنزل عن الخروج إلى العيادة وتعرضه لليهود، وكانت هناك صعوبات في المواصلات ". (4) تدهورت الأوضاع الصحية ففي أوائل هذا العهد حين انخفض مستوى المعيشة مما أدى إلى سوء التغذية وانتشار الأمراض مثل الأمراض الطفيلية التي أصيب بها الكثير من اللاجئين مثل الدوسنطاريا التي انتشرت عام 1958، وأيضاً من أسباب سوء الأحوال الصحية سوء المساكن وازدحامها "، (5) ولقد تطور قسم المرأة الحامل والأطفال تطوراً كبيراً فقال راو : " هناك قسم خاص للحوامل تلد فيه المرأة وتنام فيه ثلاث أيام تكون فيهم تحت إشراف الطبيب والممرضات وهنا قسم خاص للتطعيم ضد شلل الأطفال والحصبة وبسبب قلة الوعي الذي أدى إلى لانتشار الأمراض أصبح هناك دورات تثقيفية للمرأة الحامل يشرف عليها طبيب أو مرشد صحي يقوم بإرشاد المرأة في العيادة أو تقوم مرشدة صحية بالتوجه للمنازل وتقوم بتسجيل أسماء الحوامل وتقوم بإرشادهن عن كيفية التعامل مع الحمل وزاد الإقبال على هذه الدورات بسبب انتشار الوعي ". (6) ولقد استمر التداوي بالطب الشعبي في تلك الفترة حيث قال شاهد عيان : " كان هناك رجل معروف ويدعى أبو مرعي كان يعالج الناس بالزنجبيل والخردل ". (7) بينما أضاف آخر : " إن اتجاه الناس للتداوي بالطب الشعبي نقص لزيادة العلم والوعي ". (8) ولقد نفى معظم الرواة بوجود مساعدات وصلتهم من خارج المخيم، (9) لكن انفراد واحد منهم : " كانت تصل حملات

(4) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م ؛ مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(8) سكيك، إبراهيم : غزة عبر التاريخ، ج8، ص41.

(9) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م .

(1) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م.

(2) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م .

(3) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001م؛ مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 /

مكونة من طبيبين وممرضين وكانوا يتجولون في معسكر النصيرات للبحث عن أي مريض بالكوليرا" (1).

### الوضع الصحي ما بعد 1967م:

منذ عام 1967م لم تستثن السياسات الاحتلالية منحي من مناحي الحياة الفلسطينية إلا وعانت فيه تخريباً وتدميراً وفق منهجية مبرمجة التزمت بتطبيقها سلطات الاحتلال، مستهدفة صمود الإنسان الفلسطيني وبقاءه؛ فقد شهدت الأوضاع الصحية في فلسطين في عهد الاحتلال الإسرائيلي تدهوراً مستمراً كباقي مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسياسية؛ فقد أبقت إسرائيل المؤسسات والخدمات الصحية على ما كانت عليه قبل الاحتلال عام 1967؛ ولم تضع أي خطط أو برامج لتطوير هذه الخدمات؛ فضلاً عن تدمير العديد من المؤسسات أو إغلاقها، حيث تمثلت سياسة الاحتلال في إبقاء المؤسسات والخدمات الصحية على ما كانت عليه قبل الاحتلال ( 1967م ) وعدم التطوير أو إنشاء مؤسسات صحية اهلية لتعويض العجز من قبل المؤسسات الصحية الحكومية . كما انها ربطت المؤسسات الصحية الفلسطينية بالمؤسسات الصحية الإسرائيلية ( التبعية الصحية ) لصهر الجسم الفلسطيني وإذابته في نظام الاحتلال . (2) حيث تحملت وكالة الغوث ومؤسسات ومنظمات اهلية وجمعيات خيرية مسؤولية كبيرة خلال فترة سيطرة الاحتلال الاسرائيلي منذ 1967م ، ثم جاءت السلطة الفلسطينية بعد اتفاقية اوسلو حيث أدارت واشرفت على تقديم الخدمات الصحية للمجتمع الفلسطيني من خلال وزارة الصحة الفلسطينية.(3)

### الصحة في عهد السلطة:

تسلمت السلطة الفلسطينية المسئولة عن الأراضي الفلسطينية التي اعاد الاحتلال انتشاره فيها في نهاية عام 1994م إثر اتفاقية اوسلو ، حيث ورثت قطاعا صحيا متهاككا يتوق إلى أدنى مقومات التطور مع قلة الامكانيات مما دفع وزارة الصحة لتحويل عدد كبير من المرضى إلى العلاج بالخارج والمحولون هم المرضى الذين يحتاجون إلى علاج غير متوفر في مستشفيات وزارة الصحة(4)وبالنسبة للتحويلات فقد بلغ عدد الحالات المحولة للعلاج بالخارج في العام 2005م (31721) حالة والذي كلف وزارة الصحة ما يمثل 42,7% من ميزانيتها . (5)

(4) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م.

(2) <http://www.pnic.gov>

(3) التقرير السنوي لوزارة الصحة 2003 ، ص 98

(4) التقرير السنوي لوزارة الصحة 2005م، ملخص التقرير .

(5) التقرير السابق .

ولا ننسى ان قضية تطوير القطاع الصحي في فلسطين وفي قطاع غزة خاصة استمرت منذ عهد السلطة الوطنية كما ونوعا ولكن كانت تصطدم دائما بالإجراءات والممارسات الإسرائيلية التعسفية التي كانت تهدف إلى صرف النظر عن التنمية والتطوير إلى الاهتمام بتقديم الخدمات الطبية للمصابين والجرحى والمعاقين، والمخيمات جزء لا يتجزأ من قطاع غزة بل كان لها النصيب الأكبر للممارسات والإجراءات الاسرائيلية.

### الخدمات الصحية الحكومية:

في فلسطين 76 مستشفى في عام 2005م (54) في الضفة الغربية و (22) في قطاع غزة بمعدل (2,02) مستشفى لكل ( 100000 ) نسمة وبسعة سريرية مقدارها ( 5,025 ) سريرا بواقع ( 3,007 ) في الضفة الغربية و (2,018) في قطاع غزة بمعدل ( 13,4 ) سريرا لكل 100000 نسمة وتعود 22 من مستشفيات فلسطين بملكيتها و إدارتها إلى وزارة الصحة ( 12 ) في الضفة الغربية، ( 10 ) في قطاع غزة بسعة ( 2815 ) سريرا ، أي 56 % من مجموع اسرة المستشفيات وعند دراسة معدل دوران السرير تبين أنه بلغ (118) خلال السنة وفترة خلو السرير بلغت (63) يوم وخصت وزارة الصحة (60) سرير لمرضى الأورام والدم .<sup>(1)</sup>

يوجد في النصيرات عيادتين للوكالة وثلاث مستوصفات صحية تابعة لوزارة الصحة الفلسطينية وكما يوجد به مراكز صحية خيرية ومختبرات وعيادات خاصة وصيدليات عديدة .<sup>(2)</sup>

نستنبط مما سبق أن المستشفيات والمراكز الطبية والصحية غير الحكومية ( وكالة وأهلية ... ) تقوم بدور كبير في تقديم الرعاية الصحية والتي تقدر بحوالي ( 44% ) من إجمالي الخدمات الصحية بحسب إحصائيات وزارة الصحة.

### - خدمات الاونروا ( وكالة الغوث ) الصحية:

يقوم على تقديم الخدمات الصحية في فلسطين عدد من المؤسسات المختلفة منها وزارة الصحة والمؤسسات الصحية غير الحكومية والخدمات الطبية العسكرية ووكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.<sup>(3)</sup>

حيث أن مجموع القوى العاملة في الخدمات الصحية في وكالة الغوث ( 1394 ) موظف .<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> بلدية النصيرات: قسم الإعلام، 2015/1/17 م

<sup>(2)</sup> التقرير السنوي لوزارة الصحة 2004، ص 40

<sup>(3)</sup> التقرير السنوي لوزارة الصحة، 2005، ص 41

<sup>(4)</sup> - [www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)

تقدم الأونروا الرعاية الصحية الأساسية للاجئين المسجلين من خلال شبكة عيادات ( 512 ) عيادة خارجية وتشمل الخدمات المقدمة على الرعاية الطبية الخارجية ومنع الأمراض والسيطرة عليها وصحة الأمهات و الأطفال وإرشاد تنظيم الأسرة والتعليم الصحي ، إضافة إلى خدمات الصحة البيئية لساكني المخيمات وذلك بالتخلص من مياه المجاري ، وتوفير مياه الشرب الآمنة ، وجمع الفضلات والتخلص منها ومكافحة الحشرات والقوارض . (1)

تركز الوكالة على كل من الخدمات الوقائية والعلاجية والتي تشمل على متابعة ما بعد الولادة ورعاية الأطفال الرضع ، والاستشارات المرضية الخارجية وتنظيم الأسرة ورعاية الحوامل وصحة الفم والأسنان كما ويتم توفير الخدمات الوقائية الثانوية وخدمات التعامل مع مرضى السكري والضغط أي ضغط الدم للاجئين الذين تزيد أعمارهم عن ( 40 ) عاما.(2)

- العيادات الصحية:

يوجد في النصيرات عيادتين للرعاية الأولية : عيادة النصيرات المركزية(السوق) وعيادة النصيرات الفرعية الغربية(المخيم الغربي) (3)و تم بناء مركز الصحة عام 1963م حيث تم إعادة تأهيلها عام 1993م وعدد العاملين فيها ما يقارب 65 عاملا في الفترتين وتضمنت العيادة عيادة أسنان - قسم للمواليد الاطفال وعلاج العائلات علاوة على وجود صيدلية ومختبر ووحدة تصوير للأشعة (4)وهناك 19000 زيارة مريض في المتوسط شهريا. (5)وكانت عيادة النصيرات المركزية تعمل بنظام الفترتين صباحي ومساءلي حيث تبدأ الفترة الأولى من 7:30 إلى 1:45 أما الفترة الثانية من 1:15 إلى 7:30 مساء .(6)

---

(1) واقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية ص 109 ( جمعية منتدى التواصل )؛انظر ص 110 من نفس المصدر .

(2) مقابلة مع دكتور أحمد الجمل - مدير عيادة النصيرات سابقا2015/2/3م

(3) وزارة الصحة الفلسطينية، الإدارة العامة للرعاية الصحية الأولية، تقرير شهر يوليو 2009م، ص9

(1) مقابلة مع دكتور أحمد الجمل - مدير عيادة النصيرات سابقا2015/2/3م؛ Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March 2006.P10

(2)عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02/ 2012م، ص15.

(6) مقابلة مع دكتور أحمد الجمل - مدير عيادة النصيرات سابقا2015/2/3م

## عيادة النصيرات الفرعية (الغربية):<sup>(1)</sup>

في عام 2000م أنشأت عيادة فرعية في المخيم الغربي ( المخيم الجديد ) حيث كانت تابعة للعيادة المركزية في السوق وكانت العيادة الغربية الفرعية تهتم بداية برعاية الطفولة والامومة وكانت تغطي في خدماتها ( المخيم الجديد- أرض المغرقة - منطقة الزهراء - مخيم 5 - أرض المفتي ) وبعد عام 1994م تم الغاء الفترة المسائية في العيادة المركزية ونقل مجموعة من الكادر الطبي المسائي إلى العيادة الغربية والتي أصبحت في شهر سبتمبر من عام 2011م عيادة مستقلة قائمة بذاتها ما عدا قسم الأسنان .

وبحسب مدير العيادة د. خليل حمد فإن الالغاء يعود إلى:

1 - العمل المسائي يتركز ما بين الساعة الواحدة والرابعة وباقي الفترة دون مرضى.

2 - وجود مستوصف حكومي

يوجد في العيادة ( مختبر - صيدلية - غرفتين للأسنان - غرفة أشعة - غرفة للغيار والطوارئ - قسم للعلاج الطبيعي - غرفة لطبيب القلب - غرفة لأخصائية نساء وولادة - مرشدة نفسية - فريق الصحة المدرسية التقليدي - فريق الصحة النفسية الخاصة ).

### خدمات العيادة:

تقدم عيادة النصيرات خدمات بأشكال متعددة ومتنوعة تتضح فيما يلي:

1 - خدمات أساسية : وتتمثل في رعاية الامومة والطفولة

أولاً : بالنسبة للأمومة حيث يتم رعاية الام قبل وأثناء الحمل سواء من خدمات مخبرية أو غيرها وما بعد الولادة ايضاً ، ويجب الإشارة هنا بأنه ما قبل عام 2009 م لم تكن خدمة رعاية ما قبل الحمل موجودة حيث وجدت في العام المذكور .

### ثانياً : بالنسبة لرعاية الطفولة

متابعة الاطفال سابقا كانت تتمثل في النمو والميزان حتى سن 3 سنوات، ثم أصبحت رعاية الاطفال متكاملة من صفر حتى 5 سنوات ، كما يوجد كتيب خاص بالمتابعة لذلك ، إضافة للفحص الطبي للطفل قبل دخوله للمدرسة ، ويعطى الاطفال في العيادة مقويات حتى سن الخامسة مثل الحديد وفيتامين أ وتعطى الام الحامل فوليك أسيد.

---

(1) مقابلة مع د. خليل إبراهيم حمد /مدير عيادة النصيرات-السوق ، 2015/1/31م.

ثالثاً: رعاية مرضى الضغط والسكري والأمراض الميؤوس منها.

رابعاً: تنظيم الأسرة من خلال اللقاءات الف ردية والجمعية والنشرات.

2 - خدمات تكميلية : وتتمثل في ( قسم الأشعة - المختبر - الصيدلية - وحدتين للأسنان - قسم الغيار والطوارئ - فريق الصحة المدرسية - مرشدة نفسية )

3 - خدمات تعويضية : وتتمثل في شراء أحذية وأدوات طبية للمرضى بحسب تقاريرهم الطبية . وكذلك قضية التحويلات للمستشفيات الخاصة حيث كانت في الماضي مقتصرة على المستشفى الأهلي العربي ثم أصبح التعاقد مع مستشفيات متعددة مثل الاتحاد الأوروبي - القدس - العودة وغيرها .

وتتميز عيادة الوكالة عن مستوصف النصيرات(الحكومي) في خدمة رعاية مرضى السكر والضغط حيث أنها في المراكز الحكومية متعثرة وكذلك خدمة رعاية الأمومة متعثرة أيضا ، وكذلك تميز نظام التطعيم في عيادة الوكالة حيث أنه الأقوى عالميا ، وهذا يعود لجهود الموظفين ووعي المجتمع .

وفي المقابل يتميز مستوصف النصيرات بالعمل على مدار الساعة مما يشكل تكميلا لعيادات الوكالة وكذلك وجود طبيب نفسي في المراكز الحكومية ، في حين توجد مرشدة نفسية في العيادة ، على الرغم من أن عيادة الوكالة تصرف أدوية المرضى النفسيين التي تصدر من المراكز الحكومية ولا ننسى ان نقول أن لعيادة النصيرات لجنة أصدقاء من المجتمع المحلي تتشكل من نخب مجتمعية ولجان شعبية ولجان اصلاح بهدف التواصل وجودة الخدمة وتوعية المجتمع. (1)وتقدم الوكالة خدماتها الطبية والعلاجية مجانا للاجئين الفلسطينيين وقد قامت بدور هام في مجال التطعيم للأطفال والتغذية ورعاية الأمومة والطفولة. (2)

نستخلص مما سبق أنه برغم ما تضمنته عيادة النصيرات من أقسام إلا أنها تبقى في مجال الرعاية الأولية ولا تلبي كل احتياجات اللاجئين في المخيم.

- الأطباء:

وبالنسبة لعدد الأطباء في ذلك فقد قال شهود عيان: " إن عدد الأطباء لم يكن يكفي لعلاج المرضى، (3)فقد كان لكل ألف مريض طبيب " . (4)وأضاف الكاتب : " رغم تخرج عدد كبير من أبناء القطاع من كليات الطب في مصر إلا أن عدد الأطباء لا يكفي لأن المرتبات في القطاع قليلة مما أدى

(1) مقابلة مع د.خليل إبراهيم حمد /مدير عيادة النصيرات-السوق ،31/1/2015م.

(2) وزارة الصحة- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي- فلسطين2010، نيسان 2011.

(1) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية).

إلى تسرب معظم الأطباء الخريجين للعمل في بلدان الخليج " .<sup>(1)</sup> وفي هذه الفترة ازداد عدد المرضى بصورة كبيرة وكان العلاج لا يكفي حتى اضطر الناس لشراء الأدوية من خارج العيادة .<sup>(2)</sup> وذكر التقرير الصحي السنوي لوزارة الصحة بان بيانات العام 2011م أشارت إلى أن ( 3,2 ) طبيب لكل 1000 من السكان في قطاع غزة وكذلك (4,1) ممرضاً لكل 1000 من السكان في قطاع غزة لنفس العام، وفي عيادة النصيرات يوجد 19000 زيارة شهرياً<sup>(3)</sup>

- 1- كان عدد المرضى ( المراجعين ) في عام 2008م في عيادة النصيرات الرئيسة صباحاً (208833) أما عددهم في الفترة المسائية من نفس العام ( 118020 ) أي ما مجموعه (326853).
  - 2 - كان عدد المرضى ( المراجعين ) في عام 2009 م في عيادة النصيرات الرئيسة صباحاً (247238) أما في الفترة المسائية من نفس العام ( 95696 ) أي ما مجموعه ( 342934 )
  - 3 - كان عدد المرضى ( المراجعين ) في عام 2010 م في عيادة النصيرات الرئيسة صباحاً (247410) أما في الفترة المسائية من نفس العام ( 109985 ) أي ما مجموعه ( 357395 ) .
  - 4 - كان عدد المرضى ( المراجعين ) في عام 2011م في عيادة النصيرات الرئيسة صباحاً (274305) أما في الفترة المسائية من نفس العام ( 76265 ) أي ما مجموعه ( 350570 ) أما عددهم في العيادة الغربية ( 26320 ) والتي أصبحت عيادة مستقلة قائمة بذاتها في شهر سبتمبر من عام 2011م حيث تضمنت جميع التخصصات ما عدا الأسنان وفي نفس الوقت ألغيت الفترة المسائية في العيادة الرئيسة لأسباب ذكرت آنفاً أي المجموع الكلي ( 376890 )
  - 5 - كان عدد المرضى ( المراجعين ) في عام 2012م في عيادة النصيرات الرئيسة ( 299065 ) أما عددهم في العيادة الغربية (63841) أي ما مجموعه ( 362906 ) .
  - 6 - كان عدد المرضى ( المراجعين ) في عام 2013م في عيادة النصيرات الرئيسة ( 283596 ) أما عددهم في العيادة الغربية ( 60508 ) أي ما مجموعه (344104)<sup>(4)</sup>
- عدد الاطباء في العيادة المركزية أو الرئيسة:**

( يوجد بها 10 أطباء أساسيين و مدير ) إضافة إلى 2 طبيب أسنان و 2 طبيب للصحة المدرسية ونائب مدير العيادة و طبيب للصحة المدرسية ( أسنان ) وطبيب قلب يأتي يوم الثلاثاء من كل أسبوع وكذلك طبيبة نساء وولادة تأتي في نفس اليوم السابق وكذلك طبيب عيون يأتي يومين في الشهر .

(3) سكيك إبراهيم : غزة عبر التاريخ، ج7، ص44.

(4) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #1/ 09/ 02/ 2012م، ص15

(1) د. آمنة الشرباصي، مديرة قسم العيادة العامة- نائبة مدير دائرة الصحة في وكالة الغوث Total Consultations in C-H/From 2009-2013

في العيادة الغربية يوجد مديرة عيادة مع طبيبين حيث شهدت العيادة تحسنا منذ عام 2012م ،حيث أدخلت عدة تحديثات على خدماتها وآلية عملها مثل طب الاسرة - دخول النظام المحوسب (الالكتروني) حيث انه في ظل التطور والجودة في تقديم الخدمة للأسرة أصبح في العيادة نظام شمولي وهو طب الاسرة بحيث تنتوزع الاسر على الاطباء بحسب أرقام بطاقات التموين حيث انه في الماضي كان يتوزع المرضى على العيادات او الاقسام داخل العيادة سواء الاسنان او الاشعة او القلب او غيرها (1)

#### - العلاج والأدوية:

الأدوية الأساسية متوفرة سواء في الماضي أو الحاضر وخاصة أدوية الضغط والسكري وإن حدث خلل في وقت ما فسببه التوريد من المصدر المتعاقدة معه الوكالة حيث أن الأدوية تأتي من عمان ومن قبرص . كما يرتبط وصول ووجود الأدوية بأوضاع المنطقة من حيث السلم والحرب . ويتم شراء الأدوية غير المتوفرة في الصيدلية المركزية لصحة الوكالة من القطاع الخاص وفق معايير واضحة فمثلا في الماضي كانت أنواع أدوية تعتبر أشياء كبيرة عندما يكتبها الطبيب ولكن اليوم أصبحت شيء عادي مثل (أوجمين- زينات -بيوغرام-روكسي ) وغيرها حيث أصبحت تصرف بشكل عادي.(<sup>2</sup>)

وانتهت مقولة الدواء انتهى آخر الشهر وموجود فقط أول الشهر خاصة ما بعد عام 2009 م وفي ضوء الخطط التحسينية منذ عام 2010م حيث بمقدور أي عيادة أن تطلب أي نوع من الدواء الذي نفذ عندها من دائرة الصحة ( الصيدلية المركزية ) طلبية الأدوية موحدة لجميع المناطق مع بعض الاستثناءات كما وأصبح لعيادة النصيرات ما بعد عام 2012م سيارة اسعاف خاصة بها كانت في دير البلح سابقا وتتميز عيادة الوكالة عن مستوصف النصيرات في خدمة رعاية مرضى السكر والضغط حيث أنها في المراكز الحكومية متعثرة وكذلك خدمة رعاية الأمومة متعثرة أيضا ، وكذلك تميز نظام التطعيم في عيادة الوكالة حيث أنه الأقوى عالميا ، وهذا يعود لجهود الموظفين ووعي المجتمع.(<sup>3</sup>)وتقدم الوكالة خدماتها الطبية والعلاجية مجانا للاجئين الفلسطينيين وقد قامت بدور هام في مجال التطعيم للأطفال والتغذية ورعاية الأمومة والطفولة.(<sup>4</sup>)

---

(2) مقابلة مع د. خليل إبراهيم حمد /مدير عيادة النصيرات-السوق ،2015/1/31م  
(2)المصدر السابق

(1)مقابلة مع د. خليل إبراهيم حمد /مدير عيادة النصيرات-السوق ،2015/1/31م  
(2) وزارة الصحة- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي- فلسطين2010، نيسان 2011

جدول (24) يبين الاعاقات/ الصعوبات للسكان الفلسطينيين في مخيم النصيرات: (1)

الاعاقات/ الصعوبات للسكان الفلسطينيين في مخيم النصيرات ضمن محافظة دير البلح حسب نوع الإعاقة/ الصعوبة والجنس، 2007 / الإحصاء المركزي.						
مجموع ذوي الاعاقات/ الصعوبات *	نوع الإعاقة/ الصعوبة					الجنس
	التواصل	الفهم والادراك	الحركة	السمع	النظر	
1,750	200	231	668	410	1,015	كلا الجنسين
835	110	129	292	185	459	ذكور
915	90	102	376	225	556	اناث
* يشمل الذين لديهم إعاقة/صعوبة واحدة على الأقل						

### برنامج الصحة:

ينقسم برنامج الصحة في الأونروا إلى قسمين : قسم يتعلق بالخدمات الصحية والرعاية الأولية، وقسم آخر يرتبط بصحة البيئة.

في مجال الخدمات الصحة الأساسية، تعتبر الأونروا مسئولة عن توفير بيئة معيشية صحية للاجئين الفلسطينيين، ويحكمها في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية الخاصة بالصحة وبمعايير منظمة الصحة العالمية، ويعد الهدف الأسمى للأونروا هو تمكين اللاجئين من العيش حياة مديدة وصحية وذلك من خلال : ضمان إمكانية الوصول العالمي لخدمات نوعية شاملة، ومنع الأمراض والسيطرة عليها، وحماية وتعزيز صحة العائلة .

وتعمل شبكة الوكالة من منشآت الرعاية الصحية الأولية والعيادات المتنقلة على توفير الأساس لخدماتها الصحية، وعلى تقديم الخدمات الوقائية والرعاية الطبية العامة والمتخصصة والمصممة خصيصاً لكل مرحلة عمرية، وعلى الرغم من أن الوكالة تركز بشكل رئيسي على الرعاية الصحية الأولية، فهي تساعد اللاجئين أيضاً على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية الثانوية .

وتواجه الأونروا تحديات كبيرة لضمان وجود نظام فعال للرعاية الصحية من أجل المستقبل، من خلال إدخال منهج فريق صحة الأسرة ( FHT ) \*، وهذا يعزز الرعاية الصحية الشاملة لجميع أفراد

(1) الإحصاء المركزي لعام 2007 م.

الأسرة، مع التركيز على المدى الطويل واستمرارية الرعاية، وعلى بناء علاقات بين مقدمي الرعاية الصحية، والمرضى والأسر والمجتمعات المحلية .

الدخول بهذا النهج الجديد يجب أن يتماشى مع جهود تحديث نظام الصحة في بلدان أخرى في المنطقة، ومنهج فريق صحة الأسرة يتمثل المهنيين الصحيين الذين يعملون معاً لتلبية الاحتياجات الصحية الشاملة للسكان المعرفين .

- يتكون كل فريق من طبيب، ممرض، أو اثنين، وقابلة قانونية .
- العائلات المسجلة في منهج فريق صحة الأسرة ( FHT ) والمرضى ينظر لهم من خلال فريقهم، وذلك لتعزيز جودة واستمرارية الرعاية .
- النهج ( FHT ) يتضمن إدخال نظام التعيين، للحد من فترات الانتظار للمرضى وإلى تمكين أعضاء الفريق من إدارة وقتهم بكفاءة، وضمان ما يكفي من الوقت للتشاور وجودة العمل .

وتساهم الأونروا في توفير العلاج للاجئين في خارج عياداتها الصحية، إذ تعمل على تحويل المريض إلى إحدى المستشفيات المحلية في قطاع غزة تغطي الأونروا 95% من نسبة العلاج للخارج، إذ يدفع اللاجئ المدفع، أما المصنف فيدفع 2% وتبلغ موازنة الأونروا في هذه الخدمة نحو 2.5 مليون دولار سنوياً .

وقد حدث خلاف بين اللاجئين والأونروا في قطاع غزة في أبريل 2012 م، بعد أن عملت الأونروا على وقف الخدمات العلاجية الخارجية مع المستشفى الأهلي العربي<sup>(1)</sup> المتعاقد معه لعلاج اللاجئين، مما أثار استياء وغضب اللاجئين لعدم قدرتهم على العلاج في المستشفيات المحلية على نفقتهم الخاصة لارتفاع تكاليف العلاج، إلا أن الأونروا أصدرت بياناً لطمأنة اللاجئين بأنها لا تسعى لإلغاء خدمة العلاج بالخارج بل " قررت فتح تنافس بين كافة مشافي القطاع لتوفير الخدمة الأفضل وتوسيع دائرة الخدمات لتشمل أقسام أخرى في مشافي مختلفة " .

وقد أصبحت الأونروا توفر خدمة العلاج بالخارج من خلال المستشفيات التالية في قطاع غزة: المستشفى الأهلي العربي، مستشفى العودة في جباليا، مستشفى الخدمة العامة بغزة، مستشفى العيون التابع للخدمة العامة بغزة، والمستشفى الكويتي برفح .

\* يتكون هذا الفريق من طبيبين، وممرضين/ممرضتين، وقابلة قانونية. يعمل هذا الفريق بشكل جماعي لتقديم الرعاية الصحية الأساسية والشاملة لكل فرد من أفراد هذه الأسرة طوال حياتهم <http://www.unrwa.ps>

(1) كان يسمى قبل ذلك مستشفى المعمداني.

وحسب إحصائيات الأونروا في ( يناير 2013 م ) ، تقوم في مناطق عملياتها الخمس بإدارة نحو ( 193 ) مركزاً للرعاية الصحية الأولية، وبلغ عدد الموظفين لديها في مجال الصحة نحو(3413) موظفاً صحياً، وتستقبل مراكز الأونروا الصحية نحو ( 9.925.272 ) مليون مريض سنوياً، وفي قطاع غزة يتألف برنامج الصحة من ( 22 ) عيادة صحية، وتستقبل هذه المراكز نحو ( 4.515.248 ) مليون مريض سنوياً، وبلغ عدد موظفيها من أطباء ومرضىين وإداريين ( 1037 ) موظفاً وموظفة .

أما في مجال صحة البيئة، تعمل الأونروا من أجل توفير بيئة صحية وآمنة للاجئين علاوة على توفير أعلى المستويات الممكنة من الأمن الاجتماعي، وقد عمل برنامج الصحة في الوكالة بالتعاون مع برامج التربية والإغاثة والخدمات الاجتماعية على التقليل من الفقر وزيادة الوعي الصحي ومكافحة الظروف البيئية التي تشجع على انتشار الأمراض، ويشرف برنامج الصحة البيئية على ضبط نوعية مياه الشرب، وتنفيذ حملات النظافة ومكافحة القوارض والحشرات في مخيمات اللاجئين .

#### - النظافة: رش الادوية الوقائية لضمان النظافة وتقوم بهذه المهمة(السنثيشن)/Sanitation

تعتبر الزيادة السكانية من اهم العوامل المثرة في زيادة النفايات الصلبة حيث تتناسب طرديا معها وهي ظاهرة تتساوى فيها جميع دول العالم بلا استثناء حيث ان الزيادة السكانية غالبا ما يرافقها العديد من أشكال التغيرات في الأنشطة العمرانية والاقتصادية والاستهلاك والانتاج ، وختاما تزداد النفايات ويتسبب عنها الكثير من الأمراض والايوئية والتلوث لذلك تحتاج لإدارة فاعلة للتخلص منها من أجل ضمان صحة المجتمع وسلامة البيئة ، ولا ننسى ان النفايات الصلبة تتكون من مكونات عضوية بنسبة 50% ومواد بناء بنسبة 20% والباقي مواد أخرى بنسبة 30 % (1)

كما أنه في مخيم النصيرات تتولى الأم مسؤولية نقل النفايات الصلبة إلى الحاوية أو إلى الطريق الرئيسية بنسبة 23,3 % من عدد السكان بسبب عدم وجود نظام الجمع من بيت لبيت واختلاط النفايات ببعضها البعض يؤدي إلى تخمرها مما ينتج عنها العديد من المشكلات مثل الروائح الكريهة وانتشار القوارض والتي تنقل الأمراض للسكان وبشكل مباشر للعاملين في النفايات مثل أمراض العيون والجلد وأمراض الجهاز التنفسي (2). لكن الآن يوجد نظام الجمع من بيت لبيت خارج نطاق المخيم أما بالنسبة للمخيم فهو تحت إشراف وكالة الغوث وهناك تنسيق وتعاون ما بين البلدية وقسم النظافة التابع للوكالة في المخيم . (3) وتقوم الوكالة بتقديم خدمات للبيئة في مخيم النصيرات يضم مشروع صحة البيئة

(1) عاطف جابر، محمود أبو جزر: دراسة حول مكبات النفايات الصلبة في قطاع غزة، " سلطة جودة البيئة "، 2007 م، ص 5 .

(2) منظمة الصحة العالمية ، 1988م، معالجة النفايات الصلبة في البلدان النامية، المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط، ص6.

(3) مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ 17-1-2015م

أكثر من 40 موظفا يقومون بتنظيف الشوارع والمرافق ونقل القمامة إلى المواقع الحكومية للتخلص منها وكما تراقب أيضا صحة مياه الشرب وضخها، كما أن مياه الصرف الصحي تجري الآن خلال قنوات وممرات في الأراضي الزراعية متجهة نحو وادي غزة أو إلى برك تتجمع فيها مما سبب مشكلة للأهالي في الأماكن المجاورة<sup>(1)</sup>

وللتعرف على تصرف اللاجئين حيال النفايات ذكر الرواة : " قامت الوكالة بوضع حاويات من الإسمنت بالقرب من المنازل ويقوم موظفو الوكالة بجمع النفايات من الشوارع ووضعها في عربات وإلقائها في حفر صنعت خصيصاً لهذه النفايات في الأرض عمقاً 2 × 3 م . وبعد ذلك يقوم الموظفون بردم هذه الحفر بوضع أسمنت عليها وبعد مدة يقومون بالتفتيش على هذه الحفر للتأكد من سلامتها وأن ليس لها تأثير على الصحة وإذا وجدوا خطورة منها يقوم بردمها مرة أخرى،<sup>(2)</sup> وكانت أحياناً الوكالة تقوم ببيع هذه النفايات لأصحاب البيارات والأراضي " .<sup>(3)</sup>

نستخلص مما سبق أن اللاجئين عانوا ما بعد النكبة من أمراض عديدة بسبب ظروف السكن ومستوى المعيشة حيث اعتمد اللاجئون على التداول بالأعشاب بداية ثم أنشئت وكالة الغوث العيادات الصحية حيث طرا تحسن على الأوضاع الصحية للاجئين وبعد عام 1967م لم يسع الاحتلال إلى تطوير الخدمات الصحية وأبقاها على ما هي قبل عام 1967م ثم تطورت في عهد السلطة الوطنية لكن جوبهت بالحصار البائس منذ عام 2007م وحتى الآن.....

---

(1) Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March 2006.P. 10.11

(2) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001م(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)؛مقابلة مع عوني الطناني (مدير قسم صحة البيئة) في مخيم النصيرات بتاريخ 2015/2/1م.

(3)مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

## الفصل الرابع

### الأوضاع الاقتصادية في مخيم النصيرات (1948-2013م)

المبحث الأول: النشاط الاقتصادي

المبحث الثاني: الخدمات التموينية والتشغيلية لوکالة الغوث الدولية

## المبحث الأول النشاط الاقتصادي

تسارعت الأحداث السياسية في فلسطين بعد قرار التقسيم عام 1947 م<sup>(1)</sup>، إلى أن كانت حرب 1948 م، وما أسفرت عنه من تجزئة للوحدة الجغرافية والسكانية، بالإضافة لما حل بالشعب الفلسطيني من نهب وسلب لأراضيه وطرده وتشريده، وما لحق بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من عمليات تشتت وسلب مصادره، مما كان له أسوأ الأثر على المجتمع الفلسطيني<sup>(2)</sup>، وبذلك انهارت التكوينات الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، والثقافية للشعب الفلسطيني لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ الشعب الفلسطيني وهي مرحلة ما بعد النكبة عام 1948 م<sup>(3)</sup>.

وهكذا فقد أسفرت نكبة فلسطين عام 1948 م عن تحطيم البنية الاقتصادية للشعب الفلسطيني حيث فقد الفلسطينيون وسائل معيشتهم في آن واحد، حيث فقدوا ممتلكاتهم وأراضيهم وبيوتهم، واضطروا للنزوح خارج قراهم<sup>(4)</sup> وقد أدى تدمير البيئة الاقتصادية لأغلبية الشعب الفلسطيني وتشرده إلى تغير التركيبة الاجتماعية - الطبقيّة للشعب الفلسطيني بأكمله، فقد حولت النكبة المجتمع الفلسطيني ( بكل ما تعنيه كلمة " مجتمع متكامل " من وجود اقتصاد مترابط ومستقل نسبياً وكيان سياسي محدد الهوية ... إلى تجمعات متفرقة وممزقة جغرافياً تعيش أوضاعاً سياسية واقتصادية متباينة ( الضفة الغربية، غزة، شرق الأردن، التجمعات الفلسطينية في لبنان وسوريا .... )، كما أدت نكبة 1948 م إلى ظهور مشكلات سياسية وأوضاع اقتصادية واجتماعية خاصة، تجاوزت في درجة سوءها أوضاع بقية تجمعات

---

(1) قرار رقم ( 181 ) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947 م، والذي قسمت بموجبه فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع إقامة اتحاد اقتصادي بينهما، وهو ما يعرف بمشروع الأكثرية، وقد رفضته الهيئة العربية العليا في فلسطين . التفاصيل : انظر الفصل التمهيدي وخارطة التقسيم في الملاحق وكذلك:الريماوي، أحمد يوسف، المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني خلال القرن العشرين، منشورات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ط2005، ص1، ص227-228؛ الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، مج 2، ص1080 وما بعدها .

(2) دراغمة، عزت: الحركة النسائية في فلسطين(1903-1990)، ط1، القدس، مكتب ضياء للدراسات، أيار، 1991، ص50 .

(3) أبو النمل حسين: قطاع غزة(1948-1967)، تطورات اقتصادية، سياسية، اجتماعية، عسكرية، مركز أبحاث م.ت.ف، 1979، ص 63 .

(4) كامل، علي أحمد: مشكلة اللاجئين العرب في أروقة الأمم المتحدة، القاهرة، دار المعارف، 1961، ص 43 .

اللاجئين الفلسطينيين الأخرى<sup>(1)</sup> حيث أحدثت نكبة 1948 م انهياراً شبه كامل للقاعدة الاقتصادية التي كان يقوم عليها مجتمع القطاع قبل عام 1948 م إذ فقد القطاع جزءاً كبيراً من موارده الاقتصادية وتقلصت ملكيات كبار الملاكين إلى درجة كبيرة مما أدى إلى تغيير بنيوي على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي . ولقد شملت آثار النكبة المدمرة جميع مناحي الحياة في القطاع، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها<sup>(2)</sup> .

### التركيب الاقتصادي في قطاع غزة:

تعد دراسة التركيب الاقتصادي لأي مجتمع من الدراسات المهمة للكشف عن قوة القوى البشرية ومساهمة الفئات العمرية المختلفة في هذه القوة ، فمن خلال دراسة التركيب الاقتصادي يمكن تحديد سلامة النشاط الاقتصادي وأهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية وكذلك يمكن الوقوف على نسب العمالة وحجمها وأهميتها وخصائصها المتعددة ومعرفة مستويات التعطل عن العمل وتوزيعها حسب الفئات العمرية والنوعية و المهنية ، كما أنه من خلال دراسة التركيب الاقتصادي يمكن تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل وذلك اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصه الاجتماعية وإسهام الاناث في القوى العاملة والمستوى التعليمي للسكان.<sup>(3)</sup>

إن المجتمع ينقسم إلى قسمين رئيسيين هما الأفراد الداخلون في القوة العاملة والأفراد الخارجون عن القوة العاملة فالأفراد الداخلون في القوة العاملة هم جميع الأفراد الذين يسعون فعلاً بمجهودهم الجسدي أو العقلي في أي عمل يتصل بإنتاج السلع أو الخدمات سواء كانوا يعملون باجر أو بدون أجر أو لحسابهم الخاص أو أصحاب أعمال ، كما تشمل المتعطلين وهم القادرون على دخول سوق العمل ولكنهم لا يجدون العمل رغم رغبتهم فيه وبحثهم عنه والافراد الخارجون عن القوة العاملة هم الافراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات وتشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة ، كما يدخل في عدادها غير القادرين عن العمل مثل العجزة الذين لا يمكنهم أداء عمل بسبب عاهة أو مرض مزمن كما يدخل في تعدادها الأطفال دون سن السادسة ، والمحالون إلى التقاعد وكبار السن الذين تزيد

---

(1) يعيش في قطاع غزة حوالي 20% من جميع اللاجئين المسجلين لدى الأونروا ويعيش حوالي 55% من اللاجئين المسجلين في غزة في 8 مخيمات . انظر : جريدة النهار ( المقدسية ) ، الاثنين 24 - 7 - 1989 ، العدد 877 ، السنة الرابعة، ص 7 .

(2) أبو النمل ، حسين : قطاع غزة 1948-1967م تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية وعسكرية ،مرجع سابق ، ص34- 35 .

(3)مصلح ، ناظم: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس - القاهرة،2004م،ص107.

أعمارهم على الخامسة والستين طالما لا يمارسون عملاً مئثراً<sup>(1)</sup> ، وعلى الرغم من أن المفهوم الأساسي الذي يحدد النشاط الاقتصادي لا يختلف كثيراً من تعداد لآخر فان السكان ذوي النشاط الاقتصادي يمكن تعريفهم على وجه العموم بانهم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لا نتاج السلع الاقتصادية والخدمات ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين وقت اجراء التعداد ، بل كلك المتعطلين (أي القادرين على العمل والباحثين عنه ) وإذا وجد فرد يسهم بطريقة أو بأخرى بمجهود انتاجي للمجتمع فغنه يمكن تصنيفه ضمن الأشخاص ذوي النشاط الاقتصادي ولا يعتبر ضمن الافراد المعولين.<sup>(2)</sup> الجدول(25) الآتي يوضح واقع التركيب الاقتصادي للاجئين في مخيمات قطاع غزة ( 10 سنوات فأكثر ) حسب فئات العمر بالسنوات والعلاقة بقوة العمل والجنس لعام 1997م<sup>(3)</sup>

غير النشيطين بالنسبة للإجمالي	النشيطون بالنسبة للإجمالي	الإجمالي	غير النشيطين اقتصادياً			النشيطون اقتصادياً			
			المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	العمر
%	%								
98.5	1.5	38,329	37,771	18600	19,171	558	44	514	10-14
84.9	15.1	30,705	26,063	14821	11,212	4,642	230	4,412	15-19
59.3	40.7	26,790	15,880	12026	3,854	10,910	1,111	9,799	20-24
47.1	52.9	21,046	9,908	8915	993	11,138	1,310	9,828	25-29
43.4	56.6	20,798	9,010	8502	508	11,788	1,222	10,566	30-34
44.3	55.7	14,102	6,236	5943	293	7,866	697	71,796	35-39
46.7	53.3	9,950	1,653	4429	224	5,297	532	4,765	40-44
47.4	52.6	7,802	697	3469	228	4,105	487	3,618	45-49
55.8	44.2	56,58	3,158	2897	261	2,500	218	2,282	50-54
70.4	29.6	6552	3,204	2874	330	1,348	77	1,271	55-59
74.7	25.3	5,005	3,738	2749	989	1,267	39	1,228	60-64
89.2	10.8	10,095	9,003	5803	3,200	1,092	47	1,045	+65
71.4	28.6	14	10	6	4	4	-	4	غير مبين
76.9	32.1	194,346	132231	91034	41,297	62,515	6,014	56,501	المجموع

(1) المرجع السابق:ص.108

(2) المرجع السابق:ص.108.

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999م ، التعداد العام للسكان والمنشآت - 1997م- النتائج النهائية - تقرير

السكان - قطاع غزة ( الجزء الاول ) رام الله - فلسطين - جدول ( 33 ) - ص211

يتضح من خلال الجدول ما يلي :

#### 1 - النشيطون اقتصاديا :

أنه قد بلغ عدد النشيطين اقتصادا في مخيمات قطاع غزة ( 62515 ) نسمة لعام 1997م ، أي ما نسبته ( 32,1% ) بالنسبة للإجمالي .  
شكل الذكور ما نسبته ( 90,4% ) من قوة النشيطين اقتصاديا ، في حين شكلت الاناث ما نسبته ( 9,6% ) من قوة النشيطين اقتصاديا .  
بلغت أعلى نسبة للنشيطين اقتصاديا في الفئة العمرية من (30-34) حيث لغت (56,6%) بالنسبة للإجمالي، يليها الفئة العمرية ( 40-44 ) حوالي ( 53,3% ) كذلك في الفئات العمرية من ( 10-14 ) و ( 15-19 ) حيث لغت ( 1,5% ) و ( 15,1% ) على التوالي.

ويتضح من ذلك ارتفاع الاعالة مما يزيد الاعباء على الافراد الذين هم في سن العمل، وقد بلغت نسبة النشيطين اقتصاديا ( 32.1 % ) بالنسبة للإجمالي في مخيمات قطاع غزة ، وهي نسبة متدنية ومنخفضة مما يعكس معاناة اللاجئين اقتصاديا في المخيمات .

#### 2 - غير النشيطين اقتصاديا:

بلغ عدد غير النشيطين اقتصاديا في مخيمات قطاع غزة ( 132,331 ) نسمة لعام 1997 ، أي ما نسبته ( 67.9% ) بالنسبة للإجمالي .  
شكل الذكور ما نسبته ( 31.2 ) من مجموع غير النشيطين اقتصاديا في مخيمات القطاع ، في حين شكلت الاناث ما نسبته ( 68.8% ) من مجموع غير النشيطين اقتصاديا .  
بلغت أعلى نسبة لغير النشيطين اقتصاديا في الفئة العمرية من ( 10-14 ) حيث بلغت النسبة ( 98.5% ) من الاجمالي .  
بلغت أدنى نسبة لغير النشيطين اقتصاديا في الفشة العمرية ( 30-34 ) حيث بلغت النسبة ( 43.4% ) من الاجمالي وسبب انخفاض النسبة في هذه الفئة العمرية لان هذه الفئة هي الفئة العاملة والمنتجة في المجتمع أكثر من غيرها.  
وبلغت النسبة ( 59.3% ) وذلك في الفئة العمرية من ( 20-24% ) في حين بغت النسبة ( 89.2% ) وذلك عند السكان ( 65+ ) .  
وفي ضوء ذلك يتضح نسبة غير النشيطين اقتصاديا في مخيمات قطاع غزة بشكل كبير حيث بلغت النسبة ( 67.9% ) بالنسبة للإجمالي مما يدل على ارتفاع نسبة النساء غير العاملات ومن هم في مراحل التعليم والعجزة والشيوخ وبالتالي ارتفاع نسبة الاعالة .

## التركيب الاقتصادي في مخيم النصيرات:

إن الوضع الاقتصادي في مخيم النصيرات شأنه من شأن وضع كل المخيمات للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة من حيث السوء ، ولتوضيح حقيقة تلك الأوضاع لا بد من الإشارة إلى أن الوضع الاقتصادي في المخيم يختلف عن الوضع الاقتصادي في القرية والمدينة .

فالمخيم الفلسطيني في كل مكان لا يشكل جسماً اجتماعياً ولا مجتمعاً له مكونات و مقومات الحياة الإنسانية المعروفة فالموقع السكاني لهذا المخيم لا يصلح لممارسة أي جهد انساني ولا هو كان يهيئ الفرصة لنشاط زراعي أو صناعي، ففي المخيم تكاد تنعدم وسائل الانتاج فالسكان لا يملكون أرضاً زراعية ولا يعملون في الزراعة، كما هو الحال في القرية ولا يوجد رأسمال مستثمر في الصناعة أو الخدمات كما هو الحال في المدينة ، فكل السكان يتساوون في الفقر والبطالة . وحتى لو فرض وتوفر رأس المال فإنه يستحيل توظيفه لعدم توفر الأرض الكافية ، ولذلك تنحصر المنشآت الاقتصادية في المخيم بالدكاكين الصغيرة وبعض الحرف اليدوية مثل السمكرة والنجارة والخياطة<sup>1</sup> .

هذه الخصوصية الاقتصادية المتميزة للمخيم اقتضت أن يكون مصدر الدخل الرئيسي للسكان في المخيم وغيره من المخيمات الفلسطينية هو العمل المأجور ، وأن يكون مجمل القوى العاملة هم من العمال .

## أهم الأنشطة الاقتصادية:

### - الزراعة

هي الركن الأساسي في اقتصاد القطاع فهي النشاط الاقتصادي الرئيس لسكان القطاع حيث مثلت الزراعة ثلث الانتاج والاستخدام وما يزيد عن 90% من مجموع الصادرات وقد شهدت بعد عام 1957م تحسناً ملحوظاً بسبب شعور الفلسطينيين بالأمن والاستقرار حيث استثمروا أموالهم في استصلاح الاراضي والتوسع في زراعة الحمضيات حيث بلغت نسبة الحمضيات 90% من صادرات قطاع غزة<sup>(2)</sup>

بلغت نسبة من كانوا يعتمدون على الزراعة في حياتهم الاقتصادية نحو 20%، أما الباقون فيعتمدون على الزراعة البعلية وتربية المواشي، سواء البدو منهم أو سكان القرى، أما السكان الحضريين، فمنهم ملاك أراضي صغار، وتجار، وحرفيون، وعاملون في الورش الصناعية، وقطاع الخدمات.<sup>(3)</sup>

(1) أبو سمرة، أحمد خليل: إسكان المخيمات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة الأزهر - القاهرة، 1991م، ص212.

(2) الصوراني ، غازي : قطاع غزة 1948-1956م ، الاوضاع الاجتماعية والسياسية في صامد الاقتصادي ، العدد 84، ص 18-19

(3) عدوان، عصام: اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة، مرجع سابق، ص5.

ويزرع في أراضي المخيم المزروعات الصيفية وغيرها من المحاصيل الزراعية ويعتبر العنب أهم الفواكه المزروعة<sup>(1)</sup>

- صيد السمك:

تعاني محافظات غزة من نقص شديد في الموارد الاقتصادية. ورغم وقوع منطقة القطاع على ساحل البحر، إلا أن الاستغلال الأمثل للبحر لم يكن بالمستوى المطلوب، وبمنظرة عامة على تاريخ صيد الأسماك في قطاع غزة؛ نجد أن الفترة من (1967-1978م)، كانت العصر الذهبي لمهنة صيد الأسماك في قطاع غزة، ويعود السبب في ذلك إلى المساحة التي كان الصيادون يرتادونها للصيد والتي تصل إلى 180 كم من شاطئ بحر غزة إلى بحيرة البردويل جنوباً بالقرب من مدينة العريش، وأحياناً كان الصيادون يصلون إلى منطقة بورسعيد المصرية، ونتيجة لذلك فقد وصلت كمية السمك المصطاد في تلك الفترة إلى 60 طناً يومياً، ولكن الحال لم يستمر على هذا المنوال، فقد بدأت السلطات الإسرائيلية تضع العوائق والعراقيل أمام أصحاب هذه المهنة؛ فحددت المسافة المسموح بها للصيد وهي 82 كم، وبذلك تم تحجيم هذه المهنة وأضعاف إمكانيات زيادة كمية الصيد. وبعد اتفاقية أوسلو التي وقعت بين إسرائيل و م. ت. ف. في عام 1993م، تم تخفيض هذه المسافة إلى 35 كم على طول البحر وبعثم 20 كم فقط، وبالتالي فإن كمية الصيد أخذت في التناقص.<sup>(2)</sup>

وأهم أنواع السمك المصطاد في قطاع غزة: ( سردينا ، طرخونة، مليطه، وسفرنه، سلطان إبراهيم، مرمير، سكمبلا، غبس، حباري، جمبري كبير).<sup>(3)</sup>

وتعتبر حرفة صيد السمك هامة بالنسبة لبعض أهل المخيم حيث يعتاشون منها و ان هناك عائلات من المخيم تتوارث حرفة صيد السمك، من أشهرها عائلة (أبو عبدو- البردويل - صيام).

جدول (26) أعداد الصيادين والمراكب في قطاع غزة حسب نوع المركب والمحافظه، 2010<sup>4</sup>

مجموع عدد المراكب	عدد المراكب حسب النوع						عدد الصيادين	المحافظة
	حسكة مجداف	فلوكة	حسكة ماتور	حسكة شنشولة	لنش شنشولة	لنش جر		
1,28	535	120	408	129	71	20	3,097	قطاع غزة
605	200	60	210	60	55	20	1400	غزة
310	18	5	90	33	2	-	572	دير البلح
210	100	35	58	8	9	-	650	خانيونس
58	55	20	50	28	5	-	475	رفح

(1) <http://ar.wikipedia.org/wiki>

(2) <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>

(3) المصدر: وزارة الزراعة، الإدارة العامة للثروة السمكية.

(4) المصدر: وزارة الزراعة، 2010 رام الله - فلسطين <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>

## - تربية الطيور:

يعمل بعض سكان المخيم في تربية الدواجن والمواشي وآخرون بصيد الطيور البرية، حيث اهتم بعض سكان النصيرات وخاصة البدو منهم في تربية الماشية التي تساعدهم في الزراعة وكذلك في تربية الطيور من دجاج وبط وحمّام وطيور وغيره حيث كانت تربية الحيوانات تشكل لهم مصدر دخل حيث يبيعون منتجاتهم في الأسواق والدكاكين، وقام بعض سكان المخيم من اللاجئيين بالاعتداء على الشوارع من أجل إقامة (خشش) لتربية الحيوانات والطيور، ثم بعد ذلك انتشرت في المخيم مزارع الدجاج اللّاحم.<sup>(1)</sup>

## - الصناعة:

لم تكن هناك صناعات بالمعنى المطلوب حتى نهاية الستينيات، حيث أن القطاع الصناعي لا يتجاوز 10 % وكذلك القطاع الزراعي، إلا أنه في أوائل الخمسينات كانت توجد بعض الحرف والمهن في المخيم، حيث يوجد ورش المختلفة ومصانع مثل (مصنع الحمضيات ( متوقف الآن ) - مصنع الكارتون - مصنع النايلون - مصنع البلاستيك - مصنع الشام للعصير - مصنع روزان للمنظفات - مصنع التحرير للحمص)<sup>(2)</sup> وكذلك مصانع الكيك وعددها ( 6 ) ومصانع الحلويات ( 7 ) ومعامل بلوك رخام رقم ( 17 ) ومعصرة زيتون ( معصرة أبو عودة - معصرة ابراهيم خلوق ) ومناجر ( 19 ) ورش حدادة وعددها ( 7 ) و ( 6 ) محلات سباكة ، ورشة تصليح اطارات ( 11 ) ، ويوجد في النصيرات ( 177 ) ( بقالة سواء كبيرة أم صغيرة ، و ( 18 ) محل خضراوات و ( 3 ) محلات فواكه ( السوري - البش - حمادة ) ومجمدات ( 18 ) محل و ( 39 ) مطعم ، ( 35 ) صيدلية ، ( 11 ) محل صرافة ، ( 19 ) محل لبيع الدواجن و ( 7 ) محلات جزارة ، ( 129 ) محل ملابس ، ( 40 ) عيادة خاصة ، ومخابز ( 5 ) ، ومخابز قرشلة ( 2 ) - التجارة:

تحتل التجارة المرتبة الثانية في قطاع غزة بعد الزراعة حيث أحدثت التجارة حراكا في الأوضاع الاقتصادية للقطاع مما أدى إلى تحسنها وقد شكلت الحمضيات صلب التجارة في القطاع حيث شكلت نسبة 90% من مجموع صادرات قطاع غزة عام 1966م إضافة إلى التجارة الداخلية من أسواق ودكاكين وغيرها<sup>(3)</sup>

أما عن الأسواق فقد كان في كل مخيم سوق معين لها وقد خصص لكل سوق يوم محدد فكان سوق النصيرات يوم الاثنين وسوق البريج يوم الخميس .

(1) بلدية النصيرات

(2) بلدية النصيرات؛ عدوان، عصام: اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #1، 9/ 2/ 2012م، ص14.

(3) الساعاتي ، التطور الثقافي، مرجع سابق ، ص 143

فقد قال شاهد عيان : " أنه تم إنشاء سوق في عهد الحكم الإسرائيلي حيث كان يقع في دير البلح وغزة وبعد ذلك قام الناس بوضع بضائعهم في الشوارع ونظم الناس المواعيد فقد أصبح سوق النصيرات يوم الاثنين وسوق البريج يوم الخميس، (1) وكان يقام السوق في مكان متسع من المخيم (2)

وأوضح آخر : " إن الإدارة المصرية عينت ضابطا على معسكر النصيرات فقام بإعطاء قطعة أرض داخل السوق لكل بائع سواء كان سماك أو خياط ومساحتها متر أو مترين ليبيع فيها " . (3)

وذكر أحد الرواة بأن من بائعي السمانة في السوق خليل الحزقي وشريكه النمم وكذلك البنش الذي كان يبيع سمك وعجوة وعبد الظاهر العصار أبو محمد الذي كان يبيع ملابس ووالدته التي كانت لها بسطة في الشارع في السوق أمام دكانة ابنها(4)

**الخدمات السياحية:**

- وتضم منطقة النصيرات معالم سياحية وأثرية مثل: "تل عامر" (وهي مدينة و كنيسة بيزنطية تم اكتشافها عام 1995م)؛ وكذلك "تل عجول"، هي منطقة أثرية وجد بها بعض الآثار، وتقع بالقرب من وادي غزة؛ "مقبرة الشوباني"، وهي قديمة جداً، و"تل أبو حسين"؛ ومنطقة آثار قديمة يحتوي على مسكوكات قديمة تسمى "سحاتيت" (والسحتوت: هو عبارة عن عملة قديمة جداً). (5)

- **النقد:** (6)

مع بداية الانتداب البريطاني استخدم الفلسطينيون العملة المصرية والليرة الذهبية رغم قلة وجودها، بسبب الفقر الذي حلّ بالبلاد الخاضعة للسيطرة العثمانية - وتوقف التعامل بالليرة التركية الذهبية، كما توقف التداول بالعملة التركية بكل فئاتها بعد اكتمال الاحتلال البريطاني لفلسطين عام 1918.

(1)مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م .

(2)مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م؛

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>

(4)مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م .

(5)مقابلة مع حسين شاعر الهور 2014/6/9م

(1)[http://nuseirat.ps/wb/?page\\_id](http://nuseirat.ps/wb/?page_id)

(6) المبيض، سليم عرفات: النقود العربية الفلسطينية، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1989م. انظر في الملاحق، ص303-306.

بعد النكبة عام 1948، انحل مجلس فلسطين للنقد ووقف إصدار الجنيه الفلسطيني. استمرت المعاملة بالأوراق والقطاعات النقدية في المملكة الأردنية الهاشمية والضفة الغربية حتى 1949 عندما بدأت السلطات الأردنية إصدار الدينار الأردني. في قطاع غزة حل الجنيه المصري محل الجنيه الفلسطيني في 1951، وبعد سقوط الضفة الغربية وقطاع غزة بيد الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 أغلقت سلطات الاحتلال البنوك الفلسطينية، وفرضت على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة التعامل بالليرة الإسرائيلية ولاحقا بالشيكل والشيكل الجديد. (1)

لاحظنا مما سبق أن الاقتصاد الفلسطيني له خصوصية تميزه عن اقتصاد باقي دول الوطن العربي حيث فقد قاعدته الانتاجية وكان اللاجئ الفلسطيني يمثلون ثلاثة أرباع سكان قطاع غزة تقريبا من حيث عدد السكان كذلك أوضاع أولئك اللاجئ الاقتصادية هي جزء أصيل من الوضع الاقتصادي العام في القطاع كما كان التعليم هو المحرك الاقتصادي الأول الذي أحدث حراكا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

وفي عهد الاحتلال أي ما بعد عام 1967م أصبح اقتصاد القطاع مرتبطا باقتصاد الاحتلال أي تبعية اقتصادية مما أفقد القطاع الاقتصادي نموه وتطوره ولكن عاد الاقتصاد ليتطور بعد اتفاقية اوسلو ليضعف مرة اخرى بعد الحصار الذي فرض على قطاع غزة ما بعد اختطاف شاليط (الجندي المختطف ) مما زاد الأمر سوءا تقلصات الوكالة لخدماتها على جميع الأصعدة .

---

(1) <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>؛المبيض، سليم عرفات: النقود العربية الفلسطينية، القاهرة،

الهيئة العامة المصرية للكتاب،1989م .انظر في الملاحق،ص303-306.

## المبحث الثاني

### تطور الخدمات التموينية والتشغيلية للمنظمات الإغاثية

#### مساعدات الأونروا (المؤن):

من أوائل المؤسسات التي قدمت المساعدة للاجئين عند وصولهم إلى غزة هي الكويكرز وهي جمعية الأصدقاء الأمريكية،<sup>(1)</sup> ومن ضمن المساعدات التي قدمتها المواد الغذائية وعن نوع هذه المواد التي قدمته لهم .

ذكر أحد الرواة : " كانت الكويكرز تمد الناس بالدقيق، وعلب اللحم والتمر والكا، والجبنه الصفراء والسيرج والسّمك المدخن والبصل المجفف " .<sup>(2)</sup>

وبالنسبة لمدى كفاية المواد التموينية التي كانت توزعها الكويكرز على الأشخاص فذكر أغلب الرواة أن هذه المواد الغذائية كانت كافية " .<sup>(3)</sup>

ولكن ذكر عدد من الرواة : " بأنه لم تكن هذه المواد الغذائية كافية،<sup>(4)</sup> وكان الذي ينفذ طعامه كان يقوم بطلب المساعدة من الناس أو يتوجه للناس للتموين لطلب المساعدة .<sup>(5)</sup> فيما ذكر الآخر : " إن هذه المواد الغذائية كانت لا تغني من جوع " .<sup>(6)</sup>

---

(1)عزمي، انتصار مخيمات قطاع غزة تاريخ من المعاناة ومقاومة الاحتلال، مجلة الصامد، مؤسسة الصامد، حزيران 1991، ص40؛ بدران، نبيل أيوب: التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني(1948-1967م) ج2، ط1، بيروت، مركز الأبحاث، م.ت.ف، 1979، ص47.

(2) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)؛ نعمان محمد الدحوح 8 / 6 / 2014 م ؛ حسن شاكر الهور 9 / 6 / 2014 م ؛ عبد الفتاح دخان 17 / 5 / 2014 م ؛ فراج حمودة فراج 16 / 6 / 2014 م.

(1) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م، مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 2003/3/3م(التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع :حسين شاكر الهور 9 / 6 / 2014 م ؛ عبد الفتاح دخان 17 / 5 / 2014 م ؛ محمد حسين أبو سلطان 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3)مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 201 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

وكانت الكويكرز تصرف كميات محددة لكل شخص وحول هذه الكمية التي تصرف للشخص الواحد، قال راو : إن الكويكرز كانت تقدم خمسة كيلو جراماً، لكل فرد من الدقيق والأرز، (1) وكان يصرف للفرد الواحد خلال الأسبوع خمسة كيلو جراماً من كل شيء تصرفه الجمعية " . (2)

وفى عهد الإدارة المصرية بذلت مصر جهوداً كبيرة لمساعدة اللاجئين وأبدت تعاطفاً معهم حيث سيرت " قطار الرحمة " وهو عبارة عن مجموعة من قطارات وعربات سكك حديدية سيرت بين مدن مصر وقراها مع احتفالات في المحطات التي يتم خلالها تقديم تبرعات عينية مما جادت في نفوس أصحابها . (3)

وبسؤال الرواة عن قطار الرحمة وعن نوع المساعدات التي وزعت فيه وعن المدة الزمنية التي وزعت فيها المواد الغذائية تحدث معظم الرواة بقولهم أن هذا القطار قد قدم من مصر عام 1952 م . فقال أحدهم : " إن قطار الرحمة كان يحتوي على ذرة مصرية، فاصوليا، (4) قمح زيوت، (5) ذرة حمراء، (6) قماش، (7) جلابيب مخرمة . (8)

ويضيف الكاتب : " إن قطار الرحمة احتوى على الكتب ومواد البناء والأغذية المحفوظة والغطاء والفراش " . (9)

لكن الرواة اختلفوا حول فترة توزيع الأشياء التي احتوى عليها قطار الرحمة فقال أحدهم " إن التوزيع استمر لمدة ستة شهور، (10) أو لمدة أسبوع، (11) أو لمدة شهر " . (12)

---

(5) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) سكيك، إبراهيم، غزة عبر التاريخ، ج7، ص10.

(4) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(8) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 9 / 5 / 2001 م (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(9) سكيك، إبراهيم : غزة عبر العصور، ح7، ص10

(10) مقابلة مع حسن عبدالله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(11) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 15 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(12) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

والقول الراجح من خلال سماع هذه الروايات " بأن هذا القطار لم تطل مدة توزيعه وأنه تم توزيعه لمرة واحدة وذلك لأن هذا القطار وصل إلى مرحلة حرجة بالنسبة للاجئين كانت أعدادهم كبيرة وكانوا في أمس الحاجة لأي مساعدة وأن هذه المساعدات قد وزعت بمعرفة الحكم العسكري في غزة".<sup>(1)</sup>

وأصبح للاجئين بطاقات لاستلام التموين عليها ولقد تحدث عن ذلك الرواة " بأنه مجرد مجيء الكويكرز قاموا بفتح مكاتب وأعلنوا عن استعدادهم لاستقبال اللاجئين وتسجيل أسماءهم وإعطائهم بطاقات التموين وقد قام كل فرد بتسجيل عدد أفراد أسرته " .<sup>(2)</sup>

أما بخصوص انتقال عمل الكويكرز للوكالة<sup>(\*)</sup> قال شاهد عيان : " انتقل التسليم من الكويكرز للوكالة لأن الكويكرز لم تدم طويلاً لأنها هيئة خيرية تعتمد على التبرعات الخيرية بعكس الوكالة التي كانت مدعومة من الدول " .<sup>(3)</sup>

" ولقد بدأت الأونروا في أيار 1950 م لتوفير مساعدة طارئة لمئات الألوف من الفلسطينيين الذين تشردوا نتيجة قيام دولة إسرائيل على أرضهم " .<sup>(4)</sup>

كما أجمع الرواة على " أن توزيع المواد التموينية كان يتم على حسب الأفراد فقط كانت كل بطاقة تموين تحتوي على عدد أفراد الأسرة وكانت المدة الزمنية بين التوزيع الأول والتوزيع الثاني خمسة عشر يوماً " .<sup>(5)</sup>

وذكر أحد الرواة " أن الوكالة كانت تريد توزيع المؤن على اللاجئين كل شهر ولكن المصريين أجبروا الوكالة لتوزيع المؤن كل أسبوعين " .<sup>(6)</sup> وكان مسئولو مركز التموين في النصيرات هم على الترتيب (عارف الطويل -حافظ عيد - مصطفى أبو مدين)<sup>(7)</sup>

---

<sup>(1)</sup> سكيك، إبراهيم : غزة عبر العصور، ج7، ص10 .

<sup>(2)</sup>مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م، مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

<sup>(\*)</sup> الوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل اللاجئين " الأونروا " التي تم إنشائها بموجب رقم 302 - 4 الصادر عن الجمعية العامة 8 ديسمبر 1949 م، ومدة عملها تستمر 18 شهر على أن يتم خلال هذه المدة التوصل لمعاهدة سلام " سكيك، إبراهيم : قطاع غزة عبر العصور ح7، ص12 .

<sup>(3)</sup> مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م(التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

<sup>(4)</sup> عبد ربه، صلاح : اللاجئين وحلم العودة إلى أرض البرنقال الحزين، ص 10 .

<sup>(5)</sup> مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري 25 / 6 / 2001، مقابلة مع مريم حسن شلبي - بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م، (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)مقابلة مع فراج حمودة فراج 16 / 6 / 2014 م.

<sup>(6)</sup> مقابلة مع أيوب الملك 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

<sup>(7)</sup> مقابلة مع حسين شاكر الهور 2014/6/9م.

وكان مركز تموين النصيرات في السابق موجوداً شرق مسجد القسام<sup>(1)</sup> وكان عمال التموين كالتالي: عبد الفتاح جبر ( أبو أمين ) وصالح الزناتي و أبو علي أبو هلال توزيع - محمود منصور ( على القبان ) - أبو غازي اللداوي( ينادي على الكروت )<sup>(2)</sup> لكن لماذا لم يتم توزيع التموين على المواطنين في المعسكر؟

قال الشيخ علي أبو مدين للمواطنين في النصيرات بأن المواطن أو الوطن لا يحتاج إلى مؤن لذلك أعطي المؤن للاجئين فقط<sup>(3)</sup>. أما بالنسبة للمواد التموينية التي كانت توزعها وكالة الغوث يذكر شهود عيان : " إن الوكالة كانت تقوم بتوزيع الدقيق، السكر، الأرز، الفول، الفاصوليا، علب اللحم، علب السردين،<sup>(4)</sup> الكاز، السيرج،<sup>(5)</sup> والتمر " .<sup>(6)</sup> وللتعرف على الكمية التي كانت تصرف للفرد الواحد فلم يطرأ تغيير على مخصصات الإعاشة الأساسية التي توفرها الوكالة منذ عام 1951 م على الرغم من ارتفاع عدد اللاجئين المنتقلين بخدمات الوكالة فكانت هذه المخصصات غير كافية،<sup>(7)</sup> فكان نصيب الفرد الواحد من الغذاء 310 جرام من الدقيق أي أقل من رغيفين والأرز 13.5 جرام أي أقل من ملعقة شوربة و 16.5 جرام حبوب و 16.5 جرام سكر ومن الفول الرومي ما يتراوح من 3 إلى 4 حبات في اليوم أما الزيت فكان عبارة عن مادة سوداء وشبيهة بالسولار.<sup>(8)</sup> هذا المخصص كان في الصيف يوفر للفرد 1500 وحدة حرارية وفي الشتاء 1600 وحدة مع أن الوحدات الحرارية المخصصة للفرد كما قرر المركز الرئيسي للصليب الأحمر حوالي 2500 وحدة حرارية يعني أن اللاجئ يتناول ثلثي الكمية كحد أدنى.<sup>(9)</sup> وللتعرف على كيفية تصرف اللاجئين حيال نقص المواد التموينية قبل موعد التوزيع الثاني قال أحدهم : " تجنباً لنقص المواد التموينية كانت المرأة تقسط المواد التموينية التي وزعت

---

<sup>(1)</sup> مقابلة مع عبد الفتاح دخان 2014/5/17م.

<sup>(2)</sup> مقابلة مع حسين شاكر الهور 2014/6/9م.

<sup>(3)</sup> مقابلة مع نعمان الدحدوح 2014/6/8م.

<sup>(4)</sup> مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

<sup>(5)</sup> مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

<sup>(6)</sup> مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

<sup>(7)</sup> غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 49 .

<sup>(8)</sup> جامعة الدول العربية تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952 م، ص 19

<sup>(9)</sup> غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 49 .

عليهم على عدد الأيام " . (1) وقال آخر: " عند نقصان الطعام كنا نضطر لأن نبقى بالجوع فليس هناك مصدر آخر نحضر منه طعاماً وكانت تقوم المرأة بتقسيم كمية الدقيق على عدد العجائن . (2)

ويضيف الكاتب : " لكي يعوض اللاجئين النقص في تموينهم كان بعضهم يلجأ للتحايل على الوكالة وذلك بزيادة عدد أفراد الأسرة وعدم التبليغ عن حالات الوفاة كما حاولوا إخراج عضو الأسرة الذي ينال دخلاً يزيد عن 15 جنيهاً في الشهر من بطاقة الإغاثة وذلك بتزويجه إذا تهيأت الظروف زواجاً عادياً أو اللجوء إلى الزواج السوري وبذلك تستمر بطاقة الإغاثة سارية وكان اللاجئ يضطر للزواج من لاجئة لها اسم في كشوف الإغاثة حتى يضمن تموينها عن طريق الوكالة . " (3)

وبالنسبة لشعور اللاجئين عندما كانوا يستلمون المواد الغذائية أجمع الرواة على أن " شعورهم في بداية الأمر كان شعوراً فظيماً بالمذلة والإهانة وخاصة أنهم تركوا أراضيهم وممتلكاتهم وأصبحوا يعيشون حالة على المجتمعات الدولية ينتظرون المساعدات التي تصلهم منها ولكن مع طول الوقت ومع استمرار الأزمة وفقدانهم الأمل في الرجوع إلى بلادهم لم يعد لديهم ذلك الإحساس بالمذلة وأصبح الأمر بالنسبة لهم طبيعياً لأنهم مجبرين على هذا الوضع ولم يكن في استطاعتهم الحصول على أي شيء غير ذلك لسد جوعهم واستمرار حياتهم " . (4)

ولكن تعارض تقرير جامعة الدول العربية مع قول الرواة : " إن هذا الغذاء غير نظيف فاللبن من مخلفات الحرب السابقة ومسحوق البيض مصنوع من البيض الذي لا يصلح للطعام بعد تجفيفه ليكون طعام للدواجن وإن هذه المواد فقدت قيمتها الغذائية على فرض سلامتها وإن هذا النوع من التغذية يكاد يكون سورياً " . (5)

كما أوضح كاتب آخر : " إن مركب اللبن الجاف التي وزعتها الوكالة أدى إلى حدوث اضطرابات هضمية لأن اللاجئين لم يعتادوا عليه واللبن كان المصدر الوحيد الذي توزعه الهيئة للبروتينات الحيوانية وقد تبين أن 10 % من أبناء اللاجئين يأكلون اللحم مرة واحدة في الأسبوع، و 20% مرة واحدة في الشهر والباقي لا يذوقونه على الإطلاق وهذا النقص في الأغذية أثر على صحة الأطفال ولولا تبرع كل جندي في الجيش العربي بقطاع غزة برغيف من الخبز وجزء من تعيينه الجاف لمات اللاجئين جوعاً

(1) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(3) سكيك، إبراهيم: غزة عبر العصور، ج7، ص27.

(4) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م؛ مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية).

(5) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952 م، ص20

قبل أن تفتك بهم الأمراض ولقد بلغ من سوء التغذية التي تقدمها الوكالة تسمم مائة طفل لاجئ في بداية عام 1956 م بسبب تناولهم طعام فاسد وذلك كان في مخيم البريج وكانت هذه هي المرة الثانية أصيبوا في هذا المعسكر " . (1)

ولقد أنشئ مركز تغذية في البريج عام 1952 م وكانت تشرف عليه الوكالة وتقدم فيه وجبات للأطفال من سن ستة أشهر حتى عشر سنوات ويقدر عدد الأطفال الذين يرتادونه 252 طفلاً " . (2)

وعن قيام اللاجئين بطحن حبوبهم قال معظم الرواة على أن " الوكالة كانت تقدم للاجئين الدقيق وإذا توفر لهم الحبوب كانوا يقومون بطحنها في مطاحن غزة أو دير البلح " . (3)  
" ولم يكن هناك فائض من الطعام لحفظه بل كان يكفي يومهم فقط وأحياناً ينقص عن الحاجة فقد كان اللاجئين يكتفون بوجبتي الإفطار والغذاء " . (4) وكانت فترة العدوان الثلاثي هي فترة احتلال اليهود لقطاع غزة لمدة أربعة شهور من 2 / 11 / 1956 - 7 / 3 / 1957 م، وللتعرف على تغير الأوضاع بالنسبة لتسليم المواد التموينية واستمرارها أو نقصانها فقد ذكر معظم الرواة بأن عملية التوزيع استمرت خلال هذه الفترة " . (5)

ولكن الرواة اختلفوا حول تحديد من الجهة التي استمرت في عملية التوزيع هل هم اليهود أو الوكالة فقال أحدهم : " في فترة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة تسلم اليهود مخازن التموين التابعة لهيئة الأمم المتحدة وأصبحوا هم المسئولين عن عملية التوزيع التي كانت تتم بصورة رسمية وقانونية " . (6) كما أضاف آخر : " عند دخول اليهود قطاع غزة لم يكن الناس يملكون أي طعام فقاموا بالهجوم على مخازن التموين حيث أعلنت الوكالة نفاذ الدقيق فقام اليهود بجلب الدقيق وتسليمه للناس " . (7)

---

(1) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، مرجع سابق، ص50.

(2) الصوباني، صلاح، أوضاع مخيمات قطاع غزة ومشاريع التوطين، الصامد، مجلة اقتصادية اجتماعية عمالية تصدر عن مؤسسة الصامد جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين، إصدار أيار حزيران 1991م، ص152 .

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م / مقابلة مع محمد محمد الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م، غنيم، عادل حسن، قضية اللاجئين، ص49 .

(5) مقابلة مع نعيم الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م، مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحيل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(7) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

وشهدت الفترة ما بعد حرب عام 1956م عودة الإدارة المصرية من جديد لإدارة قطاع غزة والآن سنرى تغير الأوضاع في هذه الفترة، وعن مدة التوزيع مع ذكر معظم الرواة " أن مدة التوزيع كانت كل خمسة عشرة يوماً وأن الوكالة استمرت في توزيعها للمواد الغذائية على اللاجئين " (1). وفي عام 1982م، ألغت وكالة الغوث توزيع المواد التموينية، عن جميع الأسر باستثناء الحالات الاجتماعية المحتاجة من أراملو أيتام ومرضى وبررت ذلك بالعجز المالي ميزانيتها. (2)

#### - الرعاية الغذائية (لضعاف البنية الجسدية) الطعمة\*

أنشأت الوكالة ( الأونروا ) مركز التغذية الإضافي " الطعمة " ما بين عامي 1954 - 1955 م على أرض أبو عريبان " مكانها الحالي " وكان أول مدير للمركز عمر الرحال، وكان من العاملين في المركز " الطعمة " : صبحي المزراعي - أبو علي وهذان - صبحي الخطيب - أبو مصطفى الخطيب - حسين عيد - أحمد يونس مطر - أبو زهير بدران - إسماعيل ريان - فراج حمودة ..... وغيرهم . وقد أغلق مركز التغذية الاجتماعية في عام 1990 م في ضوء تقليصات الوكالة لخدماتها بالرغم من جهود بعض المخلصين لا بقاء المركز مفتوحاً . (3) وعن مدى اهتمام الوكالة بالأطفال وحرصها على توفير كميات مناسبة من الطعام لهم أوضح شاهد عيان : " إن الوكالة كانت تقوم بتوزيع الحليب وحببة زيت السمك وحببة تفاح أو برتقال لكل طفل، (4) وأرز كانوا يصنعون منه مهلبية ونصف رغيف مع نصف علبة لحم، (5) ويوزعون الجزر المطبوخ أو موزة واحدة "، (6) وكذلك " ملعقة من مسحوق البيض " . (7) و كانت الوكالة توزع هذه الوجبة مرة واحدة يومياً في مؤسسة أنشأتها اسمها الطعمة وكانت هذه المواد توزع على بطاقات تغذية يتم إعطاؤها لكل طفل وأجمع الرواة على نظافة هذا الطعام وأن الوكالة عينت

(1) مقابلة مع حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 6 / 2001 م، مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م .

(2) الصوباني، صلاح: أوضاع مخيمات قطاع غزة ومشاريع التوطين، مرجع سابق، ص 145 .

\* يطلق على مركز الرعاية الغذائية بالعامية (الطعمة)

(3) مقابلة مع فراج حمود فراج 16 / 6 / 2001 م

(4) سكيك، إبراهيم، غزة عبر العصور، ج7، ص 27 .

(5) مقابلة مع حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 6 / 2001 م، مقابلة مع أنيس موسى السلول

بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

\* انظر الملاحق ص 241

(7) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

موظفين لفحص هذا الطعام".<sup>(1)</sup> ومن أمثلة تلك الوجبات فاصوليا مع برغل مع مهلبية و مجردة مع سلطة. (2)

و أنشئ مركز تغذية في البريج عام 1952 م وكانت تشرف عليه الوكالة وتقدم فيه وجبات للأطفال من سن ستة أشهر حتى عشر سنوات ويقدر عدد الأطفال الذين يرتادونه 252 طفلاً . (3)

### دور الكويكرز والأونروا في كساء لاجئي المخيم:

تعتبر المؤسسة الأولى التي قامت بمساعدة اللاجئين في الحصول على الملابس هي الكويكرز كما ذكر الرواة أنها قامت بتوزيع أكياس مليئة بالملابس المتعددة الأشكال والألوان والمقاسات وكانت أيضاً تحتوي على بنطلونات وقمصان وبالطوهات وفساتين . (4) وقد أضاف الكاتب : " إن الكويكرز قامت بإحضار أكياس كبيرة مليئة بالملابس وعليها أرقام من 1 - 10 . (5) وعن التوزيع التي يتم من خلاله إعطاء اللاجئين هذه الملابس أوضح الكاتب : " وضعت بطاقات للكساء مكتوب فيها عدد أفراد العائلة فيقوم الموظف بتوزيع شيئاً من الأكياس على كل لاجئ فوجدنا أنا ما يخص العائلة ذات السبعة أفراج جلباب واحد طويل أو قصير ولا ندرى لمن يصلح وللعائلة ذات العشر أفراد بالطو وكان يبقى الباقون عراة . (6) وأوضح راو : " إن هذه الملابس كانت تبرعات من الدول لأوربية". (7) وأضاف كاتب آخر : " ملابس الأطفال كانت رثة فكانوا عراة وحفاة الأقدام " . (8) أما بالنسبة لدور الوكالة والمساعدات التي قدمتها أوضح الكاتب : " الوكالة لا تمد اللاجئين بالكساء ويقتصر دورها على دفع أجور شحن الملابس المستعملة المتبرع بها والتي تجمعها الهيئات الخيرية فيما وراء البحار وكانت الوكالة تصرف لكل أسرة جلباب أو قميص أو بالطو(معطف) ينتفع به واحد أما الباقون فعليهم أن ينتظروا التوزيع

---

(1) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 21 م ؛ مقابلة مع مريم حسين شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(2) مقابلة مع فراج حمودة فراج 16 / 6 / 2014 م.

(1) الصوباني، صلاح، أوضاع مخيمات قطاع غزة ومشاريع التوطين، الصامد، مجلة اقتصادية اجتماعية عمالية تصدر عن مؤسسة الصامد جمعوية معامل أبناء شهداء فلسطين، إصدار آيار حزيران 1991م، ص152 .

(2) مقابلة محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع حرب عبد ربه أبو جري بتاريخ 25 / 6 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(3) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

(4) جامعة الدول العربية : تقرير عن تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ورعاية شؤونهم الصحية والاجتماعية، سبتمبر 1952 م ص22 .

(5) المصدر السابق:ص22.

(8)مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م. (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)

الثاني وأحياناً يشترك الأخوة في جلباب واحد يذهب به كل منهم إلى المدرسة يوماً<sup>(1)</sup> . وأضاف كاتب آخر : " الهيئة أو الوكالة قامت بتوزيع قفازات صوفية التي لا تصلح لشيء وإنما لتوفر عدد كبير منها في المخازن " .<sup>(2)</sup> ولكن هل كانت هذه الملابس ملائمة للاجئين ولعاداتهم وتقاليدهم وللتعرف أيضاً على كيفية تصرفهم حيال تلك الملابس ذكر معظم الرواة، وأوضح أحدهم : " هذه الملابس لم تكن ملائمة لنا وليست صالحة للاستعمال ولكننا تحت الظروف التي نعيشها وبسبب الحاجة الملحة كنا نضطر لأخذها وارتدائها " .<sup>(3)</sup> وأضاف آخر : " كنا نقوم بحرق هذه الملابس أو رميها،<sup>(4)</sup> كنا نقوم بتمزيقها وأحياناً نصنع منها الفراش،<sup>(5)</sup> كنا نقوم ببيعها وشراء الطعام،<sup>(6)</sup> وبما أن هذه الملابس المختلفة الأشكال والمقاسات فكان يقوم بعض اللاجئين بالتبادل فيما بينهم وأحياناً تقوم المرأة بإعادة حياتها لتتناسب عائلتها فقد أعرب معظم الرواة بقولهم : كنا نقوم بإعادة تفصيل هذه الملابس مرة أخرى،<sup>(7)</sup> كنا نتبادل هذه الملابس فيما بيننا،<sup>(8)</sup> وكانت المرأة تقوم بإعادة حياكة الملابس لتتناسب أطفالها مثلاً تقوم بقص البنطلون الطويل أو ثنيه " .<sup>(9)</sup>

أما عن تقديم الكويكرز أغطية للاجئين، ذكر معظم الرواة : " كانت الكويكرز تقوم بتوزيع بطاطين،<sup>(10)</sup> ولحفات محشوة ريش بط،<sup>(11)</sup> وقطن " .<sup>(12)</sup> وكان يتم التوزيع على حسب عدد أفراد الأسرة الواحدة وكانوا يتسلموها على بطاقة التموين وأضاف الكاتب : " كانت لكل ستة لاجئين بطانية " .<sup>(13)</sup> وعن الأحذية التي كان يرتديها المهجرون عند وصولهم إلى غزة، فقد سمعنا من شاهد عيان : " إن الشخص الذي كان يرتدي حذاء عند هجرته يظل في قدمه إلى أن تحسنت الظروف وأصبح بإمكانه شراء حذاء آخر " .<sup>(14)</sup> ولقد نفى معظم الرواة تقديم الكويكرز أحذية للاجئين،<sup>(1)</sup> ولكن انفرد واحد منهم وقال : "

(1) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 51 .

(2) المصدر السابق، ص 51

(3) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(4) مقابلة مع حسين عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(5) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(6) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(7) نفس المقابلة السابقة بتاريخ 4 / 4 / 2001 م .

(8) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 8 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(9) مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(10) مقابلة مع نعيم عبد الوهاب الصالحي بتاريخ 9 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(11) مقابلة مع محمد حسين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(12) مقابلة مع حسن عبد الله أبو زين بتاريخ 8 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

(13) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 51 .

(14) مقابلة مع أيوب مصباح الملك بتاريخ 18 / 5 / 2001 م . (التاريخ الشفوي - الجامعة الإسلامية)

إن الكويكرز أحضرت أحذية وكانت موجودة في أكياس الملابس وكانت متنوعة منها العالي والمنخفض ولها ألوان متعددة " .<sup>(2)</sup> ولقد تعددت طرق اللاجئين في حصولهم على الأحذية فقد ذكر بعض الرواة : " كنا نقوم بشرائها من الأسواق،<sup>(3)</sup> إن الوكالة قامت بتوزيع أحذية على العاملين فيها،<sup>(4)</sup> قامت الناس بصنع أحذية نعلها من الكاوتشوك ووجهها من مشمع الخيام لأنه سميك وجامد " .<sup>(5)</sup> بل إنه كان يصرف لكل مائة لاجئ حذاء<sup>(6)</sup> وذكر عدد من الرواة أنه : " كان هناك قباقيب خشبية يلبسها اللاجئين،<sup>(7)</sup> وكان في النصيرات محل لصناعة القباقيب الخشبية - صاحبه أبو زكي خليفة " .<sup>(8)</sup>

- الوكالة ومهامها:<sup>(9)</sup>

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ( 302 ) في 8 كانون الأول / ديسمبر 1949 م ، الداعي إلى إنشاء وكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين ، واستندت على نص المادة 22 من ميثاق الأمم المتحدة ، التي فوضت إلى الجمعية العامة " إنشاء إدارات فرعية بحسب ما تراه ضرورياً للقيام بمهامها ، وأطلقت عليها اسم : وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ( الأونروا ) .

وباشرت الأونروا عملياتها في أيار / مايو 1950 م ، وكانت خلال الأشهر الستة الأولى من تأسيسها تقوم بأعمال الإغاثة وتقديم خدمات التعليم ، يبدو أنها شرعت بحسب تصورات بعثة المسح الاقتصادي في تركيز جهودها على أربعة مشاريع تهدف إلى إعادة دمج اللاجئين في الاقتصاد الإقليمي ، وبالتالي إخراجهم من قوائم الإغاثة وهي :

1. أعمال الإغاثة : مشاريع صغيرة الحجم تعني بالتدريب وإيجاد فرص للعمل .
2. مشاريع الأشغال : مشاريع متوسطة الحجم تخضع لرقابة حكومية ، مثل بناء الطرق والتشجير

- 
- (1) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م ؛ مقابلة مع مريم حسن شلبي / بارود بتاريخ 3 / 4 / 2001 م (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (2) مقابلة مع أنيس موسى السلول بتاريخ 4 / 4 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (3) مقابلة مع محمد محمود الحاج بتاريخ 3 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (4) مقابلة مع محمد حسنين أبو سلطان بتاريخ 25 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (5) مقابلة مع حسن عبد الله أبو مراحل بتاريخ 18 / 3 / 2001 م . (التاريخ الشفوي- الجامعة الإسلامية)
  - (6) غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، ص 51 .
  - (7) مقابلة مع عبد الفتاح دخان بتاريخ 2014/5/17م ؛ حسين شاكر الهور 9-6-2014م .
  - (8) مقابلة مع حسين شاكر الهور 9-6-2014م .
  - (9) زقوت، ناهض: وكالة الغوث " الأونروا " .. وقضية اللاجئين الفلسطينيين،  
[www.un.org/unrwa/arabic/index.htm](http://www.un.org/unrwa/arabic/index.htm)

3. دعم أعداد قليلة من اللاجئين الراغبين في الاستقرار في ليبيا والعراق لإقامة مصالح أو مزارع صغيرة .

4. تنفيذ مشاريع تنمية واسعة النطاق بالتعاون مع الحكومات المضيفة .

وتضمنت برامج التشغيل التي أوصت بها بعثة الأمم المتحدة للمسح الاقتصادي التزود بقطعة أرض للزراعة، والترويج والارتقاء بالحرف اليدوية في ميادين عمل الأونروا الخمسة ، لذا سعت الأونروا لإنجاز تلك التوصيات بدمج اللاجئين في العمل حتى تم الاستغناء عن حوالي ( 100,000 ) لاجئ من الاعتماد على رزم الإغاثة ، وحتى أكتوبر 1950 ، أشارت الأونروا في تقريرها بأن فرص العمل كانت قليلة في المناطق ، إذ كان التمويل مخيب للآمال ، وكذلك أبدت كل من الحكومات المضيفة واللاجئين أنفسهم الحذر من مسألة الاندماج ، ولم تساهم أيضاً برامج العمل كما كان مأمولاً منها ، فأظهرت بعض الحكومات العربية معارضتها لهذه المبادرات ، وفي ذات الوقت بين تقرير المدراء في السنة الأولى بأن تكاليف تقدم العمالة كان يعادل خمسة أضعاف مما يقدم للإغاثة ، لذلك لم يكن برنامج التشغيل سيؤدي إلى توطين أعداد ذات مغزى من اللاجئين ، أو حتى إزاحتهم من سجلات قوائم الإغاثة .

وبعد أن أدركت الأونروا أن مشروعها باتجاه إعادة دمج اللاجئين في المحيط الإقليمي هو مشروع فاشل ولم يحقق نتائجه ، قامت بتغيير البرنامج الذي يركز على " التشغيل من أجل الاندماج" حيث اتجهت في نوفمبر 1951 م إلى مشاريع إنمائية إقليمية التي استحوذت على اهتمام طاقم بعثة المسح الاقتصادي، وفي هذا السياق ، وضعت الأونروا خططاً متعددة بإشراف المدير الثاني لها " جون ب. بلاند فورد " ، واللجنة الاستشارية للأونروا ، ورصدت لتمويل البرنامج الجديد مبلغ 200 مليون دولار في صندوق سمته " صندوق إعادة الدمج " ، لدمج حوالي ( 150 - 200 ألف ) لاجئ في البلدان المضيفة .

قام هذا البرنامج باستيعاب بعض تدابير البرنامج القديم للتشغيل ، مثل بناء المنازل ، وإقامة قرى ، والتزويد ببنى تحتية زراعية ، كما اشتملت هذه النشاطات أيضاً على مساعدة اللاجئين في إيجاد فرص عمل في أماكن أخرى ، وتقديم تدريب مهني للمهارات المطلوبة ، وتقديم القروض أو المنح الصغيرة ومنذ منتصف الخمسينات ركزت في عملياتها على مجال الإغاثة بمواصلة تقديم المساعدات المانحة من الطعام والملجأ والملبس والرعاية الصحية الأساسية ، ولكن حاجات اللاجئين كانت في حالة تغير دائم على مر الزمن .

أي أن وكالة الغوث ( الأونروا ) تشرف كما ذكرنا، على تقديم الخدمات الأساسية للاجئين في المخيمات تهدف من خلالها إلى تعزيز التنمية البشرية والتعليم الأساسي، والرعاية الصحية الأولية، وشبكة الأمان الاجتماعي والدعم المجتمعي، وصحة البيئة وتحسين وضع المخيمات وبيئتها التحتية، وتوفير الإقراض، وتمويل المشاريع الصغيرة الخاصة باللاجئين، وتوفير شبكة من الخدمات الطارئة نتيجة الحروب والأزمات السياسية، وتقدم الأونروا خدماتها ضمن برامج أساسية، بالإضافة إلى البرامج الطارئة ( بحسب ما جاء عن هذه البرامج في موقع الأونروا ).

### توزيع خدمات الأونروا حسب مناطق العمليات الخمس:

تقوم الأونروا بتقديم الخدمات في خمسة أقاليم من مناطق عملياتها ، ولكل إقليم مكتب ، يديره شخص ، يطلق عليه لقب ( مدير شؤون أو عمليات الأونروا في الإقليم ) وهذه الأقاليم هي (الجمهورية اللبنانية - إقليم الجمهورية العربية السورية- إقليم المملكة الأردنية- إقليم الضفة الغربية- إقليم قطاع غزة) وهناك مكتبان للارتباط ، يعملان في القاهرة بمصر ، وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك.<sup>1</sup>

والأونروا باعتبارها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى ، تقوم بتقديم خدمات التعليم و الصحة و الخدمات الاجتماعية والاعانة وتوفير مساعدة طوارئ للاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها ، وهم الذين يتأثرون بالاضطرابات والمصاعب الاقتصادية المستمرة.<sup>2</sup>

### • برنامج التعليم: (3)

تقوم الأونروا بإدارة أكبر نظام مدرسي غير حكومي في الشرق الأوسط ويعد برنامج التعليم من أكبر البرامج التابعة للأونروا، وهو يستحوذ على أكثر من نصف الميزانية العادية، وينقسم نظام التعليم إلى قسمين : قسم يختص بالتعليم الأساسي، حيث تشرف الأونروا في مناطق عملياتها على التعليم الابتدائي والإعدادي، بالإضافة إلى ستة مدارس ثانوية في مخيمات لبنان، وكذلك على كلية العلوم التربوية في مخيمات الأردن والضفة الغربية فقط والقسم الثاني التعليم المهني .

(1) مكتب الأونروا للإعلام، دليل الأونروا، أغسطس 1990، ص5؛ وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين

الفلسطينيين في الشرق الأدنى، دليل الأونروا ، مكتب الاعلام ، 1995، ص6

(2) إحصائيات الأونروا في كانون الثاني / يناير 2013 م .

(3) المصدر السابق.

وقد دأبت الأونروا على أن تكون المزود الرئيسي للتعليم الأساسي للاجئين الفلسطينيين منذ أكثر من ستين عاماً، ويعد طلاب الأونروا من بين الطلاب الأعلى تعليماً في المنطقة، من حيث مستوى الانجاز الأكاديمي وانخفاض معدلات الانقطاع عن الدراسة، ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة في أوساط اللاجئين الفلسطينيين تضاهي المعدلات الإقليمية والعالمية، ومنذ عقد الستينات من القرن الماضي، شكلت فئة البنات حوالي نصف عدد الطلبة لدى الأونروا .

### • مراكز التدريب المهني:<sup>(1)</sup>

قامت الأونروا بتطوير فرص تعليمية إضافية خاصة باللاجئين من خلال إنشاء مراكز للتدريب المهني والتقني موزعة على مناطق عملياتها الخمس، وتختص بعدة مجالات مهنية منها : الأزياء، والسباكة، والنجارة، والصيدلة، والتصميم الجرافيكي، والإدارة، والحاسوب، والعمارة، والمساحة ، والعلاج الطبيعي ، والفندقة.

وتقوم تلك المراكز بتعليم المهارات ذات العلاقة بالسوق من أجل مساعدة الشباب من اللاجئين الفلسطينيين في العثور على فرص توظيف بعد التخرج وتقليل المستويات العالية من البطالة بين اللاجئين، وتشرف على تسعة مراكز للتدريب المهني في مناطق عملياتها الخمس، منها مركزين في قطاع غزة، أحدهما في مدينة غزة، والآخر في مدينة خان يونس، ويوفر المركزان ( خانيونس - غزة ) التدريب المهني والتقني إضافة لعدد من الدورات التدريبية المهنية ومدتها سنتان كما ينظم مركز تدريب غزة دورات مهنية مدتها حوالي 12 أسبوعاً في صناعة الألمونيوم وأعمال الجبس وتشكيل الاسمنت والسمكرة<sup>(2)</sup> ويستفيد سكان مخيم النصيرات من المركزين بالتحاق الطلبة فيهما من الصف التاسع .

### • برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية:

يقدم برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية تشكيلة متعددة من خدمات الحماية الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة في مناطق عمليات الوكالة الخمس ويركز البرنامج على ثلاثة أهداف رئيسية:

- تزويد اللاجئين الفلسطينيين الذين يعانون من الفقر بمساعدة شبكة الأمان الاجتماعي على أساس دوري، وتمثل تلك الخدمات فيما يلي:  
أولاً: أنواع الخدمات المقدمة للعائلات الفقيرة الأشد فقراً<sup>(3)</sup> وهي تنقسم إلى قسمين:

(1) إحصائيات الأونروا في كانون الثاني / يناير 2013 م.

(2) الخنساء ، مي صبحي : العودة حق ، مرجع سابق ، ص 60.

(3) دائرة الخدمات الاجتماعية والإغاثة بوكالة الغوث-غزة.

- 1- القسم الأول: حالات شبكة الأمان الاجتماعية وهذه تتلقى مساعدات تموينية فقط بمعدل 4 توزيعات في السنة أي كل 3 شهور.
- 2- القسم الثاني: المساعدات التموينية الطارئة وهذه المساعدات توزع كل 3 شهور أي بواقع 4 توزيعات وهي تنقسم إلى قسمين:
- أ. حالات الفقر المدقع وتستفيد في كل توزيعه (3 شهور) حسب حجم الأسرة المساعدات التي تتلقاها.
- ب. حالات الفقر المطلق كذلك الأمر تستفيد في كل توزيعه (3 شهور) حسب حجم الأسرة المساعدات التي تتلقاها.
- ثانياً: بالنسبة لتطور توزيع المؤن:

- قبل 1983 جميع الأسر الفلسطينية اللاجئة كانت تستفيد من توزيع التموين عدا بعض الأسر صاحبة الدخل العالية وكذلك موظفي الأونروا، وكان مسائراً مع ذلك برنامج حالات العسر الشديد حيث كانت تلك الأسر تستفيد من حصة إضافية لكل من أنواع المساعدة.

- بعد 1983 توقف المؤن عن جميع العائلات اللاجئة عدا حالات العسر الشديد وأصبحت العائلات التي هي في حاجة وتتنطبق عليها معايير وشروط الاستحقاق للحالات الاجتماعية المحتاجة (العسرة) ويتم دراستها بواسطة باحث اجتماعي من أجل التحقق من أن الأسرة تخضع لمعايير وقوانين الاستحقاق لتكون موجودة ضمن الحالات المحتاجة (العسرة).

- في عام 2011 تم تغيير إسم برنامج حالات العسر الشديد إلى برنامج شبكة الأمان الإجتماعي Social Safety net Programme وفيه يتم قياس مستوى الفقر حسب حجم الإنفاق للأسره بشكل محوسب.

- تعزيز التنمية والاعتماد على الذات للأفراد الأقل حظاً في مجتمع اللاجئين، وخصوصاً المرأة والأطفال والشباب والأشخاص الذين يعانون من إعاقات وكبار السن .
- المحافظة على تحديث وصيانة سجلات ووثائق اللاجئين الفلسطينيين المسجلين وذلك من أجل تقرير أهليتهم لتلقى خدمات الأونروا .

ويعمل برنامج خدمات الإغاثة في الأونروا على تخفيف حدة الفقر عند عائلات اللاجئين الفلسطينيين، مع إعطاء الأولوية للأشد فقراً " الفقر المدقع " ويقدم البرنامج مساعدة شبكة الأمان الاجتماعي التي تشتمل على الدعم الغذائي الأساسي والمعونات النقدية ودخل الأسرة التكميلي للاجئين الفلسطينيين الأشد عرضة للمخاطر الذين يقعون في دائرة الفقر المدقع، كما أنه يقدم أيضاً مساعدات نقدية وفق أسس انتقائية ومنح نقدية لمرة واحدة لتغطية الاحتياجات المنزلية الأساسية أو لتغطية حالات الطوارئ الأسرية .

ويقدم البرنامج أيضاً المساعدات المباشرة خلال أوقات الطوارئ التي تتسبب بها أعمال العنف والاضطراب السياسي، إضافة إلى إعادة تأهيل المساكن بالتنسيق مع دائرة البيئة التحتية وتحسين المخيمات .

إن حوالي 2389 عائلة مكونة من 11407 فردا يتلقون خدمات الإغاثة في عام 2006م، تحت رعاية وكالة الغوث للحالات الصعبة.<sup>(1)</sup>

وحسب إحصائيات الأونروا في ( يناير 2013 م )، تقدم في مناطق عملياتها الخمس الإغاثة والخدمات الاجتماعية لنحو ( 292.259 ) حالة عسر شديد، بنسبة ( 6% ) من مجموع اللاجئين المسجلين، وتشرف الأونروا على ( 62 ) مركزاً للنشاط النسوي، و ( 36 ) مركزاً للتأهيل المجتمعي، وعلى (7) مراكز للتطوير الاجتماعي، وقد بلغ عدد الموظفين لديها في مجال الإغاثة والخدمات الاجتماعية نحو ( 696 ) موظفاً وموظفة . وفي قطاع غزة يتلقى نحو ( 109.484 ) من حالات العسر الشديد الإغاثة والخدمات الاجتماعية، بنسبة 9% من مجموع اللاجئين المسجلين لدى الأونروا في قطاع غزة ( 1.263.312 ) ألف لاجئ، وبلغ عدد الموظفين في مجال الإغاثة والخدمات الاجتماعية نحو ( 204 ) موظف وموظفة، وتشرف الأونروا على ( 10 ) مراكز للنشاط النسوي، و (7) مراكز للتأهيل المجتمعي.<sup>(2)</sup>

#### • الاستحقاق والتسجيل:<sup>(3)</sup>

يعمل برنامج الاستحقاق والتسجيل على حماية والمحافظة على التسجيلات والوثائق العائدة للاجئين الفلسطينيين، وهو يحتفظ بسجلات اللاجئين ويعمل على تحديثها باستخدام نظام معلومات لتسجيل اللاجئين حديث ومستند في بنائه على شبكة الانترنت وذلك من أجل تحديد الأهلية للحصول على خدمات الأونروا، وتعمل هذه السجلات أيضاً على دعم برامج الأونروا بما في ذلك برامج التعليم والصحة وذلك من خلال التحقق من حالة التسجيل والأهلية للاجئين الذين يتقدمون بطلب الحصول على الخدمات، الأمر الذي يعمل بالتالي على تعزيز جمع وتحليل البيانات الإحصائية لغايات التخطيط .

#### البنية التحتية وتطوير المخيمات:

تشرف الأونروا على تقديم الإغاثة والخدمات الاجتماعية، والعمل على تطوير المخيمات وتتعاون بشكل مباشر مع السلطات المضيفة للاجئين والبلديات ومؤسسات المجتمع المدني في تقديم الخدمات للاجئين .

(1)Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March 2006.P. 10.11

(2)إحصائيات الأونروا في (يناير 2013 م).

(3)المصدر السابق

وبناءً على تفويضها القائم على إغاثة اللاجئين وتحسين ظروفهم الحياتية والمعيشية، حتى عودتهم وفق القرار 194، تعمل الأونروا على تحسين ظروف اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في تلك المخيمات، وقد تم إطلاق برنامج جديد في عام 2006 م يركز على تحسين البيئة المادية والاجتماعية للمخيمات من خلال نهج تخطيطي تشاركي مجتمعي بدلاً من أن يقوم بالتركيز على عمليات الإغاثة .

### الأونروا موازنة أساسية وأخرى طارئة: (1)

تقوم الأونروا بإعداد موازنتها مثل كل المؤسسات الدولية لمدة عامين متتاليين في كل مرة تقدر من خلالها الأموال اللازمة لتنفيذ برامجها المختلفة، من برامج تعليمية وصحية وإغاثة وخدمات اجتماعية، بالإضافة إلى برنامج حقوق الإنسان، وهذه الموازنة تسمى الموازنة الأساسية أو موازنة التنمية البشرية، وبالتوازي مع ذلك، تقوم الأونروا بإعداد موازنة أخرى للمشاريع، من بناء مدارس وعيادات ومشاريع بنية تحتية وغيرها، مما لا يحتمل إدراجه ضمن الموازنة الأساسية، وهو ما يطلق عليه موازنة المشاريع، وهناك موازنة ثالثة تعد لمواجهة الآثار الناتجة عن الحروب أو الكوارث أو الحصار الاقتصادي، وهو ما يطلق عليه موازنة الطوارئ .

وتتلقى الأونروا موازنتها، كما ذكرنا، من الدول المانحة، كالولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وبريطانيا وغيرها، وتساهم الدول العربية بنحو ( 7.8% ) من موازنة الأونروا، وقد بلغت موازنة الأونروا حتى يناير 2013م، نحو ( 675.3 ) مليون دولار، وبلغت موازنة الطوارئ نحو ( 300 ) مليون دولار، لنفس الفترة، وهذه الموازنات موزعة حسب برامج الخدمات كالتالي:

أولاً : جدول (27) يبين الموازنة الأساسية للعام 2013 م:

المبلغ (مليون دولار )	البرنامج
336.8	التعليم
117.8	الصحة
86.1	الإغاثة والخدمات الاجتماعية
3.5	حقوق الإنسان
131	الصندوق العام
675.3 مليون دولار	المجموع

(1) إحصائيات الأونروا في (يناير 2013 م).

نلاحظ من الجدول السابق أن التعليم يأخذ نصيب الأسد من ميزانية الأونروا حيث يشكل حوالى(50%) من الميزانية العامة مقارنة بالبرامج الأخرى. ( إحصائيات الأونروا في كانون الثاني / يناير 2013 م )  
ثانياً: جدول (28) يبين موازنة الطوارئ للعام 2013 م: (1)

المبلغ (مليون دولار )	البرنامج
78	المساعدات الغذائية الطارئة
38	المساعدات النقدية الطارئة
106	برنامج خلق فرص العمل
4	الصحة النفسية المجتمعية
8	برنامج التعليم الطارئ
5	برنامج الصحة الطارئ
30	المأوى المؤقت وإصلاح المساكن
3	أنشطة المياه والصرف الصحي
5	مكتب دعم العمليات
11	توفير الحماية
12	التنسيق والإدارة
300 مليون دولار	المجموع

من دراسة الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة برنامج التعليم الطارئ(7,2%)، بينما نسبة برنامج خلق فرص العمل(35%) وأما نسبة برنامج المساعدات الغذائية الطارئة(26%) من النسبة الكلية، أي أن برنامج خلق فرص العمل يحتل النسبة الغالبة.

(1) إحصائيات الأونروا في ( يناير 2013 م ).

جدول (29) يبين توزيع موازنة الأونروا حسب مناطق عملياتها ( المبلغ بالمليون دولار ) (1)

المجموع	HQ	قطاع غزة	الضفة الغربية	سورية	لبنان	الأردن	البرامج
336.8	2.9	141.8	50.6	30.7	33.8	77	التعليم
117.8	2.4	26.9	28	10.9	22.3	27.5	الصحة
86.1	1.8	25.7	23.7	707	12.6	14.6	الإغاثة والخدمات
131	8606	20.9	0.9	7.6	1.5	4.6	الخدمات الإنسانية والموظفين
3.5	0.2	0.8	0.8	0.5	0.4	0.9	حقوق الإنسان
675.3	93.9	216.1	103.9	57.4	79.5	124.5	مجموع الميزانية
30.165	395	11.932	4437	3527	3030	6844	عدد الموظفين المحليين
146	98	11	13	8	8	8	عدد الموظفين الدوليين

نلاحظ من الجدول السابق أن ميزانية قطاع غزة في التعليم (42%) وفي الخدمات والإغاثة (29%) وفي عدد الموظفين (39.6%) أعلى منها من باقي مخيمات اللاجئين في مناطق عمليات الوكالة الخمس أما بالنسبة للصحة فتشكل ميزانية مخيمات غزة (22.8%) من النسبة الكلية.(2)

- مساعدات المؤسسات غير الحكومية:

يوجد في قطاع غزة مؤسسات غير حكومية (المجتمع المدني) متعددة مثل الجمعيات الخيرية ولجان الزكاة جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومؤسسات الإقراض وغيرها...تهدف لتوفير الحماية الاجتماعية لسكان القطاع وخاصة مخيمات اللاجئين، ومن أمثلة ذلك: 1- لجنة زكاة النصيرات فقد أنشئت منذ أكثر 15 سنة وهي إحدى اللجان العاملة في محافظة الوسطى وفي النصيرات خاصة حيث يقع مقرها في عمارة الصالحي شرق مسجد القسام شارع القادسية وترأس هذه اللجنة بدءاً بالأستاذ لطفي شاهين ومروراً بالأستاذ توفيق أو الروس وانتهاءً بالدكتور يوسف فرحات ( حالياً ) وتهدف لجنة زكاة النصيرات إلى خدمة أبناء النصيرات وخاصة حالات الفقر المدقع وما يليها حيث أن اللجنة تقدم مساعداتها العينية والنقدية ل (1300) أسرة مسجلة بشكركرسمي وحالات أخرى غير مسجلة ( طارئة ).

يوجد تنسيق ( ضعيف ) ما بين لجنة الزكاة في النصيرات وقسم الخدمات والإغاثة في النصيرات حيث يحصل الطرف الأول على معلومات من الطرف الثاني حول شريحة الفقراء بصورة أو بأخرى كما تساهم لجنة الزكاة في تقديم رسوم طلبة الجامعات ومدارس الثانوية للأسر المسجلة

(1) المصدر : ( إحصائيات الأونروا في كانون الثاني / يناير 2013 م )

(2) من إعداد الباحث.

إضافة إلى مساهمتها في علاج المرضى، ومساعدة وذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير المياه العذبة للمراكز الصحية في المخيم.<sup>(1)</sup>

2- الجمعيات الخيرية: لها دور هام من حيث الخدمات التي تقدمها للمجتمع الفلسطيني قبل تأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية وبعدها، وتخضع معظمها لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية كجهة اختصاص. إذ يبلغ عددها حوالي 1012 جمعية وهي تقوم بأنشطة متعددة (توعية وإرشاد، تأهيل طبي، تأهيل مهني، تأهيل أكاديمي، تدريب، مساعدات نقدية وعينية، تكافل اجتماعي) كما تقوم بتقديم خدمات للعديد من الفئات الاجتماعية الضعيفة (معاقين، مسنين، طفولة، مرأة، تنمية مجتمعية) ولديها برامج ومشاريع مدرة للدخل. إلا انها تعتمد بشكل كبير على التمويل الخارجي، يشكل اعتمادها على ذاتها 20-25%، مصادر محلية 20-35%، حكومي 10.5%، دولية 20-25% والنسبة الباقية عربية وإسلامية،<sup>(2)</sup> ومن أمثلتها في مخيم النصيرات الجمعية الإسلامية وجمعية (نور المعرفة-آفاق-تواصل- رعاية الطالب).

يتضح لنا مما سبق:

1- أن أوضاع اللاجئين الاقتصادية في مخيم النصيرات هي جزء أصيل من الوضع الاقتصادي العام في القطاع كما كان التعليم هو المحرك الاقتصادي الأول الذي أحدث حراكا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا داخل المخيم.

2- تنوع أنشطة مخيم النصيرات الاقتصادية ما بين الزراعة، صيد الأسماك، تربية الطيور، الصناعة، التجارة الداخلية والخارجية.

3- ساهمت الجمعيات والمؤسسات المختلفة داخل المخيم في تطوير وتلبية بعض متطلبات سكان المخيم.

(1) مقابلة مع وفاء عياد عضو ونائب رئيس لجنة زكاة النصيرات 16-6-2015م.

(2) <http://www.mosa.gov.ps>

## الفصل الخامس

### النضال الوطني في مخيم النصيرات ونتائجه (1948-2013م)

المبحث الأول : النضال الوطني في المخيم

المبحث الثاني : نتائج النضال الوطني في المخيم

## المبحث الأول النضال الوطني في المخيم

### المحور الأول الأوضاع السياسية للشعب الفلسطيني:

انتهت الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948م حيث كان لها نتائج وخيمة جميع الأصعدة ، حيث أن الاحتلال الإسرائيلي تمكن من احتلال حوالي 77% أقال عليها كيانه من أرض فلسطين بعد تشريد حوالي 50% من الشعب الفلسطيني وبقيت منطقتان الأولى تمثلت في وسط فلسطين وتشكل 22% من مساحة أرضها والذي سمي بعد ذلك بالضفة الغربية بعد ضمه للأردن (1) أما المنطقة الثانية فهي تمثل الشريط الساحلي الجنوبي لفلسطين وتشكل 1.3% من أرضها عرف بعد ذلك بقطاع غزة والذي خضع للإدارة العسكرية المصرية (2)، ومصر بدورها احتضنت الثقل الوطني الفلسطيني وكذلك أول تجربة كيانية فلسطينية ألا وهي انعقاد أول مجلس وطني فلسطيني، (3) بعد محاولات تغييب، (4) وبعد فشل تجربة حكومة عموم فلسطين عام 1948م بقيادة أحمد حلمي عبد الباقي\* بسبب اختلاف التوجهات والمصالح، وهذا بدوره أدى إلى إحداث تغيير في نمطية القيادة الفلسطينية وإلى حراك دفع بقوى فلسطينية قديمة وجديدة مثل حركة الإخوان المسلمين (5) والحزب الشيوعي. (6)

---

(1) شيب، سميح : مقدمات المصادرة الرسمية للشخصية الوطنية الفلسطينية، 1948-1950م، شؤون فلسطينية، عدد 129-130، آب - أيلول - تشرين أول، 1982م، صفحة 79-80؛ حوراني، فيصل: الفكر السياسي الفلسطيني (1964-1974)، مرجع سابق، ص 91؛ روجان، إيوجين وآفشليم: حرب فلسطين، إعادة كتابة تاريخ 1948م، ترجمة ناصر عفيفي، الكتاب الذهبي، مؤسسة روز اليوسف، 2001، ص19.

(2) الساعاتي، أحمد : التطور الثقافي، مرجع سابق، ص128.

(3) الحوراني، فيصل : الذكر السياسي الفلسطيني (1964-1974م) وكالة أبو عرفة - القدس، 1980م، ص15، سخيني، ط2، دار الأسوار - عكا، 1986م، ص226.

(4) الصانع، روزماري: الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع إلى الثورة، ط2 - القدس، منشورات صلاح الدين، 1983م، ص127.

(\*) أحمد حلمي عبد الباقي (1882 - 1963) هو سياسي واقتصادي فلسطيني، ولد في مدينة صيدا سنة 1882 وتوفي سنة 1963 ببلبنان في بلدة سوق الغرب، ونقل جثمانه ليُدفن في القدس، وقد عرف عنه أنه من أركان حزب الاستقلال العربي الذي تأسس في عهد فيصل بن الحسين كمظهر علني من جمعية العربية الفتاة السرية، وفي عام 1926 توجه إلى فلسطين وعين مراقباً عاماً للأوقاف الإسلامية، ونفي في عام 1936 مع بعض أعضاء اللجنة العربية العليا إلى سيشل بعد مقتل الجنرال أندرو حاكم لواء الجليل، ثم عاد وترأس حكومة عموم فلسطين سنة 1948م. <https://ar.wikipedia.org/wiki/1948>

(5) أبو النمل، حسين: مرجع سابق، ص105، ص68-73.

(6) مرجع سابق، ص105، ص68-73.

ولكن كان الحزبان يتعرضان للملاحقة والسجن من قبل رجال الإدارة المصرية<sup>(1)</sup> خاصة في موقفهما من معارضة مشاريع التوطين للاجئين<sup>(2)</sup> وعادت حركة القوميين العرب وحزب البعث العربي الاشتراكي إلى دائرة الضوء<sup>(3)</sup>، أي بدأت الحياة الحزبية المنظمة بالظهور مما دفع بالقاعدة الجماهيرية لتغيير توجهاتها نحو التشكيلات الجديدة كما تعتبر الفترة الواقعة ما بين الاعوام(1949-1952م) من أدق الفترات لأنها تميزت بالبحث عن المستقبل السياسي للقطاع في ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية تتدر بالخطر،<sup>(4)</sup> مما أدى إلى تعزيز الدعوة للاستقلالية الفلسطينية<sup>(5)</sup> وتقدمت مصر في عام 1959م بمشروع إنشاء كيان فلسطيني لجامعة الدول العربية من أجل أن يتحمل هذا الكيان مسؤولياته تجاه قضيته إلا أن الأردن رفضت المشروع<sup>(6)</sup> ثم في عام 1963م تقدمت الحكومة العراقية بمشروع لإبراز الكيان الفلسطيني،<sup>(7)</sup> وكذلك القيادة القومية لحزب البعث.<sup>(8)</sup>

- 
- (1) د. أن لينش : غزة الزاوية المنسية من فلسطين، مجلة صامد الاقتصادي، ص 29.
- (2) الأسطل، عواد : تطور الاتجاهات السياسية بين المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967-1980م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات - القاهرة، 1986م، ص 326 ؛ شاهين، أحمد عمر : الحياة الثقافية في قطاع غزة، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 84، السنة الثانية عشر، (شهر يناير، أيار، حزيران، عام 1991م)، ص 277-278.
- (3) العثامنة، زكريا محمد : الحركة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة تحت الإدارة المصرية (1948-1967) - المقدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، 1999م؛ صالح، محسن محمد: القضية الفلسطينية، 2012م، ص 64؛ هلال، جميل : إشكالات التغيير في النظام الفلسطيني السياسي، مجلة دراسات فلسطينية العدد 15، صيف 1993م، ص 17-18 ؛ بركات، حليم : المجتمع العربي المعاصر - بحث استطلاعي اجتماعي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت، 1948م، ص 311-312.
- (4) كامل، علي أحمد : مشكلة اللاجئين العرب في أروقة الأمم المتحدة، دار المعارف - القاهرة، 1961م، ص 186.
- (5) ابراش، ابراهيم : الثورة الفلسطينية بين استقلالية القرار ومسألة التداخل القومي (شؤون فلسطينية)، العدد 158-159، أيار-حزيران 1986، ص 3-4 ؛ قاسم، عبد الستار، وربابعة: الحروب العربية الإسرائيلية، ص 295؛ الكيالي، عبد الوهاب: النضال الفلسطيني دروس وعبر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت، ط1، 1971م، ص 29؛ Thomas: The Arabs, Kiernan P.420-421
- ؛ الغول، عمر: التحولات الفلسطينية(1967-1987)، دار الوسيم - دمشق، ط1، 1992، ص 27.
- (6) سخنين، عصام : تمثيل الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، شؤون فلسطينية، عدد 15، تشرين أول، 1972، ص 22-23.
- (7) مخادعة، ذياب، منظمة التحرير الفلسطينية : المدخل إلى القضية الفلسطينية، تحرير جواد الحمد، ط4، عمان - مركز دراسات الشرق الأوسط، 1998م، ص 321-322.
- (8) الشريف، ماهر : البحث عن كيان، نيقوسيا - مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي عام 1995م، ص 101.

وفي 16 كانون ثاني 1964م، كلف مؤتمر القمة العربية أحمد الشقيري\* بإجراء مشاورات بغية إقامة الكيان الفلسطيني ثم تمت الدعوة لانعقاد مؤتمر وطني في القدس وانهقد المؤتمر في 28 أيار عام 1964م حيث انتخب الشقيري رئيسا وكلف بتكوين لجنة تنفيذية<sup>(1)</sup>، أي تم إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية لتجسد وتبرز الكيانية الفلسطينية حيث أعيد نبض الحياه لهذه البقعة المنسية (قطاع غزة)<sup>(2)</sup> خاصة في ظل بروز حركة (فتح)،<sup>(3)</sup> ونشاطها في قطاع غزة منذ أواخر عام 1964م.<sup>(4)</sup>

وتوالى ردود الفعل على قيام منظمة التحرير الفلسطينية بينما هو مؤيد وما هو معارض،<sup>(5)</sup> ومن الجدير ذكره أن الإدارة المصرية لعبت دورا عظيما وهاما في التأثير على نمو وتطور الحركة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة (1948-1967م) حيث كان يسود اعتقاد بأن الإدارة المصرية تخدم مصالحهم أكثر من أي جهة أخرى، لذا ارتبطت مصر بعلاقة عاطفية إيجابية مع قطاع غزة.<sup>(6)</sup>

---

(\* أحمد الشقيري (1908 - 25 فبراير 1980) سياسيفلسطيني وأول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، كما ارتبط بتكوين جيش التحرير الفلسطيني والدعوة إلى الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لحل القضية الفلسطينية. <https://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>(1)</sup> علوش، ناجي : فكر حركة المقاومة الفلسطينية، 1948-1987م، ص35؛ ياسين، عبد القادر: دليل الفصائل الفلسطينية، مركز الإعلام العربي، كتاب القدس، ط2009، م 1، ص10-11؛ حوراني، فيصل: الفكر السياسي الفلسطيني (1964-1974)، دراسة للمواثيق الرئيسة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، 1980، ص 12؛ بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص387.

<sup>(2)</sup> الشقيري، أحمد : من القمة إلى الهزيمة، دار العودة - بيروت، 1971م، ص 147-151 ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1964م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت، 1966م، ص99-101.

<sup>(3)</sup> الحوراني، فيصل : الفكر السياسي الفلسطيني (1964-1974) وكالة أبو عرفة - القدس، 1980 م، ص 101-104.

<sup>(4)</sup> الصوراني، غازي : قطاع غزة (1948 - 1992 م) ص 41-42.

<sup>(5)</sup> عبد الرحمن، أسعد : منظمة التحرير الفلسطينية، جذورها، تأسيسها، مساراتها، نيقوسيا - مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية، 1987، ص 78-79.

<sup>(6)</sup> مليكة، يونس كامل : قراءات علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الدار العربية للطباعة والنشر - القاهرة، 1965م، ص 360.

## الحراك السياسي وظهور النخب المثقفة و تشكيل الأحزاب والتنظيمات السياسية:

كانت الأوضاع السياسية في قطاع غزة ما بين 1948-1967م شبه مستقرة وقد أدى شبه الاستقرار السياسي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية وإحداث تغييرات اجتماعية في المجتمع مما أثر ايجابيا على واقع التعليم في القطاع ومن ثم لعب التعليم دورا فعلا في التطورات الاقتصادية حيث ساهم المعلمون الذين يعملوا خارج القطاع مساهمة كبيرة في ازدهار ورفع مستوى المعيشة والحياة وهذا بدوره انعكس على الأوضاع الاجتماعية وكذلك الأوضاع السياسية مما زاد سرعة انتشار التعليم وكذلك مجانيته. (1) وبالتالي أدى لتطور الوعي السياسي الذي أدى إلى ظهور الأحزاب السياسية والدينية. (2)

## وقد انضمت لمنظمة التحرير الفلسطينية العديد من التنظيمات والقوى:

### 1 - حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح:

تعتبر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح أول حركة فلسطينية بعد نكبة 1948م حيث أن جميع المصادر والأبحاث تدل على أن حركة فتح بدأت في التكوين بعد الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة سنة 1956م، حيث قامت مجموعة من الشباب الفلسطيني في ظل الاحتلال بتكوين مقاومة شعبية للمحتل، حيث كان دعوتهم على أساس ترك الحزبية لان المرحلة هي مرحلة تحرير وطني. (3) ولكن ولادة فتح رسميا كانت في 1965\1\1م بعد ان نفذ جناحها العسكري (العاصفة) عملية داخل إسرائيل وقد استطاعت فتح استقطاب قطاع كبير من الشعب الفلسطيني، خاصة بعد الاحباط نتيجة فشل الوحدة العربية وظروف العرب بعد هزيمة 1967م وانتصار المقاومة في معركة الكرامة على العدو الإسرائيلي وانتهاج فتح أسلوب الكفاح المسلح في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ومن نشطاء وقيادات فتح في مخيم النصيرات(ممدوح صيدم). (4)

(1) الساعاتي، محمد : التطور الثقافي، مرجع سابق، ص 136.

(2) شاهين، أحمد عمر : الحياة الثقافية في قطاع غزة، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 84، السنة الثانية عشرة (نيسان - أيار - حزيران) عام 1991م، ص 277 - 278.

(3) علوش، ناجي : فكر حركة المقاومة، عن فلسطين، العدد التاسع، تموز 1960م، ص 49؛ بهلوان، سمرو صالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الداودي- دمشق، 1997-1998م، ص 384-385 ؛ ياسين، عبد القادر: دليل الفصائل الفلسطينية، مرجع سابق، ص 38-39؛ أبو زايده، حاتم يوسف: الكفاح الفلسطيني المسلح، حصاد في ظل الحصار، فصائل منظمة التحرير الفلسطينية(رؤية نقدية)، (1965-2000)، مركز أبحاث المستقبل، 2006م؛ المسحال، سعيد: ضياع أمة، مرجع سابق، ص 16-17.

(4) كريشان، محمد : منظمة التحرير الفلسطينية التاريخ والهياكل، الفصائل والأيدولوجية، (دم) دار البراق، 1986م، ص 48، الموسوعة الفلسطينية، مج 3، دراسات الحضارة، الحسن، خالد : فكر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، بيروت، 1990، ص

جدول (30) يبين فدائيو ونشطاء حركة فتح في مخيم النصيرات في الستينات والسبعينات: (1)

1	غازي دويدار
2	حسن الأسمر
3	مرشد الجحجوح
4	محمد محمد ثابت
5	علي الحملوي
6	محمد أحمد ابو مهادي
7	عمر شحادة
8	نمر القطاوي
9	توفيق أبو شوايش
10	سالم درويش
11	أحمد ثابت
12	يونس ثابت
13	أحمد أبو مراحيل
14	حمد أبو عمار
15	مسعود الغصين
16	عبدالله الخالدي

**2 - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين** تأسست في تشرين الاول عام 1967م وذلك نتيجة اندماج منظمة جبهة تحرير فلسطين وأشبال العودة بقيادة جورج حبش ونايف حواتمة الذي كان عضوا فاعلا في حركة القوميين العرب حيث مذهبها هو الماركسية اللينينية.(2)

1002؛ الشرقاوي، فواز حامد: حركة فتح (1965-1971)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 1974، ص 167؛ ياسين، عبد القادر: دليل الفصائل الفلسطينية، مرجع سابق، ص 10-11؛ حوراني، فيصل: الفكر السياسي الفلسطيني (1964-1974)، مرجع سابق، ص 101-104؛ عدوان، كمال: فتح الميلاد والمسيرة، شؤون فلسطينية، عدد 17، يناير 1973م، ص 47؛ المسحال، سعيد: ضياع أمة، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع-لندن، ط 1994، ص 21-22؛ باومغرتن، هلغي: من التحرير إلى الدولة، تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية 1948-1988م، ترجمة محمد أبو زيد، مرجع سابق، ص 154.  
(1) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م؛ مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ 2016/3/25م

(2) الجبهة الشعبية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1968م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية 1971م، ص 91؛ المنظمة تحت المجهر، ترجمة سليمان الغرزي (لندن - منشورات هاي لايت وجامعة كمبردج، 1984م)، ص 224؛ الرماوي، أحمد: المسار التاريخي للنضال الفلسطيني خلال القرن العشرين، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين - السعودية، 2005م، ص 284-285؛ مخادعة، ذياب، منظمة التحرير الفلسطينية: المدخل إلى القضية الفلسطينية، تحرير جواد الحمد، مرجع سابق، ص 333؛ خورشيد، غازي: دليل حركة المقاومة الفلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث - بيروت، 1971م، ص 111؛ أبو زايدة، حاتم يوسف: الكفاح الفلسطيني المسلح، حصاد في ظل الحصار، مرجع سابق، ص 23-24؛ بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 392-393.

جدول (31) يبين نشاط الجبهة الشعبية في مخيم النصيرات في الستينات والسبعينات: (1)

1	عبد المالك علي ثابت
2	منصور ثابت
3	عبد الحميد أبو صفية
4	عبد الله كراز
5	محمد محمود الهباش
6	علي المجدلاوي
7	فارس أبو شوايش

**3 - الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين** في شباط عام 1969م انقسمت عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مجموعة بقيادة نايف حواتمة أطلقت على نفسها اسم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين وبدءا من عام 1972 أصبحت تعرف باسم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين، حيثتطالب الجبهة بضرورة اعتماد الحلول المرحلية للقضية الفلسطينية. (2) فلسطين وبدءا من عام 1972 أصبحت تعرف باسم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين.

**4 - الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)** في أيلول عام 1968م، انقسمت عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منظمة جديدة بقيادة احمد جبريل وهي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - وتتبنى هذه الجبهة مبادئ تتوافق مع مبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا. (3)

**5 - طلائع حزب التحرير الشعبية (الصاعقة)** أنشئت هذه المنظمة بعد الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة والضفة الغربية عام 1967م، وذلك من مجموعة تنظيمات فدائية صغيرة في سوريا في شهر كانون اول عام 1968م، بقيادة عصام القاضي. (4)

(1) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م؛ مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ 2016/3/25م

(2) عزمي، محمود: الثورة الفلسطينية المسلحة 1965 - 1971م (رؤية نقدية للفكر والممارسة) ص 32؛ الريماوي، أحمد : المسار التاريخي للنضال الفلسطيني خلال القرن العشرين مرجع سابق، ص 285؛ بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 393.

(3) الأيوبي، الهيثم: دليل الباحثين، مجلة شؤون فلسطينية، عدد 44، ابريل 1975 م، ص 136؛ بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 394.

(4) بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 393-394؛ خورشيد، غازي: دليل حركة المقاومة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 85-86؛ الريماوي، أحمد : المسار التاريخي للنضال الفلسطيني خلال القرن العشرين مرجع سابق، ص 286-287.

## 6 - جبهة التحرير العربية :

ويقودها عبد الرحيم أحمد وتمتلك علاقات واسعة مع العراق.<sup>(1)</sup>

## 7- جبهة النضال الشعبي

تأسست عام 1967م وقادها بداية بهجت أبو غريبة وهو عضو مجلس وطني سابق ثم قادها من بعده سمير غوشة<sup>(2)</sup>.

## 8 - جبهة التحرير الفلسطينية

تعتبر إحدى المنظمات الفلسطينية اليسارية حيث تأسست بعد عدوان الخامس من حزيران عام 1967م ويقودها طلال يعقوب وتنتهج سياسة قريبة من المنظمات اليسارية الأخرى.<sup>(3)</sup> وفيما بعد انضم الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي سمي فيما بعد بحزب الشعب ودخلت إلى تشكيلة منظمة التحرير فصائل وخرجت منها فصائل أخرى.

جدول (32) يبين نشطاء الحزب الشيوعي في مخيم النصيرات: (4)

1	خليل المجدلاوي
2	صالح المجدلاوي
3	رمضان العصار
4	فضل الجديلي

جدول (33) يبين نشطاء ومؤسسي الاخوان المسلمون في مخيم النصيرات: (5)

1	عبد الفتاح حسن دخان
2	حماد عليان الحسنات
3	داوود سالم أبو خاطر
4	مصطفى أبو القمصان
5	عبد الله طلب الحج
6	أحمد الخراز

(1) خورشيد، غازي: دليل حركة المقاومة الفلسطينية، مرجع سابق، ص173-174؛ بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص148؛ أبو زائدة، حاتم يوسف: الكفاح الفلسطيني المسلح، حصاد في ظل الحصار، مرجع سابق، ص35.

(2) بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص394؛ أبو زائدة، حاتم يوسف: الكفاح الفلسطيني المسلح، حصاد في ظل الحصار، مرجع سابق، ص89-90.

(3) بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص394.

(4) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م؛ مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ 2016/3/25م

(5) مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ 2016/3/25م

## المشاريع السياسية لحل قضية اللاجئين (1967-2013م)

في ضوء نتائج حرب عام 1967م وسيطرة الاحتلال على الضفة الغربية وقطاع غزة، طرأ تغير على الموقف الإسرائيلي من وضع اللاجئين حيث اختلف الأمر عما سبق حيث أصبحت مشكلة اللاجئين ضمن مسؤولياتها بصورة مباشرة لذلك لجأت إسرائيل إلى طرح عدد من المشاريع التي نادى بالتعاون الاقتصادي والسياسي لحل قضية اللاجئين ومن أهم تلك المشاريع:

( مشروع فايتس<sup>(1)</sup> - مشروع يغال ألون 1968م<sup>(2)</sup> - مشروع أبا أبا 1968م<sup>(3)</sup> - مشروع شارون 1971م<sup>(4)</sup> - مشروع دوفزاكين<sup>(5)</sup> - مشروع موشيه ديان 1973م<sup>(6)</sup> - مشروع غاليلي 1973م<sup>(7)</sup> - مشروع مردخاي بن بورات 1982م - مشروع تامير<sup>(8)</sup> - مشروع رحوبوت<sup>(9)</sup> - مشروع مناحيم بيغن 1975م<sup>(10)</sup> - مشروع " مناحيم بيغن " للحكم الذاتي 1977<sup>(11)</sup> - اتفاقية كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني 17 أيلول سبتمبر 1978م<sup>(12)</sup> - مشروع لجنة برونو<sup>(13)</sup> - مبادئ الرئيس الأمريكي " ليندون

(1) أبو عامر، عدنان : مرجع سابق، ص 112.

(2) يونس، مكرم : المشروعات الإسرائيلية لتوطين اللاجئين 1967-1978م، مجلة شؤون فلسطين، مركز الأبحاث في م.ت.ف- بيروت، العدد 86، يناير 1979م، ص 109

(3) كيالي، ماجد: أسباب قضية اللاجئين، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 105، أيلول 1996م، ص 17.

(4) أرونسون، جيفري : سياسة الأمر الواقع في الضفة الغربية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت، ط 1، 1990م، ص 87.

(5) شعبان، فاطمة : اللاجئين في المشاريع الإسرائيلية بعد عام 1967م، مجلة صامد، عمان، العدد 106، خريف 1996م، ص 203.

(6) السهلي، نبيل : اللاجئين الفلسطينيون، معطيات أساسية، الدراسات الفلسطينية - بيروت، العدد 49، شتاء 2002م، ص 104؛ عطايا، أيمن محمود : قضية اللاجئين، المشكلة وآفاق الحل، صامد الاقتصادي، العدد 105، أيلول، 1996م، ص 116.

(7) الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، المجلد الثالث، هيئة الموسوعة الفلسطينية، ط 1، دمشق، 1984م، ص 383-384.

(8) أبو عامر، عدنان : الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين، مرجع سابق، ص 122.

(9) قهوجي، حبيب : استراتيجية إسرائيل تجاه المنطقة العربية، مؤسسة الأرض، دمشق، 1982م، ص 39.

(10) شوفاني، الياس : مشاريع التسوية الإسرائيلية 1967-1978م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت، ص 11.

(11) عبد الرحمن، أسعد والزرور، نواف : الفكر السياسي الإسرائيلي قبل الانتفاضة وبعد الانتفاضة، دار الشروق - عمان، 1990م، ص 23.

(12) السنوار، زكريا وآخرون : دراسات في القضية الفلسطينية، ص 352-353.

(13) عبد ربه، صلاح : اللاجئين وحيم العودة إلى أرض البرتقال، مركز المعلومات البديلة - رام الله، ط 1، 1996م، ص 57.

جونسون " لإحلال السلام في الشرق الأوسط عام 1967م<sup>(1)</sup> - مشروع " مناحيم بيغن " للحكم الذاتي 1977<sup>(2)</sup> - اتفاقية كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني 1978م<sup>(3)</sup> - مشروع ريغان 1982م<sup>(4)</sup> - مشروع فاس 1982م<sup>(5)</sup> - مشروع السلام السوفياتي 5 أيلول (سبتمبر) 1982م<sup>(6)</sup> - مبادرة السلام الفلسطيني/ تشرين الثاني (نوفمبر) 1988م<sup>(7)</sup> - مشروع شامير 1989م<sup>(8)</sup> ونود هنا الإشارة إلى مشروع مردخاي بن بورات 1982م<sup>(9)</sup> والذي كان يتولى آنذاك رئاسة لجنة وزارية للنظر في قضية اللاجئين وتمثل مشروعه في قيام سلطات الاحتلال على نقل 28 مخيما في الضفة والقطاع إلى مناطق جديدة تحمل شكل مدن جديدة وكذلك ضم مخيمات اللاجئين في قطاع غزة للقرى والمدن مثل ضم مخيمات الوسطى (المغازي - النصيرات - البريج) لمدينة دير البلح.

### اتفاق أوسلو 1993م:

عقد مؤتمر السلام العربي الإسرائيلي في مدريد في تشرين الأول 1 أكتوبر 1993م ، وعلى اثره جرت مفاوضات عربية اسرائيلية بعد مفاوضات فلسطينية اسرائيلية وأعلن عن اتفاق أوسلو وتم التوقيع عليه بالأحرف الاولى (بشكل مبدئي) في النرويج ثم وقع عليه رسميا في 13-9-1993م في واشنطن في حضور الرئيس الأمريكي كلينتون وياسر عرفات ورايين والذي تضمن حكما ذاتيا في قطاع غزة وأريحا أولا على أن يغطي مناطق أوسع في مراحل تالية<sup>(10)</sup> وعلى اثر اتفاق أوسلو بدأت الشرطة الفلسطينية دخول قطاع غزة في 18-5-1994م وبالتالي تشكلت السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة

- 
- (1) القاضي، ليلي سليم : تقرير حول مشاريع التسويات، ص 103-104 وأيضا انظر نص قرار (242) في قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين، مج 1، ص 196-197.
  - (2) عبد الرحمن، أسعد والزرور، نواف : الفكر السياسي الإسرائيلي قبل الانتفاضة وبعد الانتفاضة، دار الشروق - عمان، 1990م، ص 23.
  - (3) السنوار، زكريا وآخرون : دراسات في القضية الفلسطينية، ص 352-353.
  - (4) الشرف، ماهر : قرن على الصراع العربي - الصهيوني، مرجع سابق، ص 164.
  - (5) الأحمر، نجيب : فلسطين تاريخا ونضالا، دار الجليل للنشر - عمان، ط 1، 1985م، ص 504.
  - (6) شاهين، أحمد : قراءة في مشاريع التسوية الأمريكية والعربي والسوفياتي، مجلة شؤون فلسطينية، (مجلة شهرية تصدر عن مركز الأبحاث في م. ت. ف) في نيغوسيات عدد 138 - أيار (مايو)، 1983، ص 7.
  - (7) مصالحة، عمر : السلام الموعود، ص 238.
  - (8) أبو عامر : الموقف الإسرائيلي من قضية اللاجئين، مرجع سابق، ص 128.
  - (9) زريق، إيليا : اللاجئين الفلسطينيون والعملية السلمية، بيروت، ط 2، 1998، ص 45.
  - (4) صالح ، محسن محمد : الطريق إلى القدس ، ص 174-182

وأريحا<sup>(1)</sup> واطر اتفاق اوسلو اصبحت وكأن الحقوق الفلسطينية محصورة في قضايا الدولة والقدس فقط وذلك في ضوء الخطاب السياسي والاعلامي الفلسطيني والعربي مما افقد حق العودة زخمه وبريقه وان منظمة التحرير حققت هدفها بعودتها إلى دائرة الضوء والمرجعية<sup>(2)</sup> وقد ذكر المؤرخ الامريكى نورمان فنلكستين إن اتفاق اوسلو في الحقيقة أقل من لا شيء لأنه بجرة قلم ألغى كل قرارات الأمم المتحدة وأن كل المؤسسات الداعمة للقضية الفلسطينية ماتت أو اختفت.<sup>(3)</sup>

بعقد اتفاقية اوسلو بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني انقسم الشعب على نفسه حيث كان فريق (فريق اوسلو) من الشعب الفلسطيني يؤمن بأن المفاوضات السياسية هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين في حين فريق آخر من الشعب الفلسطيني (قوى المقاومة) يؤمن بانه لا يمكن استرداد حقوق الشعب الفلسطيني بدون استخدام المقاومة بشتى صورها وأشكالها .

وبعد اتفاقية اوسلو كان اتفاق القاهرة في عام 1994م، واتفاق طابا في عام 1995م، واتفاقية واي ريفر بلانتيشن عام 1998م، ومذكرة شرم الشيخ في عام 1999م، وكل هذه الاتفاقيات حتى عامنا هذا لم تسفر عن حل للقضية الفلسطينية بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت.<sup>(4)</sup>

نلاحظ من المشاريع والاتفاقيات السابقة مدى تهافت الأنظمة العربية و منظمة التحرير الفلسطينية على المشاركة في عملية التسوية السلمية وهذا يفسر في اتجاهين أولهما: حالة العجز العربي واختلال موازين القوى بما يجعل مستحيلاً في المدى المنظور تحرير فلسطين بالوسائل العسكرية، وثانيهما: إدراك الأنظمة العربية أن الزمن لا يعمل لصالحها حيث ترى وجوب تقزيم وحصر المشروع الصهيوني.

كما أن المشكلة الأساسية تكمن في التعامل مع الهزيمة أو العجز باعتباره قدراً ونهاية حتمية، ويجب ألا يغيب عن أذهاننا حاجة العدو الصهيوني الماسة للتسوية لتجاوز العديد من أزماته ومشاكله. لذلك هناك إشكالية في الطرف العربي والفلسطيني، تتمثل في غياب الإرادة، وغياب الرؤية لأدوات

---

(5)صالح ، محسن محمد : القضية الفلسطينية ، 2012م ، ص 116 ؛ أبو عامر ، عدنان : الموقف الاسرائيلي من قضية اللاجئين ، الرؤية التاريخية والسلوك السياسي ؛ تجمع العودة الفلسطيني( واجب ) - دمشق ، 2007م ، ص 214-218 .

(6)عاروري ، نصير: اللاجئين الفلسطينيون وحق العودة ، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ، ط 1، 2003م، ص 18 .

(2)أبو عامر، عدنان: مرجع سابق، ص 221 ؛ فاروق، بهاء: حكاية فلسطين بالخرائط والوثائق، هلا للنشر والتوزيع- الجيزة، ط1، 2002م، ص130.

(4) فاروق، بهاء: مرجع سابق، ص169-173.

التغيير في المستقبل، وعدم استخلاص العبر من دروس التاريخ التي انتهت عادة بإزالة الاستعمار والاحتلال ولو بعد مئات السنين، ما دام هناك شعوب لم تنس قضيتها وهامش التضحية لديها عال.

### المحور الثاني العمل الفدائي:

شعر الفلسطينيون بعد هجرة عام 1948م بالأسى والحرمان من الأرض وسيطرة الاحتلال عليها مما دفع البعض منهم للتسلل إلى قراهم المحتلة لجلب بعض ممتلكاتهم أو ممتلكات الأقارب والجيران التي سلبها الاحتلال (1).

وآخرين ذهبوا للبحث عن أفراد عائلاتهم الذين فقدوا أثناء الهجرة وكان معظمهم عزل من أي سلاح، وحصل في الخمسينيات من 5-10 آلاف عملية تسلل، واستشهد حوالي 500 متسلل سنويا (2). بسبب ما زرعه إسرائيل من الألغام والمتفجرات في الطرق (3)

ثم تطور التسلل ليصبح عملا فدائيا هدفه الاحتلال الذي سيطر على الأرض والممتلكات حيث قام المتسللون بإتلاف معدات الري وقطع خطوط الهاتف وتطور الأمر بشكل أكبر حيث وقعت اشتباكات مع جنود ومستوطنين (4).

وخلال السنوات الأولى أدت العمليات الفدائية المنطلقة من قطاع غزة إلى سقوط عدد من الإسرائيليين، حيث قتل 26 إسرائيليا في سنة 1951م، و48 في عام 1952، و38 في عام 1953، و50 عام 1954م (5) وبذلك يكون قد قتل 162 شخصا خلال أربع سنوات هذا في مقابل 500 شهيد من المتسللين سنويا (6).

---

(1) حسين، غازي : الفكر السياسي الفلسطيني 1963 - 1988م، دار دانية للطباعة والنشر دمشق، ط1، 1993م، ص

107 ؛ بلال، إيلان وموريس : حروب إسرائيل السرية، ص 128 ؛ Tessier ، Arlett : gaza ، p 16

(2) roy ، gaza strip ، p 68-69

(3) بالومبو، ميخائيل : كيف طرد الفلسطينيون، ص 137-138.

(4) بلال، إيلان وموريس : حروب إسرائيل السرية، مرجع سابق، ص 128.

(5) جيلبرت، مارتن : أطلس الصراع العربي الإسرائيلي، منشورات وزارة الدفاع الإسرائيلية، 1980م، ص 60 ؛ الأزعر،

محمد : المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1967-1985م، غدارة الارشاد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، القاهرة،

1987م، ص 54.

(6) سكيك، ابراهيم : غزة عبر التاريخ، ج 7، ص 52 ؛ قاسمية، خيرية : الحركة الوطنية، ص 116 ؛ أبو النمل، حسين

: قطاع غزة، ص 114 ؛

،Beirut ، p.l.o. research ، Kishtaing ،khalid : wither Israel ? a study of Zionist expansionism

p32. ،harry : the dilemma of Israel ،ellis؛1970، p 161

## مراحل العمل الفدائي/

حقيقة مر العمل الفدائي بمراحل متعددة ومتنوعة تميزت كل مرحلة بخصائص وسمات شكلت لها فارقاً عن المراحل الأخرى ويتضح ذلك مما يلي:

### المرحلة الأولى:

كانت لهذا العمل الفدائي جذور تمتد بعيداً حتى عام 1948، إذ ساد خلال السنوات السبع السابقة الاعتقاد بأن كل تأخير في مكافحة الصهيونيين يخدم كيانهم، وبينهم في تثبيت وجودهم الاستيطاني في فلسطين المحتلة،<sup>(1)</sup> وكانت لتجارب العمل الفدائي المصري في قناة السويس خلال عامي 1951 و1952 تأثيرات إيجابية اكتسبت الروح الوطنية المصرية دفعاً قوياً إلى الأمام، كما انعكس ذلك، كتجربة في النضال الوطني، على الروح الوطنية الفلسطينية. وتشكل اقتناع بأن مقاومة الاحتلال الصهيوني وتعطيل مخططات ترسيخ الكيان الصهيوني لن يتحققا إلا بوسيلتين مترابطتين معاً، هما الحصار الاقتصادي وحرب العصابات.<sup>(2)</sup>

استمر العمل الفدائي بشكل أكثر تطوراً، فأصبح الفدائيون يكلفون بجلب معلومات معينة عن العدو ونشاطاته وحركاته، وبدأت هذه العمليات، بمرور الزمن، تنظيم شيئاً فشيئاً، حاملة طابع الإغارة والكمين والدورية في عمق العدو، ويخطط لها أو تقاد أحياناً من قبل ضباط مصريين، إلى أن بلغت مرحلة متقدمة أزجعت (إسرائيل) واقضت مضجعها. وقد قال عبد الناصر في ذلك الحين "استقر رأينا على أن أحسن وسيلة لمجابهة إسرائيل هي أن يكون لدينا فدائيون منظمون على أساس الوحدات الصغيرة، لذلك تشكل الفدائيون يومئذ من عناصر مدربة، تعرف الأرض جيداً، لذا سرعان ما اقتترنت أعمالها بنتائج واسعة وفورية."<sup>(3)</sup>

بناء على ذلك عينت القيادة المصرية المقدم مصطفى حافظ<sup>4\*</sup>، مسؤولاً وموجهاً لنشاطات الفدائيين في قطاع غزة بعد الاعتداء الصهيوني في فبراير 1955م على غزة، حيث استعان بالعناصر

---

(1) الجابري، محمد عابد: الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية-بيروت، 1993م، ص127.

(2) أبو النمل، حسين: المرجع السابق، ص114.

(3) السنوار، زكريا: دراسة ماجستير، مرجع سابق، ص33-34.

\* مصطفى حافظ رجل مصري من مدينة الإسكندرية التي يحمل أحد ميادينها اسمه الآن، كما أن له نصبا تذكاريا في غزة تبارى الإسرائيليون في تحطيمه عندما احتلواها بعد هزيمة يونيو 1967. كان (مصطفى حافظ) مسئولاً عن تدريب الفدائيين وارسالهم داخل إسرائيل كما أنه كان مسئولاً عن تجنيد العملاء لمعرفة ما يجري بين صفوف العدو ووراء خطوطه، فقد كان (مصطفى حافظ) باعتراف الإسرائيليين من أفضل العقول المصرية، وهو ما جعله يحظى بثقة الرئيس

التي كانت تتسلل للعمل تحت قيادته<sup>(1)</sup> فقام بمهمته على أتم وأفضل وجه. حيث أخرج من المعتقلات أولئك الذين لم يقتربوا جرمًا سوى التسلل إلى أرض آبائهم، كما تفهم دوافعهم النبيلة، وأوجد حلولاً لمشكلاتهم، وأشرف على إنكاء حماسهم واندفاعتهم، وقبل انضمامهم إلى وحدات الفدائيين.<sup>(2)</sup> وتم تدريب أولئك الفدائيين في معسكرات على الأسلحة المتوفرة.<sup>(3)</sup>

بلغ عدد الفدائيين الفلسطينيين في المرحلة الأولى نيفاً وألف فدائي، كما أعلنت السلطات المصرية عن فتح باب التطوع في الكتائب الفلسطينية بغية وفد العمل الفدائي. وكانت الأفضلية التطوع للذين لهم معرفة بالأرض والمسالك، أو أذو خدمة عسكرية سابقة أو يعرفون اللغات الأجنبية، ولا سيما العبرية، وتمت تغطية النشاط الفدائي بقرارات صدرت عن الحاكم الإداري لقطاع غزة، تحسباً لردة فعل العدو. وكان أهم هذه القرارات قانون الدفاع السلبي والمدني، الذي تصبح مهمة الفدائيين، بموجبه، ذات علاقة بأعمال الإسعاف والإطفاء وإزالة القنابل والأنقاض، وتأمين حماية المرافق العامة الخ ... ثم صدر قانون الحرس الأهلي الفلسطيني الذي يغطي بدوره حماية معسكرات اللاجئين المواجهة لخطوط الهدنة ضد العدوان الصهيوني وتنفيذ أية مهام أخرى تطلبها السلطات المختصة.<sup>(4)</sup>

ومن فدائيي مصطفى حافظ من مخيم النصيرات:<sup>(5)</sup>

(محمد أحمد أبو مهدي - علي الحملاوي(الفاقي) - سالم محمد سالم (حمد) أو (الحج) - عبدالله العزازي - أحمد العزازي - سالم العصار - سلامة العماوي - عابد أبو عطوي - منصور الأشرم - محمد أبو سعيد - محمد أبو عمران - مسعود الغواشي - محمد ثابت (أبوجهاد) - عبد الوهاب الفار - أحمد الحملاوي - محمد و عطا وسعيد أبو جديع).

---

جمال عبدالناصر فمنحه أكثر من رتبة استثنائية حتى أصبح عميدا وعمره لا يزيد على 34 سنة، كما أنه أصبح الرجل القوي في غزة التي كانت تابعة للإدارة المصرية بعد تقسيم فلسطين في عام 1947. <http://ar.wikipedia.org/wiki.1947>

(1) سكيك، إبراهيم: غزة عبر التاريخ، ج 7، ص 52؛ قاسمية، خيرية: الحركة الوطنية، ص 116؛ أبو النمل، حسين: قطاع غزة، ص 114؛

Kishtaing, khalid : wither Israel ? a study of Zionist expansionism, p.l.o. research, Beirut , 1970, p 161; ellis, harry : the dilemma of Israel, p32.

(2) سكيك، إبراهيم: غزة عبر التاريخ، ج7، ص 52

(3) كريم، محمد : مصطفى حافظ، ص 49.

(4) الموسوعة الفلسطينية:ق1، ج3، ص393.

(5) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م؛ مقابلة مع خليل سالم أبو زبيدة، إبراهيم أبو غزالة بتاريخ 2016/3/25م

انقسم نشاط الفدائيين إلى عمليات خاطفة كانت تقوم بها مجموعات صغيرة يومياً، وعمليات أكبر اتساعاً نفذتها عدة مجموعات مقاتلة، مرتبطة فيما بينها بخطة زمنية وقيادية واحدة. وقد اتخذت جميع هذه العمليات طابع التنظيم الدقيق، إذ كان يسبق أي عملية، القيام باستطلاع لدراسة الهدف، وبالتالي لتحديد حجم القوى والوسائل اللازمة. وقد تركزت الضربات في العمليات الفدائية على الأهداف التي تؤثر على العدو من النواحي المعنوية والاقتصادية والعسكرية. وبلغ عمق العمليات 65 كم، بينما بلغت مساحة منطقة العمل حوالي 300 كم<sup>(1)</sup> وفي ليلة 1956/4/6 دخلت أكبر مجموعة فدائية من قطاع غزة في اتجاه الأهداف التي حددت لها في الأرض المحتلة، وكان عدد هذه المجموعة لا يقل عن 300 فدائي، وتوغلت في أعماق بعيدة، حيث كانت تنفذ مهامها بالمفارز المستقلة.<sup>(2)</sup> وكانت باكورة أعمال هذه المجموعة، هجوماً ساحقاً على أرتال آلية معادية متقدمة على طريق بئر السبع - تل أبيب، فأصابتها خسائر بشرية ومادية كبيرة، بالإضافة إلى إشاعة الذعر في (إسرائيل)، عندما بدأ الإسرائيليون يتناقلون أخبار النشاط الفدائي المذهل.<sup>(3)</sup> لذلك اعتبر العمل الفدائي من غزة في عامي 1955 و1956 مرحلة متميزة جداً من مراحل الصراع العربي - الإسرائيلي، ونقطة مضيئة في تاريخ المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني الاستيطاني. وقد نقل هذا العمل الصراع مع العدو الإسرائيلي من حوادث حدود عادية إلى قضية داخلية أصبح معها الفرد الإسرائيلي يعيش مع شبح الفدائي في كل لحظة، مما جعل مستوى الصراع مع هؤلاء الفدائيين يرتفع إلى مستوى الأحداث الاستراتيجية، التي تؤثر على حياة (دولة إسرائيل) وكيانها.<sup>(4)</sup>

#### المرحلة الثانية:

العمل الفدائي في عامي 1955 - 1956: نشط العمل الفدائي في غزة، لمواجهة التحديات والاعتداءات الإسرائيلية، بدءاً من شهر أيلول 1955 حتى العدوان الثلاثي على مصر في 1956/10/29. وبالرغم من قصر هذه المدة لا يزال النضال الذي خاضه الفدائيون نقطة تألق في مسيرة النضال الفلسطيني. وقد ازدادت أهمية قطاع غزة خلال هذا النشاط الفدائي، فأصبح هذا القطاع ساحة الصدام بين مصر (إسرائيل).<sup>(5)</sup>

(1) ياسين، صبحي: حرب العصابات، ص183-184؛ الكتري، يونس: حلقة مفقودة، ص13-37.

(2) ياسين، صبحي: حرب العصابات، ص186-189.

(3) السنوار، زكريا: مرجع سابق، ص35-36.

(4) رشيد، هارون: مدينة غزة، موسوعة المدن الفلسطينية، ص548.

(5) أبو النمل، حسين: قطاع غزة، ص116.

### المرحلة الثالثة:

من بداية تشرين الأول 1956 حتى العدوان الثلاثي على مصر في 1956/10/29: تصاعدت في هذه الفترة وتيرة العمل الفدائي بعد أن اكتسبت عناصره خبرة ومهارة بحيث كان رد الفعل الإسرائيلي هذه المرة حرباً شنتها على مصر بالاتفاق مع فرنسا وبريطانيا. وقد شمل النشاط الفدائي خلال هذا الشهر الذي سبق العدوان الثلاثي على مصر (1) لم تقتصر أعمال الفدائيين من غزة في عامي 1955 و 1956 على النشاط المنفذ خلال الفترات الثلاث المذكورة، وإنما كانت العمليات تنفذ بشكل شبه دائم وقد اعترف العدو بوقوع 180 عملية هجوم عليه خلال 3 أشهر فقط، من 1955/12/5 حتى مطلع شهر آذار 1956. وكانت خسائر الصهيونيين نتيجة العمل الفدائي في العامين 1955 و 1956 أكبر بكثير من خسائرهم في العدوان الثلاثي، حينما بدأ العدوان الثلاثي على مصر، كان أول ما فعلته القوات الإسرائيلية الغازية، بعد احتلالها قطاع غزة، أن قامت بمجزرة رهيبية، ونفذت عملية انتقام، ذهب ضحيتها عدد كبير من الفدائيين الفلسطينيين الأبطال. (2) "وخلال الفترة الواقعة بين عامي 1965-1967م تراوحت العمليات الفدائية بين 5 و 24 عملية في الشهر الواحد". (3)

### العمل الفدائي عام 1967م:

ساهم في الكشف عن ترسخ قناعة الشعب الفلسطيني بخيار المقاومة وتبني العمل الفدائي مما عزز مكانة المنظمات الفدائية كما بدأ ظهور المقاومة المدنية للاحتلال من خلال رفض ممارساته وإجراءاته إضافة للتأييد الجماهيري للعمل الفدائي كما أن التنظيمات الفدائية المسلحة أدركت أن المقاومة المدنية غير كافية ولا تتوافق مع نتائج الحرب وأن العمل الفدائي ضروري لتجاوز مرحلة اليأس التي يحاول الاحتلال تكريسها.

وبالتالي جاءت المقاومة إثباتاً وتأكيداً لوجود الشعب الفلسطيني واستحالة تجاهلهم وفي نفس الوقت تكبيد الاحتلال خسائر بشرية ومادية (4) بالرغم من عدم التكافؤ مع قوة الاحتلال حرّموا الأخير

(1) عرفات، جمال: حاضر قضية فلسطين وثورة 23 يوليو، دار ممفيس للطباعة-القاهرة، 1960، ص40.

(2) <http://www.palestinapedia.net>

(3) بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص390.

(4) الجبوسي، عبد الفتاح: فلسطين المحتلة 1985-1987م، الصمود والتحدي، دار الكرمل للنشر - عمان، ط1، 1988م، ص78؛ رشيد، هارون، مدينة غزة، ص553-554؛ فلسطين تاريخها وقضيتها، ص175-176.

حرية الحركة الليلية أي في النهار الاحتلال وفي الليل الفدائيين الذين جمعوا كميات كبيرة من البنادق والمتفجرات والقنابل وأصبحت مخيمات اللاجئين مراكز لنشاطهم.<sup>(1)</sup>

كما واصلت المقاومة الشعبية مراكمة نجاحاتها على الرغم من صغرها وانسجاما مع معرفتها الدقيقة بقوانينها، وسعت لتطوير فعلها المقاوم وتركيزه في عدة اتجاهات مستخدمة كافة وسائلها التقليدية<sup>(2)</sup>.

ومن منتسبي جيش التحرير الفلسطيني من مخيم النصيرات:<sup>(3)</sup>

(عبد المالك عطية حماد ( أبو صبري ) - عبد الهادي أبو عوكل- محمود العمصي - علي محمد دغيش -

عبد المالك علي ثابت - ماجد شاهين - زكي أبوسبيكة- يوسف أبو حجاج- محمد أبو زبيدة- جلال سعيفان- علي الأطرش)

### العمليات الفدائية عام 1967م :

في ضوء تشكيلة المنظمات السابقة ازدادت العمليات الفدائية الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة من أجل تكريس وتعميق روح المقاومة لدى الفدائيين الفلسطينيين بعد هزيمة حزيران 1967م، ونقل المقاومة المسلحة إلى داخل الأراضي المحتلة، وصلت الأعمال الفدائية الفلسطينية إلى أعلى مستوى لها منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية حيث بلغ متوسط عدد العمليات الفدائية في الشهر الواحد "300 عملية" نفذت في فلسطين والأراضي المحتلة عام 1967م.<sup>(4)</sup>

بالرغم من سعي إسرائيل إلى التقليل من شأن العمليات الفدائية لكنها لم تخف قلقها منها حيث قال موشيه ديان\* آنذاك "صحيح ان الدروس استؤنفت في مدارس القطاع لكن ما كادت المدارس تفتح أبوابها حتى عادت حرب الشوارع، لذا يجب أن نحسب حسابا عسكريا للفلسطينيين من الآن فصاعدا"<sup>(5)</sup>

(4) القشطيني، خالد : المقاومة المدنية في فلسطين، الموسوعة الفلسطينية، بيروت، 1985م، ج45، ص345.

(5) سوداح، سعاد : جسر الاحتلال وفيضان الانتفاضة، فلسطين الثورة، العدد 22، 733-1-1989م، ص43.

(3) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م؛ مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ 2016/3/25م

(6) بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص395

(\* موشيه ديان: شارك في معظم الحروب العربية الإسرائيلية، فبدأ حياته عضوا في الهاغانا قبل إنشاء الدولة العبرية، ثم قائدا للقوات التي احتلت اللد عام 1948، وقاد الجيش الإسرائيلي عام 1956 إبان العدوان الثلاثي على مصر، ثم دافع صيته بعد هزيمة العرب في حرب 1967 إذ كان وقتها وزيرا للدفاع، واختتم حياته بعد أن شارك بفاعلية في مفاوضات السلام التي انتهت بالتوقيع على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979.

<http://www.nakba.ps/criminal-details.php>

(1) طلاس، مصطفى: الكفاح المسلح في وجه التحدي الصهيوني، مطابع الفباء- دمشق، ط2، د. ن، ص200.

إلا أن معطيات قسم التاريخ في الجيش الإسرائيلي تشير إلى حدوث (41) عملية خلال عام 1967م في قطاع غزة<sup>(1)</sup>، هذا في الوقت الذي تم رصد (14) عملية فقط بالاستناد إلى البيانات الرسمية، الأمر الذي يؤكد أن عشرات العمليات تمت باعتراف الجيش الإسرائيلي، ولم يتم الاعلان عنها، ومن دراسة العمليات التي تم حصرها يتضح أن (7) عمليات أعلنت العاصفة مسؤوليتها عنها، وأعلنت الجبهة مسؤوليتها عن عمليتين، وظلت (5) عمليات دون إعلان، فيمكن توقع أنها من عمليات قوات التحرير الشعبية.

أما من ناحية التوزيع الجغرافي للعمليات فكانت (5) عمليات في غزة وضواحيها، و(3) عمليات في جباليا، وعملية واحدة في بيت حانون، وعملية في النصيرات وهي في 2-10 حيث نسفت نصف مجزرة قرب النصيرات وأعلنت العاصفة مسؤوليتها عن العملية، وأوضحت في بيانها رقم (75) ان جنود السيارة الثمانية أبيدو، وعملية في دير البلح، وعمليتان في خانينوس.<sup>(2)</sup>

واتضح أن جميع هذه العمليات كانت عبارة عن زرع ألغام ولم تسجل جميع البلاغات أية خسائر في جانب الفدائيين أثناء تنفيذ هذه العمليات، وذلك ممكن لعدم حدوث أية اشتباكات مسلحة.

## عمليات المنظمات الفدائية في مخيم النصيرات ما بين عامي 1968-1969م

### أولاً: عمليات 1968م

قامت فتح في 5-15 بمهاجمة معسكرين عسكريين في غزة وجنوب النصيرات مما أدى إلى تدمير عدة آليات، وتفجير مستودعي ذخيرة، وقتل وجرح 12 جندياً.<sup>(3)</sup>

### ثانياً : العمليات الفدائية عام 1969م :

تزايدت العمليات الفدائية في عام 1969 في قطاع غزة بشكل ملحوظ، حتى اشتهرت مقولة سيطرة الفدائيين على القطاع ليلاً ' وسيطرة الجيش الإسرائيلي نهاراً عليها.

دمرت فتح في 9-1-1969م نصف مجزرة قرب النصيرات.<sup>(1)</sup> كما أعطبت سيارة وقتلت وجرحت عدداً من جنودها قرب النصيرات<sup>(2)</sup> لكن الناطق العسكري الإسرائيلي أعلن عن إصابة جنديين في

(2) شاليف، أرييه : الانتفاضة ; أسباب وخصائص وانعكاسات، عليان الهندي (ترجمة)، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1993م، ص161.

(3) الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967م، ص872.

(1) اليوميات الفلسطينية: مج7، ص277-280.

النصيرات.<sup>(3)</sup> وألقت قنبلة على مركز شرطة النصيرات فسقط 3 جنود بين قتيل وجريح.<sup>(4)</sup> وفي 5-10 دمرت فتح آيتين شرق رفح وغرب النصيرات.<sup>(5)</sup>

وفي 5-6 جرح 3 جنود في مركز المغازي وآخرين على يد قوات التحرير الشعبية في مركز النصيرات.<sup>(6)</sup> وفي 7-21 دمرت جرارا بين النصيرات والشيخ عجلين بغزة<sup>(7)</sup>. وفي 7-31 قتلت شمعون ليفي الموظف في الأشغال العامة بين دير البلح والنصيرات.<sup>(8)</sup> وفي 9-28 أعطبت مجنزرة بين النصيرات والمغازي، وقتل وجرح من فيها.<sup>(9)</sup>

ودمرت مجنزرة في النصيرات ومقرا للجيش هناك<sup>(10)</sup>، وفي 10-12 أعطبت آلية في النصيرات.<sup>(11)</sup> ودمرت جزءا من مركز شرطة النصيرات.<sup>(12)</sup> وفي 12-26 فجرت نصف مجنزرة في النصيرات.<sup>(13)</sup>

وفي 7-9 دمرت الجبهة الشعبية سيارة عسكرية في مخيم النصيرات.<sup>(14)</sup> وفي 23-10 دمرت مركز شرطة النصيرات.<sup>(15)</sup> وفي 4-11 دمرت موتور مياه في النصيرات<sup>(16)</sup> وفي 26-12 اشتبكت مع قوة في النصيرات وقتلت عشرة جنود ومسؤول مخابرات المعسكرات الوسطى.<sup>(17)</sup>

#### عمليات غير محددة:

وفي 2-10 أعطبت قوات التحرير الشعبية مجنزرة في النصيرات، لكن قوات العاصفة أعلنت أنها أعطبت عربية إسرائيلية في النصيرات.<sup>(1)</sup>

(2)اليوميات الفلسطينية:مج9،ص30، 40-42

(3) اليوميات الفلسطينية:مج9،ص254.

(4)غنيم، عبد الرحمن: الثورة الفلسطينية في قطاع غزة، منظمة التحرير الفلسطينية،دمشق،1979م،ص81.

(5) السنوار، زكريا: رسالة ماجستير،ص156.

(6) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص354.

(7) العارف، عارف: غزة نافذة على الجحيم،ص705.

(8) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص51.

(9) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص74.

(10) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص300.

(11) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص340.

(1) المصدر السابق: ص349-350

(2) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص413-414.

(3)اليوميات الفلسطينية:مج10،ص547-552

(4) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص217-218.

(5) اليوميات الفلسطينية:مج10،ص354.

(6) مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ25/3/2016م؛اليوميات الفلسطينية:مج10،ص411-414.

(7)السنوار، زكريا: رسالة ماجستير،مرجع سابق،ص174.

وفي 9-10 دمرت قوات العاصفة جزءا من مقر الجيش في النصيرات، وأعلنت الجبهة الشعبية أنها هي التي دمرت مقر الجيش في النصيرات (2)

ومن أبرز فدائي مخيم النصيرات في فترة الستينات و السبعينات (أحمد عمران -سميح أبو حسب الله - أحمد الشطلي - محمد أبو اعتيق (شيبوب)) (3)

فدائيو حركة فتح في مخيم النصيرات في فترة الستينات والسبعينات: (4)

(غازي دويدار -حسن الأسمر- مرشد الججوج- محمد محمد ثابت- علي الحملاوي- محمد أحمد ابو مهادي- عمر شحادة - نمر القطاوي).

فدائيو الجبهة الشعبية في مخيم النصيرات في فترة الستينات والسبعينات:

أولا: الذكور ( عبد المالك علي ثابت- منصور ثابت- علي أبو سلطان- محمد اللداوي- محمد أبو اعتيق (شيبوب)- محمد الشطلي- سميح أبو حسب الله- أحمد عمران- خليل أبو زبيدة- رزق فرج- تيسير فنونة- سلمان العر)

ثانيا: الإناث ( فطوم السردى- يسرى أبوظاحون- ردة الكفارنة ”من بيت حانون وكانت تعمل في النصيرات“ ).

فدائيو الحزب الشيوعي في مخيم النصيرات :

(خليل المجدلاوي- صالح المجدلاوي- رمضان العصار)

يتضح لنا مما سبق أن سمات المقاومة (العمل الفدائي) تمثلت فيما يلي:

- 1 - المشاركة الشعبية الكبيرة، من خلال استيعابها الكثير من الفئات الاجتماعية المختلفة في المجتمع الفلسطيني، وأوكلت إليها مهمات محددة.
  - 2- استقطابها لجميع الأيدولوجيات الفكرية، وطنية ودينية و علمانية وقومية و شيوعية، مما منحها تعددا انعكس على أدائها، واستفادت من الموروث الثقافي للأيدولوجية التي تبنتها.
  - 3 - تشابهها في توجهاتها السياسية إلى حد بعيد، بحيث جاء هدف التخلص من الاحتلال، والحصول على الاستقلال القاسم المشترك بين قوى المقاومة.
- بحسب اطلاع الباحث فإنه لم يجد عمليات فدائية داخل مخيم النصيرات ما بين عامي (1970-1987م)

---

(8) اليوميات الفلسطينية: مج10، ص309.

(9) اليوميات الفلسطينية: مج10، ص328.

(3) مقابلة مع محمد عبد الجابر أبو سيف وزوجته دلالة عبد المجيد أبو سيف بتاريخ 2015/8/30م.

(4) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 2016/3/23م؛ مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ 2016/3/25م

## دور العمل العسكري في انتفاضة 1987م:

يمكن القول أن الانتفاضة داخل المخيمات كان موجودة فعلاً قبل انتفاضة 1987 م بل إن هذه الانتفاضة كانت بمثابة إعادة إنتاج لانتفاضة المخيمات، وتعميم لنهج المقاومة الموجود أصلاً في المخيمات على القرى والمدن الفلسطينية وعملياً سيطرت التنظيمات بمتقفيها وكوادرها ولجانها التنظيمية والاجتماعية والرياضية والثقافية على مجمل نواحي الحياة داخل المخيمات، بحيث اضطلعت هذه التنظيمات بمهمتين رئيسيتين الأولى تنظيم الحياة داخل المخيم والثانية التصدي للاحتلال، وهنا تبرز جملة من التجارب الرائدة التي وجدت داخل المخيمات من محاربة للاحتلال والعملاء ولمظاهر الانحراف الاجتماعي كالمخدرات، وشكل شباب المخيمات نموذجاً للانضباط والالتزام التنظيمي الذي جعل من المخيمات الهدف الأكثر عرضة للاستهداف والاضطهاد من قبل الجيش الإسرائيلي، وفي هذا السياق يمكن تفسير ارتفاع أعداد الشهداء والجرحى المعتقلين والمباعد من أبناء المخيمات.<sup>(1)</sup>

## الانتفاضة الفلسطينية الأولى:

شكلت الانتفاضة الفلسطينية الأولى حدثاً هاماً في تاريخ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وكذلك على المستوى المحلي والعالمي بالرغم من محاولات سلطات الاحتلال ومنذ بداية الانتفاضة طمس ونفي صفة انتفاضة شعبية عنها ليس ذلك فقط بل قامت بممارسات لا هوادة فيها لمنع انتشار مصطلح " انتفاضة " كسمى للأحداث الجارية ووصفت تلك الأحداث بأنها " اضطرابات، احتجاجات، قلاقل، فوضى، أحداث عنف، مشاغبات "،<sup>(2)</sup> ومنها منع وسائل الاعلام الإسرائيلية من استخدام ذلك المصطلح ثم عادت بعد فشلها وسمحت للصحف الفلسطينية باستخدام مصطلح انتفاضة ولكن بين قوسين<sup>(3)</sup>

حيث شهدت الأراضي الفلسطينية في شهر 8 كانون الأول عام 1987، انتفاضة شعبية واسعة شارك فيها كافة أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل، مدعوماً من قيادة فلسطينية بالخارج، حيث أنه في الثامن من كانون الأول 1987م كانت حافلة تقل عمالاً فلسطينيين عائدين مساءً من أماكن عملهم من داخل المنشآت اليهودية في فلسطين المحتلة 1948 (داخل الخط الأخضر) إلى قطاع غزة، وحين كانت على وشك القيام بوقفها اليومية أمام الحاجز الإسرائيلي 'بيت حانون' للتفتيش، داهمتها شاحنة عسكرية صهيونية، ما أدى إلى استشهاد أربعة عمال وجرح سبعة آخرين، جميعهم من سكان مخيم جباليا في القطاع ولاذ سائق الشاحنة العسكرية الصهيونية بالفرار على مرأى من جنود الحاجز، وعلى أثر ذلك

(3) أنور حمام: في الذكرى 59 للنكبة... إلى أين تتجه صورة المخيم، مقالة في موقع مفتاح بتاريخ 12 / 5 / 2007م

(1) صامد الاقتصادي: العدد 67 نيسان، 1989م، ص232؛ النهار: العدد 14، 300، 1987/12/300م، ص4؛ الطليعة:

العدد 502، 1987/12/18م، ص1.

(1) الخليلي، علي: الصحافة الفلسطينية والانتفاضة، ص 67.

اندلع الغضب الشعبي صباح اليوم التالي من مخيم جباليا، حيث يقطن أهالي الضحايا ليمتد إلى خانيونس والبريج والنصيرات ثم ليشمل قطاع غزة برمته وتتردد أصداءه بعنف أيضاً في الضفة الغربية(1)

وفي 10-12-1987 تجددت المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال، حيث عمت مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة في أكبر تحد لسطات الاحتلال وإجراءاتها التعسفية ضد أبناء الشعب الفلسطيني. واستمرت الانتفاضة الشعبية، في وقت استمرت فيه منظمة التحرير الفلسطينية بمواكبتها وتوجيهها ودعمها سياسياً من خلال فضح الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، وإعلامياً من خلال مؤسساتها الإعلامية التي كانت تغطي بشكل دقيق وشامل أحداث الانتفاضة، ما ساهم في خلق رأي عام عالمي متعاطف مع الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية، وفي انتفاضة فلسطين الأولى الشعبية، ولأول مرة دخلت حماس\* وحركة الجهاد الإسلامي\*\* لمقاومة

---

(2) عايد، خالد: الانتفاضة الثورية في فلسطين، الأبعاد الداخلية، دار الشروق للنشر والتوزيع-عمان، ط1، 1988، ص28-34.

\* تعود جذور حركة المقاومة الإسلامية للإخوان المسلمين حيث أن (حماس) اسم مختصر لحركة المقاومة الإسلامية وهي حركة مقاومة شعبية وطنية جهادية لتحرير الشعب الفلسطيني قادها الشهيد الشيخ أحمد ياسين وهي جزء من حركة النهضة الإسلامية حيث قامت حماس في النصف الثاني من شهر كانون أول 1 ديسمبر 1987م بتوزيع بيانها التأسيسي (الحروب، خالد : حماس الفكر والممارسة السياسية، ط 1، 1996م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت - ص 45) حيث شاركت حيث شاركت بعد ذلك في الانتفاضة الأولى حيث أصدرت بياناتها باسمها دون مشاركة القيادة الوطنية الموحدة إلا أنها شاركت القيادة الإسلامية الموحدة التي قادت الانتفاضة الثانية (الأقصى) في 28 أيلول 1 سبتمبر 200م، حيث دخلت الحركة مرحلة جديدة عندما أعلنت عن تشكيل كتائب الشهيد عز الدين القسام والتي تشكل جناحها أو ذراعها العسكري في نهاية عام 1989م(عبد الرحمن، أسعد : مرجع سابق، ص 156 ؛ الريماوي : مرجع سابق، ص 287-288 ؛ ياسين عبد القادر : دليل الفصائل الفلسطينية، مرجع سابق، ص 139 ؛ صالح، محسن محمد : القضية الفلسطينية، مرجع سابق، 2012، ص 105-106)

\*\* تشكلت حركة الجهاد الإسلامي من مجموعات المتدينين في فضائل المقاومة الفلسطينية وأغلبها من عناصر الإخوان المسلمين الذين تجاوزوا اشعارات (التربية) و(الدعوة) إلى الجهاد والمقاومة وقد أعلنت عن نفسها لأول مرة في بيان وزعته بتاريخ 30 شباط 1 فبراير 1980م وهذه الحركة بعكس نهج الإخوان المسلمين حيث أكدت على نهج المقاومة في فلسطين رغم أن كل منهما تدعو لإقامة نظام ودولة إسلامية في فلسطين (1) ويعتبر مؤسسها الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي شاركت حركة الجهاد الإسلامي مثل حركة حماس في بيانات مستقلة للانتفاضة لكنها شاركت القيادة الوطنية الإسلامية الموحدة في قيادة انتفاضة الأقصى ولحركة الجهاد الإسلامي ذراعها أو جناحها العسكري (سرايا القدس) (2) (1) عبد الجواد، صالح : مدخل إلى المصادر الأولية المكتوبة للانتفاضة مجلة مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت، 1990، ص 163 ؛ ياسين، عبد القادر : دليل الفصائل، مرجع سابق، ص 127-131؛ الريماوي : مرجع سابق، ص 228-189؛ أبو عمر، زياد: الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، دار الأسوار-عكا، 1987م، ص115-116؛ بدوان، علي: صفحات من تاريخ الكفاح الفلسطيني، صفحات للنشر، دمشق، 2008م، ص223؛ البابا، رجب: جهود حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الانتفاضة الفلسطينية (1987-1994)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،

الاحتلال إبان انتفاضة فلسطين الأولى إلى جانب الحركات الوطنية كحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والمنظمات القومية والماركسية.<sup>(1)</sup>

وتقدر حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين قضاوا على أيدي القوات الإسرائيلية أثناء انتفاضة الحجارة بحوالي 1,162 شهيد، بينهم حوالي 241 طفلاً ونحو 90 ألف جريح ومصاب و15 ألف معتقل فضلاً عن تدمير ونسف 1,228 منزلاً، واقتلاع 140 ألف شجرة من الحقول والمزارع الفلسطينية، أما من الجانب الإسرائيلي فقتل 160، منهم خمسة فقط من الأطفال.<sup>(2)</sup> وحسب احصائية أعدتها منظمة التحرير الفلسطينية للسنوات الست للانتفاضة الأولى فقد شهدت "استشهاد (1540) فلسطينياً، وبلغ عدد الجرحى (130) ألفاً، كما اعتقل حوالي (16) ألفاً لمدد مختلفة"<sup>(3)</sup>

#### فعاليات الانتفاضة الأولى في مخيم النصيرات:

فيما يلي بعض فعاليات الانتفاضة في السنة الثانية لها في مخيم النصيرات: استمرار حظر التجول على جميع أنحاء قطاع غزة وذلك يوم الأحد 1-1-1989م، كما قامت قوات الاحتلال بإطلاق الأعيرة النارية والمطاطية خلال صدامات بينها وبين المواطنين في مخيم النصيرات يوم الاثنين 2-1-1989م حيث أصيبت الطفلة هناء أبو غزالة (8 أعوام) بعدة أعيرة مطاطية في الوجه مما أدى إلى كسر في عظمة الوجه وقد نقلت إلى مستشفى الشفاء تمهيداً لنقلها إلى مستشفى (تل هشومير) في فلسطين المحتلة لخطورة حالتها.<sup>(4)</sup>

وفي 3-1-1989م شهد مخيم النصيرات عمليات رشق حجارة على قوات الاحتلال،<sup>(5)</sup> وفي 4-1-1989م أصيب الشاب عبد الله الهور (16 عاماً) من مخيم النصيرات برصاصة في الكتف

---

2010م، ص45-47؛ عايد، خالد: الانتفاضة الثورية في فلسطين، الأبعاد الداخلية، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان، ط1، 1988، ص28-34.

(1) <http://www.4pal.net/vb/showthread.php?t>

(2) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(3) صالح، محسن محمد: القضية الفلسطينية، 2012م، ص105.

(4) 1989م عام إطلاقة الفتح المبين، كتاب " فلسطين الثورة " مؤسسة بيسان للصحافة والنشر نيقوسيا، ط1، 1989م، ص53.

(5) المرجع السابق: ص58.

الأيسر،<sup>(1)</sup> وفي 5-1-1989م شهد مخيم النصيرات مظاهرة عارمة اطلق فيها جنود الاحتلال النار تجاه المتظاهرين ولم يصب أحدا، وفرض حظر تجول على بلوك (8) بسبب المصادمات هناك،<sup>(2)</sup> وفي 10-1-1989م رفع حظر التجول عن مخيم النصيرات بعد ستة أيام من حظر التجول<sup>(3)</sup>.

وفي 11-1-1989م ونتيجة لصدامات حدثت ما بين المواطنين وقوات الاحتلال أصيب كل من إياد أبو يوسف (12 عاما) بعيار ناري في الساق اليسرى وصبحي عبد الفتاح حسن (15 عاما) بعيار ناري في الساق الأيمن وأحمد أبو رحمة (13 عاما) بعيار ناري في الفخذ الأيمن والشاب ناصر أبو جلالة (15 عاما) نتيجة إصابته بكسر في اليد اليسرى نتيجة الاعتداء عليه بالضرب،<sup>(4)</sup> وفي 17-1-1989م أصيب خلال مصادمات في مخيم النصيرات الشاب علاء الجمل (25 عاما) بعيار ناري في الفخذ الأيسر.<sup>(5)</sup>

وفي يوم الجمعة 27-1-1989م اعتقل جنود الاحتلال ليلة الجمعة عددا من الشبان في مخيم النصيرات ضمن حملة اعتقال واسعة بحجة البحث عن راشقي الحجارة في المخيم، عرف من المعتقلين على محمد البيش (18 عاما) وناظم جابر (16 عاما) ونائل فقر (15 عاما) وعاطف عوض (29 عاما).<sup>(6)</sup>

وفي يوم الأربعاء 8-2-1989م فرض حظر التجول على مخيم النصيرات حيث عم الاضراب العام والشامل بناء على طلب القيادة الموحدة للانتفاضة مع استمرار حظر التجول على المخيم.<sup>(7)</sup> وفي ضوء استمرار حظر التجول أصيبت الشابة نادية مزهر (15 عاما) بعيار معدني في الرأس تسبب في كسر الجمجمة وأدخلت إلى مستشفى الشفاء<sup>(8)</sup>

وفي يوم الثلاثاء 21-2-1989م جرت الليلة الماضية مسيرات شعبية ومظاهرات في المخيمات الوسطى (النصيرات والبريج والمغازي) وقرية الزوايدة استنكارا لممارسات قوات الاحتلال وفي

---

(1) المرجع السابق :ص58.

(2) المرجع السابق : ص 70-71.

(3) المرجع السابق : ص101.

(4) المرجع السابق : ص107.

(5) المرجع السابق : ص145.

(6) 1989م عام إطلالة الفتح المبين، كتاب " فلسطين الثورة " مؤسسة بيسان للصحافة والنشر ،مرجع سابق، ص 217.

(7) المرجع السابق : ص 293-301

(8) المرجع السابق : ص301

الذكرى العشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية حيث رفع المواطنون الشعارات الوطنية التي تحيي الوحدة الوطنية (1).

### عملية عبد الهادي غنيم:

قام أحد سكان مخيم النصيرات (عبد الهادي غنيم) والذي كان متوجها لزيارة أخيه المصاب بشلل جراء إصابته برصاص الجيش الإسرائيلي في مستشفى المقاصد (2) حيث قام عبد الهادي بالإمساك بمقود الباص وحرفه تجاه الوادي السحيق في منطقة أبو غوش بالقدس المحتلة (3) حيث أسفرت تلك العملية عن مقتل (16) وإصابة (24) آخرين (4) ليعتقل على يد الشرطة الإسرائيلية وحكمت عليه بالسجن المؤبد (16) مرة و (20) عاما. (5)

وقد وصف اسحق شامير\* العملية بأنها " عمل جنوني إجرامي ارتكبه أشخاص أعمتهم الكراهية "، ومقرا في الوقت ذاته صعوبة منع تلك العمليات قائلا: " من الصعب جدا منع مثل هذه الأعمال " الاجرامية " (6).

### تنوع وسائل المقاومة في الانتفاضة الأولى:

من أبرز سمات الانتفاضة الأولى تنوع وسائل المقاومة في مواجهة الإجراءات التعسفية والقمعية الإسرائيلية ومن أمثلتها:

### التظاهرات:

تنوعت أسباب التظاهرات من القضايا الوطنية العامة، لتلك الأكثر خصوصية وهي على النحو التالي:

- تظاهرات تندلع في منطقة ما تحديا لمنع التجول أو احتجاجا وغضبا لاستشهاد أحد أبنائها.
- تظاهر الطلاب رفضا للممارسات التعسفية نتيجة إقفال جامعاتهم ومعاهدهم.

(1) المرجع السابق: ص 350

(2) البيادر السياسي (ملحق)، العدد 373، 11-11-1989م، ص 3.

(3) القدس، العدد 7136، 7-7-1989م، ص 1؛ النهار، العدد 862، 7-7-1989م، ص 1.

(4) القدس، العدد 7136، 7-7-1989م، ص 1؛ النهار العدد 862، 7-7-1989م، ص 1.

(5) البيادر السياسي (ملحق) العدد 373، 11-11-1989م، ص 3؛ القدس، العدد 7250، 31-10-1989م، ص 3.

\* رئيس حكومة " إسرائيل " السابع ورئيس الكنيسيت السادس وكان من قيادي عصاة ليحي ولدعام 1915 م في بولندا، تولى رئاسة الحكومة بعد استقالة مناحيم بيغن عام 1983م وتولى رئاسة الحكومة بالتناوب مع بيرس في الكنيست الحادية عشرة: منصور، جوني: معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، ط1، 2009م، ص 283.

(6) القدس، العدد 7136، 7-7-1989م، ص 1.

- تظاهر النساء لإطلاق سراح أبنائهن وكذلك الأطفال يتظاهرون وهم يحملون أعلام فلسطين ويلبسون الكوفيات. (1) (2) (3) (4)

تميزت الانتفاضة بحركة عصيان وبمظاهرات ضد الاحتلال. امتدت بعد ذلك إلى كامل الأراضي المحتلة مع انخفاض لوتيرتها سنة 1991، فبعد جباليا البلد انتقلت إلى مخيم جباليا ومن ثم انتقل لهيب الانتفاضة إلى خان يونس والبريج والنصيرات ومن ثم غطى كل القطاع وانتقل بعد ذلك إلى الضفة، وقد تولى الانتفاضة عموماً الأطفال والشباب الذين كانوا يرشقون الجنود بالحجارة ويقومون حواجز من عجلات مشتعلة. كما كانوا يجتمعون حول الجوامع ويتحدون الجيش بأن يقوم بتفريقهم. وقد استعملت مكبرات الصوت لدعوة السكان إلى التظاهر كما كانت توزع المناشير ويتم الكتابة على الجدران للثورة ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي. (5)

#### توزيع المناشير:

كانت المناشير توزع عند مداخل المساجد من قبل أطفال لم تكن أعمارهم تتجاوز السابعة. أو كان يتم إلقاؤها من نوافذ السيارات قبل طلوع الشمس ويتم تمريرها من تحت الأبواب. جاء توزيع المناشير كشكل من أنواع الإعلام البديل بسبب تشديد دائرة الرقابة على الوسائل الإعلام التي لم تستطع الوصول إلى الرأي العام الفلسطيني وأيضاً مضايقات واعتقال للصحفيين حيث قامت إسرائيل أولاً باتباع سياسة تعسفية من خلال الضرب والإيقاف من دون المحاكمة والتعذيب إلى جانب إغلاق الجامعات والعقوبات الاقتصادية وبناء المستوطنات. وقد أدت صور الجيش الإسرائيلي وهو يعتدي على الفلسطينيين إلى تعاطف دولي مع قضيتهم. (6)

#### الكتابة على الجدران:

قبل بدء الانتفاضة كانت الكتابة على الجدران حكراً على فصائل منظمة التحرير، وعندما تفجرت الانتفاضة بدأت الحركة الإسلامية "حماس، الجهاد الإسلامي"، الكتابة على الجدران بدون خبرات سابقة وأصبحت هذه الكتابة من نشاطاتها، كانت هذه الكتابات تبدأ بالشعارات التاريخية كما كان

(1) Peretz, Don: Intifada-The Palestinian uprising, Westview press, London, 1990, p75

(2) الطليعة، العدد 516، 21-1-1988م، ص 4.

(3) النهار، العدد 297، 11-12-1987م، ص 1

(4) البيادر السياسي، العدد 280، 19-12-1987م، ص 16-20.

(5) <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(6) المصدر السابق

يتم اللجوء إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والاقتباس من الأناشيد والأشعار الإسلامية، وأصبح للجدران وظيفة إعلامية مما جعل جدران فلسطين توصف بأنها جريدة الشارع الفلسطيني وتتراوح أعمار الأشخاص الذين يقومون بكتابة الشعارات بين 13 و 35 عاماً، مع وجود ملحوظ لفئة تتراوح أعمارها بين 16 و 25 عاماً. يتميز هؤلاء الأشخاص بكونهم على قدر من التعليم والثقافة.<sup>(1)</sup>

#### -الإضراب:

يعتبر الاضراب أحد أبرز وسائل وأدوات الانتفاضة الشعبية في مواجهة الاحتلال<sup>(2)</sup> وكذلك امتناع العمال الفلسطينيين من التوجه إلى أعمالهم (إسرائيل) وتوقف حركة السير إلى حد ما وإغلاق المحلات التجارية لأبوابها<sup>(3)</sup> ويتم الاضراب من خلال بيان توجهه المقاومة الموحدة أو غيرها من الجهات العاملة في الساحة أو من خلال اللجان الشعبية أي كانت الدعوة للإضراب إما فردية أو مشتركة.<sup>(4)</sup> وقد عانت سلطات الاحتلال من الاضرابات المتكررة وبحسب اعتراف رابين الذي أكد فشل كافة الوسائل في لإنهاء أو الحد من الاضرابات بالقوة ولذلك حاولت مواجهة الاضرابات من خلال محاولة كسر الاحزاب بقوة من خلال جر أبواب المحلات التجارية بالجيبات العسكرية<sup>(5)</sup> وكذلك كسر أقفال أبواب المحلات وتركها مفتوحة دون علم أصحابها.<sup>(6)</sup>

#### - العصيان المدني :

رأى العديد من الشخصيات الفلسطينية التي لم تكن في إطار التنظيمات الفلسطينية أن المواجهات والاضطرابات غير كافية لمواجهة ممارسات وجرائم الاحتلال لذلك قرروا التوجه للعصيان المدني من خلال مقاطعة بعض البضائع الإسرائيلية وعدم دفع الضرائب ومقاطعة الإدارة المدنية<sup>(7)</sup>

---

(1) المصدر السابق

(2) pertez, don: intifada, p7

(3) البيادر السياسي، العدد 333، 7-1-1989م، ص17؛ النهار، العدد 303، 17-12-1987م، ص1.

(4) بيان لحركة الجهاد الاسلامي بتاريخ 11-2-1987م، بيان لحركة حماس رقم (6) بتاريخ 11-2-1988، نداء القيادة الموحدة رقم (3) بتاريخ 11-3-1988م؛ الطليعة، العدد 518، 4-2-1988م، ص1؛ بيان مشترك لحركة حماس والشعبية والديمقراطية بتاريخ 29-10-1991 م

(5) الطليعة : العدد 516، 21-1-1988م، ص4

(6) الطليعة : العدد 458، 11-2-1986م، ص1.

(7) لبيادر السياسي، العدد 23، 310-7-1988م، ص54-55.

## الرد على العصيان المدني :

واجهت سلطات الاحتلال العصيان المدني بتطبيقها سياسات مختلفة مثل : حظر التجوال<sup>(1)</sup> وإغلاق المؤسسات وحملات مداممة واعتقالات جماعية<sup>(2)</sup>، وقطع الهاتف والكهرباء<sup>(3)</sup> والماء<sup>(4)</sup>، ومنع إدخال الأموال<sup>(5)</sup>، والقيام بحملات جمع الضرائب واحتجاز الهوية<sup>(6)</sup>

**اللجان الشعبية:**

بدأت تتشكل وبصورة عفوية لجان شعبية من الأهالي لسد الفراغ الذي حدث بعد عجز تلك الإدارة عن القيام بالكثير من مهماتها كالأمن، والرعاية الصحية، والتعليم، وتوفير المواد التموينية<sup>(7)</sup>.

## رد الاحتلال على تشكيل اللجان الشعبية:

وكذلك اللجان الشعبية لم تسلم من ملاحقة سلطات الاحتلال لها والتي قللت الأخيرة من أهميتها ولكن تنبهت وأدركت سريعا مخاطر تلك اللجان الشعبية لا سيما أنها حلت محل الإدارة المدنية بصورة أو أخرى وعملت على تشكيل المؤسسات الأولية للدولة الفلسطينية<sup>(8)</sup>، ليس هذا فحسب بل ذهبت سلطات الاحتلال إلى الإعلان من خلال " وزارة الدفاع الإسرائيلية " من خلال بيان لها يوم 18-8-1988م أن اللجان الشعبية غير شرعية أي خارجة عن القانون وأي شخص منتمي لها يتعرض لعقوبة السجن مدة عشر سنوات مع الأشغال<sup>(9)</sup>.

(1) الفجر، العدد 26، 4834-8-1988، ص 2.

(2) فلسطين الثورة، العدد 14، 712-8-1988، ص 15.

(3) صامد الاقتصادي، العدد 74، تشرين أول-كانون أول، 1988م، ص 227.

(4) أبو سمرة، يوسف، الآثار النفسية للانتفاضة على الفلسطينيين، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام - القاهرة، العدد 96، أبريل 1989

ص 146؛ الفجر، العدد 26، 4834-8-1988، ص 2.

(5) البيادر السياسي، العدد 294، 26-3-1988م، ص 18.

(6) الكيالي، ماجد : اللجان الشعبية الأداة السياسية (الاطار المؤسسي للانتفاضة الفلسطينية) صامد الاقتصادي، العدد

81، تموز، آب، أيلول، 1990م، ص 125..

(7) الطليعة، العدد 541، 14-7-1988م، ص 1، حداثوت، 19-8-1988م، ص 5.

(8) البيادر السياسي، العدد 314، 27-8-1988م، ص 39.

(9) شيف، زئيف وأيهود يعاري : انتفاضة، ص 162-163.

يتضح لنا مما سبق أن نجاح اللجان الشعبية في فعاليتها يعود لأسباب عديدة منها الطابع الشعبي للجان وعمقها الجماهيري والشعب وانخراطها في أوساط الجماهير وانتهاج العمل الجماهيري وكذلك حاجة الجماهير إلى أشكال سياسية تكون معبرة عن نضالاتها بعيدا عن الخلافات.

### دور العمل العسكري في انتفاضة الأقصى عام 2000م:

وعندما دنست قدما شارون - زعيم المعارضة آنذاك - باحة المسجد الأقصى بحماية الأمن الإسرائيلي، متحدياً مشاعر المسلمين بعامة والفلسطينيين بخاصة، اندلعت الانتفاضة في الثامن والعشرين من شهر أيلول / سبتمبر 2000 م، وقد بدأت في بيت المقدس ثم أكناف بيت المقدس، حتى عمت كل المدن والقرى والمخيمات في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة في إطار وحدة وطنية، ضمت كل شرائح المجتمع الفلسطيني، وتشكلت القيادة الوطنية والإسلامية والموحدة لتقود هذه الانتفاضة نحو بر الاستقلال والحرية رافعة شعار إنهاء الاحتلال من الأراضي التي احتلتها " إسرائيل " في الخامس من حزيران / يونيو 1967 م، بما فيها القدس الشرقية وإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة<sup>(1)</sup>

### أحداث انتفاضة الأقصى (يوميات ووثائق) في مخيم النصيرات:

استشهد فهمي أبو أمونه (28) عاما من مخيم النصيرات في 03 / 10 / 2000 م.<sup>(2)</sup> وفي يوم السبت 6-1-2001م قصفت قوات الاحتلال منطقتي المغرقه والزهراء المجاورتين لمستوطنة نتساريم وسط القطاع مما أدى إلى إصابة أبراج سكنية بأضرار بالغة وأصيب جندي من قوات الامن الوطني الفلسطيني بجراح غرب مفترق الشهداء عندما فتحت دبابة إسرائيلية النار عليه.<sup>(3)</sup>

وفي 8-1-2001م استشهد الممرض عبد الحميد الخرطي (34 عاما) خلال قصف إسرائيلي لمنطقة المغرقة القريبة من مستوطنة نتساريم حيث أطلق جنود الاحتلال نيران أسلحتهم على الخرطي بينما كان عائدا من عمله وتركوه ينزف أكثر من 6 ساعات قبل أن تصعد روحه إلى خالقها كما قامت قوات الاحتلال بقصف منطقة المغرقة وكذلك الاعتداء على المواطنين وتفتيش بيوتهم واعتقلت خمسة أشخاص منهم بعد أن عاثت خرابا في بيوتهم كما قامت بتجريف (55) دونما مزروعة بالحمضيات تعود ملكيتها لعائلة الوحيد.<sup>(4)</sup>

(1) الريماوي: مرجع سابق:ص377.

(2) انتفاضة الأقصى (يوميات ووثائق) الكتاب الرابع (30-12 \ 29-1-2001م) السلطة الوطنية الفلسطينية - الهيئة العامة للاستعلامات، ص48.

(3) المرجع السابق : ص60.

(4) المرجع السابق : ص74-75.

وفي يوم السبت 13-1-2001م أصيب الطفل حسن فايق الحاج (12 عاما) من سكان مخيم النصيرات بعيار ناري في الظهر أطلقه عليه جنود الاحتلال عند مفترق الشهداء (نتساريم) مع استمرار الحصار على منطقة المغرقة. كما أصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق وجروح عندما أطلقت قوات الاحتلال الأعيرة النارية على مسيرة انطلقت من مخيم النصيرات إلى منطقة المغرقة تضامنا مع المواطنين المحاصرين فيها<sup>(1)</sup>

### ❖ حصيلة أربع سنوات من انتفاضة الأقصى:

أظهرت معطيات فلسطينية أن مجموع الفلسطينيين الذين استشهدوا خلال انتفاضة الأقصى وصل إلى 3 آلاف و338 شهيداً، منذ 28 أيلول / سبتمبر 2000 وحتى 27 أيلول / سبتمبر 2004 بمعدل 2-3 شهداء يومياً على مدار 1450 يوماً، بينهم 621 من الأطفال.

وبلغت حصيلة الشهداء الفلسطينيين برصاص الاحتلال خلال السنوات الأربع كالاتي : 714 شهيداً خلال العام الأول. 1195 شهيداً في العام الثاني، 727 شهيداً في الثالث و698 في الرابع. وبلغت حصيلة الجرحى الفلسطينيين خلال الانتفاضة 53 ألف جريح 82 في المائة من المدنيين العزل، 60 في المائة أصيبوا بالرصاص الحي، بينهم ألفان و500 أصبحوا معتقدين، كما أن 10 آلاف من المصابين من الأطفال،

وعلى صعيد عمليات التدمير للبنى التحتية فقد بلغت ما يزيد على مليار دولار منذ بدء الانتفاضة، فيما بلغت عدد المنازل المدمرة كلياً وجزئياً نحو 60 ألفاً و781 بيتاً بيتاً، كما بلغ تكلفة الدمار الذي لحق بالقطاع الزراعي نحو مليار و90 مليون دولار..<sup>(2)</sup>

وخلال الفترة ما بين 28/9/2000م إلى 31/12/2005م بلغ عدد الشهداء(2242)شهيداً، بينهم (793) طفلاً، و(270) شهيدة، وقامت سلطات الاحتلال بعمليات اغتيال وتصفية جسدية ميدانية ل(376)مواطناً وبلغ عدد الجرحى(46068)جريحاً.<sup>(3)</sup>

ورغم تراجع زخم الانتفاضة إلا أن عدد السجناء زاد فبعد أن كان هناك نحو 7800 في مطلع 2005م ارتفع عددهم إلى نحو 9200 سجيناً في نهاية السنة نفسها، بينما تم اعتقال 3495 فلسطيني خلال سنة 2005م ظل منهم 1600 محجوزين خلف القضبان.<sup>(4)</sup>

(1) المرجع السابق : ص93

(2) الريماوي: مرجع سابق:ص391-392.

(3) مركز الإحصاء الوطني الفلسطيني، 9/2/2005م.

(4) تقرير وزارة شؤون الأسرى والمحررين لسنة 2005م؛ مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسليم)(7838) في مطلع عام2005م؛ صالح، محسن محمد: القضية الفلسطينية، 2012م، ص126.

## احتضان الشعب للمقاومة:

كانت مرحلة انطلاق الثورة الفلسطينية وظهور الفصائل الفلسطينية مرحلة مميزة في تاريخ الشعب الفلسطيني بعد إدراك ويقين الفلسطينيين أن قضية التحرير واقعة على عاتقهم بداية ونهاية وليس على الدول العربية وخاصة بعد ظهور عجز وقصور تلك الدول بعد حرب (النكسة) حزيران 1967م.

حيث زاد الالتفاف والالتحام الجماهيري حول العمل الفدائي خاصة بعد معركة الكرامة البطولية مما زاد من زخم الفصائل عدة وعددا حيث شهدت تلك الفصائل إقبالا على المقاومة وازدياد وعي الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وهذا ما شهدته المراحل الأولى من الستينات والسبعينات حيث شهدت لونا معيناً من ألوان المقاومة الشعبية، تمثل بالمظاهرات الجماعية، والمهرجانات الحاشدة، وسادت أكبر المسيرات في تشييع الشهداء، وكثيراً ما رافقها الهتافات ورفع الأعلام، لتعبر الإرادة الشعبية عن نفسها بأبسط الوسائل.

## المبحث الثاني

### نتائج النضال الوطني في المخيم

#### المحور الأول/ موقف سلطات الاحتلال من المقاومة:

فور احتلال الضفة والقطاع، انتهجت السلطات العسكرية سياسة القمع تجاه الفلسطينيين وغدت كل حركة من حركاتهم، وكل عمل يقومون به خاضعا للحكم العسكري، باستطاعته أن يوقف ويسجن وينفي من يشاء، وأضحت المنازل معرضة للهدم، والأراضي للمصادرة، والمحاصيل للحرق، والأشجار للقطع، دون أن يكون بمقدورهم دفع ذلك، والاحتجاج عليه. وبدأ قادة الاحتلال حملة قمعية عرفت باسم " القبضة الحديدية "، بدأت بمنع التجوال في المخيمات على مدار الليل والنهار،، وتدمير ما لا يحصى من المنازل " لتمهيد طريق " المركبات العسكرية، واتلاف المزروعات، والضرب والاستجواب، وتفتيش البيوت بصورة همجية، والاعتقال والسجن، وسجن بعض أقارب المشتبه في أنهم من الفدائيين.<sup>(1)</sup>

وامتلأت سجون الاحتلال بالفلسطينيين، وتراوحت مدة الاعتقال بين يومين و12 عاما، وبلغ حد الغرامة عشرة آلاف شيكل " إسرائيلي "، ما يقرب من 2500 دولار أمريكي، بتهم المشاركة في المظاهرات، والتحرير على " الشعب "، والانتماء لمنظمات غير قانونية، ومخالفات إجراءات الامن، كقذف الحجارة، والتجمع الغير قانوني، وتوزيع المنشورات وكتابتها.

وفي آب 1985م، ازداد تدهور أوضاع حقوق الإنسان الفلسطيني، وظهرت زيادة في حالات قتل وجرح المتظاهرين، والاعتقال والحبس الإداري التعسفي لمئات منهم، وجباية ضرائب وفرض رسوم باهظة، وإغلاق مكاتب الصحف ونقابات العمال، مما لقي شجبا من المؤسسات الدولية.

حيث أصدرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة القرار رقم 3525 بتاريخ 15-كانون اول - 1975م، الذي أدان السياسات والممارسات "الإسرائيلية" (ضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية المحتلة - إنشاء مستوطنات جديدة - تدمير المنازل وهدمها، ومصادرة الممتلكات العربية، ونزع ملكيتها واجلاء وترحيل وطرد وتشريد ونقل السكان - الاعتقالات الجماعية والاختصاص للحجز الإداري وإساءة المعاملة- نهب الممتلكات الأثرية والثقافية، والتعرض للحريات والشعائر الدينية)<sup>(2)</sup>

(1) يعقوب، محمد، الانتفاضة وانتهاك " إسرائيل " لحقوق الإنسان، شؤون فلسطينية، العدد 185، آب 1988، ص88.

(2) النهار، العدد307، 21-12-1987، ص1

## أساليب القبض الحديدية للرد على المتظاهرين في انتفاضة الحجارة (الأولى):

### الرد الإسرائيلي على التظاهرات والاحداث الخاصة بالانتفاضة الأولى:

اتجهت سلطات الاحتلال ومنذ اللحظة الأولى لأحداث الانتفاضة إلى استخدام القبض الحديدية في مواجهة ومنع تلك المظاهرات وأكد شامير رئيس الحكومة الإسرائيلية آنذاك أن حكومته مصممة على هجوم بلا هوادة ضد من أسماهم ب (مثيري الفتن) (1) حتى في ظل وجود الصحافة والمصورين (2) فيما هدد رايبين باستخدام كافة الوسائل لإعادة الهدوء والنظام إلى المناطق (3)، ودفعت سلطات الاحتلال منذ الأيام الأولى للانتفاضة بقوات كبيرة إلى قطاع غزة (4) حيث قدر عدد القوات المتواجدة في قطاع غزة ب (10-15) ألف جندي (5).

### أولا الرد العسكري:

- استخدام الرصاص بأنواعه المختلفة " المطاطي (6)، البلاستيكي (7)، الحي (8) الطلقات الملونة (9)، الدمدم (10)" ومعظمها يستخدم بهدف القتل بحسب شهادات جنود الاحتلال أنفسهم. (11)

- تفعيل الوحدات الخاصة (المستعربين/ فرق الموت): مع تصاعد قوة الانتفاضة، وإيقاعه للخسائر في صفوف الجنود الإسرائيليين، لجأ جيش الاحتلال إلى إقامة وحدة خاصة لتنفيذ سياسة الاغتيالات في صفوف النشطاء الفلسطينيين، كان لها الدور الأكبر فيما بعد في ملاحقة وتصفية المقاومين الفلسطينيين

- (1) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : معاملة المدنيين وأسرى الحرب العرب ؛ الوثائق، ج1، 1968م، ص33-34
- (2) النهار، العدد 308، 22-12-1987م، ص1
- (3) النهار، العدد 309، 23-12-1987م، ص1، مرجع سابق peretz، p 50 : don.
- (4) البيادر السياسي، العدد 282، 2-1-1988م، ص21.
- (5) فلسطين الثورة، العدد 680، 24-12-1987، ص11؛ الوزير، خليل، أحاديثنا الانتفاضة، الإعلام الموحد، تونس، ط1، 1989، ص47.
- (6) القدس، العدد 7032، 23/3/1989م، ص3؛ حمدان، غسان: الانتفاضة المباركة، ص336-340.
- (7) مصنع من غلاف بلاستيكي قاسى ورأسه مدبب واستخدمه الجيش الإسرائيلي بديلا للرصاص المطاطي ذو الفعالية المحدودة. عدوان، عبد الجبار: الشهداء، دار الشرق الأوسط للنشر- القاهرة، ط2، 1989م، ص18؛  
PlaletinainHumanRightsFormationCenter,Jerusalem,25-6-1989
- (8) البيادر السياسي، العدد 333، 7-1-1989م، ص17؛ خضر، أحمد: الانتفاضة الفلسطينية، ص31؛ أبو عامر، عدنان: الانتفاضة الكبرى في قطاع غزة، ص62.
- (9) سويد، ياسين: الاستراتيجيات العسكرية الإسرائيلية، الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ج6، ص515.
- (10) عيارات نارية عالية السرعة تتحول إلى شظايا عديدة عند دخولها للجسم حيث تحدث الوفاة غالبا عند الإصابة في الجزء العلوى منه وهو محرم دوليا. نور الدين: إسرائيل الكبرى والفلسطينيون، سياسة التوسع، مؤسسة الدراسات الفلسطينية- بيروت، ط1، 2001، ص224.
- (11) القدس، العدد 8162، 21-5-1992م، ص1.

طوال سنوات الانتفاضة، ويعود استخدام هذه الوحدات، إلى ما قبل قيام دولة إسرائيل في العام ١٩٤٨، ويستخدم الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وحداتي تصفية جسدية، التي في الضفة الغربية اسمها (دوبدان) والتي في قطاع غزة اسمها (شمشون).<sup>(١)</sup> ومن الجرائم التي ارتكبتها على سبيل المثال لا الحصر عرض لحالة إعدام ميداني نفذتها الوحدات الخاصة في مخيم النصيرات:

في الساعة ٢:٢٠ من بعد ظهر يوم ١٠/فبراير/١٩٩٣، وعلى الشارع الرئيس المؤدي إلى بلوك ٢ في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، كان أربعة ملثمين يرتدون زيا أخضرا، وكان اثنان منهم يحملان سيفا وبلطة لمنع السيارات من المرور في الشارع، وأوقفوا حركة السير، الثالث بدأ يكتب على الجدران شعارات سياسية، بينما الرابع كان يراقب المنطقة، بعد حوالي عشر دقائق دخلت الشارع الرئيس من الشمال سيارة حديثة من نوع (فلوكس واجن) (محمل عليها معدات بناء، تجاهل سائقها تعليمات الملثمين بالتوقف، واستمر في السير حتى وصل إلى مسافة مترين من أحد الملثمين، توقفت السيارة وقفز منها أربعة أشخاص يلبسون لباسا مدنيا عبارة عن قمصان زرقاء وبنطلونات لونها بيج ومسلحين بأسلحة أوتوماتيكية، وبدأ أحدهم بإطلاق النار باتجاه أحد الملثمين الذي كان يوقف حركة السير، وذلك عندما أراد الاستدارة بهدف الهرب من المكان، في البداية أطلقت النار على ساقه، وعندها ألقى السيف من يده وحاول الاستمرار في الهروب، وعندها أطلقت النار عليه عدة مرات، حيث سقط على الأرض وتم وضعه في السيارة بواسطة اثنان من أفراد الوحدات الخاصة<sup>(٢)</sup>

في نفس الوقت عنصر آخر من عناصر الوحدة اقترب من الملثم الذي كان يكتب الشعارات وأطلق النار عليه من مسافة نصف متر تقريبا وأصابه في ساقه، حيث سقط على الأرض وتم سحبه ووضع قرب قناة مجاري ووجهه إلى أعلى، وأطلق أحد أفراد الوحدة اثني عشر رصاصة على الجزء العلوي من جسمه، وبعدها تم وضعه في السيارة الجماهير غاضبة وحاولت منعها من التحرك احتجاجا على عملية القتل، ولكن خلال ثوان، ثم استقل جنود الوحدة الأربعة سياراتهم بهدف المغادرة باتجاه منطقة الزوايدة جنوب النصيرات، عندها بدأت معدودة وصلت خمسة جيپات عسكرية، وقام الجنود بداخلها بإطلاق الذخيرة الحية والرصاص المطاطي بهدف تفريق الجمهور، وعندها غادرت سيارة الوحدة المنطقة والشهيدان اللذان سقطا خلال هذه العملية هما: عوض عبدالله نيا، باسل عمر الحوراني.<sup>(٣)</sup>

---

(١) زريق، إيليا، الحصاد الدامي لفرق الموت الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ١٠، ربيع ١٩٩٢، ص ١٠٨.

(٢) BTSELEM, 13/2/1993,p4

(٣) أبو عامر، عدنان: الانتهاكات الإسرائيلية، مرجع سابق، ص 96-97

- استخدام الغاز المسيل للدموع والقنابل الدخانية والغازات السامة:<sup>(1)</sup>  
 حيث سجلت منظمة العفو الدولية (40) حالة وفاة بسبب الغازات التي أطلقها الجيش الإسرائيلي خلال  
 النصف الاول من عام 1989 م،<sup>(2)</sup> وواجه المتظاهرون الغازات تلك باستخدام البصل<sup>(3)</sup>  
 - سياسية تكسير العظام باستخدام الحجارة وأعقاب البنادق والهرات<sup>(4)</sup>  
 - استخدام طائرات الاستطلاع (الزنانة)<sup>(5)</sup> والمناظير بهدف المراقبة.<sup>(6)</sup>  
**ثانياً إقتحام وإغلاق المؤسسات مثل:**

1 - محاصرة المساجد بعد كل صلاة وخاصة صلاة الجمعة وقطع الكهرباء عنها<sup>(7)</sup>  
 2 - إغلاق المدارس والجامعات لفترات متباعدة للحد من المظاهرات والاحتجاجات كذلك وقامت  
 سلطات الاحتلال بتقديم موعد الاجازة بأسبوعين عن موعدها للهدف نفسه<sup>(8)</sup>  
 3 - مدهمة المستشفيات واعتقال الجرحى<sup>(9)</sup>  
**ثالثاً : عقوبات جماعية وتتمثل في:**

- حملات اعتقال واستدعاء للآلاف من السكان وأحيانا تجميعهم في إحدى ساحات المخيم والاعتقال  
 والتتكيل بالبعض منهم<sup>(10)</sup> وقد بلغ عدد المعتقلين في العام الاول للانتفاضة (18) الف شخص<sup>(11)</sup>  
 - فرض حظر التجوال والحصار للمناطق الساخنة<sup>(12)</sup>  
 - هدم وإغلاق المنازل بحجة مشاركة ساكنيها في المظاهرات<sup>(13)</sup>

- 
- (1) فلسطين المسلمة، العدد 6، مارس 1989، ص7.  
 (2) البيادر السياسي، العدد 307، 2-7-1988م، ص19.  
 (3) شيف، زئيف وأيهود يعاري : انتفاضة، دار شوكن، القدس، ص96.  
 (4) الطليعة، العدد517، 28-1-1988م، ص2.  
 (5) البيادر السياسي، العدد 282، 2-1-1988م، ص21.  
 (6) البيادر السياسي، العدد (373)، 11-11-1989م، ص2 ؛ العدد 409، 28-6-1990م، ص38.  
 (7) فلسطين الثورة، العدد 718، 25-9-1988م، ص11  
 (8) فلسطين الثورة، العدد 680، 24-12-1987م، ص12.  
 (9) البيادر السياسي، العدد 280، 19-12-1987م، ص 16-20  
 (10) البيادر السياسي، العدد 285، 23-1-1988م، ص20.

(11) pertez, don : intifada – the Palestinian uprising, p64

(12) البيادر السياسي، العدد 469، 9-11-1991م، ص38 ؛ النهار، العدد 329، 12-1-1988م، ص1 ؛  
 أبوسمرة، يوسف، الآثار النفسية للانتفاضة على الفلسطينيين، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام - القاهرة، العدد 96،  
 أبريل 1989، ص146.

(12) الفجر، العدد 4696، 6-4-1988م، ص1

(13) الفجر، العدد 4696، 6-4-1988م، ص1

### ثالثا : عقوبات جماعية وتمثل في:

- حملات اعتقال واستدعاء للآلاف من السكان وأحيانا تجميعهم في إحدى ساحات المخيم واعتقال بعضهم والتكيل بالبعض الآخر (1) وقد بلغ عدد المعتقلين في العام الاول للانتفاضة (18) الف شخص (2)
- فرض حظر التجوال والحصار للمناطق الساخنة (3)
- هدم وإغلاق المنازل بحجة مشاركة ساكنيها في المظاهرات (4)

### هدم المنازل :

اتبعت سلطات الاحتلال سياسة هدم وإغلاق المنازل كأسلوب عقابي بحق نشطاء الانتفاضة، إضافة إلى تضيقها الخناق على من يريد البناء فوق منزله طباقا آخر وتبريرها أسباب المنع ب " دواعي أمنية "، ناهيك عن مصادرة المنازل ومنحها للمستوطنين.

هدمت سلطات الاحتلال 1373 منزلا في المناطق المحتلة بما فيها القدس الشرقية من 1987-1993 (5)، وتتنوع المبررات لهدمها ما بين مشاركة بعض ساكنيها في فعاليات الانتفاضة، مثل هدم بيت عبد الهادي غنيم في مخيم خمسة بمخيم النصيرات، وكذلك بيت أبو العمرين في مشروع الحسائية، وكذلك بيت السعافين في المخيم نفسه ، أو البناء دون ترخيص أو وقوعها في مناطق عسكرية، أو وقوعها في مناطق التنظيم العام والذي كان ينشر إعلاناته مجانا في الصحف الفلسطينية بأمر من الحاكم الإسرائيلي (6).

وتتخذ سلطات الاحتلال الإسرائيلي من المادة 125 من أنظمة الطوارئ لسنة 1945م ستارا لتبرير جرائمها في هدم وإغلاق ومصادرة المنازل، حيث تنص تلك المادة على أن " للسلطة العسكرية الحق

---

(1) البيادر السياسي، العدد 285، 23-1-1988م، ص20.

(2) pertez، don : intifada – the Palestinian uprising، p64

(3) البيادر السياسي، العدد 469، 9-11-1991م، ص38 ؛ النهار، العدد 329، 12-1-1988م، ص1 ؛ أبوسمرة، يوسف، الآثار النفسية للانتفاضة على الفلسطينيين، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام - القاهرة، العدد 96، أبريل 1989، ص146.

(4) الفجر، العدد 4696، 6-4-1988م، ص1

(5) تقرير بتسليم بتاريخ 9-3-2010م.

(6) إعلان صادر عن حوشيه داغا رئيس مجلس التنظيم الاعلى. الفجر، العدد 4726، 6-5-1988م، ص2.

بإصدار أوامر بإغلاق مناطق يحظر دخول المواطنين إليها إلا بموجب تصريح خطي<sup>(1)</sup>، كما نصت المادة 119 من قوانين الطوارئ لسنة 1945م على أن القائد العسكري باستطاعته أن يصدر أمرا بمصادرة أي بيت أو بناء أو أرض تكون سببا لاعتقاده بان أسلحة نارية استعملت فيها (...) وبإمكان الحكومة هدم أو مصادرة البناء أو الأرض<sup>(2)</sup>.

واتبعت سلطات الاحتلال أسلوب هدم المنازل باستخدام الجرافات ويتم إجبار المواطنين التي تهدم بيوتهم في كثير من الأحيان على دفع ثمن عمليات الهدم<sup>(3)</sup> عمليات نسف المنازل باستخدام الصواريخ والمتفجرات بحجة تحصن مطاردين بداخله<sup>(4)</sup>، وخلال شهر يناير 1990 فقط نسف الجيش الإسرائيلي 60 منزلا<sup>(5)</sup>.

وفي بداية سياسة الهدم تلك لم تكن تمنح سلطات الاحتلال أي مهلة للمواطنين لإخلاء منازلهم بل تهدمها على ما بداخلها من أثاث وتترك أهلها في العراء، إلا أن الاعتراضات المتكررة من المؤسسات الحقوقية والمواطنين دفع بمحكمة العدل العليا الإسرائيلية إلى اصدار أمرا احترازيا يحظر هدم المنازل قبل 48 ساعة من إنذار مسبق<sup>(6)</sup>، وهو قرار رفضه رابين آنذاك<sup>(7)</sup>.

- اعتقال المنازل العالية وجعلها مراكز مراباة<sup>(8)</sup>

- قطع الهاتف والكهرباء والماء ومنع إدخال المواد التموينية<sup>(9)</sup>

- تشييع الشهداء ليلا وبعدهم محدد من ذوي الشهيد لمنع تحول التشييع إلى تظاهرة<sup>(10)</sup>

- إجراءات سلطات الاحتلال ضد راشقي الحجارة:

اتخذت سلطات الاحتلال ضد اولياء امور راشقي الحجارة، منها إغلاق منازلهم<sup>(1)</sup> وتغريم آخرين من 500-800 شيكل<sup>(2)</sup> وزيادة الغرامة على راشقي الحجارة من الشباب لتصل إلى 1500-2000 شيكل<sup>(3)</sup>

---

(1) بدر، عوني : الوضع القانوني للتنظيم الهيكلي في الضفة الغربية في ظل الاحتلال الإسرائيلي (دراسة)، صامد الاقتصادي، العدد 80، نيسان - أيار - حزيران 1990م، ص 206.

(2) البيادر السياسي، العدد 283، 9-1-1988م، ص 39.

(3) فلسطين الثورة، العدد 941، 13-6-1993، ص 22.

(4) الحصري، ربي : كيف دمر الإسرائيليون حي التفاح، الدراسات الفلسطينية، العدد 14، ربيع 1993م، ص 134.

(5) فلسطين الثورة، العدد 785، 18-12-1990م، ص 19.

(6) القدس، العدد 6693، 12-4-1988م، ص 2.

(7) الفجر، العدد 4827، 18-8-1988، ص 8

(8) البيادر السياسي، العدد 208، 19-12-1987م، ص 16-20 ؛ القدس، العدد 6726، 16-6-1988م، ص 3.

(9) p88, don: the Palestinian uprising, (9)

(10) الطليعة، العدد 501، 8-10-1987م، ص 2

و أصدر قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال قانونا جديدا بحق سكان قطاع غزة أسماء " قانون الطوب " ويمنع بموجبه بناء منازل سكنية في المناطق التي ترشق منها الحجارة (4) وقد صدرت اوامر للجنود بإطلاق النار على راشقي الحجارة لإصابتهم دون إنذار (5) إضافة إلى اقتلاع جرافات الجيش الإسرائيلي مئات الأشجار بحجة رشق الحجارة منها (6) وقدر عدد الأشجار التي اقتلعت منذ بدء الانتفاضة وحتى مطلع شهر ابريل 1993م ب (156) ألف شجرة، (7) وقد قامت قوات الاحتلال بإقتلاع بعض أشجار بيارة اللوح شرق مخيم النصيرات على شارع صلاح الدين.

### المحور الثاني/الاعتقال:

بعد احتلال قطاع غزة عام 1967م، سعت إسرائيل لإحكام سيطرتها عليه، وبدأت بترحيل الآلاف من الأهالي إلى الاردن ومصر، لكن المقاومة سرعان ما انطلقت معلنة رفض الاهالي للاحتلال الإسرائيلي، وتجمعت عدة عوامل - سبق الحديث عنها - أسهمت في بدء العمل الفدائي، وعندئذ فتحت السلطات العسكرية الإسرائيلية أبواب المعتقلات والسجون، فاعتقلت عددا من الفدائيين وآخرين اشتبهت بأنهم فدائيون (8) كما اعتقلت كل من رأى أو اطعم أو سقى أو سمع أو آوى أو قدم خدمة للفدائيين (9).

وكانت حملات الاعتقال تهدف إلى عزل المقاومة عن الجماهير، وبالتالي تصفية المقاومة (10)، ودفع الشبان إلى الهجرة، نتيجة لما يمارس ضدهم أثناء الاعتقال من تعذيب نفسي وجسدي، ولتجنب هؤلاء الاعتقال ثانية بدون مبرر (11)، وأصدر وزير الحرب في حينه " موشيه ديان " قرارا بإخراج الجيش من داخل مخيمات القطاع أوائل عام 1970م، لتخفيف الاحتكاك مع الفلسطينيين، وبعد أن وقعت عملية فدائية نهاية العام، قتل فيها مستوطنان، قرر القضاء على المقاومة، وإعادة ما أسماه الهدوء إلى

- 
- (1) البيادر السياسي، العدد 378، 16-2-1989م، ص19، دافار، 2-6-1988م.
  - (2) القدس، العدد 7202، 13-9-1989م، ص3
  - (3) القدس، العدد 7380، 10-3-1990م، ص2
  - (4) الفجر، العدد 5039، 21-3-1989م، ص12
  - (5) عل همشمار، 20-5-1992م، ص3.
  - (6) الفجر، العدد 47-5، 29-3-1989م، ص1.
  - (7) القدس، العدد 8474، 413، 1993م، ص2.
  - (8) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : فلسفة المواجهة وراء القضبان، ص63-64.
  - (9) عطا، صالح : وسائل تحقيق جديدة في السجون الإسرائيلية، اليوم السابع، 1 - يوليو - 1985، ص24.
  - (10) عطا، صالح : وسائل تحقيق جديدة، مرجع سابق، ص24.
  - (11) هيئة الأمم المتحدة القضية الفلسطينية 1979-1990م، الأمم المتحدة، نيويورك، ط1، 1991، ص38.

قطاع غزة، واوكل هذه المهمة لـ " أريئيل شارون " \* قائد المنطقة الجنوبية في حينه، حيث قام " شارون " بتقسيم القطاع إلى أحياء، وكلفت وحدة من نخبة " الكوماندوز " بتمشيط المنطقة حيا بعد حيا، وبتفجير الأنفاق في بعض الأحيان، وقتل من بداخلها من الفدائيين، حيث ابتكر عدة طرق في هذا المجال، من أجل فتح المخيمات لتسهيل الحركة داخلها، ومن أهمها: تفجير المنازل وتجريف بعضها، ونقل سكانها إلى مناطق أخرى، لإقامة طرق واسعة،<sup>(1)</sup> وحدث ذلك في مخيم النصيرات، حيث قام الاحتلال بتوسيع الشوارع من خلال هدم مجموعة من البيوت في مخيم خمسة غرب مقبرة السوق.<sup>(2)</sup>

#### الإبعاد:

سياسة الإبعاد لدى الاحتلال الإسرائيلي قديمة حديثة ، حيث كان أحد مرتكزات المشروع الصهيوني ومخططات الحركة الصهيونية في فلسطين وذلك من خلال الاستيطان وترانسفير ( ترحيل ) الفلسطينيين خارج وطنهم والسيطرة على ارضهم لتحقيق مقولتهم في مؤتمر بازل في سويسرا عام 1897م " فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض " وقد أكد ذلك العديد من زعماء الحركة الصهيونية ومنهم ( اسرائيل زنجفيل ) أديب انجليزي يهودي من مساعدي هرتزل ، الذي تحدث صراحة في إحدى خطبه في نيويورك عام 1904 م قائلاً " علينا أن نكون على استعداد لطردهم ( العرب ) بقوة السيف مثلما فعل أجدادنا ، ضد القبائل التي عاشت فيها،<sup>(3)</sup> كما أكد ذلك ( حاييم وايزمن ) أول رئيس للكيان الصهيوني عام 1937م قائلاً " إنني أؤيد الترحيل القصري للعرب من فلسطين لأن ذلك يعد انجازا استيطانيا ليس له مثيل.<sup>(4)</sup>

---

\* يعدّ شارون من السياسيين والعسكريين المخضرمين على الساحة الإسرائيلية. والرئيس الحادي عشر للحكومة الإسرائيلية، هو شخصية مثيرة للجدل في داخل إسرائيل وخارجها. وبينما يراه البعض كبطل قومي يراه آخرون عثرة في مسيرة السلام، بل ويذهب البعض إلى وصفه كمجرم حرب بالنظر إلى دوره العسكري في الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982 ،وقد اضطرّ سنة 1983 إلى الاستقالة من منصب وزير الدفاع بعد أن قررت اللجنة الإسرائيلية القضائية الخاصة للتحقيق في مذبحه صبرا وشاتيلا أنه لم يفعل ما يكفي للحيلولة دون المذبحة، أما في 2001 ففاز بأغلبية ساحقة في الانتخابات الإسرائيلية العامة إذ تبنى مواقف سياسية أكثر اعتدالا، وفي سنة 2004 بادر شارون بخطة فك الارتباط الأحادية الإسرائيلية من قطاع غزة.

(1) (مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص1251، يناير 2011

(2) مقابلة مع محمود دغيش، بتاريخ 23-3-2016م.

(3) عبد الحافظ ، محمد : جدل الترانسفير والاستيطان في المشروع الصهيوني ، ص 154-155

(4) جهود حماس في الانتفاضة الفلسطينية (1987-1994م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، 2010م، ص

كما أكد (اسحاق رابين) رئيس وزراء الاحتلال الاسرائيلي الاسبق عندما قال " طرد الفلسطينيين هو السلاح المفيد ولنبدأ بالمرحضين على الأعمال التخريبية " (1).

رغم أن "إسرائيل" من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة والتي تنص المادة 19 منها على "ضرورة أن يحتجز الأشخاص المتهمون في البلاد المحتل (1)، إلا أنها خرقت بنودها منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام 1967م، وأخذت تطبق بدلاً منها أنظمة الطوارئ البريطانية لعام 1945م والتي تجيز الإبعاد، وخاصة البند 112 منها(2)

ولم تكتثر "إسرائيل" كالعادة لقرارات الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها والتي أصدرت عشرات القرارات والنداءات لثنيها عن عمليات إبعاد السكان من المناطق المحتلة والتي كان من أهمها قرار مجلس الأمن رقم 607 عام 1992، ناهيك عن تجاهلها للمادة رقم 13 من الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، والتي نصت على أن " لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة، كما وبحق لكل فرد أن يغادر أي بلد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه" (3) وقد أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مئات الفلسطينيين إلى خارج المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة وحتى نهايتها، ونفذت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تهديداتها وأبعدت 415 شخصا من قيادات وعناصر حركتي حماس والجهاد الاسلامي بتاريخ 17-12-1992م، عقب قتل الضابط الأسير نسيم طوليدانو علي أيدي كتائب القسام(4)، حيث وصلت أكثر من ثماني حافلات غادرت الأراضي المحتلة نقل المبعدين إلى جنوب لبنان (5)، وطالبت الحكومة الإسرائيلية القادة العسكرية تحديد فترة الإبعاد، واشترطت عليهم ألا تكون أكثر من عامين (6) وقد تباهى رابين باتخاذ قرار الإبعاد الجماعي، وأكد إمكانية قيام "إسرائيل" بطرد مئات الفلسطينيين مستقبلا (7)، وكان لمخيم النصيرات نصيب من ذلك ومن أشهر مبعديه: (أ. عبد

(1) عبد الحافظ، محمد: جدل الترانسفير والاستيطان في المشروع الصهيوني، مرجع سابق، ص 157

(2) البيادر السياسي، العدد 23، 285/1/1988م، ص 2

(3) المادة الثالثة عشر من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

(4) فلسطين المسلمة، العدد 1، يناير 1993.

(5) صالح، محسن محمد: القضية الفلسطينية، 2012م، ص 64؛ النهار، العدد 2084، 18-12-1992، ص 1؛ مشعال، شأوول، وأبرهام سيلع: عصر حماس، ترجمة: المركز الفلسطيني للإعلام، يديعوت أحرنوت، 1999م، ص 138؛ أبو عامر، أحمد: الانتفاضة الشعبية في الصحافة الفلسطينية (1987-1993) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة، 2013م، ص 93.

(6) بيان الحكومة الإسرائيلية بشأن قرار الإبعاد بتاريخ 17-12-1992م. نقلا عن رجب البابا: رسالة ماجستير، ص 303

(7) القدس، العدد 8418، 4-2-1993م، ص 1.

الفتاح حسن دخان - أ. حماد عليان الحسنات - حسن أحمد زهد - عبدالفتاح العويسي - أحمد وعلي الأسمر وغيرهم... (1)  
صفقات تحرير الأسرى:  
أولا/ صفقة أحمد جبريل:

وحول تفاصيل عملية الجليل في 20 / 5 / 1985م فقد أفاد د. مجدي سالم الخبير في شؤون الحركة الأسيرة أنه وبعد مفاوضات سرية استمرت ثمانية عشر شهرا بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التي يتزعمها أحمد جبريل وبين إسرائيل برعاية الصليب الأحمر الدولي ووساطة برونو كرايسكي مستشار النمسا السابق عبر مستشاره السياسي هريرت أمري وقعت في جنيف في الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) 1985، اتفاقية تبادل الأسرى التي تم بموجبها الإفراج عن 1150 أسيرا فلسطينيا مقابل الإفراج عن ثلاثة جنود إسرائيليين. (2)

جدول (34) يبين أسماء المحررين من سكان مخيم النصيرات في صفقة أحمد جبريل عام 1985م(3)

الرقم	الاسم	التنظيم
1-	زهير العدوي	جبهة شعبية
2-	تيسير فنونة	جبهة شعبية
3-	جروان محمد جروان	جبهة شعبية
4-	رزق فرج	جبهة شعبية
5-	منصور محمد ثابت	جبهة شعبية
6-	عبد الحميد الشطلي	جبهة شعبية
7-	محمد أبو عتيق ( شيبوب)	جبهة شعبية
8-	محمد حسان ابو فريح	جبهة شعبية
9-	ابراهيم الشطلي	جبهة شعبية
10-	سلمان القطشان ( القحطان)	جبهة شعبية
11-	عبد القادر الغصين	جبهة شعبية
12-	محمد عرموش وشاح	جبهة شعبية
13-	يوسف مونس	جبهة شعبية
14-	خميس العصار	جبهة شعبية
15-	محمد أبو عرمانة (من البريج وكان يعمل في النصيرات)	جبهة شعبية
16-	محمد مصلح(أبو النصر)	جبهة شعبية

(1) <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=>

(2) <http://www.maannnews.net/Content.aspx?id>

(3) مقابلة مع خليل سالم سليمان أبو زبيدة، بتاريخ 25/3/2016م

17-	جلال حافظ عزيزة(من البريج ويعمل في النصيرات)	جبهة شعبية
18-	غازي دويدار	فتح
19-	حسن الاسمر	فتح
21-	نايف العويدات	جبهة شعبية
22-	خليل المجدلاوي	حزب شيوعي
23-	صالح المجدلاوي	حزب شيوعي
24-	رمضان العصار	حزب شيوعي
25-	محمد العرمي	جبهة شعبية
26-	سمير حسان	جبهة شعبية
27-	مرشد الحجوج	فتح
28-	محمد محمد ثابت	فتح
29-	عمر شحادة	فتح

### ثانيا/ صفقة وفاء الأحرار:

صفقة تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل 2011 أو صفقة شاليط أو صفقة وفاء الأحرار كما يسميها الفلسطينيون تعد إحدى أضخم عمليات تبادل الأسرى العربية الإسرائيلية. تدعوها إسرائيل بإغلاق الزمن. تشمل الصفقة أن تفرج إسرائيل عن 1027 أسيراً فلسطينياً مقابل أن تفرج حركة حماس عن الجندي الأسير الإسرائيلي جلعاد شاليط ، وقد أعلن عن التوصل لهذه الصفقة في 11 أكتوبر 2011 بواسطة مصرية، وتشمل الصفقة كل الأسيرات الفلسطينيات وعلى رأسهن الصحفية الأردنية أحلام التميمي، كما شملت الصفقة قيادات فلسطينية تقضي محكوميات عالية في السجون الإسرائيلية تصل إلى 745 عاما. كما أنها تتضمن الإفراج عن أقدم سجين فلسطيني محمد أبو خوصة وأسرى من مختلف ألوان الطيف الفلسطيني حيث تضم أسرى من الضفة الغربية وقطاع غزة وأسرى من فتح وحماس وحركة الجهاد الإسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وأسرى من الجولان ومسيحيين، لكن الصفقة لا تشمل القيادات البارزة كمرwan البرغوثي وأحمد سعادات وعبد الله البرغوثي وحسن سلامة الذين كان من المتوقع أن تشملهم الصفقة، بدأت عملية تبادل الأسرى صبيحة يوم الثلاثاء 18 أكتوبر حين قامت إسرائيل بالإفراج عن 477 أسيراً فلسطينياً وتسليمهم إلى الصليب الأحمر الدولي فيما قامت حماس بتسليم جلعاد شاليط.<sup>(1)</sup>

(1) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

## جدول (35) يبين أسماء محرري مخيم النصيرات في صفقة وفاء الأحرار<sup>(1)</sup> بتاريخ 18/10/2011م

م	الاسم	تاريخ الميلاد	تاريخ الاعتقال	سنة	شهر	يوم	المحافظة
1	عمر محمود جابر الغول		1987/10/13	24	0	5	الوسطى
2	توفيق عبدالله سليمان أبو نعيم	1962/4/30	1989/5/14	22	5	4	الوسطى
3	عبد الهادي سليمان رافع غنيم	1996/11/17	1989/6/7	22	4	11	الوسطى
4	ناصر غازي محمد دويدار	1967/9/1	1992/1/19	19	9	0	الوسطى
5	وليد زكريا عبد الهادي عقل	1963/7/3	1992/1/19	19	9	0	الوسطى
6	جلال لطفي عبد النبي صقر	1963/1/21	1992/2/8	19	8	10	الوسطى
7	كمال عبدالله سليمان أبو نعيم	1969/5/12	1992/2/18	19	7	29	الوسطى
8	فؤاد محمد عبد الهادي أبو العمرين	1973/11/11	1992/5/26	19	4	23	الوسطى
9	خميس زكريا عبد الهادي عقل	1966/2/24	1992/6/18	19	4	0	الوسطى
10	إياد جميل عبد السلام أبو طاقية	1971/4/23	1992/11/26	18	10	22	الوسطى
11	محمد عبد الفتاح حسن دخان	1972/6/13	1993/4/11	18	6	7	الوسطى
12	محمد ابراهيم علي الديراوي	1978/1/30	2001/3/10	10	7	8	الوسطى
13	مصطفى غازي مصطفى عفانة	1977/2/2	2001/8/13	10	2	5	الوسطى
14	أكرم زكي محمد الصعيدي	1980/5/7	2003/6/26	8	3	22	الوسطى

### المحور الثالث/ الشهداء

#### شهداء أثناء الاعتقال :

لم يكتفي المحققون الإسرائيليون بما يمارسونه من أساليب نفسية وجسدية لتعذيب المعتقلين الفلسطينيين فلجأوا أحياناً إلى التصفية الجسدية لبعض هؤلاء المعتقلين، وقد أخذت هذه التصفية أشكالاً عديدة منها : القتل رمياً بالرصاص، أو التعذيب أثناء التحقيق، أو ترك المعتقل في حالة مرضية خطيرة، دون علاج أو إهماله، أو أثناء الإضراب عن الطعام.<sup>(2)</sup>

#### شهداء الحركة الوطنية الأسيرة في السجون والمعتقلات الإسرائيلية<sup>(3)</sup>:

تسببت أساليب التحقيق القاسية التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، في استشهاد العديد منهم، وذلك نتيجة للتعذيب مباشرة، أو من خلال المضاعفات المرضية التي نجمت عن التعذيب، أو تحت الضغط النفسي الذي دفع بعضهم إلى الانتحار، هرباً من

(1) وزارة شؤون الأسرى والمحررين

(2) انظر : أبو شلال، أحمد : الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية، مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الإنسان، ط1، 1999م، ص 59-60.

(3) <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>

المعاناة التي يسببها محققو الشاباك، ونتيجة لأوضاع الاحتجاز القاسية، حيث استشهد (73 أسيراً)، أي ما نسبته 36% في الفترة ما بين 1967 وحتى 8/ ديسمبر 1987، وأن (42 أسيراً) استشهدوا خلال الانتفاضة الأولى (8/ ديسمبر 1987 - منتصف 1994)، ويشكلون ما نسبته 21%، وأن (8 أسرى) استشهدوا خلال الفترة الممتدة ما بين قيام السلطة منتصف 1994، واندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر 2000، ويشكلون ما نسبته 4%، والباقي (75) أسيراً استشهدوا خلال انتفاضة الأقصى، بينهم (53) من الضفة الغربية و(14) أسيراً من قطاع غزة، و(7) أسرى من القدس، و(1) أسير واحد من المناطق التي احتلت عام 1948.

جدول (36): قائمة شهداء الحركة الوطنية الأسيرة من مخيم النصيرات في السجون والمعتقلات الإسرائيلية<sup>(1)</sup>

اسم الشهيد	ت/ الاستشهاد	الإقامة	ملاحظات
أحمد محمد سلامة النويري	1967/6/8م	مخيم النصيرات	تصفية وقتل بعد الاعتقال مباشرة.
خليل كامل حسين صيام	1967/6/8م	مخيم النصيرات	تصفية وقتل بعد الاعتقال مباشرة.
زكي هاشم محمد صيام	1967/6/8م	مخيم النصيرات	تصفية وقتل بعد الاعتقال مباشرة.
علي إبراهيم أحمد أبو سلطان	1970/10/1م	مخيم النصيرات	قتل عمد بعد الاعتقال.
سميح سعيد أبو حسب الله	1970/10/12م	مخيم النصيرات	قتل عمد بعد الاعتقال.
مدحت عزو أبو دلال	2001/11/18م	مخيم النصيرات	أصيب بجروح وتم أسره، ثم قتل، وتم التمثيل بجنته، ودهسه بالدبابة.

#### توزيع شهداء الحركة الأسيرة جغرافياً: <sup>(2)</sup>

وحول توزيع الأسرى الشهداء بالنسبة للمناطق الجغرافية (134 شهيداً) من مجموع الشهداء الأسرى هم من مواطني الضفة الغربية، ويشكلون ما نسبته 65.5%، وأن (62 شهيداً) هم من أبناء قطاع غزة، ويشكلون ما نسبته 30.5%، و(2 شهيداً) من أبناء أراضي الـ"48"، ويشكلون ما نسبته 1%، وأن هناك (6 شهداء) من مناطق أخرى ويشكلون ما نسبته 3%.

يعتبر الشهيد الأسير "عبد القادر أبو الفحم" (غزة)، أول الشهداء الأسرى خلال الإضرابات عن الطعام، حيث استشهد خلال مشاركته في إضراب سجن عسقلان عام 1970، فيما يُعتبر الشهيد الأسير "خضر التريزي" (غزة)، وهو من الطائفة المسيحية والذي استشهد بتاريخ 1988/2/9 هو أول الشهداء الأسرى خلال الانتفاضة الأولى، فيما الأسير "محمد الدهامين" (الخليل) الذي استشهد في معتقل مجدو بتاريخ 2001/4/12، هو أول من استشهد داخل معتقلات الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى، وأن الشهيد الأسير "قاسم أبو عكر" (القدس) الذي استشهد بتاريخ 1969/3/23، هو أول الشهداء الأسرى المقدسيين.

(1) <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>

(2) المصدر السابق.

جدول (37) يبين قائمة بأسماء بعض الأسرى السابقين من مخيم النصيرات الذين استشهدوا خارج الأسر: (1)

الرقم	الاسم	السكن	تاريخ الاستشهاد	ملاحظات
1	طارق عبد الفتاح دخان	النصيرات	1992/4/8	اشتباك مسلح
2	ياسر حماد الحسنات	النصيرات	1992/5/24	اشتباك مسلح
4	اسماعيل جمعة أبوسنيذة	النصيرات	1994/10/12	أثناء حادث طرق
5	محمد سلمان أبو اعتيق	النصيرات	2000/4/23	مريض القلب وأمضى أكثر من 15 عاماً
6	نائل لطفي صقر	النصيرات	2002/2/17	خلال انتفاضة الأقصى
7	خالد محمود عريبان	النصيرات	2002/2/25م	خلال انتفاضة الأقصى
8	أحمد عيد خليفة	النصيرات	2003/10/20	خلال قصف صاروخي للمخيم

جدول (38) يبين شهداء مخيم النصيرات في الانتفاضة الأولى (2)

الرقم	اسم الشهيد/ة	العمر	تاريخ الاستشهاد	سبب الوفاة	المهنة
-1	محمد رمضان طيابة	18	1988-1-4م	اختناق بالغاز	عامل
-2	محمد حسن نصار	20	1988-4-20م	عيار ناري	عامل
-3	أيمن محمد حسني أبو شرار	17	1988-9-27م	عيار ناري	طالب
-4	زياد علي ثابت	16	1988-10-27م	عيار ناري	طالب
-5	فريد رجب المغاري	15	1988-11-26م	عيار ناري	طالب
-6	محمد يعقوب السحلوب	14	1989-1-2م	عيار ناري	طالب
-7	زكريا سليمان القطشان	25	1989-1-25م	الضرب	عامل
-8	راند محمد مؤنس	18	1989-5-6م	عيار ناري	عامل
-9	عبد الرزاق محمد أبو غولة	22	1989-5-18م	عيار ناري	عامل
-10	نظمي موسى أبو ختلة	13	1989-5-20م	عيار ناري	طالب
-11	عصام محمد عقل	17	1989-5-21م	عيار ناري	عامل
-12	محمد علي الفرجاني	16	1989-5-31م	عيار ناري	طالب
-13	جميل حافظ محمد سلمان	20	1989-6-6م	عيار ناري	عامل
-4	وائل أحمد اسماعيل الهور	20	1989-7-4م	عيار ناري	عامل
-15	نضال محمد علي صيدم	22	1989-10-1م	عيار ناري	طالب
-16	زينب داود أحمد العصار	75	1990-3-21م	الضرب	ربة بيت
-17	حسين محمد يوسف أبو يوسف	17	1991-5-30م	انفجار عبوة ناسفة	طالب
-18	طارق عبد الفتاح دخان	25	1992-4-9م	عيار ناري	مطلوب
-19	ياسر محمد عليان الحسنات	24	1992-5-24م	عيار ناري	مطلوب
-20	زياد محمد محمود دغيش	14	1992-10-11م	عيار ناري	طالب
-21	معتز بونس محمود صيدم	14	1992-10-12م	عيار ناري	طالب
-22	شعبان عيد عبد أبو عيادة	23	1992-12-13م	عيار ناري	عامل
-23	خليل خليل أبو عطوي	17	1993-2-5م	عيار ناري	طالب

(1) <http://www.maannnews.net/Content.aspx?id>

(2) إحصائية حول الشهداء الفلسطينيين في مخيم النصيرات خلال الانتفاضة الأولى، صادرة عن مركز غزة للحقوق والقانون في تقارير سنوية متتالية بين العامي 1987-1993م

طالب	عيار ناري	1993-2-5م	17	ياسر عمر جاد الله الحوراني	-24
طالب	عيار ناري	1993-2-10م	15	عاهد عبد الله محمد دياب	-25
طالب	عيار ناري	1993-3-22م	21	ياسر أحمد حسن المجدلاوي	-26
طالب	عيار ناري	1993-3-22م	10	عبد الرحمن بسام صبحي الصالحي	-27
طالب	عيار ناري	1993-4-21م	16	محمد محمود محمد أبو شاويش	-28
ربة بيت	عيار ناري	1993-4-26م	34	نجاح حلمي محمود أبو دلال	-29
طالب	عيار ناري	1993-5-13م	20	رأفت زكي عبد الهادي عقل	-30
طالب	عيار ناري	1993-5-18م	20	طالب احمد أبو عطايا	-31
عامل	عيار ناري	1993-8-27م	24	نهاد عايش رجب	-32
طالب	عيار ناري	1993-8-31م	20	عزام احمد حسن أبو عرماته	-33
طفل	دهس سيارة عسكرية	1993-6-13م	5, 2	ابراهيم خالد أبو عطوي	-34
طالب	قوات خاصة	1993-2-20م	15	عوض عبد الله محمد دياب*	-35
طالب	قوات خاصة	1993-2-20م	15	باسل عمر جاد الله الحوراني*	-36

### المحور الرابع/المجازر التي ارتكبتها العدو الصهيوني بحق سكان المخيم: حرب عام 1948 "النكبة"

تزوج إسرائيل إلى أنها تعرضت لهجوم سبع دول عربية كانت ترغب بالقضاء على الحلم الصهيوني وعلى اليهود عموماً؛ ولكن في حقيقة الأمر، ووفق المعطيات التاريخية، فإن المنظمات الصهيونية قبل عام 1948 وقبل قرار التقسيم، سارت وفق مجموعة من الخطط السياسية والعسكرية لطرد الفلسطينيين من أراضيهم؛ فأعدت العدة لذلك كاملة؛ حيث أكملت التجهيز العسكري، وحصلت على المعدات والدعم البريطاني، ونتيجة لذلك سيطرت على أكثر من 76 % بعد حرب عام 1948م.<sup>1</sup> وفي الفترة ما بين (1947-1948م) ارتكبت القوات الصهيونية عدداً من المجازر<sup>2</sup> البشعة بحق الشعب الفلسطيني (أشهرها) مذبحه دير ياسين\* 1949/4/9م والتي راح ضحيتها 254 شهيداً، وغيرها.....

لكن رغم جرائم الاحتلال ومجازره لا يعترف الشعب الفلسطيني به وبدولته الوهمية، وبصر الفلسطينيين على التمسك بأرضهم رغم العدوان الإسرائيلي المتواصل عليها، ورغم كل محاولات القتل والتشريد ومجازر الإبادة الجماعية التي استخدمتها قوات الاحتلال بحق سكان المدن والقرى من الفلسطينيين، ومحاولات تشريدهم عن ديارهم آنذاك؛ إلا أنّ الشعب الفلسطيني صمد في وجه هذه الجرائم، ورفض الخنوع والخضوع لها.

\* قتل كل من عوض دياب وباسل الحوراني على أيدي القوات الخاصة (انظر أساليب القبضة الحديدية)

(1) <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>

(2) رشيد، فايز: خمسون عاماً على النكبة، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب-دمشق، 1999م، ص6.

\* للمزيد انظر فاروق. بهاء: حكاية فلسطين، ص211-219.

## عدوان عام 1956م:

شنت كل من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل حرب "العدوان الثلاثي" على مصر في عام 1956م؛ إثر قيام جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس. وكانت كل من بريطانيا وفرنسا قد اتفقتا مع إسرائيل أن تقوم القوات الإسرائيلية بمهاجمة سيناء، وحين يتصدى لها الجيش المصري تقوم بريطانيا وفرنسا بالتدخل وإنزال قواتهما في منطقة قناة السويس، ومحاصرة الجيش المصري، نفذت إسرائيل هجومها على سيناء ونشبت الحرب. ووجهت كل من بريطانيا وفرنسا إنذارًا بوقف الحرب وانسحاب الجيش المصري والإسرائيلي لمسافة 10 كم من ضفتي قناة السويس؛ ما يعني فقدان مصر سيطرتها على قناة السويس. ولما رفضت مصر نزلت القوات البريطانية والفرنسية في بور سعيد ومنطقة قناة السويس؛ إلا أن الجيش المصري لم يحاصر؛ لأن قطاعاته كانت قد انسحبت. كان واضحًا أن ما حدث هو مؤامرة بين الدول الثلاث؛ فوجه الاتحاد السوفيتي إنذارًا بضرب لندن وباريس بالصواريخ الذرية، وأمرت أمريكا بريطانيا وفرنسا بالانسحاب الفوري من الأراضي المصرية. وانتهت الحرب بفضيحة كبرى وخرج عبد الناصر منتصرًا نصرًا سياسيًا كبيرًا.<sup>1</sup>

قامت القوات الصهيونية بارتكاب عدد من المجازر في قطاع غزة مثل مجزرة مخيم البريج 28/9/1953 حيث سقط فيها 20 شهيدا ومجزرة غزة الأولى 2/2/1955 وكان عدد ضحاياها 39 شهيدا، ومجزرة غزة الثانية 4 و5/4/1956م حيث سقط فيها 56 شهيدا، ومجزرة خان يونس الأولى (30 مايو 1955) والثانية 1/9/1955 والثالثة 3/11/1956م، استشهد في الأولى عشرون شهيداً وفي الثانية ستة وأربعين شهيدا، وفي الثالثة 275 شهيداً.<sup>2</sup>

## حرب عام 1967م:

حرب 1967م، المعروفة بـ"تكسة حزيران"، أو "حرب الأيام الستة"، هي صدامات عسكرية وقعت بين إسرائيل وكل من: مصر، وسوريا، والأردن. وبمساعدة لوجستية من: لبنان، والعراق، والجزائر، والسعودية، والكويت؛ في الفترة الواقعة بين الخامس من حزيران والعاشر منه عام 1967م؛ ونتج عنها احتلال إسرائيل شبه جزيرة سيناء، وقطاع غزة، والضفة الغربية، وهضبة الجولان. وهذه ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي وقد أسفرت عن مقتل 15,000 – 25,000 عربي مقابل 800 إسرائيلي.<sup>3</sup>

(1) http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id من ملفات الإرهاب الصهيوني في غازي، السعدى، غازی؛ فلسطين، مجازر وممارسات 1936-1983م، دراسة موثقة، دار الجليل للنشر-عمان، ط1، 1985، ص84-85

(2) http://www.palestineremembered.com/Articles/General/Story.html

(3) http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id

وارتكبت القوات الصهيونية عددا من المجازر البشعة بحق الشعب الفلسطيني مثل مجزرة صبرا وشاتيلا 16 . 18 سبتمبر 1982 في لبنان ولقد راح ضحيتها 1500 شهيداً وفي فلسطين مجزرة الحرم الإبراهيمي 25 فبراير 1994 التي أسفرت عن استشهاد 60 فلسطينياً<sup>1</sup>.

### - العدوان الصهيوني على قطاع غزة عام 2008 - 2009م (حرب الفرقان)

لم يتورّع جيش الاحتلال الإسرائيلي عن ضربه بكل ما يملك من قوة وترسانة عسكرية مجهزة بأسلحة غير قانونية؛ أدانها بشدة تقرير غولدستون\* المقدم لمجلس حقوق الإنسان عن نتائج تقصي الحقائق في الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين في قطاع غزة، ففي صبيحة يوم السبت الموافق 2008/12/27 نفذ جيش الاحتلال ضرباته الجوية، البرية والبحرية في عدوان جديد استهدف كل شيء متحرك وثابت، من بشر وشجر وحجر، ليس بدءاً بالأطفال الصغار حين توافقت لحظة قصف غزة مع خروجهم من مدارسهم عائدين لبيوتهم، وليس انتهاءً باستهداف المؤسسات الدولية كمقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في تحدٍ لكل العالم واستهداف للإنسانية جمعاء! ونود هنا أن نترجم الكلمات الحارقة عن حرب غزة إلى أرقام توضح مجمل الخسائر الفادحة التي خلفها العدوان من خلال الإحصائيات التالية:

### احصائية الخسائر الفلسطينية خلال عدوان عام 2008-2009م على غزة:

- بلغ عدد الشهداء 1440 شهيداً، وبلغ عدد الجرحى 5450 جريحاً، وبلغ عدد الذي تشردوا من بيوتهم 9000 مشرداً، وبلغ عدد المساجد المدمرة 27 مسجداً، وبلغ عدد المدارس المتضررة 67 مدرسة، وبلغ عدد المرافق الصحية المدمرة 34 مرفقاً صحياً.<sup>(2)</sup>

جدول (39) يبين شهداء حرب الفرقان 2008م شهداء (مخيم النصيرات) إثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والذي امتد من 27-12-2008م إلى 18-1-2009م<sup>(3)</sup>:

الرقم	الاسم	العمر	المهنة	السكن	تاريخ الوفاة	مدني/مقا تل
1-	عز الدين عوض البرس	17	طالب	برج النوري-النصيرات	10-1-2009م	مدني
2-	فاطمة محمد أحمد طيبيل	82	ربة منزل	النصيرات- المخيم الجديد	10-1-2009م	مدني

(1) <http://www.palestineremembered.com/Articles/General/Story.html>

\* لجنة غولدستون هي لجنة تقصي حقائق شكلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ترأسها القاضي الجنوب أفريقي ريتشارد غولدستون. مهمة اللجنة كانت التحقيق في دعاوى ارتكاب جرائم حرب قبل حرب غزة وخلالها وبعدها. قاطعت إسرائيل اللجنة منذ البداية، بينما رحبت بها الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة، وتعاونت معها حركة حماس. أصدرت اللجنة نتائج تحقيقها في تقرير من 575 صفحة، بات هذا التقرير يعرف باسم تقرير غولدستون.  
<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(2) <https://www.paldf.net/forum/showthread.php?>

(3) المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ؛ الاستهداف الصهيوني للعائلات الفلسطينية في حرب الفرقان 2009م.

مدني	2009-1-17م	النصيرات-المخيم الجديد	طالب	16	محمد عبد الله سلامة أبو عطوي	3-
مدني	2009-1-19م	النصيرات - بالقرب من النادي الأهلي	طالب	7	عبد الله ناصر عبد الله السوداني	4-

### العدوان الصهيوني علي قطاع غزة في نوفمبر عام 2012م (حجارة السجيل):

بدأت الحرب الثانية على غزة "معركة حجارة السجيل" عصر الأربعاء 2012-11-14 وانتهت مساء الأربعاء 2012-11-21، وكان أول ضحايا العدوان الإسرائيلي نائب القائد العام لكتائب القسام الذراع العسكري لحركة حماس أحمد الجعبري، وآخر ضحاياها ناشط من سرايا القدس ارتقى قبل سريان التهدة بـ 5 دقائق، وقتل جيش الاحتلال خلال هذه الحرب 175 فلسطينياً، منهم 43 طفلاً بالإضافة إلى 15 امرأة و18 مسناً<sup>(1)</sup>.

### الشهداء والجرحى:

خلفت الحرب (حجارة السجيل) العديد من الشهداء والجرحى والبيوت المدمرة سواء الجزئي أو الكلي وكذلك المساجد والمدارس<sup>(2)</sup>.

مما سبق نلاحظ ما يلي:

- شهدت الفترة ما بين ( 1948-1967م ) تحسناً اقتصادياً وشبه استقرار سياسي مما أدى على أحداث تغيرات اجتماعية أرخت بظلالها على واقع التعليم واتساع رقعته والذي أدى بدوره إلى تطور الوعي السياسي وظهور النخب والأحزاب السياسية والدينية .
- تركز العمل الفدائي ما قبل عام 1967م في داخل الأراضي المحتلة ( أراضي 1948 م ) بينما انتقل ما بعد عام 1967م إلى قطاع غزة لوجود الاحتلال الإسرائيلي فيه .
- لاحظنا أن عدد الشهداء من مخيمات اللاجئين شكل نصيب الأسد من عدد الشهداء الكلي مما يدل على أن المخيمات هي منبع الثورة والمقاومة وخاصة مخيم النصيرات.

(1)<http://www.wattan.tv/ar/news/.html>

(2)<https://www.paldf.net/forum/showthread.php?t=>

## الخاتمة

خلص الباحث إلى نتائج وتوصيات تمثلت في التالي:

### أولاً: نتائج الدراسة

خلص الباحث من هذه الدراسة للنتائج التالية:

1- تركت عملية التهجر بسبب النكبة آثاراً متعددة مثل تجمعات فلسطينية ممزقة ومشتتة جغرافياً، كما ألقت حالة مخيم اللجوء بظلالها على سكان مخيم النصيرات والتي انعكست على مختلف أوضاعهم الاجتماعية و التعليمية والاقتصادية والصحية والسياسية حيث تأثروا بها، وأحدثت النكبة تغيرات في نمط حياة اللاجئين في المخيمات وأدت إلى تمزق وضعف النسيج الاجتماعي وتركت آثاراً نفسية وإنسانية متعددة ، وعدم قدرة سكان المخيم النصيرات على الاندماج مع الوسط المحيط وما ترتب على ذلك من معاناتهم للفقر وارتفاع أعباء الحياة وسوء التغذية ، حيث أصبح بعد ذلك أصبح توفير المسكن والعمل والغذاء هو القضية الأساسية بالنسبة لسكان مخيم النصيرات.

2- هدفت مشاريع التسوية إلى توطين اللاجئين في أماكن تواجدهم سواء في داخل فلسطين أو خارجاً بهدف تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين لطمس الهوية الوطنية الفلسطينية إجبارياً مع الأوساط المحيطة بمخيماتهم من خلال تأهيل اللاجئين اقتصادياً واجتماعياً وتعويضهم من خلال مساعدات مادية لبناء البيوت كما حدث في مخيم النصيرات .

3- أدت نكبة عام 1948م وما بعدها من حالات اللجوء والمخيمات إلى تغيير أوضاع سكان مخيم النصيرات سواء على مستوى التركيب السكاني أو الديموغرافي حيث أصبح هناك في المخيم اللاجئين والمواطن .

4- إن ولادة مخيم النصيرات كحالة للمخيمات تزامن مع انهيار كبير للبنية الاقتصادية التي كان يتمتع بها المجتمع ما قبل عام 1948م.

5- إن توافم العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية بين سكان مخيم النصيرات والمدن المحيطة مثل دير البلح نتج عن توافم القاعدة الانتاجية للبيئة المحيطة وسكان المخيم مع وحدة الظروف المشتركة.

6- رغم سوء الأوضاع سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو التعليمية أو الصحية أو السياسية فإن ذلك لا ينفى حدوث تغيرات في مجتمع مخيم النصيرات وقد ارتبط هذا التغير بالنمو الاقتصادي.

- 7- أصبح مخيم النصيرات حقيقة تاريخية جديدة تعكس حالة من الحرمان والقهر فرضت اجباريا على اللاجئين الفلسطينيين، حيث عانى سكانه حالة من العزلة داخل المخيم بسبب التمايزات الثقافية والاجتماعية للاجئين ومحيطهم الخارجي.
- 8- بروز دور المرأة في المخيم خاصة بعد نكبة عام 1948م واليوم أصبحت تشارك في الوظائف العامة وخاصة التعليم والصحة والنضال.
- 9- يعتبر التعليم محركا أساسا لتحسين وتطور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حيث كان إقبال سكان المخيم على التعليم رغم قسوة الظروف وشظف العيش لا نه كان يشكل مصدر رزق وتحسين لمستوى معيشتهم، كما لعب التعليم دورا فاعلا في تنمية الوعي والحس الوطني والفكري من اجل التحرير والعودة.
- 10- ازدهار الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية في مخيم النصيرات زمن الادارة المصرية .
- 11- ارتفاع الكثافة السكانية للاجئين في مخيم النصيرات في ظل تدني الموارد الاقتصادية أدى إلى تدهور أوضاع سكانه الاجتماعية والاقتصادية .
- 12- إن ازدهار الأوضاع الاقتصادية للاجئين في مخيم النصيرات انعكس على الأوضاع التعليمية والاجتماعية والصحية لهم حيث يتمكن مئات اللاجئين سواء الفقيرة أو المتوسطة من اللحاق بركب مسيرة التعليم سواء الابتدائي أو الاعدادي أو الثانوي أو الجامعي. ويعتبر عدد الطلبة في المخيمات في قطاع غزة أكبر منه في مناطق عمليات الأونروا الخمسة وهذا يدل على مدى إقبال أبناء اللاجئين على التعليم والتعلم رغم المعاناة.
- 13- تمثل موقف اللاجئين الفلسطينيين ومن وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين ( الأونروا ) بانه موقف متباين حيث أنهم يثمنون دورها الانساني المتمثل بالخدمات والبرامج التشغيلية لكنهم يأخذون عليها سياسة تقليص الخدمات المقدمة لهم عام تلو العام تحت ذرائع متعددة ومتنوعة أبرزها عدم التزام الدول المانحة بدفع ما عليها.
- 14- العلاقة بين اللاجئين وعملية إعادة الوعي الوطني التاريخي هي أكثر وضوحًا بين سكان مخيم النصيرات مما هي بين أولئك الذين يعيشون خارجه. فقد تمكن اللاجئون الفلسطينيون من تجاوز الصعاب الناتجة عن عملية التشريد والتهجير التي تعرضوا لها كافة ليشكلوا عالمهم الخاص بهم، وتمكنوا من تحويل هذه الصعاب إلى عوامل دافعة لهم ، لذا نجح اللاجئون في تشكيل جماعات متآلفة مترابطة بالرغم من الظروف الصعبة التي لم يعانوها قبل مرحلة اللجوء، بل استطاعوا أن يظهروا قدرًا كبيرًا من تنظيم أنفسهم داخل هذه المخيم.

15- أحدث العمل الفدائي حراكا مميزا بين صفوف سكان مخيم النصيرات، حيث كان المخيم بؤرة العمل الفدائي في فترة الستينات والسبعينات، كما ساهم في تشكيل الصفوة في المخيم وأبرز قيادات على المستويين الاجتماعي والسياسي.

#### ثانيا: التوصيات:

1 - يجب العمل على استمرارية عمل الأونروا والتصدي لكافة المحاولات التي تهدف لإنهاء عملها لأن وجودها مرتبط بوجود قضية اللاجئين الفلسطينيين وكذلك دليل على التزام المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب قضيتهم حتى التوصل لحل عادل للقضية الفلسطينية مطالبين بأن تقف الاونروا عند مسؤولياتها الخدمائية والإغاثية وبرامجها التشغيلية و أن لا تكون معالجة الأونروا لأزمته المالية على حساب اللاجئين الفلسطينيين والخدمات المقدمة لهم.

2 - تحسين وتطوير وازدهار الوضع التعليمي والصحي والاقتصادي والتنمية البشرية في مخيم النصيرات من أجل حل الكثير من مشاكلهم مما يخفف أعباء الحياة عليهم مع المحافظة على هوية المخيم وخصوصيته ورمزيته.

3- يجب تطوير المرافق المدنية لمخيم النصيرات كونه يمثل المحتوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي حيث أدى دورا هاما في الحفاظ على وجود اللاجئين في وقت الأزمات والأخطار التي كانت تهدد الوجود الفلسطيني كان المخيم يشكل مصدر جذب واستقطاب للقاطنين خارجه .

4- معالجة الاكتظاظ والازدحام السكاني (الكثافة السكانية) داخل مخيم النصيرات من خلال مطالبة الأونروا بتوسيع حدود المخيم.

5- نطالب وكالة الغوث الدولية بالإفراج عن الوثائق الخاصة باللاجئين للاستفادة منها في مجال البحث العلمي والمعرفي وعلى الباحثين في هذا المجال متابعة ذلك مستقبلا.

6- نطالب وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتوفير البيانات والاحصائيات المحوسبة المتعلقة بالمدارس الحكومية في المخيمات ما قبل عام 2009م.

7- ضرورة إثراء المكتبة العربية بالدراسات العلمية التي تعني بتاريخ النكبة وقضية اللاجئين ونوصي الجامعات بإدراج موضوع اللاجئين ضمن برامج الدراسات العليا فيها.

## الملاحق

تتضمن الملاحق مجموعة من:

- الوثائق
- الخرائط
- رسومات إحصائية
- المخططات
- الجداول و الإحصائيات
- الصور

ملحق رقم ( 1 )

قرار الإبعاد باللغة العبرية الصادر عن قائد قوات الاحتلال الإسرائيلي (داني ياتوم) في 16 ديسمبر 1992م

צו גירוש תושבי הכפר

צו גירוש

צו גירוש תושבי [החומה מעתה]

בזמני סכסכתי כמפקד כוחות צה"ל באזור ילמול שוכנתני בשל  
הסיבות המיוחדות והקיימות כיום באזור כי קמני למחן המלטיים  
מזויזבים ואת הנני מצות באשר, בחוראש מעתה, למסור:

1. הגדרות
  - א. "תקנות" - תקנות חקונה (שנת תרמ"ג), 1945, "צו גירוש תושבי" - צו על פי תקנות 122 (1) לתקנות אשר תוספו מוגבל לתקנות שהינה עולה על שתיים.
2. ביצוע צו גירוש תושבי
  - א. צו גירוש תושבי ניתן לכיצוע מיד לאחר הוצאתו.
3. ועדת ערר
  - א. על אף השמור בתקנות 122 (8) לתקנות, למטרת צו זה תוקמה ועדת ערר שמטרתה יתמנו על ידי או על ידי מי שמוסמך על ידי...  
ב. בידי ועדת ערר יושב שופט משפטי של בית דין צבאי.  
ג. ועדת ערר תהיה מוסמכת לדון בערר שהוגש אליה ותהיה רשאית לאשר או צו הגירוש הוטל, לבלול, או לעקר התקנות הנקטת בו.
4. עררים
  - א. ניתן להגיש ערר על צו גירוש תושבי לועדת הערר, רק בתוך ששים יום מיום הוצאת צו הגירוש תושבי, ויזגי ועדת הערר יתחולל בולטויים סגורות.  
ב. כוצע צו גירוש תושבי, תרון ועדת הערר בערר ללא נוכחות הסגור, המגורשי יהיה זכאי להיות מיוצג בבני ועדת הערר באמצעות בא סו - ע"ד או בן משפחה.
5. חוקי
  - א. חוקיקאו של צו זה כיום חלוימו.  
ב. צו זה יעמוד בזוקף עד למחן חלואה אשר על ידי.
6. חטט
  - א. צו זה יקרא : צו בדבר גירוש תושבי [חומה מעתה] (אזור איו"ש) (ט"ו) [ תמונ"ג - 1992.

דני יתום  
מפקד כוחות צה"ל  
באזור יחולל ומוסרין

92.133.16  
הס"ד

المصدر: البابا، رجب: رسالة ماجستير، ص364

## ملحق رقم ( 2 )

ترجمة قرار الإبعاد باللغة العربية الصادر عن قائد قوات الاحتلال الإسرائيلي(داني ياتوم) في16ديسمبر1992م

### أمر إبعاد مؤقت " متطلبات المرحلة "

طبقاً لصلاحياتي كقائد لقوات الجيش في المنطقة، وبعد اتفاعي بالظروف الخاصة السلأه اليوم بأن المتطلبات الأمنية الضرورية تتطلب هذا الأمر. أقرر ما يلي:

تفسيرات:

(1) حسب هذا الأمر:

طبقاً لقانون الطوارئ لعام 1945 أمر إبعاد مؤقت، حسب المدة (112) والتي تحدد إبعاد لفترة محدودة لمدة لا تزيد عن عامين.

(2) تنفيذ أمر الإبعاد المؤقت:

أمر إبعاد مؤقت يتم تنفيذه بعد صدور فوراً.

لجان الاستئناف:

(3) أ- بحسب القانون ( 122 ) (B) حسب المواد ولأجل هذا الأمر تشكل لجان استئناف على أن يعين أعضاء هذه اللجان من قبلي أو أي شخص أقوم بتوكيله.

أ- يتولى رئاسة لجنة الاستئناف قاضي من المحكمة العسكرية.

ب- للجنة الاستئناف صلاحية مناقشة الاستئناف الذي يقدم إليها والمصادقة على أمر الإبعاد المؤقت أو إلغاءه، أو تفسير فترته المذكورة في الأمر.

استئنافات:

(4) أ- يمكن تقديم الاستئناف على أمر الإبعاد المؤقت للجنة الاستئناف فقط خلال (60) يوم من صدور أمر الإبعاد المؤقت.

ب- تكون مناقشة لجنة الاستئناف وراء أبواب مغلقة.

ت- أمر تنفيذ الإبعاد المؤقت يتم مناقشته بدون تواجد المبعد.

ث- للمبعد الحق أن يمثل محامياً أو ممثل عنه أو قريب له.

السريان:

(5) أ- يسري هذا الأمر منذ التوقيع عليه.

ب - يسري قرار الإبعاد بأمر مني.

الاسم:

(6) يسمى هذا الأمر "أمر إبعاد مؤقت" متطلبات المرحلة - منطقة يهودا والسامرة رقم (1992).

داني ياتوم

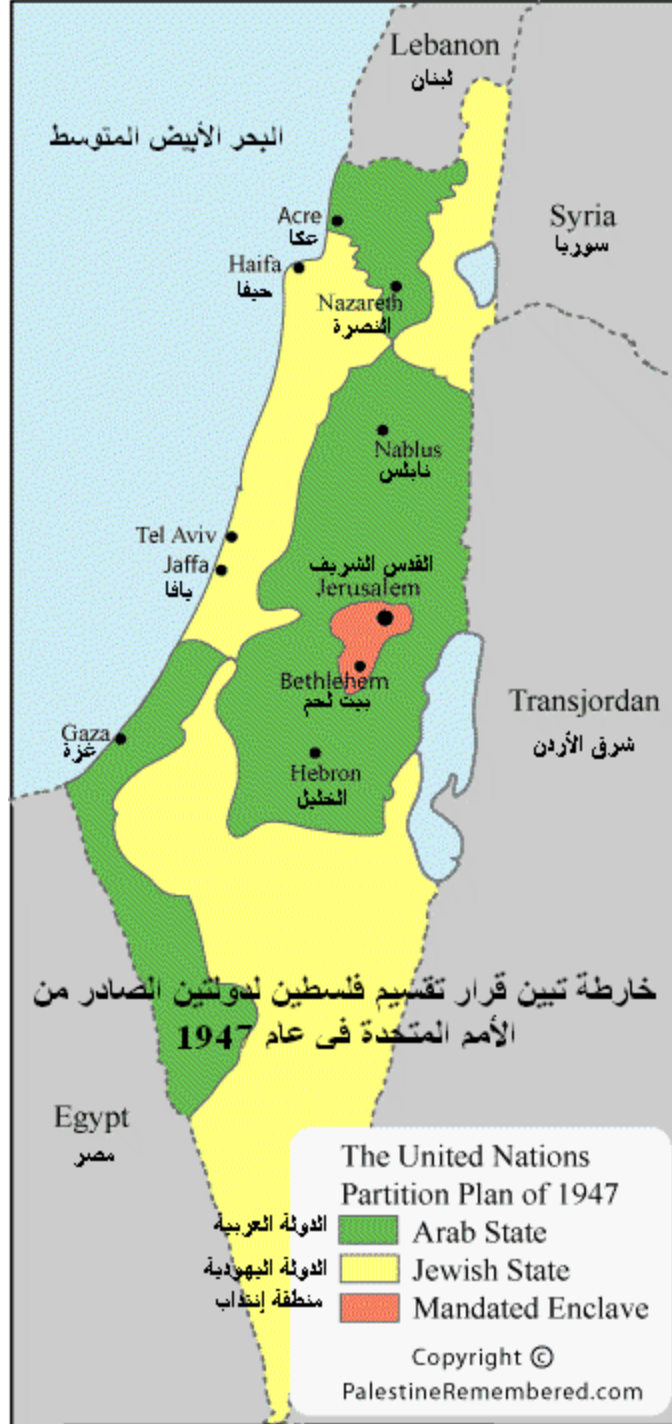
قائد قوات الجيش في منطقة يهودا والسامرة.

16 / ديسمبر 1992

المصدر: البابا، رجب: رسالة ماجستير، ص365

### ملحق رقم (3)

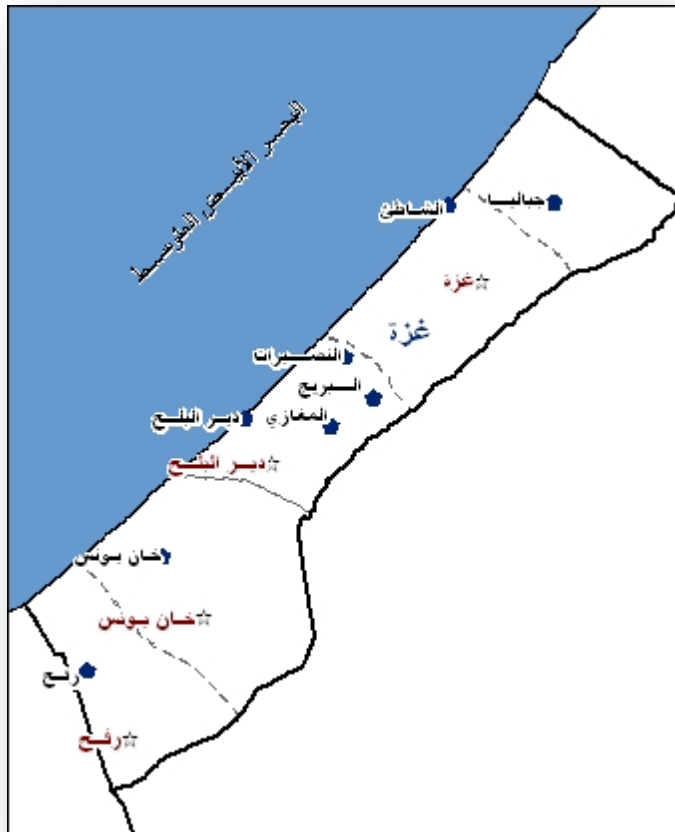
خارطة تقسيم فلسطين لدولتين عربية ويهودية (بناءً على قرار الأمم المتحدة 181 )



المصدر: فلسطين في موقع الذاكرة <http://www.palestineremembered.com>

#### ملحق رقم(4)

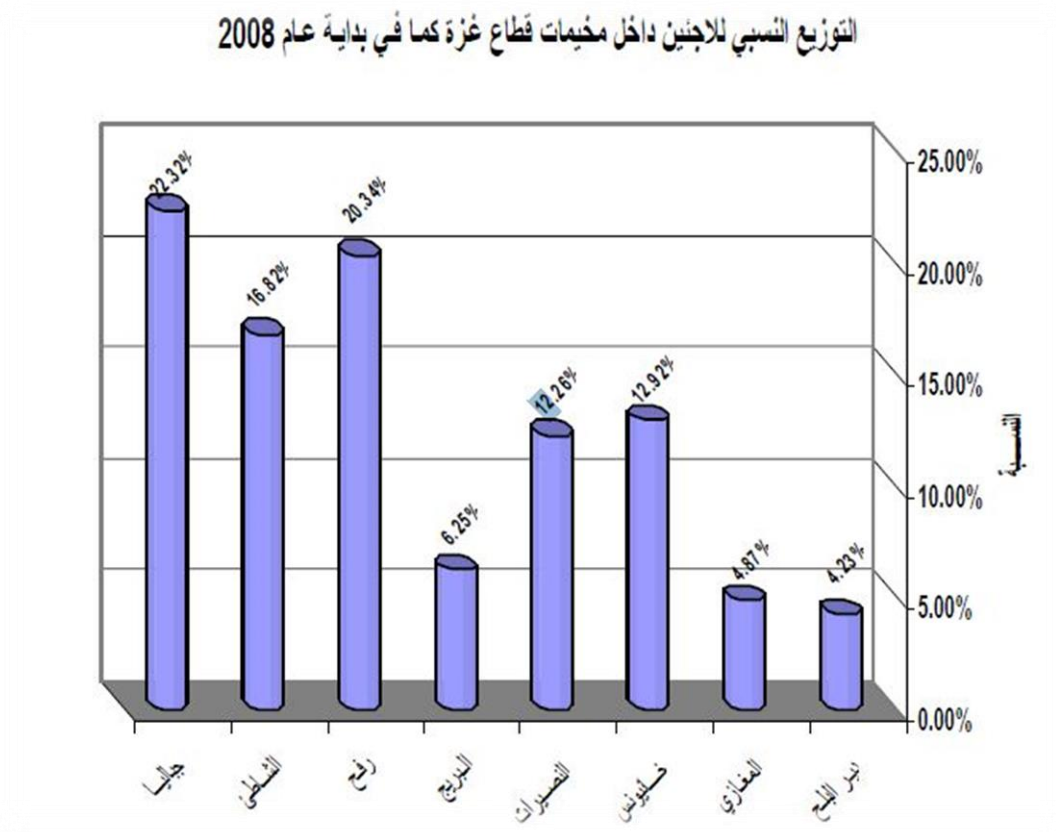
خريطة منطقة عمليات الأونروا في مخيمات قطاع غزة



المصدر: موقع الأونروا [www.un.org](http://www.un.org)-ملف مخيمات اللاجئين

ملحق رقم ( 5 )

رسم بياني يوضح التوزيع النسبي للاجئين داخل مخيمات قطاع غزة كما في بداية عام 2008م

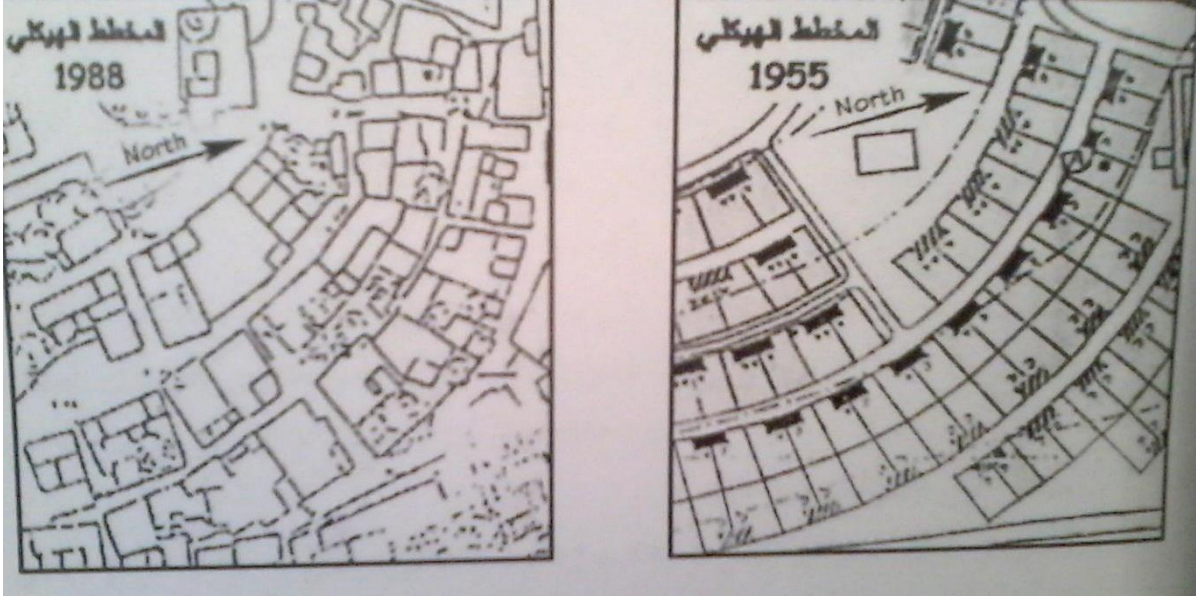


المصدر: غازي الصوراني ، معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في 2008/1/1م.

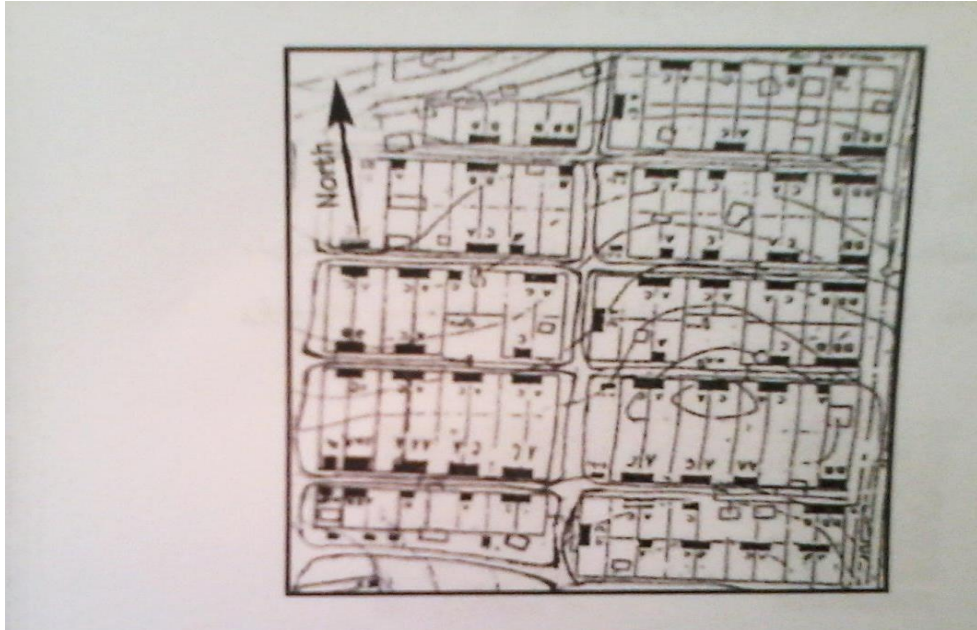
ملحق رقم ( 6 )

المخطط الهيكلي الأول لمخيم النصيرات، الشكل الأيمن لعام 1955م، والشكل الأيسر لعام 1988، ويوضح مقطع للبلوكات السكنية

وتماثل الارتداد في مخطط 1955م، وتأكله في مخطط 1988م



مقطع من المخطط الهيكلي لمخيم النصيرات لعام 1988م (التوزيع الشبكي للبلوكات السكنية)



المصدر: تقرير المفوض العام للأونروا لعامي (1955، 1988م)

ملحق رقم ( 7 )

المخطط الهيكلي لمدينة النصيرات

ملحق رقم(8)

جدول رقم(1) يوضح اللاجئين المسجلون لدى وكالة الغوث (الأونروا) في 1/1/2008م.

المنطقة	عدد المخيمات	عدد اللاجئين داخل المخيمات	عدد اللاجئين خارج المخيمات	المجموع
الأردن	10	330.468	1.573.022	1.903.490
لبنان	12	217.441	206.531	423.972
سوريا	10	120.383	331.084	451.467
الضفة الغربية	19	194.502	551.274	745.776
قطاع غزة	8	481.180	566.945	1.048.125
المجموع	59	1.343.974	3.228.856	4.572.830

جدول رقم(2) يوضح اللاجئين المسجلون لدى وكالة الغوث (الأونروا) في مخيمات قطاع غزة في 1/1/2008م.

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة بالدونم	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
دير البلح	دير البلح	1949	150	20,372	43,411
	المغازي	1949	547	23,416	
خانيونس	خانيونس	1948	564	62,181	114,674
النصيرات	النصيرات	1948	588	58,974	33,528
	البريج	1952	478	30,055	
رفح	رفح	1949	900	97,889	71,214
غزة	الشاطن	1951	900	80,915	221,004
جباليا	جباليا	1954	1448	107,378	83,114
الإجمالي			5575	481180	566945
				إجمالي عدد اللاجئين في قطاع غزة	
				1048125	

المصدر: ملف مخيمات اللاجئين كما في 31/12/2007م-[www.un.org](http://www.un.org)

ملحق رقم (9)

جدول رقم (3) يوضح المساكن الملك في مخيمات قطاع غزة

المخيم	نسبة المساكن الملك في المخيم
رفح	92,4%
خان يونس	90,6%
المغازي	94,0%
البريج	93,3%
دير البلح	92,1%
النصيرات	90,8%
الشاطئ	83,2%
جباليا	93,8%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني دليل التجمعات الفلسطينية المجلد الثاني عشر، محافظات غزة، 2000م، ص 4.50.

جدول رقم (4) يبين نسبة الكلورايد والنترات في مياه مخيمات قطاع غزة

المخيم	*آبار بلدية	**آبار وكالة الفوث*	***آبار خاصة	*نسبة أملاح الكلورايد في الأبار بالمتوسط ملجم/لتر	*نسبة أملاح النترات في الأبار بالمتوسط ملجم/لتر
جباليا	2	3	3	300	900
الشاطئ	3	-	-	400	750
النصيرات	3	-	4	500	900
الجلزون	3	-	-	420	600
العروب	1	-	1	380	700
بلاطة	6	-	-	400	500
عقبة جبر	3	1	-	900	500
رفح	4	1	-	900	700

المصدر: سلطة المياه، 2000م.

ملحق رقم(10)

جدول رقم(5) يوضح المؤسسات الأهلية في النصيرات

الرقم	اسم المؤسسة	العنوان	تلفون المؤسسة
-1	مركز البرامج النسائية	بالقرب من عيادة الوكالة	2557188
-2	مركز تأهيل المعاقين	جانب عيادة الوكالة	2551866
-3	نادي الأقصى الرياضي	المخيم الجديد	
-4	نادي خدمات النصيرات	شارع أبو بكر الصديق	25501050
-5	النادي الأهلي	أرض قفة	2552211
-6	جمعية الكرملة الثقافية	أرض مطر_ شارع عكا	2551022
-7	اتحاد لجان العمل الصحي	جوار شارع السوق	2551111
-8	جمعية الإحسان الخيرية	مسجد الإحسان-أرض حافظ عيد	2555466
-9	مركز العلم والثقافة	شارع الفرقان	2551224
10	نادي الرباط الرياضي	مخيم الجديد - حسن البنا	
-11	جمعية رعاية الطالب	قرب مدارس بلوك H	2551751
-12	منتدى التواصل	مخيم 2	2557209
-13	الجمعية الإسلامية	قرب المدارس-بلوك H	2551840
-14	دار القرآن الكريم والسنة	روضة البلدية	2557811
-15	الجمعية الوطنية لتأهيل المعاقين	شارع البريد_ عمارة بدران	2558566
-16	جمعية آفاق جديدة	المخيم الجديد	2552984
-17	جمعية نور المعرفة	المخيم الجديد	2550740
18	جمعية ميلاد وحياة	اخر شارع جامع الفاروق	
-19	جمعية النصيرات الخيرية	الحساينة	
-20	الملتقى التربوي	شارع ابو بكر الصديق	2553450
-21	مكتبة الشهيد خالد الحسن	شارع علي بن ابي طالب	2551590
-22	جمعية المستقبل للتنمية	شارع أبو بكر الصديق جانب البلدية	
-23	جمعية الفضيلة النسائية	شارع أبو بكر الصديق -ابو عريبان	2554340
24	جمعية صوت المجتمع	فوق بنك فلسطين	
25	جمعية أجيال	شركة الجرو	
26			

المصدر: بلدية النصيرات

ملحق رقم(11)

جدول رقم(6) يوضح أسماء المساجد في المخيم

العنوان	الاسم	مسلسل
أرض قفة	مسجد جمعية دار القرآن الكريم	-1
بلوك C	مسجد بلال بن رباح	-2
البحر	مسجد أبو زكري	-3
بلوك G	مسجد الجمعية الإسلامي الجنوبي	-4
بلوك B & J	مسجد الشهيد حسن البنا	-5
بلوك L	مسجد الشهيد سيد قطب	-6
بلوك A	مسجد الشهيد عز الدين القسام	-7
بلوك D	مسجد عبد الله عزام	-8
بلوك C	مسجد الهدى	-9
بلوك H	مسجد النور	-10
منطقة الآثار	مسجد السنة الإسلامي	-11
ش أبو بكر الصديق	مسجد الفاروق عمر بن الخطاب	-12
منطقة الحسائنة	مسجد الرحمن	-13
أرض اللوح-الشيخ علي الغفري	مسجد خبيب بن عدي	-14
منطقة المصنع	مسجد الشهداء	-15
بلوك H	مسجد أبو عبيدة بن الجراح	-16

المصدر: بلدية النصيرات

ملحق رقم(12)

جدول (7): يوضح مخيمات اللاجئين في قطاع غزة: النشأة والموقع والمساحة والتطور السكاني

المخيم	جباليا	الشاطئ	النصيرات	دير البلح	البريج	المغازي	رفح	خان يونس	المجموع
الموقع	5كم شمال شرقي غزة	شمال غربي غزة	8كم جنوب مدينة غزة	على شاطئ دير البلح	7كم جنوب شرق غزة	12كم جنوب غزة	في قلب رفح	غرب خان يونس	
المساحة عام 1948 م	1400	747	588	160	528	599	1364	549	5935 دونما
المساحة عام 2000م	4335	975	1938	400	1062	831	3475	935	13951 دونما
مدارس	13+25	23	17	8	8	7	31	23	155
مراكز صحية	1	2	2	1	1	1	2	3	13
مركز مرأة	1	1	1	1	1	1	1	1	8
مركز تأهيل	1	1	3	1	1	1	1	2	11
مركز تموين	1	1	1	1	1	مع دير البلح	1	1	7

عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02/ 2012م، ص3-4

ملحق رقم(13)

جدول رقم(8) يوضح تعداد سكان مخيمات اللاجئين في سنوات مختلفة

المخيم	جباليا	الشاطئ	النصيرات	دير البلح	البريج	المغازي	رفح	خان يونس	المجموع
تعداد السكان عند النشأة	35000	23000	16000	9000	13000	9000	41000	35000	181000
تعداد السكان عام 1955م	19949	23900	13649	5684	11488	7783	30916	18291	131660
تعداد السكان عام 1967م	33100	30500	17600	12111	13000	10167	45000	42475	203953
تعداد السكان عام 1989م	55933	42541	28152	10194	16215	11094	51229	35407	250765
تعداد السكان عام 1995	80137	63381	41323	15900	23820	18868	72729	49712	365870
تعداد السكان عام 1997	60155	(67000)	49614	16137	26364	18799	75247	21624	334940
تعداد السكان عام 1999	95118	71317	57204	18300	27902	20769	83004	54226	427880
تعداد السكان عام 2001	75746	73462	19715	29716	22129	59524	29716	22129	332137
تعداد السكان عام 2006	106846	80567	58727	20215	29805	23161	97412	61539	478272
تعداد السكان عام 2008	107590	82009	62117	20753	31360	23981	98872	68324	495006
تعداد السكان عام 2009	108134	82929	63179	20935	32059	24376	99351	69737	500700

عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02/ 2012م، ص3-4

ملحق رقم(14)

جدول رقم(9)

الموافق 2011/12/31م

السبت 6 صفر 1432 هـ

التقرير الشهري للجنة الإصلاح في النصيرات من شهر يناير إلى ديسمبر 2011م

م	الشهر	مشاجرات	مالية	حوادث	عائلية	أراضي و ميراث	منازل	سرقة	عرض	قتل	أخرى	المجموع
1.	يناير	10	10	6	6	4	0	2	0	0	8	46
2.	فبراير	9	5	4	4	0	4	1	0	0	8	35
3.	مارس	10	6	4	3	2	1	2	0	0	10	38
4.	ابريل	7	4	0	2	2	0	4	0	0	7	26
5.	مايو	6	2	4	3	1	2	0	1	0	9	28
6.	يونيو	16	9	2	5	0	1	0	0	0	8	41
7.	يوليو	6	5	1	4	0	1	1	0	7	39	64
8.	أغسطس	8	8	1	1	2	0	1	0	0	8	29
9.	سبتمبر	17	2	3	1	1	3	0	0	0	3	30
10.	أكتوبر	5	4	4	2	0	1	0	0	2	29	47
11.	نوفمبر	5	3	4	6	0	1	3	0	0	1	23
12.	ديسمبر	14	1	0	5	0	0	0	0	0	9	29
13.	المجموع	113	59	33	42	12	14	14	1	9	139	436

جدول رقم(10)

الموافق 2013/1/1م

الثلاثاء 19 صفر 1434 هـ

التقرير الشهري للجنة الإصلاح في النصيرات من شهر يناير إلى ديسمبر 2012م

م	الشهر	مشاجرات	مالية	حوادث	عائلية	أراضي و ميراث	منازل	سرقة	عرض	قتل	أخرى	المجموع
14.	يناير	2	5	1	0	1	0	3	0	0	12	24
15.	فبراير	7	3	0	2	0	0	1	0	0	7	20
16.	مارس	7	4	0	2	2	0	0	0	0	8	23
17.	ابريل	8	1	3	3	0	0	2	0	0	9	26
18.	مايو	10	3	0	3	2	2	2	0	0	10	32
19.	يونيو	7	4	1	2	0	6	3	0	0	2	25
20.	يوليو	12	4	4	3	1	2	1	0	0	6	33
21.	أغسطس	17	0	1	0	0	2	1	1	0	3	25
22.	سبتمبر	12	6	1	5	1	1	2	0	0	13	41
23.	أكتوبر	17	4	2	2	2	2	1	0	0	3	33
24.	نوفمبر	13	5	0	2	1	1	1	0	0	1	24
25.	ديسمبر	12	4	1	2	1	1	0	0	0	0	21
26.	المجموع	124	43	14	26	11	17	17	1	0	74	327

أرشيف لجنة الإصلاح في مخيم النصيرات

ملحق رقم(15)

جدول رقم(11)

الموافق 2013/12/30م

الاثنين 28 صفر 1435 هـ

التقرير الشهري للجنة الإصلاح في النصيرات من شهر يناير إلى ديسمبر 2013م

م	الشهر	مشاجرات	مالية	حوادث	عائلية	أراضي و ميراث	منازل	سرقة	عرض	قتل	أخرى	المجموع
.27	يناير	8	5	0	6	1	2	1	1	0	3	27
.28	فبراير	12	10	5	2	2	1	2	0	0	4	38
.29	مارس	10	5	0	2	0	2	1	2	0	1	23
.30	ابريل	9	4	2	2	1	2	3	0	0	5	28
.31	مايو	6	6	3	5	2	1	3	0	0	12	38
.32	يونيو	9	8	0	4	2	2	2	0	0	5	32
.33	يوليو	4	0	4	5	4	1	0	0	0	3	21
.34	أغسطس	8	3	1	4	1	1	1	0	0	4	23
.35	سبتمبر	14	6	1	7	0	0	1	0	0	3	32
.36	أكتوبر	12	7	1	3	1	0	3	0	1	1	29
.37	نوفمبر	7	4	3	4	2	2	1	0	0	3	26
.38	ديسمبر	13	6	0	2	0	0	3	0	0	6	30
	المجموع	107	61	20	48	16	14	21	3	1	49	347

أرشيف لجنة الإصلاح في مخيم النصيرات

ملحق رقم (16)

جدول رقم (12) يوضح إحصاء مدارس اللاجئيين الذكور في قطاع غزة للعام 1961-1962م

إحصاء مدارس اللاجئيين للعام 61 - 62  
أولا : مدارس البنين : ابتدائية ، إعدادية  
(1)

المدرسون	الطلاب			المدرسة
	مجموع	ثانوي	إعدادي	
11	543			1. جباليا (أ) الابتدائية
12	626			2. جباليا (ب) الابتدائية
15	649			3. جباليا (ج) الابتدائية
13	631			4. الشاطئ (أ) الابتدائية
15	665			5. الشاطئ (ب) الابتدائية
17	736			6. غزة الجديدة الابتدائية
9	420			7. الفلاح الابتدائية
5	444			8. هاشم بن عبد مناف الابتدائية
11	546			9. الإمام الشافعي الابتدائية
12	475			10. الريح (أ) الابتدائية
13	534			11. الريح (ب) الابتدائية
16	559			12. النصيرات (أ) الابتدائية
14	564			13. النصيرات (ب) الابتدائية
17	732			14. المغازي (أ) الابتدائية
15	574			15. دير البلح الابتدائية
9	364			16. دير البلح (ب) الابتدائية
6	372			17. خزاعة الابتدائية
13	587			18. عسان الابتدائية
20	730			19. مصطفى حافظ الابتدائية
15	642			20. خانونس (أ) الابتدائية

المصدر: محمد، حامد الجدي: فصولا من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية ، دار المقداد للطباعة ، ج1، ط1 ، 2008م، ص33.

ملحق رقم (17)

جدول رقم (13) يوضح إحصاء مدارس اللاجئين الذكور في قطاع غزة للعام 1961-1962م

المدرسون	الطلاب			المدرسة
	مجموع	ثقوي	إعدادي	
15	684			21. خانيونس (ب) الابتدائية
14	895			22. رفح (أ) الابتدائية
14	608			23. رفح (ب) الابتدائية
14	574			24. رفح (ج) الابتدائية
14	577			25. رفح (د) الابتدائية
16	589			26. رفح (هـ) الابتدائية
14	462		86	27. بيت حانون الإعدادية
22	783		375	28. جباليا (أ) الإعدادية
18	613		363	29. جباليا (ب) الإعدادية
21	724		390	30. الرمال الإعدادية
18	690		177	31. الشجاعية الإعدادية
17	582		282	32. صلاح الدين الإعدادية
19	654		353	33. الزيتون الإعدادية
20	585		332	34. الريح الإعدادية
12	508		305	35. النصيرات (أ) الإعدادية
17	659		249	36. النصيرات (ب) الإعدادية
17	529		264	37. المغازي الإعدادية
16	524		387	38. دير البلح الإعدادية
19	617		354	39. بني سهيله الإعدادية
29	975		546	40. خان يونس الإعدادية
20	638		429	41. أحمد عبد العزيز الإعدادية
19	606		302	42. رفح (أ) الإعدادية
20	709		406	43. رفح (ب) الإعدادية
18	571		469	44. رفح (ج) الإعدادية
2	124			45. روضة الأطفال بخان يونس
18	192	192		46. مركز التدريب المهني
8	151	151		47. مركز التدريب الريفي
733	33242	343	12119	المجموع

المصدر: محمد، حامد الجدي: فصولاً من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاماً الماضية، دار المقداد للطباعة، ج1، ط1،

2008م، ص34.

ملحق رقم(18)

جدول رقم (14) يوضح إحصاء مدارس اللاجئين الإناث في قطاع غزة للعام 1961-1962م

ثانياً: مدارس البنات: ابتدائية، إعدادية

( 1 )

المدرسون	الطلاب			المدرسة	
	مجموع	ثانوي	إعدادي		
17	763			763	1. جباليا (أ) الابتدائية
17	773			773	2. جباليا (ب) الابتدائية
7	369			369	3. جباليا (ج) الابتدائية
14	612			612	4. الشاطئ (أ) الابتدائية
13	615			615	5. الشاطئ (ب) الابتدائية
16	762			762	6. الشاطئ (ج) الابتدائية
12	582			582	7. الشجاعة الابتدائية
11	536			536	8. الدرج الابتدائية
7	331			331	9. غزة الابتدائية
15	654			654	10. الزيتون الابتدائية
9	353			353	11. اليريج (أ) الابتدائية
9	360			360	12. اليريج (ب) الابتدائية
12	512			512	13. النصيرات (أ) الابتدائية
14	623			623	14. النصيرات (ب) الابتدائية
11	470			470	15. المغازي (أ) الابتدائية
14	523			523	16. دير البلح الابتدائية
7	275			275	17. القرارة الابتدائية
12	562			562	18. بني سهيلا الابتدائية
15	637			637	19. خانيونس (أ) الابتدائية
15	621			621	20. خانيونس (ب) الابتدائية
15	641			641	21. خانيونس (ج) الابتدائية
15	647			647	22. رفح (أ) الابتدائية
18	675			675	23. رفح (ب) الابتدائية
12	578			578	24. رفح (ج) الابتدائية
8	354			354	25. رفح (هـ) الابتدائية

المصدر: محمد، حامد الجدي: فصولاً من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية ، دار المقداد للطباعة ، ج1، ط1 ،

2008م، ص35.

ملحق رقم(19)

جدول رقم(15) يوضح إحصاء مدارس اللاجئيين الإناث في قطاع غزة للعام 1961-1962م

تابع ( 2 )

المدرسون	الطلاب			المدرسة	
	مجموع	ثانوي	إعدادي		
10	274		57	217	26. بيت حانون الإعدادية
14	504		452	52	27. جباليا الإعدادية
13	587		222	365	28. الدرج الإعدادية
12	469		469		29. غزة الإعدادية
20	681		243	438	30. الرمال الإعدادية
17	633		432	201	31. الشاطئ الإعدادية
16	555		168	387	32. البريج الإعدادية
19	702		375	327	33. النصيرات الإعدادية
16	624		218	406	34. المغازي الإعدادية
13	440		185	255	35. دير البلح الإعدادية
17	658		385	273	36. بني سهيلة الإعدادية
14	537		537		37. خانيونس (أ) الإعدادية
16	639		131	508	38. خانيونس (ب) الإعدادية
15	532		532		39. رفح الإعدادية
541	2227		4416	17811	المجموع
541	2227		4416	17811	مجموع البنات
733	23242	343	12119	20780	مجموع البنين
1274	55469	343	16535	38591	المجموع العام

المصدر: محمد، حامد الجدي: فصولا من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية، دار المقداد للطباعة، ج1، ط1،

2008م، ص36.

ملحق رقم (20)

جدول رقم (16) يبين إحصاء عام للتعليم في قطاع غزة للعام 1966-1967م

إحصاء عام للتعليم في قطاع غزة بالعام الدراسي 67/66  
العام السابق للاحتلال

نوع المدرسة	مدارس	صفوف	طلاب	معلمون
حكومية	64	805	38807	1395
وكتلة	102	1233	59474	1450
خاصة	3	30	1390	20
المجموع	169	2068	99671	2865

المصدر: محمد، حامد الجدي: فصولا من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية ، دار المقداد للطباعة ، ج1، ط1 ، 2008م، ص39.

ملحق رقم (21)

جدول رقم (17) إحصائية الوسطى (المدارس الحكومية في النصيرات خاصة) 2010-2009

رقم التليفون	عنوان المدرسة	اسم مدير المدرسة	أعلى صف	أدنى صف	عدد المعلمين	عدد الطلبة	عدد الشعب	نوع المدرسة	اسم المدرسة
2552440	النصيرات - بجانب النادي الأهلي	محمد ديب محمد محارب	العاشر	العاشر	29	242	8	أساسية	شهداء النصيرات الأساسية للبنين
2552440	النصيرات بلوك 10 ارض الحلو	اسماعيل محمد أبو سلطان	ثاني عشر	حادي عشر	12	533	14	ثانوية	شهداء النصيرات الثانوية للبنين
2550087	النصيرات	نعمات خميس حمدان	ثاني عشر	حادي عشر	39	982	22	ثانوية	ممدوح صيدم الثانوية (أ) للبنات
2550087	النصيرات بجوار مديرية التربية والتعليم	زكية خميس محمد الحافي	حادي عشر	العاشر	41	977	22	ثانوية	ممدوح صيدم الثانوية (ب) للبنات
2551997	النصيرات - المخيم الجديد	سليمة نعمان الحافي	ثاني عشر	العاشر	28	821	21	ثانوية	العروبة الثانوية للبنات
2550043	النصيرات بجوار مديرية الوسطى	ناصر عبدالله السوداني	ثاني عشر	حادي عشر	33	939	24	ثانوية	خالد بن الوليد الثانوية (أ) للبنين
2550043	بجوار مديرية التربية والتعليم الوسطى	عبد المجيد عبد الله عيسى	حادي عشر	العاشر	31	615	16	ثانوية	خالد بن الوليد الثانوية (ب) للبنين

جدول رقم (18) إحصائية الوسطى (المدارس الحكومية في النصيرات خاصة) 2011-2010

عنوان المدرسة	اسم مدير المدرسة	أعلى صف	أدنى صف	عدد المعلمين	عدد الطلبة	عدد الشعب	نوع المدرسة	اسم المدرسة
النصيرات - المخيم الجديد	محمد ديب محارب	العاشر	العاشر	19	388	9	أساسية	شهداء النصيرات الأساسية للبنين
النصيرات - مخيم 2 بجوار المديرية	ماهر يونس شلط	أول انسانية	العاشر	29	744	17	ثانوية	خالد بن الوليد الثانوية "ب" للبنين
النصيرات - مخيم 2 بجوار المديرية	عبد المجيد عبد الله عيسى	ثاني ثانوي ادبي	أول ثانوي علمي	39	700	21	ثانوية	خالد بن الوليد الثانوية "أ" للبنين
مدينة الزهراء	سليمة نعمان الحافي	ثاني ثانوي ادبي	العاشر	40	877	22	ثانوية	العروبة الثانوية للبنات
النصيرات - مخيم 2 بجوار المديرية	زكية خميس الحافي	أول انسانية	العاشر	38	1068	22	ثانوية	ممدوح صيدم الثانوية "ب" للبنات
النصيرات - مخيم 2 بجوار المديرية	نعمات خميس حمدان	ثاني ثانوي ادبي	أول ثانوي علمي	43	996	23	ثانوية	ممدوح صيدم الثانوية "أ" للبنات
النصيرات - المخيم الجديد	إسماعيل محمد أبو سلطان	ثاني ثانوي ادبي	أول ثانوي علمي	26	563	14	ثانوية	شهداء النصيرات الثانوية للبنين

المصدر: وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (22)

جدول رقم (19) إحصائية الوسطى (المدارس الحكومية في النصيرات خاصة) 2011-2012

اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد المعلمين	أدنى صف	أعلى صف	اسم مدير المدرسة	عنوان المدرسة	رقم التليفون			
العروبة الثانوية للبنات	ثانوية	23	894	38.87	637	41.5	فترة واحدة	العاشر	ثاني انسانية	سليمة نعمان الحافي	مدينة الزهراء	2551997
خالد بن الوليد الثانوية "أ" للبنين	ثانوية	19	687	36.16	663	35	صباحي دائم	أول علمي	ثاني انسانية	عبد المجيد عبد الله عيسى	مخيم 2 بجوار المديرية	2550043
خالد بن الوليد الثانوية "ب" للبنين	ثانوية	14	553	39.50	276	25	مسائي دائم	العاشر	أول انسانية	ماهر يونس شلط	مخيم 2 بجوار المديرية	2550043
شهداء النصيرات الثانوية "أ" للبنين	ثانوية	14	546	39.00	527	28	صباحي دائم	أول علمي	ثاني انسانية	إسماعيل محمد أبو سلطان	النصيرات - المخيم الجديد	2552440
شهداء النصيرات الثانوية "ب" للبنين	ثانوية	12	425	35.42	413	21	مسائي دائم	العاشر	أول انسانية	محمد ديب محارب	النصيرات - المخيم الجديد	2552440
ممدوح صيدم الثانوية "أ" للبنات	ثانوية	23	986	42.87	936	42.5	صباحي دائم	أول علمي	ثاني انسانية	نعمات خميس حمدان	مخيم 2 بجوار المديرية	2550087
ممدوح صيدم الثانوية "ب" للبنات	ثانوية	22	1038	47.18	1017	37.5	مسائي دائم	العاشر	أول انسانية	زكية خميس الحافي	مخيم 2 بجوار المديرية	2550087

جدول رقم (20) إحصائية الوسطى (المدارس الحكومية في النصيرات خاصة) 2012-2013

اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد المعلمين	أدنى صف	أعلى صف	اسم مدير المدرسة	عنوان المدرسة	رقم التليفون					
ممدوح صيدم الثانوية (أ) للبنات	ثانوية	اناث	24	900	37.5	873	44	صباحي دائم	عشر علمي	الحادي عشر	الثاني عشر "علوم انسانية"	نعمات خميس حمدان	النصيرات	ش الأقصى قرب مديرية التربية والتعليم الوسطى
ممدوح صيدم الثانوية (ب) للبنات	ثانوية	اناث	24	1052	43.8	1019	40	مسائي دائم	الاساسي	العاشر	عشر "علوم انسانية"	زكية خميس محمد الحافي	النصيرات/مخيم 2	بجوار مديرية التربية والتعليم-الوسطى
العروبة الثانوية للبنات	ثانوية	اناث	24	918	38.3	901	40	فترة واحدة	الاساسي	العاشر	الثاني عشر "علوم انسانية"	نجوى كامل المقادمة	المخيم الجديد	النصيرات المخيم الجديد
شهداء النصيرات الثانوية (ب) للبنين	ثانوية	ذكور	14	555	39.6	16	24	مسائي دائم	الاساسي	العاشر	عشر "علوم انسانية"	محمد ديب محارب	النصيرات	ارض الحلو قرب النادي الأهلي
شهداء النصيرات الثانوية (أ) للبنين	ثانوية	ذكور	14	485	34.6	0	26	صباحي دائم	علمي	الحادي عشر	الثاني عشر "علوم انسانية"	إسماعيل أبو سلطان	النصيرات	أرض الحلو
خالد بن الوليد الثانوية (أ) للبنين	ثانوية	ذكور	17	612	36.0	592	24	صباحي دائم	علمي	الحادي عشر	الثاني عشر علمي	عبد المجيد عيسى	النصيرات	مخيم 2 بجوار مديرية التربية والتعليم الوسطى
خالد بن الوليد الثانوية (ب) للبنين	ثانوية	ذكور	17	637	37.5	605	32	مسائي دائم	الاساسي	العاشر	عشر "علوم انسانية"	جمال فهمي ابراهيم مونس	النصيرات	مخيم 1

المصدر: وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم(23)

جدول رقم ( 21 ) إحصائية الوسطى(المدارس الحكومية في النصيرات خاصة) 2013-2014

اسم المدرسة	نوع المدرسة	فترة تولى المدرسة	التعرف	التعرف	عدد الطلبة	عدد الطلبة	مجموع الطلبة	عدد الاجئين	عدد الاجئين	مجموع الطلبة الاجئين	عدد الشعب	عدد الشعب	عدد الشعب	مجموع الشعب	عدد المستفيدين	مدير المدرسة	هاتف المدرسة	الموقع	غزل المدرسة
شهداء النصيرات الثانوية	ثانوية	فترتين بأدارتين مستقلتين -	الحادي عشر علوم	العشر الأساسي	564	0	564	0	526	526	14	0	0	14	0	محمد نبيل محمد	2552440	النصيرات /بحر	النصيرات
شهداء النصيرات الثانوية " أ " للبنين	ثانوية	فترتين بأدارتين مستقلتين -	الحادي عشر علمي	الثاني عشر شرعي	431	0	431	0	393	393	13	0	0	13	0	اسماعيل محمد	2552440	النصيرات / أرض	النصيرات
مدرسة صندم الثانوية للبنات	ثانوية	فترة واحدة	الثاني عشر علوم لسنية	العشر الأساسي	1086	0	1086	1056	1056	1056	0	25	0	25	1	نعمات خميس	2550087	النصيرات /بحر	النصيرات
الرياض الثانوية للبنات	ثانوية	فترة واحدة	الثاني عشر شرعي	العشر الأساسي	860	0	860	775	775	775	0	20	0	20	1	زكية خميس	2563883	النصيرات /بحر	النصيرات
العربية الثانوية للبنات	ثانوية	فترة واحدة	الثاني عشر شرعي	العشر الأساسي	850	0	850	791	791	791	0	24	0	24	2	نجوى كمال عبدالله	2561997	النصيرات /المخيم	النصيرات
الور وامل الثانوية المشرفة للمكففين	ثانوية	فترة واحدة	الحادي عشر شرعي	الابع الأساسي	53	34	87	36	24	60	3	5	2	10	0	سهير مختار	2632016	مدينة الزهراء	مدينة
خالد بن الوليد الثانوية للبنين	ثانوية	فترتين بأدارتين مستقلتين -	الحادي عشر علمي	الثاني عشر شرعي	526	0	526	506	506	506	0	0	0	16	0	عبد المجيد عبدالله عبد	2550043	النصيرات / شارع	النصيرات
خالد بن الوليد الثانوية "ب" للبنين	ثانوية	فترتين بأدارتين مستقلتين -	الحادي عشر علوم	العشر الأساسي	619	0	619	450	450	450	0	0	0	18	0	جمال فهد الوائلي	2550043	النصيرات /بحر	النصيرات

المصدر: وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم(24)

جدول رقم ( 22) يوضح أعداد طلبة ومعلمي مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات لعام 2013-2014 م

Teacher Count/ عدد المعلمين	Student Count / عدد الطلبة	School Name/المدرسة	Sch. Code رقم المدرسة
41	908	ذ/ النصيرات الإعدادية " أ "	24731
34	1092	النصيرات الابتدائية المشتركة " و "	24733
31	985	النصيرات الابتدائية المشتركة الجديدة	24734
36	830	ذ/ النصيرات الإعدادية " ب "	24735
30	909	ذ/ النصيرات الابتدائية " د "	24736
40	1134	المغراقة الاعدادية المشتركة	24737
22	716	ذ/ النصيرات الابتدائية " ب "	24738
31	966	ذ/ النصيرات الابتدائية "أ"	24739
29	873	النصيرات الابتدائية المشتركة " ز "	24740
45	1123	ذ/ النصيرات الإعدادية " ج "	24741
35	809	ذ/ النصيرات الإعدادية " د "	24742
34	990	ب/ النصيرات الإعدادية " أ "	24743
31	850	بنات النصيرات الإعدادية " ج "	24744
28	779	ب/ النصيرات الإعدادية " ب "	24745
39	1233	النصيرات الابتدائية المشتركة " ب "	24746
16	493	النصيرات الابتدائية المشتركة " أ "	24747
24	706	ب/ النصيرات الابتدائية " أ "	24748
37	1047	النصيرات الابتدائية المشتركة " د "	24749
31	862	النصيرات الإعدادية المشتركة "أ"	24750
42	1320	ب/ النصيرات الاعدادية "د"	24752
25	673	ذ/ النصيرات الابتدائية " ج "	24789
36	1059	النصيرات الاعدادية المشتركة "ب"	24790
24	671	ذ/ النصيرات الابتدائية " هـ "	24792

الأونروا - بيانات دائرة التعليم لعام 2013-2014

ملحق رقم(25)

جدول رقم ( 23) يوضح أعداد طلبة ومعلمي مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات لعام 2012-2013 م

Teacher Count/ عدد المعلمين	Student Count / عدد الطلبة	School Name المدرسة/	Sch. Code رقم المدرسة
42	986	ذ/ النصيرات الإعدادية " أ "	24731
40	1250	النصيرات الابتدائية المشتركة " و "	24733
30	923	النصيرات الابتدائية المشتركة الجديدة	24734
44	1103	ذ/ النصيرات الإعدادية " ب "	24735
38	1111	ذ/ النصيرات الابتدائية " د "	24736
38	1065	المغراقة الاعدادية المشتركة	24737
23	680	ذ/ النصيرات الابتدائية " ب "	24738
29	860	ذ/ النصيرات الابتدائية "أ"	24739
30	937	النصيرات الابتدائية المشتركة " ز "	24740
40	1025	ذ/ النصيرات الإعدادية " ج "	24741
49	1192	ذ/ النصيرات الإعدادية " د "	24742
37	1036	ب/ النصيرات الإعدادية " أ "	24743
33	886	بنات النصيرات الإعدادية " ج "	24744
25	719	ب/ النصيرات الإعدادية " ب "	24745
36	1090	النصيرات الابتدائية المشتركة " ب "	24746
17	519	النصيرات الابتدائية المشتركة " أ "	24747
24	713	ب/ النصيرات الابتدائية " أ "	24748
35	988	النصيرات الابتدائية المشتركة " د "	24749
34	858	النصيرات الإعدادية المشتركة "أ"	24750
38	1180	ب/ النصيرات الاعدادية "د"	24752
36	1012	النصيرات الاعدادية المشتركة "ب"	24790

الأونروا - بيانات دائرة التعليم لعام 2012-2013

ملحق رقم(26)

جدول رقم ( 24) يوضح أعداد الطلبة ومعلمي مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات لعام 2011-2012 م

Teacher Count/ عدد المعلمين	Student Count / عدد الطلبة	School Name المدرسة/	Sch. Code رقم المدرسة
39	850	ذ/ النصيرات الإعدادية " أ "	24731
26	842	النصيرات الابتدائية المشتركة " هـ "	24732
43	1370	النصيرات الابتدائية المشتركة " و "	24733
35	1087	النصيرات الابتدائية المشتركة الجديدة	24734
43	1000	ذ/ النصيرات الإعدادية " ب "	24735
15	433	ذ/ النصيرات الابتدائية " د "	24736
25	707	ذ/ النصيرات الابتدائية " ب "	24738
30	854	ذ/ النصيرات الابتدائية "أ"	24739
29	919	النصيرات الابتدائية المشتركة " ز "	24740
35	684	ذ/ النصيرات الإعدادية " ج "	24741
41	992	ذ/ النصيرات الإعدادية " د "	24742
44	1222	ب/ النصيرات الإعدادية " أ "	24743
38	1066	بنات النصيرات الإعدادية " ج "	24744
39	1019	ب/ النصيرات الإعدادية " ب "	24745
43	1314	النصيرات الابتدائية المشتركة" ب "	24746
39	1315	النصيرات الابتدائية المشتركة " أ "	24747
28	896	النصيرات الابتدائية المشتركة " ج "	24748
41	1274	النصيرات الابتدائية المشتركة " د "	24749
32	854	النصيرات الإعدادية المشتركة	24750
18	519	ذ/ النصيرات الابتدائية " ج "	24789

الأونروا – بيانات دائرة التعليم لعام 2011-2012

ملحق رقم(27)

جدول رقم ( 25 ) يوضح أعداد طلبة ومعلمي مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات لعام 2010-2011 م

Teacher Count/ عدد المعلمين	Student Count / عدد الطلبة	School Name المدرسة/	Sch. Code رقم المدرسة
38	697	ذ/ النصيرات الإعدادية " أ "	24731
25	806	النصيرات الابتدائية المشتركة " هـ "	24732
42	1334	النصيرات الابتدائية المشتركة " و "	24733
35	1090	النصيرات الابتدائية المشتركة الجديدة	24734
42	961	ذ/ النصيرات الإعدادية " ب "	24735
16	431	ذ/ النصيرات الابتدائية " د "	24736
25	744	ذ/ النصيرات الابتدائية " ب "	24738
30	891	ذ/ النصيرات الابتدائية "أ"	24739
29	907	النصيرات الابتدائية المشتركة " ز "	24740
38	683	ذ/ النصيرات الإعدادية " ج "	24741
43	915	ذ/ النصيرات الإعدادية " د "	24742
46	1179	ب/ النصيرات الإعدادية " أ "	24743
38	1073	بنات النصيرات الإعدادية " ج "	24744
38	1032	ب/ النصيرات الإعدادية " ب "	24745
41	1215	النصيرات الابتدائية المشتركة " ب "	24746
40	1259	النصيرات الابتدائية المشتركة " أ "	24747
28	831	النصيرات الابتدائية المشتركة " ج "	24748
41	1280	النصيرات الابتدائية المشتركة " د "	24749
32	840	النصيرات الإعدادية المشتركة	24750
20	610	ذ/ النصيرات الابتدائية " ج "	24789

الأونروا – بيانات دائرة التعليم لعام 2010-2011

ملحق رقم(28)

جدول رقم (26) يوضح أعداد طلبة ومعلمي مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات لعام 2010-2009 م

Teacher Count/ عدد المعلمين	Student Count / عدد الطلبة	School Name المدرسة/	Sch. Code رقم المدرسة
44	785	ذ/ النصيرات الإعدادية " أ "	24731
26	805	النصيرات الابتدائية المشتركة " هـ "	24732
44	1381	النصيرات الابتدائية المشتركة " و "	24733
36	1223	النصيرات الابتدائية المشتركة الجديدة	24734
29	533	ذ/ النصيرات الإعدادية " ب "	24735
23	519	ذ/ النصيرات الابتدائية " د "	24736
27	759	ذ/ النصيرات الابتدائية " ب "	24738
38	1164	ذ/ النصيرات الابتدائية "أ"	24739
32	1049	النصيرات الابتدائية المشتركة " ز "	24740
40	712	ذ/ النصيرات الإعدادية " ج "	24741
31	558	ذ/ النصيرات الإعدادية " د "	24742
45	1300	ب/ النصيرات الإعدادية " أ "	24743
39	1043	بنات النصيرات الإعدادية " ج "	24744
40	1068	ب/ النصيرات الإعدادية " ب "	24745
41	1290	النصيرات الابتدائية المشتركة " ب "	24746
42	1306	النصيرات الابتدائية المشتركة " أ "	24747
27	849	النصيرات الابتدائية المشتركة " ج "	24748
42	1347	النصيرات الابتدائية المشتركة " د "	24749
26	518	ذ/ النصيرات الابتدائية " ج "	24789

الأونروا – بيانات دائرة التعليم لعام 2010-2009

ملحق رقم(29)

جدول رقم ( 27) يوضح أعداد طلبة ومعلمي مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات لعام 2008-2009 م

Teacher Count/ عدد المعلمين	Student Count / عدد الطلبة	School Name المدرسة/	Sch. Code رقم المدرسة
42	793	ذ/ النصيرات الإعدادية " أ "	24731
27	874	النصيرات الابتدائية المشتركة " هـ "	24732
41	1379	النصيرات الابتدائية المشتركة " و "	24733
36	1210	النصيرات الابتدائية المشتركة الجديدة	24734
32	543	ذ/ النصيرات الإعدادية " ب "	24735
26	828	ذ/ النصيرات الابتدائية " ب "	24738
39	1160	ذ/ النصيرات الاعدادية "هـ"	24739
31	1004	النصيرات الابتدائية المشتركة " ز "	24740
45	774	ذ/ النصيرات الإعدادية " ج "	24741
32	554	ذ/ النصيرات الإعدادية " د "	24742
50	1386	ب/ النصيرات الإعدادية " أ "	24743
42	1080	بنات النصيرات الإعدادية " ج "	24744
31	827	ب/ النصيرات الإعدادية " ب "	24745
38	1221	النصيرات الابتدائية المشتركة" ب "	24746
42	1330	النصيرات الابتدائية المشتركة " أ "	24747
29	967	النصيرات الابتدائية المشتركة " ج "	24748
38	1258	النصيرات الابتدائية المشتركة " د "	24749
37	862	ذ/ النصيرات الابتدائية " ج "	24789

الأونروا – بيانات دائرة التعليم لعام 2008-2009

ملحق رقم(30)

جدول رقم ( 28) يوضح أعداد طلبة ومعلمي مدارس وكالة الغوث في مخيم النصيرات لعام 2007-2008 م

Teacher Count/ عدد المعلمين	Student Count / عدد الطلبة	School Name/المدرسة	Sch. Code رقم المدرسة
42	819	ذ/ النصيرات الإعدادية " أ "	24731
26	864	النصيرات الابتدائية المشتركة " هـ "	24732
41	1357	النصيرات الابتدائية المشتركة " و "	24733
34	1145	النصيرات الابتدائية المشتركة الجديدة	24734
49	1078	ذ/ النصيرات الإعدادية " ب "	24735
27	883	ذ/ النصيرات الابتدائية " ب "	24738
33	993	ذ/ النصيرات الابتدائية " أ "	24739
28	970	النصيرات الابتدائية المشتركة " ز "	24740
42	793	ذ/ النصيرات الإعدادية " ج "	24741
47	1074	ذ/ النصيرات الإعدادية " د "	24742
49	1442	ب/ النصيرات الإعدادية " أ "	24743
40	1110	النصيرات الإعدادية المشتركة " ج "	24744
31	877	ب/ النصيرات الإعدادية " ب "	24745
37	1184	ب/ النصيرات الابتدائية " ب "	24746
41	1293	النصيرات الابتدائية المشتركة " أ "	24747
28	931	النصيرات الابتدائية المشتركة " ج "	24748
38	1214	ب/ النصيرات الابتدائية " د "	24749

الأونروا – بيانات دائرة التعليم لعام 2007-2008

ملحق رقم (31)

جدول رقم ( 29 )بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى(النصيرات خاصة)2009-2010

الرقم الوطني	اسم المدرسة	نوع المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد المعلمين	فترة الدوام	أدنى صف	أعلى صف	اسم مدير المدرسة	عنوان المدرسة	رقم التليفون
35331754	نور المعرفة للتربية الخاصة	أساسية	8	168	34	فترة واحدة	الثاني	السادس	ميساء علي صيدم	مخيم النصيرات خلف مدارس الوكالة	2560170

جدول رقم ( 30 )بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى(النصيرات خاصة)2010-2011

م	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	الغرف الصفية	عدد الطلبة	عدد المعلمين	فترة الدوام	ادنى صف	اعلى صف	اسم مدير المدرسة	العنوان	رقم الهاتف
2	خبيب الشرعية لتحفيظ القرآن الكريم	أساسية	11	233	16	فترة واحدة	الاول	العاشر	ناصر محمد سليمان أبوعرار	النصيرات	2554322
3	ام المؤمنين خديجة الشرعية للبنات	أساسية	9	82	11	فترة واحدة	الاول	التاسع	حنان أحمد أبو شمالة	النصيرات	2554318
4	نور المعرفة الخاصة *	أساسية	11	182	20	فترة واحدة	الثاني	الثادس	حليمة صيدم	النصيرات	2560170

\* المدرسة خاصة / تربية خاصة

جدول رقم (31)بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى(النصيرات خاصة) 2011-2012

اسم المدرسة	نوع المدرسة	جنس	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد الكثافة الصفية	عدد اللاجئين المعلمين	عدد المعلمين	فترة الدوام	ادنى صف	اعلى صف	مدير المدرسة	المخيم / الحي	عنوان المدرسة	هاتف المدرسة
ام المؤمنين خديجة الشرعية للبنات	أساسية	اناث	8	102	12.8	62	11	فترة واحدة	الاول	الثامن	مرفت زهير أبو مطر	النصيرات	حي الفراشة / شارع الدعوة	2869963
خبيب الشرعية لتحفيظ القرآن الكريم	أساسية	ذكور	12	209	17.4	117	19	فترة واحدة	الاول	العاشر	وائل طلال سكيك	النصيرات	حي الفراشة / شارع الدعوة	2554322

المصدر: وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم(32)

جدول رقم (32) بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى (النصيرات خاصة) 2013-2012

اسم المدرسة	نوع المدرسة	جنس المدرسة	عدد الشعب	عدد الطلبة	عدد اللائحين	عدد المعلمين	فترة الدوام	ادنى صف	اعلى صف	مدير المدرسة	المخيم / الحي	عنوان المدرسة	هاتف المدرسة
ام المؤمنين خديجة الشرعية للبنات	أساسية	اناث	8	102	62	11	فترة واحدة	الاولى	الثامن	مرفت زهير أبو مطر	النصيرات	حي الفراشة / شارع الدعوة	2869963
خبيب الشرعية لتحفيظ القرآن الكريم	أساسية	ذكور	12	209	117	19	فترة واحدة	الاولى	العاشر	وائل طلال سكيك	النصيرات	حي الفراشة / شارع الدعوة	2554322

جدول رقم (33) بيانات المدارس الخاصة في مديرية الوسطى (النصيرات خاصة) 2013-2014 ج

اسم المدرسة	نوع المدرسة	فترة دوام المدرسة	ادنى صف	اعلى صف	عدد الطلبة الذكور	عدد الطلبة الإناث	مجموع الطلبة	عدد اللائحين الذكور	عدد اللائحين الإناث	مجموع الطلبة اللائحين	عدد الشعب الذكور	عدد الشعب الإناث	عدد الشعب المختلطة	مجموع الشعب	عدد المستخدمين	مدير المدرسة	هاتف المدرسة	المخيم / الحي	عنوان المدرسة
ام المؤمنين خديجة الشرعية للبنات	أساسية	فترة واحدة	الاولى	الثامن	0	92	92	0	57	57	0	8	0	8	0	فائق محمد علي عبد	2554321	النصيرات / حي	النصيرات / حي
خبيب الشرعية لتحفيظ القرآن الكريم	أساسية	فترة واحدة	الاولى	العاشر	0	204	204	0	120	120	12	0	0	12	0	وائل طلال إبراهيم	2554322	النصيرات / حي	النصيرات - حي الفراشة / حي

المصدر: وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (33)

صور متنوعة لنكبة عام 1948م



المصدر: أرشيف وكالة الغوث - غزة

ملحق رقم(34)

- (1) صورة لاجئة فلسطينية تملأ جرتها من حنفية المخيم  
(2) صورة لاجئات فلسطينيات يحملن جرارهن على رؤوسهن في المخيم



المصدر: أرشيف وكالة الغوث - غزة

ملحق رقم(35)

(3) صورة توضح كل ما يمتلكه اللاجئ الفلسطيني بعد النكبة واللجوء

(4)طلبة يغادرون مدرستهم في مخيم النصيرات



المصدر: أرشيف وكالة الغوث-غزة

ملحق رقم (36)

(5) صورة مركز التغذية الإضافية (الطعمة)

(6) صورة الغرفة الصفية ذات سقف الزينكو



المصدر: أرشيف وكالة الغوث-غزة

ملحق رقم(37)

(7) صورة توضح الدراسة في البيت قبل وصول الكهرباء للمخيم(سراج الكاز)

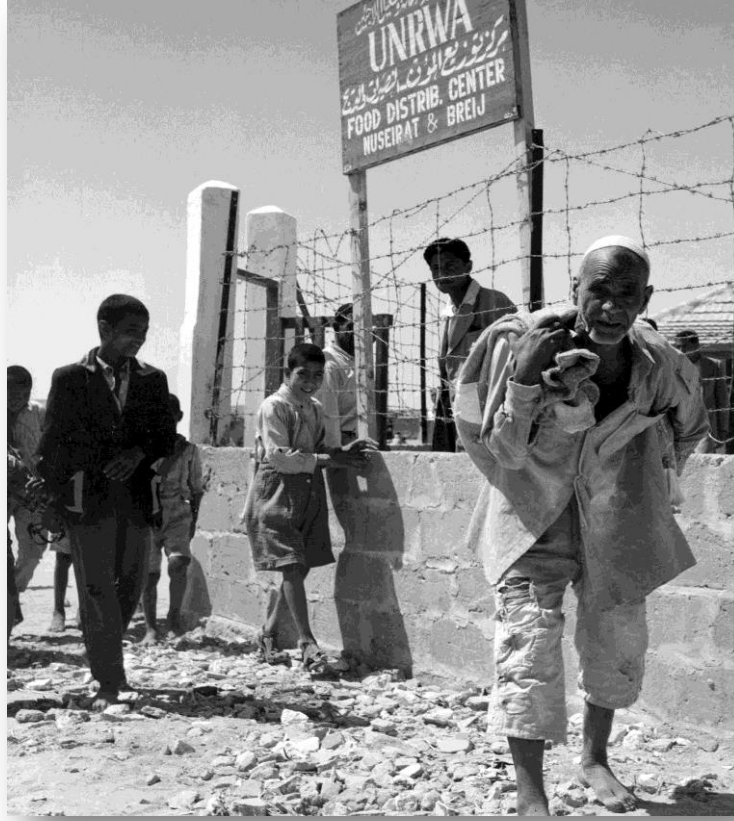
(8) صورة لمدرسة ومرافقها العامة



المصدر: أرشيف وكالة الغوث-غزة

ملحق رقم (38)

صورة لمركز تموين مخيم النصيرات والبريج



المصدر: تقرير المفوض العام للأونروا عام 2004م

ملحق رقم(39)

(8) صورة توضح أبنية قديمة وجديدة وإضافات لغرف الوكالة في مخيم النصيرات عام 1978م

(9)صورة لمخيم النصيرات(مساكن الزينكو والأسبست) المرحلة الثانية



المصدر: تقرير المفوض العام للأونروا عام 2004م

ملحق رقم(40)

(9) صورة توضح المرحلة الثالثة لتطور السكن في مخيم النصيرات

(10) صورة توضح المرحلة الرابعة لتطور السكن في مخيم النصيرات



المصدر: تقرير المفوض العام للأونروا عام 2004م

ملحق رقم(41)

(11) صورة لمخيم النصيرات توضح مدى الاكتظاظ السكنى



المصدر: تقرير المفوض العام للأمم المتحدة لعام 2004م

ملحق رقم(42)

صور العملات الفلسطينية وتواريخ الإصدار

500 مل فلسطيني



تواريخ الإصدار:

1 أيلول 1927

30 أيلول 1929

20 نيسان 1939

15 آب 1945

المصدر: <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=>

ملحق رقم(43)

جنيه فلسطيني



نوجه المقابل



تواريخ الإصدار:

1 أيلول 1927

30 أيلول 1929

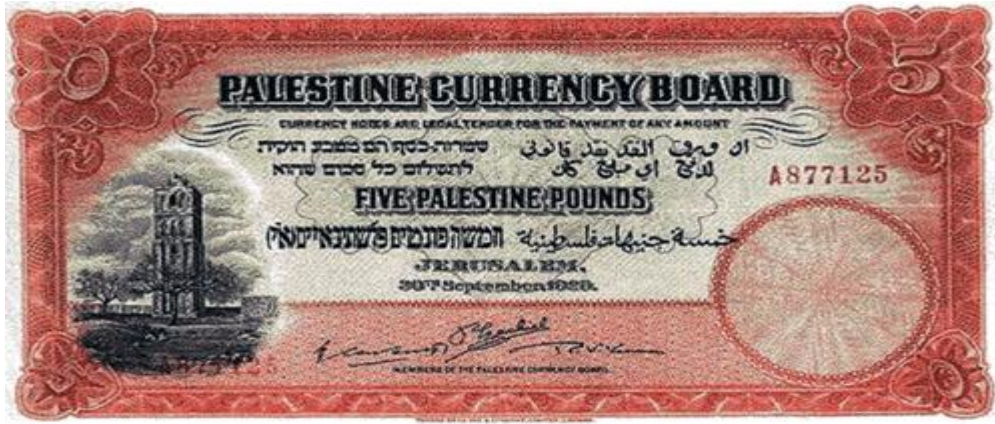
20 نيسان 1939

1 كانون ثاني 1944

المصدر: <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=>

ملحق رقم (44)

خمس جنيهات فلسطينية



تواريخ الإصدار:

- 1 أيلول 1927
- 30 أيلول 1929
- 20 نيسان 1939
- 1 كانون ثاني 1944

عشرة جنيهات فلسطينية



تواريخ الإصدار:

- 1 أيلول 1927
- 30 أيلول 1929
- 7 أيلول 1939
- 1 كانون ثاني 1944

المصدر: <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=>

ملحق رقم(45)

خمسون جنيها فلسطينيا



تواريخ الإصدار:

1 أيلول 1927  
30 أيلول 1929  
7 أيلول 1939

مائة جنيه فلسطيني



تواريخ الإصدار:

1 أيلول 1927  
30 أيلول 1929  
10 أيلول 1942

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id:المصدر>

## المصادر والمراجع

### \*القرآن الكريم

#### أولاً/أ- الوثائق غير المنشورة:

1. أعداد المواليد ( وكالة الغوث الدولية - دائرة الصحة ) أعداد الوفيات لعام 1997 مصدرها وزارة الصحة بيانات غير منشورة .
2. بيانات مدارس الحكومة في مخيم النصيرات، وزارة التربية والتعليم-غزة،2014م.
3. بيانات مدارس الوكالة في مخيم النصيرات، وكالة الغوث-غزة،2014م.

#### ب-الوثائق المنشورة:

1. 2006Unrwa-Gaza Field office Fact Sheet March .
2. إحصائية حول الشهداء الفلسطينيين في مخيم النصيرات خلال الانتفاضة الأولى ،صادرة عن مركز غزة للحقوق والقانون في تقارير سنوية متتالية بين العامي 1987-1993م
3. الامم المتحدة ، 1997م ، وضع المدن والقرى الفلسطينية في الأراضي المحتلة ومستلزمات تطويرها ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، نيويورك .
4. انتفاضة الأقصى ( يوميات ووثائق ) الكتاب الرابع ( 30-12 \ 29-1-2001م ) السلطة الوطنية الفلسطينية - الهيئة العامة للاستعلامات.
5. الأونروا ، تقرير المفوض العام ، 1 تموز عام 1976م ، 30 حزيران 1977م.
6. التقرير السنوي لوزارة الصحة، للأعوام ( 2003م،2004م،2005م ملخص التقرير)
7. تقرير بتسليم في مطلع عام2005م وتقريرها بتاريخ 9-3-2010م .
8. تقريرحول الفقرفي قطاع غزة المركزالفلسطيني لحقوق الإنسان مايو / أيار 2001
9. تقريروزارة شئون الأسرى والمحررين لسنة 2005م
10. جامعة الدول العربية : تقريرعن تعليم أبناءاللاجئين الفلسطينيين ورعاية شئونهم الصحية و الاجتماعية ، سبتمبر 1952.
11. الجبهة الشعبية: الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1968م.
12. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 1999م ، التعداد العام للسكان والمنشآت - 1997م- النتائج النهائية - تقرير السكان - قطاع غزة ( الجزء الاول ) رام الله - فلسطين.
13. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، الواقع الديموغرافي لسكان المخيمات الفلسطينية ، 2000م
14. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، دليل التجمعات السكانية ، محافظات غزة ، المجلد الثاني عشر، رام الله - فلسطين، 2000م.

15. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000م، الفقر في الأراضي الفلسطينية(كانون ثاني - كانون أول 1998) رام الله-فلسطين.
16. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2001م، مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية علي الأوضاع الاقتصادية للأسر الفلسطينية، رام الله-فلسطين.
17. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007م، ملخص السكان والمساكن، الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2013 م
18. قرار الإبعاد لمرج الزهور في جنوب لبنان من قبل سلطات الاحتلال.
19. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1964م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية- بيروت، 1966م.
20. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1968م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية- بيروت، 1968م.
21. ماجد غنام ، مصلحة مياه بلدية الساحل ، قسم مراقبة الجودة والتوعية الجماهيرية وخدمات المستهلكين ، معلومات من تسجيلهم ، 2010م.
22. المادة الثانية من النظام الأساسي للحركة . من منشورات الجهاد الاسلامي . منشورات حركة الجهاد الاسلامي.
23. مازن البنا ، سلطة المياه الفلسطينية ، قسم إدارة مصادر المياه ، معلومات من تسجيلاتهم ، 2008م
24. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: اتفاقيات الهدنة العربية الإسرائيلية ، بيروت ، ط1 ، 1968.
25. الوثائق الفلسطينية العربية للأعوام 1967م، 1970م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
26. وزارة التخطيط ، المخطط الاقليمي للمحافظات الجنوبية للأعوام 2005 ، 2015 م
27. وزارة التربية والتعليم -غزة، 2014م.
28. وزارة الحكم المحلي-غزة، 2014م.
29. وزارة الداخلية: دائرة الأحوال المدنية، 2011م.
30. وزارة الزراعة، 2010 رام الله- فلسطين
31. وزارة الصحة الفلسطينية ، الإدارة العامة للرعاية الصحية الأولية ، تقرير شهر يوليو 2009م.
32. وزارة الصحة- مركز المعلومات الصحية الفلسطيني، التقرير الصحي السنوي- فلسطين 2010، نيسان 2011.
33. اليوميات الفلسطينية: مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ، مج7، مج9 ،مج10.

## ثانياً: المقابلات الشفوية

الرقم	الاسم	تاريخ المقابلة	المصدر
1	محمد محمود الحاج	2001 / 3 / 3م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
2	حسن عبد الله أبو مراحل	2001 / 3 / 18م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
3	محمد حسن أبو سلطان	2001 / 3 / 25م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
4	مريم حسن شلبي / بارود	2001 / 4 / 3م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
5	أنيس السلول بتاريخ	2001 / 4 / 4م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
6	حسين عبد الله أبو زين	2001 / 5 / 8م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
7	نعيم عبد الوهاب الصالحي	2001 / 5 / 9م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
8	أيوب مصباح الملك	2001 / 5 / 18م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
9	فاطمة حسين أبو شمالة	2001 / 5 / 23م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
10	كاملة جمعة أبو حجير	2001 / 6 / 21م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
11	رحاب حمدي أبو عرب	2001 / 6 / 23م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
12	حرب عبد ربه أبو جري	2001 / 6 / 25م	(التاريخ الشفوي-الجامعة الإسلامية)
13	محمد الغريز	2014 / 5 / 11-9م	الباحث
14	خالد محمد الغريز	2014 / 5 / 11م	الباحث
15	عبد الفتاح دخان	2014/5/21-17م	الباحث
16	نعمان سعيد الدحوح	2014 / 6 / 8م	الباحث
17	حسين شاكر الهور	2014/6/9م	الباحث
18	فراج حمودة فراج	2014/6/16م	الباحث
19	توفيق أبو الروس	2015/1/28م	الباحث
20	د. خليل حمد	2015/1/31م	الباحث
21	عوني الطناني (صحة البيئة)	2015/2/1م	الباحث
22	د. أحمد الجمل	2015/2/3م	الباحث
23	محمد أبو شكيان	2015/1/17م	الباحث
24	المهندس خليل إسماعيل	2015/1/17م	الباحث
25	وفاء عياد	2015/6/16م	الباحث
26	محمد عبد الجابر أبوسيف	2015/8/30م	الباحث
27	دلال عبد المجيد أبوسيف	2015/8/30م	الباحث
28	محمود محمد دغيش	2016/3/23م	الباحث
29	خليل سالم أبوزبيدة	2016/3/25م	الباحث
30	إبراهيم مصطفى أبوغزالة	2016/3/25م	الباحث

### ثالثاً: الموسوعات:

- 1- الدباغ، مصطفى: بلادنا فلسطين، ق2، 11 جزء، ط1، دارالطليعة للطباعة والنشر- بيروت، 1965-1976م.
- 2- الكيالي، عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، ج1، ج3، ج7.
- 3- الموسوعة الفلسطينية: القسم الأول، 4مج، دمشق، ط1، 1984م.
- 4- الموسوعة الفلسطينية، مج2، مج3، دراسات الحضارة، الحسن، خالد: فكر حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، بيروت، 1990.

### رابعاً: الرسائل العلمية:

- 1- إبراهيم، يوسف: سكان الدولة الفلسطينية، المشكلات والسياسات، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، 2000م.
- 2- أبو عامر، أحمد: الانتفاضة الشعبية في الصحافة الفلسطينية (1987-1993) رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية-غزة، 2013م.
- 3- أبو عامر، عدنان: الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق اللاجئين المدنية والسياسية، في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1987-1993، رسالة ماجستير، 2004م.
- 4- -----، الانتفاضة الكبرى في قطاع غزة (1987-1993م) وثائق، شهداء، جرحى، معتقلون، مبعدون، المركز العربي للبحوث والدراسات، غزة- فلسطين، 2005م، (رسالة ماجستير).
- 5- الأسطل، عواد: تطور الاتجاهات السياسية بين المواطنين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة 1967-1980م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات - القاهرة، 1986م.
- 6- الشرقاوي، فواز حامد: حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح 1965-1971م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، 1974م.
- 7- البابا، رجب: جهود حماس في الانتفاضة الفلسطينية (1987-1994م)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة، 2010م.
- 8- رزق، فوزي كمال (2010) " مشاريع اسكان الأونروا ومدى ملائمتها للبيئة الطبيعية و العمرانية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية.

- 9- أبو سمرة، أحمد خليل: إسكان المخيمات في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية، جامعة الأزهر-القاهرة، 1991م.
- 10- السنوار، زكريا : العمل الفدائي في قطاع غزة ( 1967-1973م )، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية الآداب - الجامعة الإسلامية، 2003م .
- 11- العثامنة، زكريا محمد: الحركة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة تحت الإدارة المصرية (1948-1967) - المقدمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، 1999م
- 12- مبيض، هبة: اللاجئين الفلسطينيين بين الاغتراب و الاندماج السياسي، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية- نابلس، 2010م.
- 13- مصطفى، فوزية حسين. الأزياء الشعبية للمرأة المصرية في محافظة الجيزة والابتكار منها لأزياء عصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الاقتصاد المنزلي . جامعة حلوان . 1979.
- 14- مصلح ، ناظم: مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس - القاهرة، 2004م.

#### خامسا: المصادر والمراجع العربية

1. ابراش ، ابراهيم : الثورة الفلسطينية بين استقلالية القرار ومسألة التداخل القومي ( شؤون فلسطينية )، العدد 158-159 ، أيار-حزيران 1986.
2. ابن إياس، أبو البركات محمد بن أحمد ابن إياس الحنفي(ت930 هـ): بدائع الزهور في واقع الدهور، ج4، دارإحياء الكتب العربية-القاهرة، 1963م.
3. ابن تغرى بردى، أبو المحاسن جمال الدين يوسف(ت874هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج15، حققه إبراهيم على طربان وراجعه محمد مصطفى، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والترجمة والنشر، 1970-1972.
4. أبو النمل حسين: قطاع غزة(1948-1967)، تطورات اقتصادية، سياسية، اجتماعية، عسكرية، مركز أبحاث م.ت.ف، 1979.
5. أبو حرارة، سعيد: أخطبوط الموت-الأوضاع الصحية في سجون الإحتلال، بلسم، العدد 201، مارس، 1992م.

6. أبو زايده، حاتم يوسف: الكفاح الفلسطيني المسلح، حصاد في ظل الحصار، فصائل منظمة التحرير الفلسطينية(رؤية نقدية)،(1965-2000)،مركز أبحاث المستقبل،2006م.
7. أبو ستة ،سليمان: سجل النكبة 1948.
8. أبو سمرة ،يوسف ،الآثار النفسية للانتفاضة على الفلسطينيين ، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام- القاهرة، العدد ٩٦ ،أبريل ١٩٨٩.
9. أبو شلال ، أحمد : الأسرى الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية ، مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان ، ط1 ، 1999م.
10. أبو عامر ، عدنان: الموقف الاسرائيلي من قضية اللاجئين ، الرؤية التاريخية والسلوك السياسي ، تجمع العودة الفلسطيني( واجب ) - دمشق ، 2007 م .
11. أبو عمر، زياد: الحركة الإسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، دار الأسوار-عكا،1987م.
12. الأحمر، نجيب : فلسطين تاريخاً ونضالاً، دار الجليل للنشر - عمان، ط 1، 1985م.
13. الأرض : السجون في الكيان الصهيوني،ع7،2/10/1981م.
14. الأزعر ، محمد : المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1967-1985م ، إدارة الارشاد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القاهرة ، 1987م.
15. الأيوبي، الهيثم: دليل الباحثين، مجلة شؤون فلسطينية، عدد 44،ابريل1975م.
16. بارود ، نعيم : المياه العادمة وأثرها على الخزان الجوفي في محافظة دير البلح ، مجلة الجامعة الاسلامية ، المجلد العاشر ، العدد الأول ، غزة - فلسطين، 2002م.
17. بدران، نبيل أيوب: التعليم والتحديث في المجتمع العربي الفلسطيني(1948-1967م) ج2، ط1،بيروت، مركز الأبحاث، م.ت.ف،1979.
18. بدوان، على: صفحات من تاريخ الكفاح الفلسطيني، صفحات للنشر،دمشق،2008م.
19. بركات ، حليم : المجتمع العربي المعاصر - بحث استطلاعي اجتماعي ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ، 1948م.
20. بلدية النصيرات: قسم الإعلام،17-1-2015م
21. بهلوان، سمر وصالح محمد حبيب: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، مطبعة الداودي- دمشق،1997-1998م.
22. التراث الشعبي، مجلة تصدرها وزارة الثقافة والإعلام، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، الجمهورية العراقية . بغداد، العددان الحادي عشر والثاني عشر .
23. جابر،عدنان : ملحمة القيد والحرية،دارالطبعة للطباعة والنشر،بيروت،ط١٩٧٩،١م.
24. الجابري، محمد عابد: الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية،ط4،مركز دراسات الوحدة العربية-بيروت،1993م.

25. جبارة، تيسير: تاريخ فلسطين، دار الشروق-عمان، ط1998، م3.
26. الجبهة الشعبية: فلسفة المواجهة وراء القضبان، د. ن، د.ت.
27. جرادة ، محمد : المناطق العشوائية ، المشكلة وآفاق الحل ، وزارة الإسكان والأشغال العامة (غزة) سنة 1996م.
28. جهاد، يوسف: تعذيب بالكهرباء أحد أساليب القمع الإسرائيلي بحق المعتقلين الفلسطينيين، مجلة بلسم، العدد199، السنة 18، كانون ثاني(يناير)1992م
29. الجيوسي ، عبد الفتاح : فلسطين المحتلة 1985-1987م ، الصمود والتحدي ، دار الكرمل للنشر - عمان ، ط 1 ، 1988م.
30. الحجار ، محمد : أساليب اسرائيل في استجواب أسرى الحرب، صوت فلسطين، ع16، آيار 1969م.
31. حداد ، منعم: التراث الفلسطيني بين الطمس والاحياء ، مؤسسة بيسان للصحافة والنشر ، ط 1 ، فبراير ، 1989م.
32. حداد، يوسف: المجتمع والتراث في فلسطين، قرية البصّة، دارالأسوار -عكا، 1985.
33. الحروب ، خالد : حماس الفكر والممارسة السياسية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت، ط 1996، م1.
34. حسونة، خليل : الفولكلور الفلسطيني، دلالات وملاح ،سلسلة ثقافة وابداع ،المؤسسة الفلسطينية للإرشاد القومي - رام الله، 2003م.
35. حسين ، غازي: النظام الإقليمي والسوق الشرق أوسطية ، دمشق ، ط1994، م1.
36. حسين ، غازي: الفكر السياسي الفلسطيني 1963 - 1988 م ، دار دانية للطباعة والنشر دمشق ، ط 1 ، 1993م.
37. الحصري ، ربي : كيف دمر الاسرائيليون حي التفاح ، الدراسات الفلسطينية ، العدد 14 ، ربيع 1993م.
38. حمام ، انور : قراءة في المراحل المتعاقبة التي مرت بها المخيمات الفلسطينية ، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين الفلسطينيين ، بديل ، بيت لحم ، 2003م.
39. الحمد، جواد: المدخل الى القضية الفلسطينية، مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن، ط1998، م3.
40. حنفي ،حسن: التراث والتجديد، بيروت، 1981م.
41. حنين الفلسطينيين ، بديل ، بيت لحم ، 2003م
42. الحوت، بيان نويهض: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين(1917-1948)، دار الهدى للنشر والتوزيع-كفر قرع، ط3، 1986.

43. حوراني، فيصل: الفكر السياسي الفلسطيني(1964-1974)،دراسة للمواثيق الرئيسة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث- منظمة التحرير الفلسطينية، ط1، 1980.
44. الخادم، سعد. تاريخ الأزياء الشعبية في مصر، دار المعارف، القاهرة 1959.
45. خضر، أحمد: الانتفاضة الفلسطينية، جيل التحرير من هنا يبدأ، المجتمع الكويتي، العدد 889، 1، نوفمبر 1988م.
46. الخليلي ، علي : الصحافة الفلسطينية والانتفاضة، الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشئون الدولية، 1989.
47. الخنساء، مي صبحى: العودة حق، دراسة (اجتماعية ،سياسية، قانونية)،باحث للدراسات- بيروت، ط2004، 1.
48. خورشيد، غازي: دليل حركة المقاومة الفلسطينية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث - بيروت، 1971م.
49. الخولي ، حسن صبري : فلسطين بين مؤامرات الصهيونية الاستعمارية ، 1968.
50. د. أحمد موسى /ورقة ألفت في صالون أ. الدكتورة أفنان دروزه الثقافي/ في حديقة مكتبة بلدية نابلس الخميس بتاريخ 2007/5/3م.
51. الدباغ ، مصطفى: الموجز في تاريخ الدول الإسلامية، وعهدها في بلادنا فلسطين، دار الطليعة- بيروت، ج2 (1981م).
52. الدباغ ، مصطفى: الموجز في تاريخ الدول العربية وعهدها في بلادنا فلسطين، دار الطليعة- بيروت، ج1، 1977م.
53. الدباغ ، مصطفى: الموجز في تاريخ الدول الإسلامية، وعهدها في بلادنا فلسطين، دار الطليعة- بيروت، ج1 (1980م).
54. دراغمة، عزت: الحركة النسائية في فلسطين(1903-1990)، ط1، القدس، مكتب ضياء للدراسات، أيار، 1991.
55. الدقاق ، ابراهيم : مشكلة السكن في الاراضي المحتلة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت ، ط2 ، 1981م.
56. دليل بلدية النصيرات 2014م
57. دليل حق العودة، مؤتمر حق العودة، لندن، أيار/مايو 2004م.
58. الراوي، محمد. موسوعة الأمثال الشعبية والعامية في الوطن العربي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن . عمان، ط1.
59. ربيع، وليد وآخرون: قرية تر مسعيا- دراسة في المجتمع والتراث الفلسطيني، جمعية إنعاش الأسرة- البيرة، 1987م.

60. الرحباني، ليلي: حق العودة للاجئين الفلسطينيين، الملتقى العربي الدولي لحق العودة، نوفمبر 2008م.
61. رشيد، فايز: خمسون عاما على النكبة، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب-دمشق، 1999م.
62. رشيد، هارون: مدينة غزة، موسوعة المدن الفلسطينية الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع-دمشق، 1984م، 1.
63. الرنتيسي، فايز: أضواء على مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة 1948-1986، مؤسسة العهد- الدوحة، 1987م.
64. روجان، إيوجين وافي سليم: حرب فلسطين، إعادة كتابة تاريخ 1948م، ترجمة ناصر عفيفي، الكتاب الذهبي، مؤسسة روز اليوسف، 2001.
65. الريماوي، أحمد يوسف، المسار التاريخي للنضال الوطني الفلسطيني خلال القرن العشرين، منشورات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ط2، 2005، 1.
66. الساعاتي، أحمد محمد: محاضرات في التاريخ الحديث والمعاصر.
67. الساعاتي، أحمد محمد: التطور الثقافي في غزة (1914-1967)، دراسات في التاريخ الحضاري، الجامعة الإسلامية، 2005م.
68. سخيني، عصام: فلسطين الدولة، جذور المسألة في التاريخ الفلسطيني، ط2، دار الأسوار - عكا، 1986م.
69. سخيني، عصام: تمثيل الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، شؤون فلسطينية، عدد15، تشرين أول، 1972.
70. السعدني، مصطفى: أضواء الصهيونية، مطابع الأهرام التجارية - القاهرة، ط1، 1969م.
71. السعدني، غازي: من ملفات الإرهاب، ج2.
72. السعدني، غازي: من ملفات الإرهاب الصهيوني في فلسطين، مجازر وممارسات 1936-1983م، دراسة موثقة، دار الجليل للنشر-عمان، ط1، 1985.
73. سكيك، إبراهيم: غزة عبر التاريخ، ج2، ج7، ج8، 13 جزء، المطبعة العربية الحديثة (1980-1986م)
74. سليم، محمد عبد الرؤوف: نشاط الوكالة اليهودية منذ نشأتها وحتى إقامة دولة إسرائيل (1922-1948)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت، ط1، 1982.
75. السهلي، محمد توفيق: موسوعة المصطلحات والتعبيرات الشعبية الفلسطينية، مركز جنين للدراسات الاستراتيجية - عمان، ط1، 2001م.

76. سوداح ، سعاد : جسر الاحتلال وفيضان الانتفاضة، فلسطين الثورة، العدد 22، 733-1-1989م.
77. سويد، ياسين، الاستراتيجيات العسكرية الإسرائيلية، الموسوعة الفلسطينية، مرجع سابق، ج6.
78. السويدان، طارق محمد: فلسطين التاريخ المصور، الإبداع الفكري- الكويت، ط6، 2005م
79. شراب، محمد حسن ،غزة هاشم ، سلسلة المدائن الفلسطينية، الأهلية للنشر والتوزيع الأردن ، ط1 ، 2006.
80. الشريف، ماهر : البحث عن كيان ، نيقوسيا - مركز الأبحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي عام 1995م.
81. شريف، محمد بديع، و آخران: دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، دار اقرأ- بيروت، ط2، 1984م.
82. الشقيري ، أحمد : من القمة إلى الهزيمة ، دار العودة - بيروت ، 1971م.
83. شكري، غالي : التراث والثورة، دار الطليعة - بيروت ، 1979م.
84. شيب ، سميح : مقدمات المصادرة الرسمية للشخصية الوطنية الفلسطينية، 1948-1950 م ، شؤون فلسطينية ، عدد 129-130 ، آب - أيلول - تشرين أول ، 1982م.
85. شيف ، زئيف وأيهود يعاري : انتفاضة ، دار شوكن للنشر - القدس، إسرائيل، 1990م
86. صالح ،حسن: فلسطين الجغرافيا والديموغرافيا ،شؤون عربية، جامعة الدول العربية - تونس ،العدد ٦٠ ،ديسمبر ١٩٨٩.
87. صالح، محسن محمد: الطريق إلى القدس، منشورات فلسطين المسلمة- لندن، ط3، 1998م.
88. صالح، محسن محمد: القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات، 2012م.
89. صالحة ، رائد أحمد ( 2005 ) " الاستخدام السكني للأرض في محافظات غزة ( رسالة دكتوراه منشورة ) ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة .
90. صايغ ، روزماري: الفلاحون الفلسطينيون من الاقتلاع إلى الثورة ، ط2 ، منشورات صلاح الدين- القدس ، 1983م.
91. صبري، بهجت: فلسطين خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها (1914-1920)،جمعية الدراسات العربية، 1982م.
92. الصوباني ، صلاح : المعالم الرئيسية لأوضاع مخيمات اللاجئين في الضفة الفلسطينية المحتلة ، مجلة صامد الاقتصادي ، العدد83، عمان ، 1991م.
93. صوت فلسطين : وجوب معاقبة الصهاينة كمجرمي حرب ، العدد 20، سبتمبر 1969.
94. الصوراني ، غازي: الاقتصاد الفلسطيني .. الواقع والآفاق ،أول فبراير 2006.

95. الصوراني، غازي : قطاع غزة (1948-1956م) ، الاوضاع الاجتماعية والسياسية، مجلة صامد الاقتصادي ، العدد 119، 2000م.
96. الصوراني،غازي: قطاع غزة ( 1948 - 1993 م )دراسة تاريخية سياسية اجتماعية،15نوفمبر2011م.
97. طلاس، مصطفى: الكفاح المسلح في وجه التحدي الصهيوني، مطابع الف باء- دمشق،ط2،(د.ن).
98. طه، جمانة. موسوعة الأمثال الشعبية العربية، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع،ط1، 1999م.
99. طه، صبحي : السجون الاسرائيلية ، واقع ونضالات، شؤون فلسطينية، عدد 67 ، يونيو 1977م.
100. العاجز، فؤاد: تطور التعليم العام في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، مطبعة المقداد- غزة،ط1،1996.
101. العارف، عارف: تاريخ غزة، أضواء السلف ،مطبعة دار الأيتام - بيت المقدس،1943 م .
102. العارف، عارف: غزة نافذة على الجحيم، مركز أبحاث منظمة التحرير -بيروت ،1973 م .
103. عاروري ، نصير : اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة ، مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ، ط 1 ، 2003م.
104. عاطف جابر ، محمود أبو جزر ، 2007 م ، دراسة حول مكبات النفايات الصلبة في قطاع غزة ، " سلطة جودة البيئة " .
105. 1989معام إطلالة الفتح المبين ، كتاب " فلسطين الثورة " مؤسسة بيسان للصحافة والنشر نيقوسيا ،ط1، 1989م.
106. عايد، خالد: الانتفاضة الثورية في فلسطين، الأبعاد الداخلية، دار الشروق للنشر والتوزيع- عمان،ط1،1988، 1 م .
107. عبد الجواد ، صالح : مدخل إلى المصادر الأولية المكتوبة للانتفاضة مجلة مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ، 1990.
108. عبدالحافظ، محمد: جدل الترانسفير والاستيطان في المشروع الصهيوني، صامد الاقتصادي، دارالكرمل،عمان - الأردن،السنة 20 ،العدد 111 ، كانون ثانٍ - شباط - آذار1998.
109. عبد الرحمن ، أسعد : منظمة التحرير الفلسطينية ، جذورها ، تأسيسها ، مساراتها ، نيقوسيا - مركز الأبحاث - منظمة التحرير الفلسطينية، 1987.
110. عبد الرحمن، أسعد:أوراق سجين، عشرة أشهر في المعتقلات الصهيونية، مركز أبحاث(م.ت.ف)- بيروت،1969م.

111. عبد الله ، فاطمة وآخرون : الاستهداف الصهيوني للعائلات الفلسطينية في حرب الفرقان 2009م.
112. عبد ربه، صلاح: اللاجئين و حلم العودة إلى أرض البرتقال الحزين، مركز المعلومات البديلة، د.ط، 1996م.
113. عتياني، مريم، و مناع، معين: معاناة اللاجئين الفلسطينيين، مركز دراسات الزيتونة- بيروت، ط1، 2010م.
114. العتيلي ، فوزي: الفولكلور ما هو ؟، دار المسيرة ،مكتبة مدبولي - القاهرة ، ط 2، 1987م.
115. عدوان، عبد الجبار: الشهداء، دار الشرق الأوسط للنشر - القاهرة، ط2 ، 1989م.
116. عدوان، كمال: فتح الميلاد و المسيرة، شؤون فلسطينية، عدد17، يناير 1973م.
117. عرفات، جمال: حاضر قضية فلسطين وثورة 23 يوليو، دار ممفيس للطباعة-القاهرة، 1960.
118. عزمي، محمود: الثورة الفلسطينية المسلحة 1965 - 1971م (رؤية نقدية للفكر والممارسة).
119. عطا ، صالح : وسائل تحقيق جديدة في السجون الاسرائيلية ، اليوم السابع ، 1 - يوليو - 1985م.
120. علوش ، ناجي : فكر حركة المقاومة ، عن فلسطين ، العدد التاسع ، تموز 1960م.
121. علي، ياسر: المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، مركز الزيتونة- بيروت، ط1، 2009م.
122. عمرو، تيسير: مشكلة اللاجئين و النازحين الفلسطينيين، المدخل إلى القضية الفلسطينية، دار البشير، ط1، 1997م.
123. العودة إلى ديارهم، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة و اللاجئين (بديل)، ط3، 2001م.
124. العودة إلى ديارهم، المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين (بديل)، ط3، 2001م.
125. عيسى . نضال و آخرون : المفكرة الفلسطينية.
126. غنيم ،عبد الرحمن: الثورة الفلسطينية في قطاع غزة، منظمة التحرير الفلسطينية، دمشق، 1971م.
127. غنيم، عادل حسن : قضية اللاجئين، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، (د.ت).
128. الغول ، عمر: التحولات الفلسطينية(1967-1987)، دار الوسيم - دمشق، ط1 ، 1992.
129. فاروق، بهاء: حكاية فلسطين بالخرائط والوثائق، هلا للنشر والتوزيع-الجيزة، ط1 ، 2002 م.
130. قاسم ، عبد الستار و آخرون : التجربة الاعتقالية في المعتقلات الاسرائيلية، دار الامة، بيروت، ط1، 1986م.

131. قاسم ، عبد الستار و رابعه: الحروب العربية الإسرائيلية، المدخل إلى القضية الفلسطينية، جواد الحمد(تحرير)،مركز دراسات الشرق الأوسط،عمان،ط1997،م1
132. قاسميه، خيرية : الحركة الوطنية في تلتني القرن الحالي، الموسوعة الفلسطينية،ق2،ج5،بيروت،ط1990،م1.
133. القشطيني، خالد: المقاومة المدنية في فلسطين ، الموسوعة الفلسطينية ، بيروت، 1985م،ج45.
134. كامل ، علي أحمد: مشكلة اللاجئين العرب في أروقة الأمم المتحدة ، دار المعارف - القاهرة ، 1961م.
135. الكتري، يونس: حلقة مفقودة من كفاح الشعب الفلسطيني،الكتيبة ٤١ فدائيون،دارالمستقبل العربي-القاهرة،ط١٩٨٧،م1.
136. كريشان ، محمد: منظمة التحري الفلسطيني التاريخ والهيكل ، الفصائل والأيدولوجية، ( د.م) دار البراق ، 1986م.
137. كريم ، محمد : مصطفى حافظ.
138. الكيالي ، عبد الوهاب : النضال الفلسطيني دروس وعبر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت،ط1، 1971م.
139. الكيالي ، عبد الوهاب : تاريخ فلسطين الحديث ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت،ط10 ، 1990.
140. كيالي، ماجد: أسباب قضية اللاجئين، مجلة صامد الاقتصادي، العدد 105، أيلول 1996م.
141. ليلي قليبو وآخرون : العرض الثاني لوضع التعليم في فلسطين 62\63، المركز الاقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في جامعة الدول العربية ، بيروت.
142. ماجد، عبد المنعم: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط4مرجع،مكتبة الأنجلومصرية-القاهرة،1979م..
143. المبيض ، سليم : الجغرافيا الفولكلورية للأمثال الشعبية الفلسطينية ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1986م.
144. المبيض، سليم عرفات: النقود العربية الفلسطينية، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب،1989م
145. المجلس الفلسطيني للإسكان، وزارة التخطيط والبحوث، 2004
146. محمد، حامد الجدي: فصولا من تاريخ التعليم في قطاع غزة في 50 عاما الماضية ، دار المقداد للطباعة ،ج1، ط1 ، 2008م.

147. محمود ، أنور : المخيمات الفلسطينية ، النشأة والتاريخ، مجلة رؤية، الهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، العدد 28، آذار 2004م.
148. مخادمة ، ذياب ، منظمة التحرير الفلسطينية : المدخل إلى القضية الفلسطينية ، (تحرير) جواد الحمد ، مركز دراسات الشرق الأوسط - عمان، ط4، 1998م.
149. المخيمات الفلسطينية: مركز شمل اللاجئين والشتات الفلسطيني ، رام الله ، احصاءات ومنشورات ، 2007م .
150. مركز الإحصاء الوطني الفلسطيني، 2005/2/9م.
151. المركز الفلسطيني لحقوق الانسان ؛ ملحق رقم 4 ، الاستهداف الصهيوني للعائلات الفلسطينية في حرب الفرقان 2009م
152. المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ( مدار ) ، ط1 ، 2009م ، ص 283 .
153. مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.
154. المسحال ، سعيد: ضياع أمة، مؤسسة الرافد للنشر والتوزيع-لندن، ط1 ، 1994م.
155. المسيري ، عبد الوهاب : الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى ، دار الشروق - القاهرة ، ط1 ، 2001م .
156. مشعال ، شاؤول ، و أبرهام سيلع : عصر حماس ، ترجمة : المركز الفلسطيني للإعلام، يديعوت أحرونوت، 1999م.
157. مصالحة، نور: الجذور التاريخية لمسألة اللاجئين الفلسطينيين، اللاجئين الفلسطينيون حق العودة، مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت، ط1، 2003م.
158. المغربي، سلوى. الموسوعة المختصرة للأزياء والحلى وأدوات الزينة الشعبية في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط1، 1986.
159. المغير ، يونس : " تلوث المياه في فلسطين " دائرة جودة البيئة ، غزة ، فلسطين ، 2005م.
160. مقابلة مع مدير الدائرة الفنية في بلدية النصيرات المهندس/خليل إسماعيل بتاريخ 17-1-2015م
161. المقرزي، تقى الدين أحمد بن علي(ت845 هـ):المواظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار(الخطط المقرزية) أربعة أجزاء، ج3، القاهرة.
162. مكحولي ، باسم ، عطيانى ، نصر ( 2002م ) ، دور قطاعات الإنشاءات والإسكان في التنمية الاقتصادية الفلسطينية ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ( ماس ) ، القدس .
163. مليكة ، يونس كامل : قراءات علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الدار العربية للطباعة والنشر - القاهرة ، 1965م.

164. منظمة الصحة العالمية ، 1988م ، معالجة النفايات الصلبة في البلدان النامية ، المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط .
165. المنظمة تحت المجهر، ترجمة سليمان الغزالي ( لندن - منشورات هاي لايت وجامعة كمبردج ، 1984م )
166. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: فلسطين تاريخها وقضيتها المرحلة الثانوية، لبنان، ط2، 1980م .
167. مؤسسة الدراسات الفلسطينية : معاملة المدنيين وأسرى الحرب العرب ، الوثائق ، ج1، 1968م.
168. مؤسسة الدراسات الفلسطينية- بيروت، ط1، 2001.
169. مؤمن، نجوى شكري، وزميلتها. التراث الشعبي للأزياء في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
170. ناصر، ابراهيم: التربية المدنية(المواطنة)، ط1، مكتبة الرائد العلمية-عمان، 1994.
171. المنتشة ، رفيق شاكر ، ياغي ، إسماعيل وآخرون : تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
172. نشوان ،جميل عمر : التعليم في فلسطين منذ العهد العثماني وحتى السلطة الوطنية الفلسطينية ، مكتبة ومطبعة دار المنارة ، جمعية البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ( بيرسا ) ، 2003م.
173. النكبة الفلسطينية (1947-1948م)، مركز التخطيط الفلسطيني، دن، 1998م.
174. النويري (أحمد بن عبد الوهاب)، نهاية الأرب في فنون الأدب، 18 مجلدا، دار الثقافة والإرشاد بمصر، (د.ت)، ج 6.
175. هارون، عبد السلام: التراث العربي، سلسلة كتابك، دار المعارف-القاهرة، 1978م.
176. هلال ، جميل : إشكالات التغيير في النظام الفلسطيني السياسي ، مجلة دراسات فلسطينية العدد 15 ، صيف 1993م.
177. هلال ،جميل: معالم الفقر في الأراضي الفلسطينية، الساسة الفلسطينية، العدد الثاني عشر، خريف 1996م.
178. هلال، جميل : الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة ، محاولة أولية لتقدير حجمه والتعرف على خصائصه ومحدداته ، سلسلة دراسات مكافحة الفقر ، نيويورك - الأمم المتحدة ، 1998م .
179. الهندي ، خالد : التجربة الديمقراطية للحركة الفلسطينية الأسيرة ، مواطن ، المؤسسة الفلسطينية للدراسات الديمقراطية رام الله ، ط 1 ، 2000م.
180. الهيبي ، صبري : الجغرافيا السياسية مع تطبيقات جيوبوليتيكية ، ط 1 ، عمان ، 2000م.
181. هيئة الامم المتحدة القضية الفلسطينية 1979-1990م ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ط 1 ، 1991.

182. واقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية ، جمعية منتدى التواصل ، قطاع غزة - فلسطين ، 2013م.
183. الوزير ، خليل ، أحاديث عن الانتفاضة ، الإعلام الموحد ، تونس ، ط1، 1989.
184. ياسين، صبحي محمد حرب العصابات في فلسطين، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ودار الكاتب العربي-القاهرة، د.ت.
185. ياسين، عبد القادر: دليل الفصائل الفلسطينية، مركز الإعلام العربي، كتاب القدس، ط 1، 2009م.
186. ياسين، عبدالقادر، وأحمد سعد: الحركة الوطنية الفلسطينية (1948-1970) بيروت، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، 1975.
187. ياسين، موفق : مشكلات تعليم أبناء فلسطين في مراكز تجمعاتهم الكبرى في البلدان العربية 1948-1973م ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، بيروت - لبنان ، 1976م.
188. ياغي ، إسماعيل أحمد : الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية ، دار المريح - الرياض.
189. يعقوب ، محمد: الانتفاضة وانتهاك " اسرائيل " لحقوق الانسان ، شؤون فلسطينية ، العدد 185، آب 1988.
190. اليعقوبي : أحمد ، " تقييم آبار بلديات المحافظة الوسطى " سلطة المياه الفلسطينية - غزة .
191. يونس، مكرم : المشروعات الإسرائيلية لتوطين اللاجئين 1967-1978م، مجلة شؤون فلسطين، مركز الأبحاث في م.ت.ف- بيروت، العدد 86، يناير 1979م

#### سادسا المقالات والمحاضرات:

1. أبو ستة ، سليمان: حق العودة ليس قانونيا فقط بل ممكن أيضا، جريدة الحياة اللندنية، العدد 13659، 2000 م.
2. عدوان، عصام: اللاجئين الفلسطينيون في قطاع غزة، المحاضرة #1، 09/ 02 /2012م.
3. -----، المحاضرة #2، 16/ 02 /2012م.
4. -----، اللاجئين الفلسطينيون في الشتات، محاضرة في المركز الثقافي العربي، دمشق، يناير 2004م.

### سابعاً: أ-المصادر والمراجع الأجنبية المترجمة:

- باومغرتن، هلغي: من التحرير إلى الدولة، تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية 1948-1988م، ترجمة محمد أبوزيد، مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله-فلسطين، 2006م.
- بالومبو، ميخائيل: كيف طُرد الفلسطينيون من ديارهم عام 1948م، دار الحمراء-بيروت، 1990م، 1م.
- بلاك ، إيلان وبينني موريس: حروب اسرائيل السرية، عماد جولاق (ترجمة) الأهلية للنشر والتوزيع-عمان، 1992م.
- جون ديفز: السلام المراوغ، ترجمة محمد فتحي، القاهرة، الهيئة العامة للتأليف والنشر، 1970م.
- جيلبرت ، مارتن : أطلس الصراع العربي الاسرائيلي ، منشورات وزارة الدفاع الاسرائيلية ، 1980م.
- شاليف ، أرييه : الانتفاضة ؛ أسباب وخصائص وانعكاسات ، عليان الهندي ( ترجمة ) ، جمعية الدراسات العربية ، القدس ، 1993م.

### ب-المصادر والمراجع الأجنبية:

- Al-Abid, Ibrahim: Israel and Human rights, Palestine liberation organization research center, Beirut, 1969.
- Baroud , Ramzy : My father was a freedom fighter – gaza's untold story , pluto press – London , 2010.
- ElenaQleibo,Urbanization of refugee camps in the west bank and gaza strip , Palestinian diaspora and refugee center , shaml . Ramallah , 2004.
- Ellis , harry : the dilemma of Israel ,American.enteprise, Washington 1970.
- =Heobel ,E.A. “ The Nature of Culture “ in Shapiro ,H.L.,Man and Society , Galaxy ,O.U.P.,N.Y.,1960
- Jacobsen, L. and Nielsen ,K. (1997). Toture survivor – trauma and rehabilitation. Copenhagen : IRCT.
- Khurshied , ghazi : human rights in the occupied territories 1971 edited by Ibrahim Al Abid , Palestine research center - Beirut , 1973
- Kiernan , Thomas: The Arabs ; their history , Aimsand challege to the industrialized world , Cox and Wyman ltd .London , 1975.
- Kishtaing , khalid : wither Israel ? a study of Zionist expansionism , p.l.o. research , Beirut , 1970.
- Linton,R.,”The Cultural Background of Personality “,N.Y.,1945 .
- Peretz ,Don: Intifada-The Palestinian uprising ,Westview press, London ,1990
- PalestinainHumanRightsFormationCenter,Jerusalem,25-6-1989

Roy, Sara : The Gaza Strip – The Political Economy of De-development , Intitute for Palestine studies , Washington , 1995 .

-Saying Rosemary , Palestinian : from peasants to Revolution aris London : Zed press , 1979

- Tessier, Arlette: Gaza, Palestine Research Center, Beirut, 1971.

### ثامنا: مجلات ودوريات

- 1- البيادر السياسي ،بتاريخ 2-1-1988م.
- 2- ----- ،بتاريخ 9-1-1988م .
- 3- ----- ، بتاريخ 23-1-1988م.
- 4- ----- ، بتاريخ 26-3-1988م.
- 5- ----- ، بتاريخ 2-7-1988م.
- 6- ----- ، بتاريخ 27-8-1988م.
- 7- ----- ،بتاريخ 7-1-1988م.
- 8- ----- ، بتاريخ 11-11-1989م.
- 9- ----- ، بتاريخ 16-2-1989م.
- 10- ----- ، بتاريخ 28-6-1990م.
- 11- ----- ،بتاريخ 9-11-1991م.
- 12- الطليعة، بتاريخ 11-12-1986م.
- 13- ----- ،بتاريخ 8-10-1987م.
- 14- ----- ،بتاريخ 18/12/1987م.
- 15- ----- ، بتاريخ 14-7-1988م.
- 16- ----- ،بتاريخ 28-1-1988م.
- 17- فلسطين الثورة، بتاريخ 24-12-1987.
- 18- ----- ،بتاريخ 25-9-1988م.
- 19- ----- ،بتاريخ 18-12-1990م.
- 20- ----- ،بتاريخ 13-6-1993.
- 21- فلسطين المسلمة، بتاريخ مارس 1989م .
- 22- (مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد التاسع عشر)، العدد الأول، يناير 2011.

## صحف عربية:

- الفجر، بتاريخ 6-5-1988م .
- النهار، بتاريخ 3/12/1987م.
- 1- -----، بتاريخ 17-12-1987م.
- 2- -----، بتاريخ 24 - 7 - 1989
- 3- -----، بتاريخ 18-12-1992م
- القدس 6567، بتاريخ 21-12-1987
- 1- -----، بتاريخ 22-12-1987م.
- 2- -----، بتاريخ 23-12-1987م.
- 3- -----، بتاريخ 6-4-1988م،
- 4- -----، بتاريخ 6-6-1988م.
- 5- -----، بتاريخ 16-6-1988م.
- 6- -----، بتاريخ 18-8-1988
- 7- -----، بتاريخ 20-8-1988م.
- 8- -----، بتاريخ 12-1-1988م.
- 9- -----، بتاريخ 12-4-1988م.
- 10- -----، بتاريخ 21-3-1989م.
- 11- -----، بتاريخ 23/3/1989.
- 12- -----، بتاريخ 29-3-1989م.
- 13- -----، بتاريخ 7-7-1989م.
- 14- -----، بتاريخ 13-9-1989م .
- 15- -----، بتاريخ 10-3-1990م
- 16- -----، بتاريخ 18-12-1992م.
- 17- -----، بتاريخ 4-2-1993م.
- 18- -----، بتاريخ 3-4-1993م.

## صحف إسرائيلية

- 1- دافار، بتاريخ 2-6-1988م.
- 2- حداثوت، بتاريخ 19-8-1988م.
- 3- عل همشمار، بتاريخ 20-5-1992م.

## تاسعا: المواقع الإلكترونية

[www.unrwa.org](http://www.unrwa.org)

[http://nuseirat.ps/wb/?page\\_id](http://nuseirat.ps/wb/?page_id)

<http://www.noorelmarifa.org/Page.aspx?id=introduction>

<http://www.pnic.gov>

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id>

<http://www.nbprs.ps/page.php?do=show&action=iqtsad>

<http://www.shuun.ps/page-359-ar.html> "مجلة شؤون فلسطينية" التابعة لمركز الأبحاث في

منظمة التحرير، مساء 2012/10/07م، ندوة متخصصة بالتعليم العالي في فلسطين

[http://www.oppc.pna.net/mag/mag8-7/new\\_page\\_8.htm](http://www.oppc.pna.net/mag/mag8-7/new_page_8.htm)

<http://www.iugaza.edu.ps/%D8>

<http://www.alazhar.edu.ps/arabic/index.asp>

<http://www.alaqsa.edu.ps/site/Inner.aspx?ParId=2650&PageId=2654>

[www.mawteny.org](http://www.mawteny.org)

[www.un.org/unrwa/arabic/index.htm](http://www.un.org/unrwa/arabic/index.htm)

<http://www.4pal.net/vb/showthread.php?t>

<http://www.pal.net/vb/showthread.php?>

<http://www.mosa.gov.ps>

<http://www.palestinapedia.net>

<http://www.wattan.tv/ar/news/.html>

[www.palestine.info](http://www.palestine.info)

<https://www.paldf.net/forum/showthread.php>

Top of Form <https://www.facebook.com/BytLahyaFyAltarykh/posts/>

<http://kofiapress.net/main/news>

## **Abstract**

The issue of Palestinian refugees is the first result of a state entity "Israel" 65 years ago (1948-2013) at a time when denied any responsibility for the suffering and the pain of the Palestinian people, seeking seriously and insistence continued at the same time to get rid of that nightmare as a major cause of the conflict Arab "Israeli".

Especially in light of the United Nations resolutions which stated and emphasized the return of those Palestinian refugees to their homeland and to their villages .

This issue (asylum) has epitomized in refugee camps both in the Gaza Strip and the West Bank or in Jordan, or in Syria, or in Lebanon.

Nakba in 1948 and beyond cases of asylum and refugee camps have led to change the situation of refugees in the Gaza Strip, both on the population or the demographic composition level, where there has been a refugee or a citizen, also displacement process because of the Nakba has caused multiple effects such as Palestinian dispersed communities torn apart geographically, and changes in the pattern of refugee life in the camps and also led to the rupture and the weakness of the social fabric and left multiple psychological and humanitarian effects and disability of refugees in the camps to integrate with the surrounding medium and the consequent suffering of poverty and high burdens of life and malnutrition, after that the provision of housing, work and food has become then became the main issue for the refugees, The harmonization of customs and traditions and social relations between the inhabitants of the camps and surrounding cities has resulted in the harmonization of the productive base of the inhabitants of the camps and the surrounding towns with the unity of the common conditions.

The Islamic university – Gaza

Post – graduate studies faculty deanship of arts

Department of history and archeology

# The Living Conditions of Palestinian Refugees in Nuseirat Camp (1948-2013)

Prepared by the researcher :

Khaled Abed Al Hameed Abu Saffiya

Supervised by:

Dr. Ahmad Mohammed Assaaty

The Dissertation had been Submitted in partial fulfillment of the requirements for a master degree in history in the department of history and archeology of the Islamic University of Gaza – Palestine .

2016 - 1437

The Islamic University – Gaza

Post – Graduate Studies Faculty Deanship of Arts

Department of History and Archeology



# The Living Conditions of Palestinian Refugees in Nuseirat Camp (1948-2013)

Prepared by the researcher:

Khaled Abed Al Hameed Abu Saffiya

Supervised by:

Dr. Ahmad Mohammed Assaatiy

The Dissertation had been Submitted in partial fulfillment of the requirements for a master degree in history in the department of history and archeology of the Islamic University of Gaza – Palestine .

2016 - 1437